مقالات مدونة

أبي جعفر
عبد الله بن فهد الخليفي

المجلد التاسع

الكلام على حديث : (الهدي الصالح جزء من النبوة) 14
الكلام على حديث : (لا بد للناس من عريف والعريف في النار) 17
الكلام على حديث : (كان إذا سجد ضم أصابعه) 24
يدخلون الجنة وهم يضحكون !..... 25
ثلاثة أخبار مشهورة لا تثبت في ترجمة الإمام البخاري.. 26
هذه هي وسطية محمد المهدي - تراثي اليمن - ! 30
من رأفة النبي صلى الله عليه وسلم بأمته وبشرى للمؤمنين 33
باب ما كانوا يقولون للمريض إذا بريء..... 35
وكان شعارهم (يا محمداه) ! 36
نقد دعوى الإتفاق على مراسيل أن ابن المسيب أصح المراسيل..... 39
بحث في قصة الرجل الذي اختطفته الجن 43
كلمة عظيمة لشيخ الإسلام يحتاجها المتصدي للرد على المخالفين..... 49
الكلام على حديث : (كَانَ يَقُولُ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى كَفَانِى)..... 53
الكلام على حديث (ثلاثة يحبهم الله ويضحك إليهم) ... 57

الكلام على حديث : (إنكم اليوم في زمان كثير علماؤه قليل خطباؤه) 63
الكلام على حديث : (أجعل لك شطر صلاتي) 66
هل صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (أنا الضحوك القتال) ؟ 80
الكلام على زيادة (المؤمن كالجمل الأنف) 96
الكلام على زيادة (وعن شبابه فيما أبلاه) 100
الكلام على حديث : (أبشروا أبشروا فإن هذا القرآن طرفه بأيديكم) 107
الكلام على حديث : (إن الله يبعث الأيام يوم القيامة على هيئتها و يبعث يوم الجمعة زهراء منيرة) 110
الكلام على زيادة (النهي عن الكتابة على القبور) 112
الكلام على أحاديث (النهي عن مبيت الرجل وحده) .. 118
الكلام على أحاديث (شاهد يوسف) 126
الكلام على زيادة (فيلبس حلة الكرامة) 133
الكلام على حديث : (إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس) 142
الكلام على زيادة (بيمينه) في حديث (يعقد التسبيح) 144

فائدة حول عدد الصحابة وعدد الرواة منهم والرد على الرافضة.....147
الكلام على حديث : (أكرموا الخبز).....156
بحث في مرويات أبي بلج الفزاري عن عمرو بن ميمون الأودي 170
بحث في مرويات جعفر القمي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ... .191
فضائل أهل السنة.....207
الرد على عبد الله الغليفي في قوله : الخوارج لهم تأويل سائغ وشبهة معتبرة !.....228
الرد على مصطفى العدوي في إقراره عد الأشاعرة من المجددين !.....252
الصحيح المسند من آثار عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما.....281
الكلام على حديث : (أتدرون ما التنين ؟).....391
الكلام على زيادة (نكسر حر هذا ببرد هذا) في حديث أكل البطيخ بالرطب.....402
الكلام على حديث : (ارْحَلُوا لِصَاحِبَيْكُمْ، اعْمَلُوا لِصَاحِبَيْكُمْ).....408
الكلام على حديث : (يَدْرُسُ الإِسْلاَمُ كَمَا يَدْرُسُ وَشْيُ الثَّوْبِ).....411

الكلام على زيادة (وليتفل عن يساره ثلاثاً) في حديث : لَا يَزَالُونَ يَسْأَلُونَ حَتَّى يُقَالُ: هَذَا اللّٰهُ خَلَقَنَا.....414

الكلام على حديث : (لو غفر لكم ما تأتون إلى البهائم، لغفر لكم كثيرا) 417

الكلام على حديث : (من أعطي حظه من الرفق ... وصلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجواز يعمران الديار ...)..420

الكلام على حديث : (ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل أن يتفرقا).....422

الكلام على حديث : (أكثر خطايا ابن آدم في لسانه).425

الكلام على حديث : (ما من آدمي إلا في رأسه حكمة بيد ملك).....429

الكلام على حديث علي في (الرقية من لدغة العقرب) 435

الكلام على زيادة (ما شأني أجعلك حذائي فتخنس) في حديث مبيت ابن عباس في بيت خالته.....439

الكلام على حديث : (إني شرطت لزوجي أن لا أتزوج بعده) 443

الكلام على حديث : (عليكم بالأبكار فإنهن أعذب أفواها وأنتق أرحاماً وأرضى باليسير).....447

الكلام على حديث : (من تزوج فقد استكمل نصف الإيمان فليتق الله في النصف الباقي) 452

الكلام على حديث : (كان يكتحل في عينه اليمنى ثلاثا ، وفى اليسرى ثلاثا) 458

الكلام على حديث : (من تطبب ولم يعلم منه طب قبل ذلك فهو ضامن) 462

الكلام على حديث : (بين يدي الساعة تسليم الخاصة وفشو التجارة ....الحديث) 465

الكلام على حديث : (اجتنبوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها فمن ألم فليستتر بستر الله و ليتب إلى الله فإنه ...) 474

الكلام على حديث : (يشمت العاطس ثلاثاً) 481

الكلام على حديث : (كفاك الحية ضربة بالسوط أصبتها أم أخطئتها).....486

الكلام على حديث : (الفجر فجران ....) 490

الكلام على حديث : (نعم الميتة أن يموت الرجل دون حقه) 496

الكلام على حديث : (خير الناس في الفتن رجل آخذ بعنان - أو قال برسن - فرسه خلف أعداء الله) 497

الكلام على حديث : (المسجد بيت كل تقي).....499

الكلام على حديث : (الدِّينارُ كنزٌ ، والدِّرهمُ كنزٌ ، والقِيراطُ كنزٌ) 509

الكلام على حديث : (أول من ضيف الضيف إبراهيم) 513

الكلام على حديث : (أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا) 515

الكلام على حديث : (إن أوليائي يوم القيامة المتقون) 517

الكلام على حديث : (هذا مني - يعني الحسن - وحسين من علي).....520

الكلام على أحاديث (تربة الحسين) 527

الكلام على حديث : (ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه إلا قاموا عن مثل جيفة حمار).....543

الكلام على حديث : (لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه عشراً) 547

الكلام على حديث : (كانت تحمل ماء زمزم وتخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحمله).....551

الكلام على حديث : (إن خير الأسماء عبد الله وعبد الرحمن والحارث) 554

الكلام على حديث : (الوالد أوسط باب الجنة).....563

الكلام على حديث : (ما رأيت مثل النار نام هاربها , ولا مثل الجنة نام طالبها).....565

الكلام على حديث : (إن أعظم الذنوب رجل تزوج امرأة فلما قضى حاجته منها طلقها وذهب بمهرها ...).....569

[بحث] في مفاريد حيي بن عبد الله المعافري.....571

الكلام على حديث : (من أعان ظالما بباطل ليدحض بباطله حقا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله).....582

الكلام على حديث : (دخل على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك ؟ فقال أرجو الله وأخاف ذنوبي).....588

الكلام على حديث : (ما كره الله منك شيئاً فلا تفعله إذا خلوت).....592

الكلام على حديث : (موقف ساعة في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود).....595

الكلام على حديث : (نهى عن بيع وسلف وعن شرطين في بيع وعن ربح ما لم يضمن وعن بيع ما ليس عندك) 598

الكلام على حديث : (من نصر أخاه بالغيب نصره الله في الدنيا والآخرة).....604

الكلام على زيادة : (ما بر الحج ؟ قال : إطعام الطعام وإفشاء السلام).....615

الكلام على حديث أم هانئ : (سبحي الله مائة تسبيحة فإنها تعدل مائة رقبة ..... الحديث).....618

الكلام على حديث : (يحب أن يرى أثر النعمة عليه ويكره البؤس والتباؤس ويبغض السائل الملحف ويحب الحيي العفيف)..... 625

الكلام على حديث : (لما دخل أهل الجنة الجنة قال أعطيكم خيرا من هذا قالوا ربنا ، ما خير من هذا قال رضواني)..... 630

الكلام على حديث أبي هريرة (إذا دعا الغائب للغائب قال له الملك ولك بمثل)..... 634

الكلام على حديث : (ما من مسلم يموت فيشهد له أربعة أهل أبيات من جيرانه .....الحديث)..... 635

الكلام على حديث : (إن الله كريم يحب الكرم ومعالي الأخلاق ويبغض سفسافها)..... 639

الكلام على حديث : (إذا تناجى اثنان فلا تجلس إليهما حتى تستأذنهما)..... 642

الكلام على أحاديث : (تزاور الموتى)..... 646

الكلام على زيادة (جلده إثنان و أربعون ذراعاً بذراع الجبار)..... 653

الكلام على حديث : (استمتعوا من هذا البيت فإنه قد هدم مرتين و يرفع في الثالث)..... 661

الكلام على حديث : (أشيدوا النكاح أشيدوا النكاح هذا نكاح لا سفاح)..... 663

الكلام على حديث : (أفضل الصلوات عند الله صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة).....666

الكلام على زيادة : (إياكم والسمر بعد هدوء الليل فإن أحدكم لا يدري ما يبث الله من خلقه).....669

الكلام على حديث : (أفضل العبادة الدعاء).....673

الكلام على حديث : (إن السلام اسم من أسماء الله وضعه الله في الأرض فأفشوه فيكم).....679

الكلام على حديث : (ما أهل مهل قط إلا بشر ، ولا كبر مكبر قط إلا بشر).....683

الكلام على حديث : (إن أول ما تفقدون من دينكم الأمانة).....689

الكلام على حديث : (الآيات - أو الأمارات - خرزات منظومات بسلك).....693

الكلام على حديث : (لقلب ابن آدم أسرع انقلابا من القدر اذا استجمعت غليا).....698

الكلام على حديث : (من شرار أمتي الذي غذوا بالنعيم , الذين يطلبون ألوان الطعام .....).....706

الكلام على زيادة (وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه) في خبر لا عدوى ولا طيرة 711

الكلام على حديث : (عليكم بألبان البقر ؛ فإن فيها شفاء من كل داء).....714

الكلام على حديث : (كان باب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرع بالأظافير) 717
الكلام على حديث : (أتي النبي صلى الله عليه و سلم بتمر عتيق فجعل يفتشه يخرج السوس منه) 722
الكلام على حديث : (كان يركب الحمار ويخصف النعل ويرقع القميص) 725
الكلام على حديث : (كان يمشي مشيا يعرف فيه أنه ليس بعاجز ولا كسلان) 727
الكلام على زيادة : (إذا توضأت فمضمض).....729
الكلام على حديث : (ليودن أهل العافية يوم القيامة أن جلودهم قرضت بالمقاريض...).....735
الكلام على حديث : (من أدرك منكم عيسى ابن مريم فليقرئه مني السلام) 739
الكلام على حديث : (غزوة الخندق) من طريق عائشة رضي الله عنه.....742
الكلام على حديث ابن عباس : (أول ما خلق الله القلم) 747
الكلام على حديث : (أن حبراً قال للنبي صلى الله عليه وسلم نعم القوم أنتم لولا أنكم تشركون).....749

الكلام على حديث : (أذن لي أن أحدث عن ملك - أو ديك - قد مرقت رجلاه الأرض السابعة والعرش على منكبه) 756

الكلام على حديث : ([والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة] هم الذين يصومون ويصلون ويخافون أن لا يقبل منهم) 760

الكلام على حديث : (ضحى بكبشين سمينين أملحين موجوئين).....765

الكلام على حديث : (إذا زار أحدكم أخاه فليجلس عنده ولا يقومن حتى يستأذنه) 779

الكلام على حديث (إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه فإن حالت بينهما شجرة أو جدار أو حجر ثم لقيه فليسلم عليه) 782

الكلام على حديث : (كان يغير الاسم القبيح).....785

الكلام على حديث : (إذا أتاه الرجل وله الاسم لا يحبه حوله) 788

الكلام على حديث : (حد يقام في الأرض خير للناس من أن يمطروا أربعين صباحاً).....791

الكلام على حديث : (طيبت رسول الله .....حين أحرم وحين رمى جمرة العقبة) 795

الكلام على حديث : (حريم البئر أربعون ذراعاً).....799

الكلام على حديث :(اعرفوا أنسابكم تصلوا أرحامكم) 802
الكلام على حديث : (مرحباً بوصية رسول الله) 803
الكلام على حديث : (صلاة رجلين يؤم أحدهما صاحبه أزكى عند الله من صلاة ثمانية تترى ...).....811
الكلام على حديث : (اثنان لا تجاوز صلاتهما رءوسهما عبد آبق ....وامرأة عصت زوجها) 817
الكلام على حديث : (لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها وهي لا تستغني عنه).....824
الكلام على حديث : (رأيت جعفر بن أبي طالب ملكا يطير في الجنة ذا جناحين ...) 828
الكلام على حديث : (ما من أمتي من أحد يكون له ثلاث بنات أو أخوات يعولهن حتى يبن إلا كان معي في الجنة هكذا).....838
الكلام على حديث : (رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد).....846
الكلام على حديث : (دب إليكم داء الأمم قبلكم : البغضاء والحسد).....851
الكلام على أحاديث : (النهي عن الصلاة على الوسادة) 855

الكلام على زيادة : (كانوا يتناشدون الشعر) و (كان أحدنا يجلس حيث ينتهي) في حديث جابر بن سمرة 860

الكلام على حديث : (إن للإسلام ضوءاً ومناراً كمنار الطريق).....864

الكلام على حديث : (ليأتين على الناس زمان يكون عليكم أمراء سفهاء..فمن أدرك ذلك منكم فلا يكونن عريفا ولا شرطيا).....867

الكلام على حديث : (باع آخرته بدنياه).....871

الكلام على زيادة : (فمن أحب عباد الله إلى الله ؟ قال : أحسنهم خلقا).....876

الكلام على حديث : (إن الله حيي ستير) 880

الكلام على حديث : (نهى عن قفيز الطحان) 885

الكلام على حديث : (من كان له سعة ولم يضح فلا يقربن مصلانا).....894

الكلام على حديث : (إذا كان الرجل بأرض قي فحانت الصلاة .. فإن أقام صلى معه ملكاه ، وإن أذن وأقام صلى خلفه من جنود الله ما لا يرى طرفاه).....902

الكلام على حديث : (نهى أن يصلى على الجنائز بين القبور).....918

الصحيح المسند من آثار التابعي الجليل محمد بن سيرين 923

الكلام على حديث : (الهدي الصالح جزء من النبوة)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال أبو داود 4778 : حَدَّثَنَا النُّفَيْلِىُّ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا قَابُوسُ بْنُ أَبِى ظَبْيَانَ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ نَبِىَّ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ:

إِنَّ الْهَدْىَ الصَّالِحَ وَالسَّمْتَ الصَّالِحَ وَالاِقْتِصَادَ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ.

قال وكيع في الزهد 317 : حدثنا سفيان ، عن قابوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : الهدي الصالح ، والسمت الصالح ، والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة.

أقول: قابوس ضعيف

و قال ابن حبان : ردىء الحفظ ينفرد عن أبيه بما لا أصل له فربما رفع المرسل و أسند الموقوف.

قال الطبراني في الصغير 1065 : حدثنا محمد بن أحمد أبو عبد الله القاضي البركاني حدثنا نصر بن علي حدثنا نوح بن قيس عن عبد الله بن عمران الحداني عن عاصم الأحول عن عبد الله بن سرجس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد والتؤدة جزء من أربعة وعشرين جزءا من النبوة

لم يروه عن عاصم إلا عبد الله بن عمران تفرد به نوح بن قيس.

عبد الله بن عمران قال الحافظ في تهذيب التهذيب :" وقال بن أبي حاتم عن أبيه شيخ وقال العقيلي لا يتابع على حديثه عن مالك بن دينار"

فمثله لا يعتمد على تفرده

وهل يصلح هذا الطريق لعضد الطريق السابقة ؟

الجواب : لا لأن في المتن اختلافاً فإن في حديث ابن عباس : [جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة]

وأما حديث ابن سرجس ففيه : [جزء من أربعة وعشرين جزءا من النبوة]

وقد زاد خصلة (التؤدة) فهذه مخالفة

وقال القضاعي في مسند الشهاب 306 : أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر التجيبي أبنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا محمد بن سليمان الباغندي ثنا أبو منصور الحارث بن منصور ثنا بحر السقاء ثنا الثوري عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

التؤدة والاقتصاد والتثبت والصمت جزء من ستة وعشرين جزءا من النبوة.

بحر السقاء متروك والمحفوظ عن سفيان رواية وكيع السابقة

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (لا بد للناس من عريف والعريف في النار)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : [لا بد للناس من عريف والعريف في النار]

و حسن بعضهم هذا الخبر بمجموع طرقه

والواقع أنه لا يثبت وإليك تفصيل الكلام على طرقه:

فقد روي من طريق أربعة من الصحابة

1 -أنس بن مالك

وروي عنه من طريقين

الطريق الأول : ما رواه قال أبو يعلى في مسنده 1481 : حدثنا الترجماني أبو إبراهيم حدثنا عبيس بن ميمون حدثنا يزيد الرقاشي عن أنس قال : قال النبي صلى الله عليه و سلم : أما يستطيع أحدكم أن يقرأ في الليلة { قل هو الله أحد } فإنها تعدل القرآن كله

قال : وقال : ولا بد للناس من عريف والعريف في النار

قال : ويؤتى بالشرطي يوم القيامة فيقال له : ضع سوطك وادخل النار

أقول : وهذا سندٌ واهٍ فإن عبيس بن ميمون متروك له ترجمة حافلة في ميزان الإعتدال

قال الذهبي في الميزان :" 5463 - عبيس بن ميمون [ق] الخزاز . بصرى ، مسن . يروى عن القاسم بن محمد ، وبكر بن عبد الله المزني . وعنه قتيبة ، وداهر بن نوح ، وأحمد بن عبدة الضبي ، وآخرون.

قال أحمد ، والبخاري : منكر الحديث . وقال ابن معين ، وأبو داود : ضعيف.

)وابن معين قوله ضعيف تضعيف شديد صرح بذلك في تاريخ ابن أبي خيثمة(

وقال الفلاس : متروك . وقال ابن حبان : يروى عن الثقات الموضوعات توهما.

قال البخاري : أبو عبيدة عبيس بن ميمون التيمى ، عن يحيى بن أبي كثير وغيره - منكر الحديث . وقال ابن عدي : عامة ما يرويه غير محفوظ.

وقال النسائي : ليس بثقة.

أقول : وهذه كلها جروح شديدة عدا قول أبي داود.

وشيخه يزيد بن أبان الرقاشي ، الراجح فيه أنه ضعيف جداً

وإليك الدليل على ذلك من ترجمته في تهذيب التهذيب

فقد جاء فيها قول أبي داود عن أحمد :" لا يكتب حديث يزيد"

وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين :" رجل صالح وليس حديثه بشيء"

وقال ابن حبان :"كان من خيار عباد الله من البكائين بالليل لكنه غفل عن حفظ الحديث شغلا بالعبادة حتى كان يقلب

كلام الحسن فيجعله عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تحل الرواية عنه إلا على جهة التعجب"

أقول : وقول ابن حبان الأخير يوجب تضعيف روايته عن أنس بالذات جداً ، لأنها قد تكون من كلام الحسن.

الطريق الثاني : قال أبو نعيم في أخبار اصبهان 40632 : حدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله ، حدثني العلاء بن أبي العلاء ، حدثني مرداس ، عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

ما لكم تدخلون علي قلحا لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة ، لا بد للناس من العريف والعريف في النار يؤتى بالجلواز يوم القيامة فيقال له ضع سوطك وادخل النار.

أقول : هذه الطريق لا توجد إلا في كتاب أخبار أصبهان لأبي نعيم بهذا السند وعلقها أبو الشيخ في طبقات الشيوخ الأصبهانيين ، والعلاء بن أبي العلاء القيم لا تعرف له إلا هذه الرواية ، وجده مرداس كذلك فهما مجهولان ، ويبعد أن يكون مرداس سمع من أنس ، فاحتمال أن يكون سمع الخبر من عبيس أو يزيد وأرسله واردٌ جداً.

ثم إن هذا الخبر فيه نكارة فإن قول النبي صلى الله عليه وسلم :" لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك. "

لا يعرف من حديث أنس وإنما يعرف من حديث أبي هريرة وزيد بن خالد وغيرهما من الصحابة.

ولو كان معروفاً من حديث أنس لما انفرد به هذا الأصبهاني من دون أهل البصرة الذين حملوا علم ووعوه وأدوه إلى الناس.

2 -أبو هريرة

قال أبو نعيم في أخبار أصبهان 40501 : حدثنا أبي ، ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن الحجاج بن حميد ، إملاء في مجلس عبد الله بن محمد بن عمران من حفظه ، حدثني عامر بن عامر حنك ، ثنا داهر بن نوح الأهوازي ، عن عبيس بن ميمون ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا بد للناس من عريف ، والعريف في النار.

أقول : عبيس بن ميمون متروك تقدم الكلام عليه والمحفوظ عنه من طريق حديث أنس

3 -جعونة الشني

وقال أبو نعيم في معرفة الصحابة 1610 : حدثنا ، . . . ثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة ، عن عبيد الله بن زياد الشني ، عن الجلاس بن زياد الشني ، عن جعونة ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لا بد من العريف ، والعريف في النار.

قال ابن حجر في الإصابة :" 1171 : جعونة بن زياد الشني ذكره بن منده وقال ذكر عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة أحد الضعفاء عن عبيد الله بن زياد الشني عن الجلاس بن زياد الشني عن جعونة بن زياد الشني أنه سمع النبي صلى الله عليه و سلم يقول لا بد من العريف والعريف في النار وبقية رجاله مجهولون.

أقول : عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة ليس ضعيفاً فقط ، بل متهمٌ بالكذب

قال الذهبي في الميزان :" 4928 - عبدالرحمن بن عمرو بن جبلة . عن سلام بن أبى مطيع ، وسعيد بن عبدالرحمن . قال أبو حاتم : كان يكذب ، فضربت على حديثه.

وقال الدارقطني : متروك ، يضع الحديث"

4 -وقال ابن أبي شيبة (237) ما قالوا في كراهية العرافة

حدثنا وكيع عن شعبة عن غالب العبدي عن رجل من بني تميم عن أبيه عن جده أو جد أبيه قال : قلت : يا رسول الله ! إن أبي يقرئك السلام ، قال : (عليك وعلى أبيك السلام) ، قلت : يا رسول الله ! إن قومي يريدون أن يعرفوني ، قال : (لا بد من عريف ، والعريف في النار).

أقول : وفي الطريق إبهام شديد فالتميمي وأبوه وجده أو جد أبيه مبهمون.

وقد يكون أبوه لم يدرك جده فيكون الطريق جمع بين الإنقطاع والإبهام وقد يكون المبهم مرداسا أو عبيسا أو الرقاشي فيعود إلى الطرق الأخرى.

والطرق الأخرى كلها واهية فلا تصلح لتقوية هذا الطريق ، وإن كان جمعٌ من النقاد يضعفون مثل هذا السند جداً.

وعليه فإن الخبر ضعيفٌ من جميع طرقه مع غرابة متنه ، وإعراض أصحاب الكتب المشهورة عنه.

فهو ضعيفٌ جداً وإن شئت قل منكر.

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (كان إذا سجد ضم أصابعه)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال ابن خزيمة 620 : نا موسى بن هارون بن عبد الله البزاز ، حدثني الحارث بن عبد الله الهمداني يعرف بابن الخازن ، حدثنا هشيم ، عن عاصم بن كليب ، عن علقمة بن وائل ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم:

كان إذا سجد ضم أصابعه.

أقول : وكذا رواه الدارقطني (339/1) وابن حبان (1920) والحاكم (826) ومن طريقه البيهقي جميعهم من طريق هشيم عن عاصم به

وقد صححه جماعة كما ترى

ولكنه معلولٌ فإن هشيماً لم يسمع من عاصم بن كليب

قال العلائي في ترجمة هشيم من جامع التحصيل :" قال الإمام أحمد لم يسمع هشيم من يزيد بن أبي زياد ولا من عاصم بن كليب ولا من الحسن بن عبيد الله شيئا وقد حدث عنهم وعن العمري الصغير وأبي خلدة ولم يسمع منهما أيضاً"

أقول : وعامة الروايات عن وائل بن حجر في صفة الصلاة لم يرد فيها هذا الحرف والله أعلم

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

يدخلون الجنة وهم يضحكون !

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال ابن أبي شيبة (236/8) حدثنا زيد بن الحباب قال حدثنا معاوية بن صالح قال حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن أبي الدرداء أنه قال:

الذين لا تزال ألسنتهم رطبة من ذكر الله يدخلون الجنة وهم يضحكون

قلت : سند هذا الخبر قوي

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثلاثة أخبار مشهورة لا تثبت في ترجمة الإمام البخاري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

فهنا ثلاثة أخبار مشهورة في ترجمة الإمام محمد بن إسماعيل البخاري - رحمه الله - لا تثبت

أولها : الخبر الذي فيه سبب تصنيفه للصحيح

ثانيها : خبر ذهاب بصره ورؤية أمه لنبي الله إبراهيم في المنام

ثالثها : ثناء الخفاف عليه وتفضيله له على أحمد ابن حنبل وإسحاق بن راهوية

قال الخطيب في تاريخ بغداد (9/2) أخبرني محمد بن احمد بن يعقوب قال أنبأنا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت خلف بن محمد بن إسماعيل البخاري يقول سمعت إبراهيم بن معقل النسفي يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن إسماعيل يقول:

كنت عند إسحاق بن راهويه فقال لنا بعض أصحابنا لو جمعتم كتابا مختصرا لسنن النبي صلى الله عليه و سلم

فوقع ذلك في قلبي فاخذت في جمع هذا الكتاب يعنى كتاب الجامع.

وقال أيضاً (10/2) : نبأنا على بن محمد بن الحسين الفقيه قال نبأنا خلف بن محمد بن الخيام قال سمعت أبا محمد المؤذن عبد الله بن محمد بن إسحاق السمسار يقول سمعت شيخى يقول:

ذهبت عينا محمد بن إسماعيل في صغره فرأت والدته في المنام إبراهيم الخليل عليه السلام فقال لها يا هذه قد رد الله على ابنك بصره لكثرة بكائك أو لكثرة دعائك قال فأصبح وقد رد الله عليه بصره.

وقال أيضاً (27/2) : أخبرني الحسن بن محمد الأشقر قال أنبأنا محمد بن أبي بكر قال أنبأنا خلف بن محمد قال سمعت أبا عمرو احمد بن نصر الخفاف يقول:

محمد بن إسماعيل اعلم في الحديث من إسحاق بن راهويه وأحمد بن حنبل وغيره بعشرين درجة قال أبو عمرو الخفاف ومن قال في محمد بن إسماعيل شيئا فمني عليه ألف لعنة.

أقول : وعلة هذه الأخبار الثلاثة واحدة ، وهي أنها من رواية خلف بن محمد بن إسماعيل الخيام البخاري

قال الخليلي في الإرشاد (ترجمة رقم 901) :" أبو صالح خلف بن محمد بن إسماعيل البخاري كان له حفظ ومعرفة وهو ضعيف جدا روى في الأبواب تراجم لا يتابع عليها وكذلك متونا لا تعرف

سمعت ابن ابي زرعة والحاكم ابا عبد الله الحافظين يقولان كتبنا عنه الكثير ونبرأ من عهدته وإنما كتبنا عنه للاعتبار

حدثني محمد بن عبد الله الحاكم اخبرنا خلف بن محمد بن إسماعيل البخاري حدثنا ابو هارون سهل بن شاذويه حدثنا نصر بن الحسين أخبرنا غنجار حدثنا عبيد الله العتكي ابو منيب المروزي عن ابي الزبير عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم عن المواقعة قبل الملاعبة

سمعت الحاكم بعقب هذا الحديث يقول : خذل خلف بهذا وبغيره"

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

هذه هي وسطية محمد المهدي – تراثي اليمن – !

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

فقد أقامت جمعية إحياء التراث مؤتمراً أسمته (الوسطية ... رؤية إيجابية) وقد أعلنوا له في قناتهم المعالي وملأت إعلاناته المساجد وسيقام هذا المؤتمر بتاريخ 21 ربيع الآخر 1431 الموافق 2010/4/6 ولمدة يومين

ومن ضمن المحاضرين في هذا المؤتمر محمد المهدي - تراثي اليمن - وستكون محاضرته بعنوان (الدعوة إلى وحدة الأديان وتقاربها في ميزان الوسطية) ويحاضر معه محمد الحمود النجدي

ولنلقي الضوء على وسطية محمد المهدي التي يمهد لها التراثيون في بلادنا

قال محمد المهدي في حواره مع عبد الفتاح الحكيمي المنشور في موقعه :"وإن كان الشيخ مقبل ـ رحمه الله ـ مخطئاً في حكمه على كثير من الجمعيات والجماعات والمؤسسات والأحزاب والمنظمات والشخصيات فنحن اختلفنا معه حولها لكن لم نصل إلى حد التكفير ، بل ولم أُبدِّع الشيخ مقبلاً"

قلت : وهذا صريح في كونه يرى تعدد الجماعات والأحزاب

وصرح المهدي بدعوته للتقريب بين أهل السنة والصوفية وفاقاً لصاحبه المأربي في رسالته للجفري حيث قال :" والواجب توحيد هذه الجبهة السنية أمام الغزو العالمي المحارب للإسلام بأصوله وفروعه"

ولم يكفه الإنبطاح مع الجفري حتى انبطح مع القرضاوي حيث قال :" ولا يخفى عليك اعتدال الشيخ يوسف القرضاوي إلى حد لا يقبل عند بعض العلماء وطلاب العلم

ومع ذلك هجم عليه الغرب والشيعة لكونه يرى الدفاع عن المحرمات ويرى عدم جواز نشر الرافضة مذهبهم في بلاد السنة . وأطلق عليه الشيعة الأوصاف الشنيعة"

وجاء في موقع قناة المستقلة البيان التالي :" أثمرت ساعات طويلة وحلقات عديدة من الحوار بين عدد من الباحثين والعلماء من اليمن والسعودية ومصر اتفاقا أوليا على دعوة جميع المسلمين للترضي على الخلفاء الراشدين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وأستنكار لعنهم.

ويتجه النقاش بعد ذلك لتوسع الإتفاق ليشمل ثلاث نقاط رئيسية هي محبة آل البيت وموالاتهم، والترحم على الصحابة والترضي عليهم والنهي عن سبهم والطعن فيهم ولعنهم، والدعوة للتقريب بين المذاهب والتصدي لفتاوى التكفير والكراهية والفرقة بين المسلمين.

تم الإتفاق الأولي الخاص بالترضي على الخلفاء الراشدين والنهي عن سبهم في الحلقة الثانية والعشرين من برنامج "حلقة نقاش" عن السعودية والحوثيين، يوم الأربعاء 20 يناير 2010، الموافق لـ 5 صفر 1431 هجرية.

وافق على هذه الدعوة الدكتور عبد العزيز العسكر، أستاذ العقيدة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، والعلامة محمد المطاع من كبار علماء الزيدية

في اليمن، والشيخ محمد بن محمد المهدي من علماء السنة وعضو جمعية علماء اليمن! "

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

من رأفة النبي صلى اللّه عليه وسلم بأمته وبشرى للمؤمنين

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

فقد قال الله تعالى :{ لقد جاءكم رسولٌ من أنفسكم عزيزٌ عليه ما عنتم حريصٌ عليكم بالمؤمنين رؤوفٌ رحيم }

ومما يبين رأفة النبي صلى الله عليه وسلم بأمته ، هذا الحديث الصحيح في صحيح الإمام مسلم

قال الإمام مسلم (202) حدثني يونس بن عبدالأعلى الصدفي. أخبرنا ابن وهب. قال: أخبرني عمرو بن الحارث؛ أن بكر بن سوادة حدثه عن عبدالرحمن بن جبير، عن عبدالله بن عمرو بن العاص:

أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله عز وجل في إبراهيم: {رب إنهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه مني}

وقال عيسى عليه السلام: { إن تعذبهم فإنهم عبادك و إن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم }

فرفع يديه وقال اللهم أمتي أمتي وبكى.

فقال الله عز وجل: يا جبريل اذهب إلى محمد، وربك أعلم، فسله ما يبكيك؟

فأتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فسأله. فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال. وهو أعلم. فقال الله: يا جبريل اذهب إلى محمد فقل: إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوءك.

قلت : انفرد الإمام مسلم بهذا الحديث الجليل من دون أصحاب الكتب الستة وفيه دليل على جواز رفع اليدين في الدعاء في غير الإستسقاء

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

باب ما كانوا يقولون للمريض إذا بريء

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد :

قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد ص252 حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا ابن مهدي عن حماد بن سلمة عن ثابت عن مسلم بن يسار قال:

كانوا يقولون للرجل اذا ابرىء من مرضه : لِيَهْنِكَ الطُّهْرُ.

إسناد صحيح ومسلم بن يسار تابعي معروف أدرك عدداً من الصحابة.

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وكان شعارهم (يا محمداه) !

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

فقال ابن جرير الطبري في تاريخه (513/2) كتب إلى السرى عن شعيب عن سيف عن الضحاك بن يربوع عن أبيه عن رجل من بنى سحيم قد شهدها مع خالد قال:

لما اشتد القتال وكانت يومئذ سجالا انما تكون مرة على المسلمين ومرة على الكافرين فقال خالد ايها الناس امتازوا لنعلم بلاء كل حى ولنعلم من اين نؤتى فامتاز اهل القرى والبوادى وامتازت القبائل من اهل البادية وأهل الحاضر فوقف بنو كل أب على رايتهم فقاتلوا جميعا

فقال أهل البوادى يومئذ الان يستحر القتل في الاجزع الاضعف

فاستحر القتل في اهل القرى وثبت مسيلمة ودارت رحاهم عليه فعرف خالد انها لا تركد الا بقتل مسيلمة ولم تحفل بنو حنيفة بقتل من قتل منهم

ثم برز خالد حتى إذا كان امام الصف دعا إلى البراز وانتمى وقال انا ابن الوليد العود انا ابن عامر وزيد ونادى بشعارهم يومئذ (وكان شعارهم يومئذ يا محمداه) فجعل لا يبرز له أحد إلا قتله وهو يرتجز أنا ابن أشياخ وسيفي السخت * أعظم شئ حين يأتيك النفت ولا يبرز له شئ إلا أكله.

أقول : هذه الرواية يحتج بها عباد القبور وموطن حجتهم (وكان شعارهم يا محمداه) ، وهذه الرواية موضوعة لا تصلح للإحتجاج في شيء من أبواب الدين

فإن في سندها سيف بن عمر التميمي وهو كذاب متهم بالزندقة

قال ابن المديني : الهثيم بن عدي أوثق عندي من الواقدي، لا أرضاه في الحديث ولا في الأنساب ولا في شيء

قلت : والمذكوران أحسن حالاً من سيف

وفي سند الخبر الضحاك بن يربوع لم يوثقه معتبر وتكلم الأزدي فيه لذا ذكره الذهبي في الميزان

والرجل من بني سحيم مجهول

وهناك رواية أخرى يحتج بها القوم

قال ابن جرير في تاريخه (348/4)(قال أبو مخنف) فحدثني أبو زهير العبسى عن قرة بن قيس التميمي قال نظرت إلى تلك النسوة لما مررن بحسين وأهله وولده صحن ولطمن وجوههن قال فاعترضتهن على فرس فما رأيت منظرا من نسوة قط كان أحسن من منظر رأيته منهن ذلك والله لهن أحسن من مهى يبرين قال فما نسيت من الاشياء لا أنسى قول زينب ابنة فاطمة حين مرت بأخيها الحسين صريعا وهى تقول يا محمداه يا محمداه صلى عليك ملائكة السماء هذا الحسين بالعرا مرمل بالدما مقطع الاعضا يا محمداه وبناتك سبايا وذريتك مقتلة تسفى عليها الصبا.

أقول : وفي سند هذا الخبر لوط بن يحيى أبو مخنف وهو رافضي كذاب قال فيه ابن حجر :" إخباري تالف"

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

نقد دعوى الإتفاق على مراسيل أن ابن المسيب أصح المراسيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال ابن حجر في تقريب التهذيب (2396) وقال: " سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانيةأحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل وقال ابن المديني لا أعلم في التابعين أوسع علما منه مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين ع."

هنا نقل ابن حجر الإتفاق على أن مراسيل سعيد أصح المراسيل ، وتابعه على ذلك الزرقاني في شرحه على الموطأ(2/56)

وفي دعوى الإتفاق نظر

فقد جاء في سؤالات ابن محرز لابن معين (1/ 120) قوله :" وسمعت يحيى يقول : مرسلات (إبراهيم) أصح من مرسلات (سعيد بن المسيب) و(الحسن البصري)"

وقال الخطيب في الكفاية (404/1) أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال انا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم في كتابه قال سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول أصح المراسيل مراسيل سعيد بن المسيب.

فيكون أبو زكريا له مذهبان في المسألة ، وهذا نظير تعدد الرواية عن الإمام أحمد في الفقه.

وابن معين مع ثنائه على مراسيل إبراهيم قد ضعف خبرين من مراسيله

قال ابن رجب في شرح العلل (96/1) :" وقال ابن معين : ((مرسلات سعيد بن المسيب أحب إلىّ من مرسلات الحسن ، ومرسلات إبراهيم صحيحه إلا حديث تاجر البحرين ، وحديث الضحك في الصلاة))"

وهذا يدل على أن كلمته في مراسيل النخعي ناشئة عن سبر وأنه وجد لعامتها شواهد تدل على صحتها فلا يرد عليه رواية النخعي عن المجاهيل

وقال عباس الدوري في تاريخه (2/ 5) :" سمعت يحيى يقول مراسيل إبراهيم أحب إلي من مراسيل الشعبي"

هذا مع قول العجلي في ترتيب الثقات (2/2) :" مرسل الشعبي صحيح لا يكاد يرسل إلا صحيحاً"

وقد خالفه أبو داود في هذا ففي سؤالات الآجري (219/1) قلت لأبي داود : مراسيل الشعبي أحب إليك أو مراسيل إبراهيم ؟ قال : مراسيل الشعبي" .

وليس يحيى وحده في هذا الباب فإن الإمام أحمد قد أثنى أيضاً على مراسيل النخعي

قال ابن رجب في شرح العلل (1/ 96) :" وقد قال أحمد في مراسيل النخعي : ((لا بأس بها))"

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية كما في مجموع الفتاوى (31/ 353) :" وهذا مرسل حسن فإن مراسيل إبراهيم من أحسن المراسيل فأخذ به أحمد ولم يرد فى النص إلا توريث هؤلاء"

وقال ابن حجر في النكت على مقدمة ابن الصلاح (496/1) :" قال ابن عبد البر " وأجمعوا أن مراسيل إبراهيم صحاح " "

ولعل المقصود بالثناء مراسيله عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وكذلك ما رواه عن عبد الله بن مسعود ، وذلك لأن شعبة كان يضعف روايته عن علي

قال ابن أبي حاتم في المراسيل ص2 :" 12 حدثنا صالح حدثنا علي يعني ابن المديني سمعت يحيى يعني ابن سعيد القطان يقول كان شعبة يضعف إبراهيم عن علي "

وما قيل في رواية النخعي عن علي ، قيل نحوه في رواية ابن المسيب عن أبي بكر الصديق

قال ابن أبي حاتم في المراسيل ص2 صالح بن أحمد بن حنبل حدثنا علي بن المديني قال قلت ليحيى بن سعيد سعيد بن المسيب عن أبي بكر قال ذاك شبه الريح

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بحث في قصة الرجل الذي اختطفته الجن

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد :

فقال سعيد بن منصور في سننه 1755 - حدثنا حدثنا هشيم أخبرنا داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى:

"أن رجلا من الأنصار خرج ليلا فانتسفته الجن فطالت غيبته فأتت امرأته عمر بن الخطاب فقالت : إن زوجها قد غاب عنها فطالت غيبته فأمرها أن تعتد أربع سنين ففعلت ثم أتته فأمرها أن تزوج ففعلت ثم قدم زوجها الأول فأتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأخبره فغضب عمر وقال : يعمد أحدكم فيطيل الغيبة عن أهله ثم لا يعلمهم

قال : لا تعجل علي يا أمير المؤمنين ! إني خرجت من منزلي عشاء فاستبتني الجن فكنت فيهم ما شاء الله فغزاهم جن من المسلمين

فقالوا لي : ما أنت ؟ فأخبرتهم فقالوا لي : هل لك أن ترجع إلى بلادك ؟ فقلت : نعم فبعثوا بي فأما الليل فرجال أعرفهم وأنا النهار فإعصار ريح تحملني قال : فخيره عمر بين امرأته وبين الصداق فاختار امرأته ففرق بينهما وردها إليه

فقال عمر : ما كان طعامهم قال الفول وما لم يذكر اسم الله علية قال : فما كان شرابهم قال الجدف يعني الذي لا يغطى"

وقال البيهقي في السنن الكبرى 15978: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو مُحَمَّدٍ : عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْدِيٍّ لَفْظًا قَالاَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ : مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِى طَالِبٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِى نَضْرَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِى لَيْلَى:

أَنَّ رَجُلاً مِنْ قَوْمِهِ مِنَ الأَنْصَارِ خَرَجَ يُصَلِّى مَعَ قَوْمِهِ الْعِشَاءَ فَسَبَتْهُ الْجِنُّ فَفُقِدَ فَانْطَلَقَتِ امْرَأَتُهُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَصَّتْ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَسَأَلَ عَنْهُ عُمَرُ قَوْمَهُ فَقَالُوا : نَعَمْ خَرَجَ يُصَلِّى الْعِشَاءَ فَفُقِدَ فَأَمَرَهَا أَنْ تَرَبَّصَ أَرْبَعَ سِنِينَ فَلَمَّا مَضَتِ الأَرْبَعُ سِنِينَ أَتَتْهُ فَأَخْبَرَتْهُ فَسَأَلَ قَوْمَهَا فَقَالُوا نَعَمْ فَأَمَرَهَا أَنْ تَتَزَوَّجَ فَتَزَوَّجَتْ فَجَاءَ زَوْجُهَا يُخَاصِمُ فِى ذَلِكَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ : يَغِيبُ أَحَدُكُمُ الزَّمَانَ الطَّوِيلَ لاَ يَعْلَمُ أَهْلُهُ حَيَاتَهُ. فَقَالَ لَهُ : إِنَّ لِى عُذْرًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ : وَمَا عُذْرُكَ؟ قَالَ خَرَجْتُ أُصَلِّى الْعِشَاءَ فَسَبَتْنِى الْجِنُّ فَلَبِثْتُ فِيهِمْ زَمَانًا طَوِيلاً فَغَزَاهُمْ جِنٌّ مُؤْمِنُونَ أَوْ قَالَ مُسْلِمُونَ شَكَّ سَعِيدٌ فَقَاتَلُوهُمْ فَظَهَرُوا عَلَيْهِمْ فَسَبَوْا مِنْهُمْ سَبَايَا فَسَبَوْنِى فِيمَا سَبَوْا مِنْهُمْ فَقَالُوا نَرَاكَ رَجُلاً مُسْلِمًا وَلاَ يَحِلُّ لَنَا سَبْيُكَ فَخَيَّرُونِى بَيْنَ الْمُقَامِ وَبَيْنَ الْقُفُولِ إِلَى أَهْلِى فَاخْتَرْتُ الْقُفُولَ إِلَى أَهْلِى فَأَقْبَلُوا مَعِى أَمَّا بِاللَّيْلِ فَلَيْسَ يُحَدِّثُونِى وَأَمَّا بِالنَّهَارِ فَعِصَارُ رِيحٍ

أَتْبَعُهَا. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ : فَمَا كَانَ طَعَامُكَ فِيهِمْ؟ قَالَ : الْفُولَ وَمَا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ. قَالَ : فَمَا كَانَ شَرَابُكَ فِيهِمْ؟ قَالَ : الْجَدَفَ. قَالَ قَتَادَةُ: وَالْجَدَفُ مَا لاَ يُخَمَّرُ مِنَ الشَّرَابِ. قَالَ : فَخَيَّرَهُ عُمَرُ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْنَ الصَّدَاقِ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ.

أقول : القصة بهذا الطول معلولة بالانقطاع بين عبد الرحمن بن أبي ليلى وعمر بن الخطاب.

ولو قال ابن أبي ليلى (عن الرجل المفقود) لما احتجنا إلى البحث في سماعه من عمر ، ولكنه أرسل القصة

قال ابن أبي حاتم في المراسيل ص23 :" قلت لأبي يصح لعبدالرحمن بن أبي ليلى سماع من عمر قال لا قرىء على العباس بن محمد الدوري قال سئل يحيى بن معين عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن عمر قال لم يره فقلت له الحديث الذي يروي قال كنا مع عمر رضي الله عنه نتراءى الهلال فقال ليس بشيء"

وَقَال ابن محرز عَن ابن معين : لم يسمع من عُمَر شيئا قط (سؤالاته ، الورقة 41) (مستفاد من تحقيق تهذيب الكمال)

وقد ولد لست بقين من خلافة عمر ، فاحتمال أن تكون هذه القصة حصلت قبل دخوله في سن التمييز واردٌ بقوة ، بل قد يكون لم يدرك حتى هذا الأنصاري المفقود

وقال عبد الرزاق 12321 : عن الثوري عن يونس بن خباب عن مجاهد عن الفقيد الذي فقد قال : دخلتالشعب فاستهوتني الجن ، فمكث امرأتي أربع سنين ، ثم أتت عمر ،فأمرها أن تتربص أربع سنين من حين رفعت أمرها إليه ، ثم دعي وليه ، فطلق ، وأمرها أن تعتد أربعة أشهر وعشرا ، قال : ثم جئت بعدما تزوجت ، فخيرني عمر بينها وبين الصداق الذي أصدقت.

أقول : يونس بن خباب كذاب معروف له ترجمة حافلة في ميزان الاعتدال

وقال ابن أبي شيبة في المصنف 16985: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ , عَنْ عَمْرٍو , عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ أَنَّ رَجُلاً انتَسَفَتْهُ الْجِنُّ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ فَأَتَتِ امْرَأَتُهُ عُمَرَ فَأَمَرَهَا أَنْ تَرَبَّصَ أَرْبَعَ سِنِينَ ثُمَّ أَمَرَ وَلِيَّهُ بَعْدَ أَرْبَعِ سِنِينَ أَنْ يُطَلِّقَهَا ثُمَّ أَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدَّ فَإِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا تَزَوَّجَتْ فَإِنْ جَاءَ زَوْجُهَا خُيِّرَ بَيْنَ امْرَأَتِهِ وَالصَّدَاقِ.

أقول : وليس في هذا الخبر أنه عاد ، واختار زوجته ، وحكى أخبار الجن وهذا أيضاً منقطع بين يحيى بن جعدة وعمر بن الخطاب ، فقد طعنوا في سماعه من ابن مسعود

وقال الدارقطني في سننه 254 : نا محمد بن مخلد نا محمد بن أشكاب نا أبو غسان نا إسرائيل عن عاصم الأحول عن أبي عثمان قال : أتت امرأة عمر بن الخطاب فقالت استهوت الجن زوجها فأمرها أن تتربص أربع سنين ثم أمر ولى الذي استهوته الجن أن يطلقها ثم أمرها أن تعتد أربعة أشهر وعشرا.

أقول : وليس في الخبر ذكرٌ لرجوع الرجل ، وحكايته أخبار الجن ليس لها إسناد الخبر قوي , وثبوت أصل القصة لا يعني ثبوت كل هذه التفاصيل في الخبر الطويل.

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كلمة عظيمة لشيخ الإسلام يحتاجها المتصدي للرد على المخالفين

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

فهذه كلمة لشيخ الإسلام سمعتها من أحد المشايخ الأفاضل رأيت أن أنقلها لإخواني لينتفعوا بها

قال شيخ الإسلام في منهاج السنة: (5/253_255)

"وفي الحديث من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر فينبغي أن يكون عليما بما يأمر به عليما بما ينهى عنه رفيقا فيما يأمر به رفيقا فيما ينهى عنه حليما فيما يأمر به حليما فيما ينهى عنه

فالعلم قبل الأمر والرفق مع الأمر والحلم بعد الأمر

فإن لم يكن عالما لم يكن له أن يقفو ما ليس له به علم وإن كان عالما ولم يكن رفيقا كان كالطبيب الذي لا رفق فيه فيغلظ على المريض فلا يقبل منه وكالمؤدب الغليظ الذي لا يقبل منه الولد

وقد قال تعالى لموسى وهارون :{ فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى }

ثم إذا أمر ونهى فلا بد أن يؤذى في العادة فعليه أن يصبر ويحلم كما قال تعالى { وأمر بالمعروف وأنه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور}

وقد أمر الله نبيه بالصبر على أذى المشركين في غير موضع وهو إمام الآمرين بالمعروف الناهين عن المنكر فإن الإنسان عليه أولا أن يكون أمره لله وقصده طاعة الله فيما أمره به وهو يحب صلاح المأمور أو إقامة الحجة عليه

فإن فعل ذلك لطلب الرياسة لنفسه ولطائفته وتنقيص غيره كان ذلك حمية لا يقبله الله

وكذلك إذا فعل ذلك لطلب السمعة والرياء كان عمله حابطا

ثم إذا رد عليه ذلك وأوذي أو نسب إلى أنه مخطىء وغرضه فاسد طلبت نفسه الانتصار لنفسه وأتاه الشيطان فكان مبدأ عمله لله ثم صار له هوى يطلب به أن ينتصر على من آذاه وربما اعتدى على ذلك المؤذي

وهكذا يصيب أصحاب المقالات المختلفة إذا كان كل منهم يعتقد أن الحق معه وأنه على السنة

فإن أكثرهم قد صار لهم في ذلك هوى أن ينتصر جاههم أو رياستهم وما نسب إليهم

لا يقصدون أن تكون كلمة الله هي العليا وأن يكون الدين كله لله بل يغضبون على من خالفهم وإن كان مجتهدا معذورا لا يغضب الله عليه ويرضون عمن يوافقهم وإن كان جاهلا سيىء القصد ليس له علم ولا حسن قصد

فيفضي هذا إلى أن يحمدوا من لم يحمده الله ورسوله ويذموا من لم يذمه الله ورسوله وتصير موالاتهم ومعاداتهم على أهواء أنفسهم لا على دين الله ورسوله

وهذا حال الكفار الذين لا يطلبون إلا أهواءهم ويقولون هذا صديقنا وهذا عدونا وبلغة المغل هذا بال هذا باغي لا ينظرون إلى موالاة الله ورسوله ومعاداة الله ورسوله

ومن هنا تنشأ الفتن بين الناس قال الله تعالى { وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله } فإذا لم يكن الدين كله لله وكانت فتنة

وأصل الدين أن يكون الحب لله والبغض لله والموالاة لله والمعاداة لله والعبادة لله والإستعانة بالله والخوف من الله والرجاء لله والإعطاء لله والمنع لله وهذا إنما يكون بمتابعة رسول الله الذي أمره أمر الله ونهيه نهي الله ومعاداته معاداة الله وطاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله

وصاحب الهوى يعميه الهوى ويصمه فلا يستحضر ما لله ورسوله في ذلك ولا يطلبه ولا يرضى لرضا الله ورسوله ولا يغضب لغضب الله ورسوله

بل يرضى إذا حصل ما يرضاه بهواه ويغضب إذا حصل ما يغضب له بهواه ويكون مع ذلك معه شبهة دين أن الذي يرضى له ويغضب له أنه السنة وهو الحق وهو الدين

فإذا قدر أن الذي معه هو الحق المحض دين الإسلام ولم يكن قصده أن يكون الدين كله لله وأن تكون كلمة الله هي العليا بل قصد الحمية لنفسه وطائفته أو الرياء ليعظم هو ويثنى عليه

أو فعل ذلك شجاعة وطبعا أو لغرض من الدنيا لم يكن لله ولم يكن مجاهدا في سبيل الله

فكيف إذا كان الذي يدعي الحق والسنة هو كنظيره معه حق وباطل وسنة وبدعة ومع خصمه حق وباطل وسنة وبدعة"

قلت : ينبغي لمن فرط منا أن يطيل النظر في هذا الكلام ويبكي على خطيئته

وليعلم أن كلام شيخ الإسلام في الرفق هو باعتبار الأصل وإلا فالشدة تشرع في مواطن عديدة وشيخ الإسلام نفسه انتقدوا عليه شدته على المخالفين

وهو في عامة ذلك يأتي بها في وقتها

قال شيخ الإسلام كما في مجموع الفتاوى (53/28):" فان المؤمن للمؤمن كاليدين تغسل إحداهما الاخرى وقد لا ينقلع الوسخ الا بنوع من الخشونة لكن ذلك يوجب من النظافة والنعومة ما نحمد معه ذلك التخشين"

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (كَانَ يَقُولُ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى كَفَانِى)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال أبو داود 5060 : حَدَّثَنَا عَلِىٌّ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنِى أَبِى حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- كَانَ يَقُولُ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى كَفَانِى وَآوَانِى وَأَطْعَمَنِى وَسَقَانِى وَالَّذِى مَنَّ عَلَىَّ فَأَفْضَلَ وَالَّذِى أَعْطَانِى فَأَجْزَلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَىْءٍ وَمَلِيكَهُ وَإِلَهَ كُلِّ شَىْءٍ أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ.

أقول : هذا سند ظاهره الصحة ولكن له علة بينها أبو حاتم كما سيأتي

قال الخرائطي في مكارم الأخلاق 912 : حدثنا أبو يوسف القلوسي ، حدثنا أبو معمر ، حدثنا عبد الوارث ، حدثني حسين المعلم ، حدثني عبد الله بن بريدة ، حدثني ابن عمران ، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تبوأ مضجعه قال : الحمد لله الذي كفاني وأواني ، وأطعمني وسقاني ، ومن

علي فأفضل ، وأعطاني فأجزل ، والحمد لله على كل حال ، اللهم أنت رب كل شيء قال أبو بكر الخرائطي : فقال له أبو علي العنزي : كنت حدثت به مرة ، فقلت ابن عمر.

فقال : ذاك خطأ وأنكر ذلك ، وقال : اجعله ابن عمران.

وقال في الخطيب في الكفاية 693 : أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي البزاز ، وأبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ، قالا : أنا إسماعيل بن محمد الصفار ، ثنا عباس بن محمد ، ثنا أبو معمر ، ثنا عبد الوارث ، حدثني حسين المعلم ، حدثني عبد الله بن بريدة ، حدثني أبو عمران ، قال أبو معمر ، وعبد الصمد بن عبد الوارث يقول في هذا حدثني أبو عمر ، وأنا أقول في هذا : حدثني أبو عمران ، أنه قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا تبوأ مضجعه الحمد لله الذي كفاني وآواني وأطعمني وسقاني ، ومن علي وأفضل ، وأعطاني فأجزل ، الحمد لله على كل حال ، اللهم رب كل شيء ومليك كل شيء ولك كل شيء ، أعوذ بك من النار.

قال ابن أبي حاتم في العلل :" 2049 سألت أبي عن حديث رواه عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه عن حسين المعلم

عن ابن بريدة قال حدثني ابن عمر عن النبي انه كان يقول اذا دخل مضجعه الحمد لله الذي كفاني وآواني وذكر الحديث

ورواه أبو معمر المنقري عن عبد الوارث عن حسين المعلم عن ابن بريدة قال حدثني ابن عمران ان النبي قلت لابي ايهما أصح

قال حديث أبي معمر أشبه.

قلت لابي : ابن عمران من هو قال لا أدري

قلت فابن بريدة ادرك ابن عمر ؟ قال أدركه ولم يبين سماعه منه"

أقول : قد جاء عن أنس حديثٌ يوافق بعض ما ورد في حديث ابن عمر هذا وسنده ضعيف

قال الحاكم [2001] أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا أحمد بن زهير بن حرب ثنا موسى بن إسماعيل ثنا خلف بن المنذر ثنا بكر بن عبد الله المزني عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال إذا أوى إلى فراشه الحمد لله الذي كفاني وآواني الحمد لله الذي أطعمني وسقاني الحمد لله الذي من علي فأفضل اللهم

إني أسألك بعزتك أن تنجني من النار فقد حمد الله بجميع محامد الخلق كلهم"

أقول : خلف بن المنذر لم يوثقه معتبر ترجم له البخاري في التاريخ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وليس في حديث أنس قوله (وأعطاني فأجزل ، الحمد لله على كل حال ، اللهم رب كل شيء ومليك كل شيء ولك كل شيء) ، وهذا مما انفرد به حديث ابن عمر ، وانفرد حديث أنس بقوله (النار فقد حمد الله بجميع محامد الخلق كلهم) فيبقى الخبران على ضعفهما

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث (ثلاثة يحبهم الله ويضحك إليهم)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الحاكم 67 : حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثنا فضيل بن سليمان ، ثنا موسى بن عقبة ، ثنا عبيد الله بن سلمان الأغر ، عن أبيه ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ثلاثة يحبهم الله ويضحك إليهم:

الذي إذا تكشف فئة قاتل وراءها بنفسه لله عز وجل فإما أن يقتل ، وإما أن ينصره الله عز وجل ويكفيه ، فيقول : انظروا إلى عبدي كيف صبر لي نفسه.

والذي له امرأة حسناء وفراش لين حسن ، فيقوم من الليل فيذر شهوته ، فيذكرني ويناجيني ولو شاء لرقد.

والذي يكون في سفر وكان معه ركب ، فسهروا ونصبوا ثم هجعوا ، فقام في السحر في سراء أو ضراء"

قال الحاكم :" هذا حديث صحيح وقد احتجا بجميع رواته ولم يخرجاه إنما خرجا في هذا الباب حديث أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم يضحك الله إلى رجلين : الحديث في الجهاد.

أقول : الأغر المدني لا يدرى هل سمع من أبي الدرداء أم لم يسمع ؟

وأغلب أنه لم يسمع منه فإن أبا الدرداء متقدم الوفاة حيث سنة 32 ولم يروِ الأغر المدني عن أحد من هذه الطبقة من الصحابة

ثم إن أبا الدرداء كان في الشام والأغر في المدينة وهذا يبعد احتمال حصول السماع

جاء في ترجمة شقيق بن سلمة من تهذيب التهذيب :" وقال ابن أبي حاتم في المراسيل قال أبو زرعة أبو وائل عن أبي بكر مرسل قال وقلت لأبي سمع من عائشة لا أدري ربما أدخل بينه وبينهما مسروقا وقلت لأبي سمع من أبي الدرداء قال أدركه ولا يحكي سماع شيء عنه أبو الدرداء بالشام وأبو وائل بالكوفة قلت كان يدلس قال لا"

أقول : قول أبي حاتم :" أبو الدرداء بالشام وأبو وائل بالكوفة " ، ينطبق من باب أولى على الأغر المدني إذ أن

أبا وائل مخضرم ، والأغر لا يعلم ميلاده وليس مخضرماً جزماً.

ولبعضه شاهد من حديث ابن مسعود

قال أبو داود 2538 : حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد أخبرنا عطاء بن السائب عن مرة الهمدانى عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: -

عجب ربنا من رجل غزا فى سبيل الله فانهزم , يعنى أصحابه : فعلم ما عليه فرجع حتى أهريق دمه فيقول الله تعالى لملائكته : انظروا إلى عبدى رجع رغبة فيما عندى وشفقة مما عندى حتى أهريق دمه.

أقول : ولا يخفى ما بين المتنين من الإختلاف ، وحماد سمع من عطاء بن السائب قبل الإختلاط وبعده على الصحيح ثم الصواب أنه موقوف

في كتاب العلل للدارقطني : 869- وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنِ ابْنِ مسعود، عن النبي: عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ رَجُلَيْنِ: رَجُلٌ ثَارَ عَنْ وِطَائِهِ وَلِحَافِهِ إِلَى صَلَاتِهِ، وَرَجُلٌ غَزَا

فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَانْهَزَمَ النَّاسُ وَرَجَعَ حَتَّى أُهْرِيقَ دَمُهُ، ... الْحَدِيثَ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ مُرَّةَ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَفَعَهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ.

وَوَقَفَهُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَطَاءٍ.

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَرْفُوعًا.

تَفَرَّدَ بِهِ يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، عَنْ قَيْسٍ.

وَرَوَاهُ إِسْرَائِيلُ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، وَأَبِي الْكَنُودِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَوْقُوفًا.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ آدَمَ: عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَأَبِي الْكَنُودِ مَوْقُوفًا.

وَالصَّحِيحُ هُوَ الْمَوْقُوفُ.انتهى

وللأغر حديثٌ آخر عن أبي الدرداء

قال الحاكم 1899 : حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا أبو المثنى العنبري ومحمد بن أيوب البجلي قالا: ثنا عبد الرحمن بن المبارك العبسي، ثنا فضيل بن سليمان النميري، ثنا موسى بن عقبة، ثنا عبيد الله بن سلمان الأغر، عن أبي الدرداء - رضي الله تعالى عنه -:عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: (كل شيء يتكلم به ابن آدم فإنه مكتوب عليه، فإذا أخطأ خطيئة فأحب أن يتوب إلى الله فليأت رفيعه فليمد يديه إلى الله - عز وجل - ثم يقول: اللهم إني أتوب إليك منها لا أرجع إليها أبدا، فإنه يغفر له ما لم يرجع في عمله ذلك).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

أقول : وفيه العلة السابقة ومن أجلها تجنب الشيخان إخراج حديث الأغر عن أبي الدرداء ، والأغر لم يخرج له البخاري أصلاً في الصحيح ، وإنما خرج له في الأدب المفرد واحتج به مسلم

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (إنكم اليوم في زمان كثير علماؤه قليل خطباؤه)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :" إنكم اليوم في زمان كثير علماؤه قليل خطباؤه من ترك عشر ما يعرف فقد هوى ، ويأتي من بعد زمان كثير خطباؤه قليل علماؤه من استمسك بعشر ما يعرف فقد نجا"

أخرجه الهروي في " ذم الكلام " (1 / 14 - 15) من طريقين عن محمد بن طفر بن منصور حدثنا محمد بن معاذ حدثنا علي بن خشرم حدثنا عيسى بن يونس عن الحجاج بنأبي زياد عن أبي الصديق أو أبي نضرة - شك الحجاج - عن أبي ذر مرفوعا به (مستفاد من الصحيحة)

وقال البخاري في التاريخ 2819 : حجاج بن أبي زياد الأسود قال إبراهيم بن موسى أخبرنا عيسى بن يونس سمع الحجاج بن أبي زياد الأسود قال حدثني أبو نضرة أو أبو الصديق

الناجي شك الحجاج عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه و سلم قال إنكم اليوم في زمان كثير علماؤه قليل خطباؤه وقال إسحاق حدثنا المؤمل سمع حماد بن سلمة سمع حجاج الأسود يحدث ثابتا عن أبي الصديق عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه و سلم قال إنكم في زمان من ترك نحوه

ورواه أحمد في " المسند " (5 / 155) : حدثنا مؤمل :حدثنا حماد : حدثنا حجاج الأسود - قال مؤمل : و كان رجلا صالحا - قال : سمعت أبا الصديق يحدث ثابتاً البناني عن رجل عن أبي ذر به . قلت : فزاد أحمد في إسناده : " عن رجل " ، فأفسده

وقد نازع بعض الأفاضل في ثبوت وجود الرجل المبهم في السند ، لأن مؤملاً سيء الحفظ

غير أن العلة في الخبر والله أعلم ، شبهة الإنقطاع القوية بين أبي الصديق الناجي وأبي نضرة وبين أبي ذر

وذلك أن أبا ذر قد تقدمت وفاته فقد توفي عام 32 ولا نعلم متى ولد أبو نضرة أو أبو الصديق الناجي

فأبو الصديق الناجي توفي عام 108 وأبو نضرة توفي عام 109

فبين وفاة أبي ذر ووفاتيهما 76 أو 77 عاماً وهذا فارق زمني كبير يقوي شبهة الإنقطاع

ومما يقوي شبهة الإنقطاع ما جاء في ترجمة أبي نضرة من قول المزي في تهذيب الكمال :" أدرك طلحة " ، وهذا يعني أن أكبر صحابي أدركه طلحة وطلحة توفي عام 36 فوفاته متأخرة عن وفاة أبي ذر فأبو نضرة لم يدرك أبا ذر جزماً

وجميع الصحابة الذين روى عنهم أبو الصديق الناجي قد تأخرت وفاتهم ، ومما يقوي شبهة الإنقطاع أيضاً أن أبا صالح السمان نص أبو زرعة على أنه لم يدرك أبا ذر

وأبو صالح السمان أقدم وفاةً من أبي نضرة وأبي الصديق فقد توفي عام 101 ، مما يقوي دعوى أنه أقدم ميلاداً منهما وهو مدني وكلاهما بصري وأبو ذر مات في الربذة بالمدينة فهو أولى بإدراكه منهما والله أعلم

وعليه فإن الحديث في ثبوته نظر والله أعلم

تنبيه : الكلام هنا على هذا اللفظ بتمامه فلا يورد علينا أن لبعض فقرات الحديث شواهد

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (أجعل لك شطر صلاتي)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال البزار في مسنده 8911: حَدَّثنا مُحَمد بن يحيى القطعي حَدَّثنا مُحَمد بن بكر حَدَّثنا عُمَر بن مُحَمد بن صهبان ، عَن زَيد بن أسلم ، عَن أبي صالح ، عَن أبي هُرَيرة ، قال:

جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أجعل شطر صلاتي دعاء لك قال : ما شئت قال : فأجعل ثلثي صلاتي دعاء لك قال : نعم قال : فأجعل صلاتي كلها دعاء لك قال : إذا يكفيك الله هم الدنيا والآخرة.

وهذا الحديث لآ نعلمُهُ يُرْوَى عَن أبي هُرَيرة إلاَّ يهذا الإسناد ولا نعلم حدث به ، عَن زَيد إلاَّ عُمَر بن مُحَمد بن صهبان ولم يكن بالحافظ.

أقول : عمر هذا ضعيفٌ جداً

قال في تهذيب التهذيب :" قال أحمد لم يكن بشيء أدركته ولم أسمع منه وقال الدوري عن بن معين لا يسوى حديثه فلسا وقال معاوية بن صالح عن بن معين ليس بذاك وقال بن أبي مريم عن بن معين ضعيف الحديث وقال البخاري منكر الحديث وقال النسائي ضعيف وقال في موضع آخر متروك الحديث وقال أبو زرعة ضعيف الحديث واهي الحديث وقال أبو حاتم ضعيف الحديث منكر الحديث

متروك الحديث وقال الأزدي والدارقطني متروك الحديث وقال ابن عدي عامة أحاديثه مما لا يتابعه الثقات عليه وغلبت على حديثه المناكير"

وبهذا كفاية

وقال الجهضمي في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم 14 : حدثنا سعيد بن سلام العطار قال ثنا سفيان يعني الثوري عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه قال كان رسول الله يخرج في ثلثي الليل فيقول جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه وقال أبي يا رسول الله إني أصلي من الليل أفأجعل لك ثلث صلاتي قال رسول الله....

أقول : سعيد بن سلام كذاب

قال الذهبي في ميزان الاعتدال :" 3195 - سعيد بن سلام العطار . من جيل عبد الرزاق . روى عن ثور بن يزيد وغيره . وعنه أبو مسلم الكجي ، والكديمي ، والطبقة . كذبه ابن نمير . وقال البخاري : يذكر بوضع الحديث . وقال النسائي وغيره : بصري ضعيف . وقال أحمد بن حنبل : كذاب . ومن منكراته : عن ثور ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ حديث : استعينوا على إنجاح الحوائج بالكتمان ، فإن كل ذي نعمة

محسود . قال أحمد بن عبد الله العجلي : سعيد بن سلام بصري ، لا بأس به"

أقول : وهذا تساهل من العجلي

وزاد في لسان الميزان :" وقال العقيلي في الحديث المذكور لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به وقال أحمد اضرب على حديثه وقال أبو حاتم منكر الحديث جداً وقال النسائي في التمييز ضعيف لا يكتب حديثه وقال د ضعيف وقال الحربي وغيره أوثق منه وذكره الدولابي والساجي و العقيلي وابن السكن وابن الجارود في الضعفاء وقال ابن عدى يكنى أبا الحسن ونقل ابن نمير أنه قال كذاب كذاب مرتين قال بن عدى ويتبين على حديثه الضعف"

وقد توبع سعيد

قال الترمذي في الجامع 2457 : حدثنا هناد حدثنا قبيصة عن سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه قال :" كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا ذهب ثلثا الليل قام فقال يا أيها الناس أذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه قال أبي قلت يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي ؟ فقال ما شئت

قال قلت الربع قال ما شئت فإن زدت فهو خير لك قلت النصف قال ما شئت فإن زدت فهو خير لك قال قلت فالثلثين قال ما شئت فإن زدت فهو خير لك قلت أجعل لك صلاتي كلها قال إذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك"

أقول : وقبيصة بن عقبة في روايته عن سفيان الثوري كلام

قال المزي في تهذيب الكمال :" قال حنبل بن إسحاق : قال أبو عبد الله : كان يحيى بن آدم أصغر من سمع من سفيان عندنا. قال : وَقَال يحيى : قبيصة أصغر مني بسنتين. قلت له : فما قصة قبيصة في سفيان ؟ فقال أبو عبد الله : كان كثير الغلط. قلت له : فغير هذا ؟ قال : كان صغيراً لا يضبط"

وقال أيضاً :" وَقَال أبو بكر بن أَبي خيثمة ، عن يحيى بن مَعِين : قبيصة ثقة في كل شيء إلا في حديث سفيان ليس بذاك القوي ، فإنه سمع منه وهو صغير"

وقال النسائي في الكبرى (235/2) :" هذا خطأ لا نعلم أحداً رواه عن سفيان غير قبيصة ، وقبيصة كثير الخطأ"

وقد خالفه وكيع فروى الخبر بلفظٍ مختصر ليس فيه تلك الزيادة كلها

قال الإمام أحمد 21280 : ثنا وكيع ثنا سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه قال قال رجل :" يا رسول الله أرأيت ان جعلت صلاتي كلها عليك قال إذا يكفيك الله تبارك وتعالى ما أهمك من دنياك وأخرتك"

أقول : فدلت هذه الرواية على شذوذ تلك الزيادة الطويلة في حديث قبيصة ، وقوله (جَاءَتْ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ) جاء في مسند أحمد بهذا السند (21241) ، وفي رواية قبيصة (يغفر ذنبك) وإن كان هم الآخرة يزول بالمغفرة ، ولم ترد هذه اللفظة في رواية وكيع

وقال أيضاً 13 : حدثنا علي بن عبد الله قال ثنا سفيان عن يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي قال : قال رسول الله أتاني آت من ربي فقال ما من عبد يصلي عليك صلاة إلا صلى الله عليه بها عشرا فقام إليه رجل فقال يا رسول الله أجعل نصف دعائي لك إن شئت قال ألا أجعل ثلثي دعائي لك

قال إن شئت قال ألا أجعل دعائي لك كله قال إذن يكفيك الله هم الدنيا وهم الآخرة

قال شيخ كان بمكة يقال له منيع لسفيان عمن أسنده قال : لا أدري.

أقول : هذا معضل ، يعقوب بن زيد بن طلحة من صغار التابعين وليس فيه قوله (يغفر ذنبك).

وبهذا يعلم أن الحديث الطويل ضعيف من جميع طرقه ، فطريقان له واهيان ، وآخر زيادة منكرة ، والأخير معضل فلا يرتقي إلى درجة الحسن.

ويبقى النظر في الرواية المختصرة

قال الإمام أحمد

21280 : ثنا وكيع ثنا سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه قال قال رجل :" يا رسول الله أرأيت إن جعلت صلاتي كلها عليك قال إذا يكفيك الله تبارك وتعالى ما أهمك من دنياك وآخرتك"

فهذا الجزء القوي من الحديث ، وللنظر فيه ، فإنه يمكن تحسينه أو تضعيفه ، وذلك عائدٌ إلى الخلاف في عبد الله بن محمد بن عقيل

والراجح فيه الضعف وإليك تفصيل حاله

قال المزي في تهذيب الكمال :" ذكره محمد بن سعد في الطبقة الرابعة من أهل المدينة ، وَقَال : وكان منكر الحديث ، لا يحتجون بحديثه ، وكان كثير العلم.

وَقَال الحسن بن علي الحلواني ، عن علي بن المديني ، عن بشر بن عُمَر الزهراني : كان مالك لا يروي عنه.

قال علي : وكان يحيى بن سَعِيد لا يروي عنه.

وَقَال يعقوب بن شَيْبَة ، عن علي بن المديني : لم يدخل مالك في كتبه ابن عقيل ، ولا ابن أَبي فروة.

وَقَال في موضع آخر ، عن علي بن المديني : قال : سفيان بن عُيَيْنَة : رأيته يحدث نفسه ، فحملته على أنه قد تغير.

قال علي : ولم يرو عنه مالك بن أنس ، ولا يحيى بن سَعِيد القطان. قال يعقوب : وهذان ممن ينتقي الرجال.

قال يعقوب : وابن عقيل صدوق ، وفي حديثه ضعف شديد جدا.

وَقَال سَعِيد بن نصير: قلت ليحيى بن مَعِين : إن ابن عُيَيْنَة كان يقول : أربعة من قريش ، يمسك عن حديثهم. قال : من هم ؟ قلت : فلان ، وعلي بن زيد ، ويزيد بن أَبي زياد ، وابن عقيل وهو الرابع. فقال يحيى : نعم. قلت : فأيهم أعجب إليك ؟ قال : فلان ، ثم علي بن زيد ، ثم يزيد بن أَبي زياد ، ثم ابن عقيل.

وَقَال عَمْرو بن علي : سمعت يحيى وعبد الرحمن جميعا يحدثان عن عَبد الله بن مُحَمد بن عَقِيل ، والناس يختلفون عليه.

وَقَال أبو معمر القَطِيعِيّ : كان ابن عُيَيْنَة لا يحمد حفظه.

وَقَال الحميدي عن سفيان : كان ابن عقيل في حفظه شيء ، فكرهت أن ألقه.

وَقَال صالح بن أحمد بن حنبل ، عن علي بن المديني : ذكرنا عند يحيى بن سَعِيد ضعف عاصم بن عُبَيد الله ، فقال يحيى : هو عندي نحو ابن عقيل.

وَقَال حنبل بن إسحاق ، عن أحمد بن حنبل : ابن عقيل منكر الحديث.

وَقَال عَبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن يحيى بن مَعِين : هؤلاء الأربعة ، ليس حديثهم حجة : سهيل بن أَبي صالح ،

والعلاء بن عبد الرحمن ، وعاصم بن عُبَيد الله ، وابن عقيل. قيل : فمحمد بن عَمْرو ؟ قال : فوقهم.

وَقَال عَباس الدُّورِيُّ ، عن يحيى بن مَعِين : ابن عقيل لا يحتج بحديثه.

وَقَال معاوية بن صالح ، وأحمد بن سعد بن أَبي مريم ، عن يحيى : ضعيف الحديث.

وَقَال مسلم بن الحجاج : قلت ليحيى بن مَعِين : عَبد الله بْن

محمد بن عقيل أحب إليك أو عاصم بن عُبَيد الله ؟ فقال : ما أحب واحدًا منهما ، يعني : في الحديث.

وَقَال أبو بكر بن أَبي خيثمة ، عن يحيى بن مَعِين : ليس بذاك.

وَقَال المفضل بن غسان الغلابي ، وعن يحيى بن مَعِين : ابن عقيل وعاصم بن عُبَيد الله متشابهان في ضعف الحديث.

وَقَال محمد بن عثمان بن أَبي شَيْبَة عن علي بن المديني : كان ضعيفا.

وَقَال أحمد بن عَبد الله العجلي : مدني تابعي ، جائز الحديث.

وَقَال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني : توقف عنه ، عامة ما يرويه غريب

وَقَال أبو زُرْعَة : يختلف عنه في الأسانيد.

وَقَال أبو حاتم : لين الحديث ، ليس بالقوي ، ولا بمن يحتج بحديثه ، يكتب حديثه ، وهو أحب إلي من تمام بن نجيح.

وَقَال النَّسَائي : ضعيف.

وَقَال أبو بكر بن خزيمة : لا أحتج به لسوء حفظه.

وَقَال الحاكم أبو أحمد : كان أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم يحتجان بحديثه ، ليس بذاك المتين المعتمد.

وَقَال التِّرْمِذِيّ : صدوق ، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه ، وسمعت محمد بن إسماعيل يقول : كان أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن إبراهيم ، والحميدي يحتجون بحديث ابن عقيل. قال محمد بن إسماعيل : وهو مقارب الحديث"

وَقَال أبو أحمد بن عدي : روى عنه جماعة من المعروفين الثقات ، وهو خير من ابن سمعان ، ويكتب حديثه"

أقول : فها أنت ترى أن الذين ضعفوه هم

1 -ابن سعد (وهذا ضعفه جداً)

2 -ابن المديني

3 -يحيى بن معين

4 -أبو زرعة الرازي

5 -أبو حاتم الرازي

6 -ابن خزيمة

7 -سفيان بن عيينة

8 -مالك بن أنس

9 -يعقوب بن شيبة (وهذا ضعفه جداً)

10 -الجوزجاني

11 -أبو أحمد الحاكم

12 -الإمام أحمد فيما رواه حنبل عنه

هؤلاء الذين ذكرهم المزي ، وأزيد عليه

12 -الدارقطني حيث قال في سننه (1/ 83) :" ليس بقوي "

13 -ابن حبان حيث قال في(المجروحين : 2 / 3) : " كان ردئ الحفظ ، كان يحدث على التوهم فيجئ بالخبر على

غير سننه ، فلما كثر ذلك في أخباره وجب مجانبتها والاحتجاج بضدها"

وزاد ابن حجر ابن خراش

وأما الذين عدلوه فهم

1 -عبد الرحمن بن مهدي حيث روى عنه

2 -الحميدي حيث احتج به فيما ذكر البخاري

3 -البخاري وقال :" مقارب الحديث"

4 -إسحاق بن راهوية حيث احتج به كما نقل البخاري

5 -العجلي وقال :" جائز الحديث"

6 -الترمذي وقال :" صدوق"

وأما أحمد فاختلفت الرواية عنه فذكر البخاري أنه احتج بحديثه ، وحنبل نقل تضعيف أحمد له كما تقدم

وقال أبو داود في سؤالاته ص 361 :" عن أحمد قال : حديث ابن عقيل في نفسي منه شيء"

وقال عبد الله بن أحمد في العلل (210/2) :" سئل أبي عن عاصم بن عبيد الله وعبد الله بن محمد بن عقيل فقال ما أقربهما وكان ابن عيينة يقول كان الأشياخ يتقون حديث عاصم بن عبيد الله"

وعليه ينبغي أن يذكر أحمد في المضعفين لعبد الله بن محمد بن عقيل

والآن بعض استعراض أقوال الأئمة في هذا الراوي أخلص إلى ترجيح ضعفه وذلك لعدة أسباب

الأول : أن عامة من عدله ، عدله تعديلاً منخفضاً فقالوا (مقارب الحديث) ، (وجائز الحديث) ، وعدد ممن ضعفه ، ضعفه جداً.

الثاني : أن الذين جرحوه هم الأكثر ، وعددٌ منهم جرحه جرحاً مفسراً فذكر سوء حفظه.

الثالث : أن أحمد وابن معين وابن المديني قد اتفقوا على تضعيفه ، واتفاق هؤلاء الثلاثة ، وهم أحذق أهل الفن ،

يجعل القول بتضعيفه هو الأرجح ، وقد كان ابن شاهين في كتابه الذين صنفه في الرواة المختلف فيهم ، ينظر إلى ما قاله أحمد وابن معين فإذا اتفقا رجح قولهما

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

هل صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (أنا الضحوك القتال) ؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

فيكثر على ألسنة الوعاظ والخطباء وصف النبي صلى الله عليه وسلم بأنه (الضحوك القتال)

والسؤال هنا هل ثبت في ذلك ؟

الجواب : قال الواقدي في مغازيه ص 364 :" حدثني محمد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر ، ومحمد بن صالح ومحمد بن يحيى بن سهل ، وابن أبي حبيبة ومعمر بن راشد في رجال ممن لم أسمهم فكل قد حدثني ببعض هذا الحديث وبعض القوم كان أوعى له من بعض وقد جمعت كل الذي حدثوني ، قالوا : أقبل عمرو بن أمية من بئر معونة حتى كان بقناة فلقي رجلين من بني عامر فنسبهما فانتسبا ، فقابلهما حتى إذا ناما وثب عليهما فقتلهما . ثم خرج حتى ورد على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساعته في قدر حلب شاة فأخبره خبرهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس ما صنعت ، قد كان لهما منا أمان وعهد فقال ما شعرت ، كنت أراهما على شركهما ، وكان قومهما قد نالوا منا ما نالوا من الغدر بنا . وجاء بسلبهما ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فعزل سلبهما حتى بعث به مع ديتهما

وذلك أن عامر بن الطفيل بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رجلا من أصحابك قتل رجلين من قومي ، ولهما منك أمان وعهد فابعث بديتهما إلينا . فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني النضير يستعين في ديتهما ، وكانت بنو النضير حلفاء لبني عامر . فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم السبت فصلى في مسجد قباء ومعه رهط من المهاجرين والأنصار ، ثم جاء بني النضير فيجدهم في ناديهم فجلس رسول الله صلى الله

عليه وسلم وأصحابه فكلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعينوه في دية الكلابيين اللذين قتلهما عمرو بن أمية . فقالوا : نفعل يا أبا القاسم ما أحببت . قد أنى لك أن تزورنا وأن تأتينا ، اجلس حتى نطعمك ورسول الله صلى الله عليه وسلم مستند إلى بيت من بيوتهم ثم خلا بعضهم إلى بعض فتناجوا ، فقال حيي بن أخطب : يا معشر اليهود ، قد جاءكم محمد في نفير من أصحابه لا يبلغون عشرة - ومعه أبو بكر ، وعمر وعلي ، والزبير وطلحة وسعد بن معاذ ، وأسيد بن حضير وسعد بن عبادة - فاطرحوا عليه حجارة من فوق هذا البيت الذي هو تحته فاقتلوه فلن تجدوه أخلى منه الساعة فإنه إن قتل تفرق أصحابه فلحق من كان معه من قريش بحرمهم وبقي من هاهنا من الأوس والخزرج حلفاؤكم فما كنتم تريدون أن تصنعوا يوما من الدهر فمن الآن فقال عمرو بن جحاش : أنا أظهر على البيت فأطرح عليه صخرة.

قال سلام بن مشكم : يا قوم أطيعوني هذه المرة وخالفوني الدهر والله إن فعلتم ليخبرن بأنا قد غدرنا به وإن هذا نقض العهد الذي بيننا وبينه فلا تفعلوا ألا فوالله لو فعلتم الذي تريدون ليقومن بهذا الدين منهم قائم إلى يوم القيامة يستأصل اليهود ويظهر دينه وقد هيأ الصخرة ليرسلها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحدرها ، فلما أشرف بها جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء بما هموا به فنهض رسول الله صلى الله عليه

وسلم سريعا كأنه يريد حاجة وتوجه إلى المدينة . وجلس أصحابه يتحدثون وهم يظنون أنه قام يقضي حاجة فلما يئسوا من ذلك قال أبو بكر رضي الله عنه ما مقامنا ها هنا بشيء لقد وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمر . فقاموا ، فقال حيي : عجل أبو القاسم قد كنا نريد أن نقضي حاجته ونغديه . وندمت اليهود على ما صنعوا ، فقال لهم كنانة بن صويراء هل تدرون لم قام محمد ؟ قالوا : لا والله ما ندري وما تدري أنت قال بلى والتوراة ، إني لأدري ، قد أخبر محمد ما هممتم به من الغدر فلا تخدعوا أنفسكم والله إنه لرسول الله وما قام إلا أنه أخبر بما هممتم به . وإنه لآخر الأنبياء كنتم تطمعون أن يكون من بني هارون فجعله الله حيث شاء . وإن كتبنا والذي درسنا في التوراة التي لم تغير ولم تبدل أن مولده بمكة ودار هجرته يثرب ، وصفته بعينها ما تخالف حرفا مما في كتابنا ، وما يأتيكم [به] أولى من محاربته إياكم ولكأني أنظر إليكم ظاعنين يتضاغى صبيانكم قد تركتم دوركم خلوفا وأموالكم وإنما هي شرفكم فأطيعوني في خصلتين والثالثة لا خير فيها قالوا : ما هما ؟ قال تسلمون وتدخلون مع محمد فتأمنون على أموالكم وأولادكم وتكونون من علية أصحابه وتبقى بأيديكم أموالكم ولا تخرجون من دياركم . قالوا : لا نفارق التوراة وعهد موسى قال فإنه مرسل إليكم اخرجوا من بلدي ، فقولوا نعم - فإنه لا يستحل لكم دما ولا مالا - وتبقى أموالكم إن شئتم بعتم وإن شئتم أمسكتم.

قالوا : أما هذا فنعم . قال أما والله إن الأخرى خيرهن لي . قال أما والله لولا أني أفضحكم لأسلمت . ولكن والله لا تعير شعثاء بإسلامي أبدا حتى يصيبني ما أصابكم - وابنته شعثاء التي كان حسان ينسب بها.

فقال سلام بن مشكم : قد كنت لما صنعتم كارها ، وهو مرسل إلينا أن اخرجوا من داري ، فلا تعقب يا حيي كلامه وأنعم له بالخروج فاخرج من بلاده قال أفعل أنا أخرجفلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة تبعه أصحابه فلقوا رجلا خارجا من المدينة فسألوه هل لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال لقيته بالجسر داخلا . فلما انتهى أصحابه إليه وجدوه قد أرسل إلى محمد بن مسلمة يدعوه فقال أبو بكر : يا رسول الله قمت ولم نشعر . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم همت اليهود بالغدر بي ، فأخبرني الله بذلك فقمت . وجاء محمد بن مسلمة فقال اذهب إلى يهود بني النضير فقل لهم إن رسول الله أرسلني إليكم أن اخرجوا من بلده

فلما جاءهم قال إن رسول الله أرسلني إليكم برسالة ولست أذكرها لكم حتى أعرفكم شيئا تعرفونه.

قال أنشدكم بالتوراة التي أنزل الله على موسى ، هل تعلمون أني جئتكم قبل أن يبعث محمد صلى الله عليه وسلم وبينكم التوراة ، فقلتم لي في مجلسكم هذا : يا ابن مسلمة إن شئت أن نغديك غديناك ، وإن شئت أن نهودك

هودناك . فقلت لكم غدوني ولا تهودوني ، فإني والله لا أتهود أبدا فغديتموني في صحفة لكم والله لكأني أنظر إليها كأنها جزعة فقلتم لي : ما يمنعك من ديننا إلا أنه دين يهود . كأنك تريد الحنيفية التي سمعت بها ، أما إن أبا عامر قد سخطها وليس عليها ، أتاكم صاحبها الضحوك القتال في عينيه حمرة يأتي من قبل اليمن ، يركب البعير ويلبس الشملة ويجتزئ بالكسرة سيفه على عاتقه ليست معه آية هو ينطق بالحكمة كأنه وشيجتكم هذه والله ليكونن بقريتكم هذه سلب وقتل ومثل قالوا : اللهم نعم قد قلناه لك ولكن ليس به"

أقول : والواقدي حاله معروف قال ابن المديني : الهثيم بن عدي أوثق عندي من الواقدي، لا أرضاه في الحديث ولا في الأنساب ولا في شيء.

كما أن السند منقطع فشيوخه الذين ذكرهم لم يدركوا القصة.

والخبر ظاهره أن (الضحوك القتال) من وصف اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم مما عندهم في التوراة وليس من وصفه لنفسه

وقال السيوطي في كتابه الرياض الأنيقة ص202 قال: قال ابن فارس: حدثنا سعيد بن محمد بن نصر حدثنا بكر بن سهل الدمياطي، حدثنا عبد العزيز بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: (اسمه في التوراة: أحمد الضحوك القتال، يركب البعير ويلبس الشملة ويجتزي بالكسرة سيفه على عاتقه).

وموسى بن عبد الرحمن هذا قال فيه الذهبي في ميزان الإعتدال :" 8891 - موسى بن عبدالرحمن الثقفي الصنعانى . معروف ، ليس بثقة ، فإن ابن حبان قال فيه : دجال ، وضع على ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس كتابا في التفسير"

وهذا الخبر على ما فيه من ضعف ليس فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك عن نفسه ، هذا ما وقفت عليه ما بعد البحث , والله اعلم

ثم أفادني بعض الأخوة على هذه الرواية

أبو نعيم في دلائل النبوة

412 - حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني قال : ثنا أبي قال : ثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من أصحابه إلى بني النضير يستعينهم في عقل الكلابيين وكانوا قد دسوا إلى قريش حين نزلوا بأحد لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فحضوهم على القتال ودلوهم على العورة فلما كلمهم في عقل الكلابيين قالوا : اجلس يا أبا القاسم حتى تطعم وترجع بحاجتك التي جئت لها ونقوم فنتشاور ونصلح أمرنا فيما جئت له . فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من أصحابه إلى ظل جدار ينتظر أن يصلحوا أمرهم ، فلما دخلوا ومعهم الشيطان لا يفارقهم ائتمروا بقتله وقالوا : لا تجدونه أقرب منه الساعة استريحوا منه تأمنوا في دياركم ويرفع عنكم البلاء . قال

رجل منهم : إن شئتم رقيت على الجدار الذي هو تحته فدليت عليه حجرا فقتلته . فأوحى الله عز وجل إليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه يريد أن يقضي حاجة وترك أصحابه مكانهم وأعداء الله في نجيهم ، فلما فرغوا وقضوا حاجتهم وأمرهم في محمد أتوا فجلسوا مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرونه فأقبل رجل من المدينة بعد أن راث عليهم فسألوه عنه فقال : لقيته عامدا المدينة قد دخل في أزقتها . فقالوا : عجل أبو القاسم أن نقيم أمرنا في حاجته التي جاء بها . ثم قام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعوا ونزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي أراد أعداء الله به فقال : يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم (2) الآية وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بإجلائهم ؛ لما أرادوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما أخذهم بأمر الله وأمرهم أن يخرجوا من ديارهم فيسيروا حيث شاءوا قالوا : أين تخرجنا ؟ قال : إلى الحشر وذكر الواقدي ما ذكره عروة والزهري ومحمد بن إسحاق وزاد تفصيلا وأشياء في جملتها بيان ظهور أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند اليهود وثبوت نعته وصفته في التوراة عندهم وقال : لما أتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا : نفعل يا أبا القاسم ما أحببت قد آن لك أن تزورنا وأن تأتينا اجلس نطعمك . ورسول الله صلى الله عليه وسلم مستند إلى

بيت من بيوتهم ، ثم خلا بعضهم إلى بعض فتناجوا فقال حيي بن أخطب : يا معشر اليهود قد جاءكم محمد صلى الله عليه وسلم في نفير من أصحابه لا يبلغون عشرة ، وكان معهم أبو بكر وعمر وعلي وطلحة والزبير وسعد بن معاذ وأسيد بن حضير وسعد بن عبادة ، فاطرحوا عليه حجارة من فوق هذا البيت فاقتلوه ، فلا تجدونه أخلى منه الساعة ؛ فإنه إن قتل تفرق أصحابه فلحق من كان معه من قريش وبقي من كان هاهنا من الأوس . والخزرج فالأوس حلفاؤكم فما كنتم تريدون أن تصنعوا يوما من الدهر فمن الآن . قال عمرو بن جحاش بن كعب النضيري : أنا أظهر على هذا البيت فأطرح عليه صخرة . قال : فقال سلام بن مشكم : يا قوم أطيعوني هذه المرة وخالفوني الدهر والله لئن فعلتم فإن هذا نقض للعهد الذي بيننا وبينه فلا تفعلوا فوالله إن فعلتم الذي تريدون ليقومن بهذا الدين منهم قائم إلى قيام الساعة فيذل اليهود ويظهر دينه . وقد هيأ عمرو بن جحاش الصخرة ليرسلها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدحرجها فلما أشرف بها جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر بما هموا به فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا كأنه يريد حاجة وتوجه إلى المدينة وجلس أصحابه يتحدثون وهم يظنون أنه قام يقضي حاجته فلما يئسوا من ذلك قال أبو بكر : ما مقامنا هاهنا لشيء لقد توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمر . قال حيي بن أخطب : عجل

أبو القاسم لما يريد أن نقضي حاجته ونغديه . وندمت اليهود على ما صنعوا فقال لهم كنانة بن صوريا : هل تدرون لم قام محمد ؟ قالوا : لا والله ما ندري ولا تدري أنت . قال : بلى والتوراة إني لأدري قد أخبر محمد بما هممتم به من الغدر فلا تخدعوا أنفسكم ، والله إنه لرسول الله وما قام إلا أنه أخبر بما هممتم به وإنه لآخر الأنبياء كنتم تطمعون أن يكون من بني هارون فجعله الله عز وجل حيث شاء ، وإن كتبنا والذي درسنا في التوراة التي لم تغير ولم تبدل أن مولده بمكة وأن هجرته يثرب وصفته بعينها ما تخالف ما في كتابنا ولكأني أنظر إليكم ظاعنين تتناغى صبيانكم قد تركتم دوركم خلوفا وأموالكم إنما هي شرفكم فأطيعوني في خصلتين والثالثة لا خير فيها . قالوا : ما هما ؟ قال : تسلمون وتدخلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأمنون على أموالكم وأولادكم ، وتكونون من علية أصحابه ، وتبقى بأيديكم أموالكم ، ولا تخرجون من دياركم . قالوا : لا نفارق التوراة وعهد موسى . قال : فإنه مرسل إليكم اخرجوا من بلدي ، فقولوا : نعم ، فإنه لا يستحل لكم دما ولا مالا ، فتبقى أموالكم ، إن شئتم بعتم ، وإن شئتم أمسكتم . قالوا : أما هذه فنعم . قال : أما والله إن الأخرى خيرهن لي . قالوا : ما هي ؟ قال : أما والله لولا أني أفضحكم أسلمت ، ولكن لا تعير الشعثاء بإسلامي أبدا حتى يصيبني ما أصابكم ، والشعثاء ابنة حسان بن ثابت ، يشبب من حسنها . وقال سلام بن مشكم : قد كنت لما

صنعتم كارها ، وهو مرسل إلينا أن اخرجوا من داري ، فلا تعقب يا حيى كلامه ، وأنعم له بالخروج فاخرج من بلاده ، فقال : افعل . فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة تبعه أصحابه فلقوا رجلا خارجا من المدينة فسألوه : هل لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : نعم لقيته داخلا . فلما انتهى أصحابه إليه وجدوه وقد أرسل إلى محمد بن مسلمة يدعوه فقال أبو بكر : قمت يا رسول الله ولم نشعر . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : همت اليهود بالغدر بي فأخبرني الله تعالى بذلك . وجاء محمد بن مسلمة وقال : اذهب إلى يهود بني النضير فقل لهم : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلني إليكم برسالة ولست أذكرها لكم حتى أعرفكم بشيء تعرفونه . قالوا : ما هو ؟ قال : أنشدكم بالتوراة التي أنزل الله تعالى على موسى عليه السلام هل تعلمون أني جئتكم قبل أن يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينكم التوراة فقلتم في مجلسكم هذا : يا ابن مسلمة إن شئت أن نغديك غديناك وإن شئت نهودك هودناك فقلت : غدوني ولا تهودوني والله لا أتهود أبدا فغديتموني في صفحة لكأني أنظر إليها فقلتم لي : ما يمنعك من ديننا إلا أنه دين يهود لكأنك تريد الحنيفية التي سمعت بها أما إن أبا عامر الراهب ليس بصاحبها ، إنما صاحبها الضحوك القتال ، في عينيه حمرة ، ويأتي من قبل اليمن ، ويركب البعير ويلبس الشملة ، ويحتزئ بالكسرة ، وسيفه على

عاتقه ، ليس معه آية ، يتعلق بالحكمة ، والله ليكونن بقريتكم هذه سلب ومثلة وقتل ، قالوا : اللهم نعم قد قلنا ذلك ولكنه ليس به . قال محمد بن مسلمة : إذا قد عرفت أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أرسلني إليكم يقول لكم : قد نقضتم الذي جعلت لكم بما هممتم من الغدر بي . وأخبرهم بما كانوا ارتأوا من الرأي وظهور عمرو بن جحاش لطرح الصخرة فسكتوا فلم يقولوا حرفا . ويقول : اخرجوا من بلدي فقد أجلتكم عشرا فمن بقي بعد ذلك ضربت عنقه . وساق الحديث إلى أن قال : فقال حيي : أنا أرسل إلى محمد إنا لا نخرج من ديارنا وأموالنا فليصنع ما بدا له . وقال سلام بن مشكم : منتك نفسك يا حيي بالباطل إني والله لولا أن أسفه رأيك وأن يزرى بك لاعتزلتك بمن أطاعني من اليهود فلا تفعل يا حيي فوالله إنك لتعلم ونعلم معك إنه لرسول الله ، وأن صفته عندنا ، وإن لم نتبعه حسدناه حين خرجت النبوة من بني هارون ، فتعال فلتقبل ما أعطانا من الأرض ونخرج من بلاده ، فقد عرفت أنك خالفتني في الغدر به فإذا كان أوان القمر جئنا أو جاءه من جاء منا إلى ثمرة فباعها وسمع ما بدا له ثم انصرف إلينا فكأنما لم نخرج من بلادنا إذا كانت أموالنا بأيدينا . وساق الحديث إلى أن ذكر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطع نخيلهم وقالوا : نحن نعطيك الذي سألت ونخرج من بلادك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أقبله اليوم ولكن اخرجوا منها ولكم ما حملت

الإبل واللامة . فقال سلام بن مشكم : أقبل ويحك قبل أن يعمل شرا من هذا . قال حيي : ما يكون شرا من هذا ؟ قال سلام : يسبي الذرية ويقتل المقاتلة . فأبى حيي أن يقبل يوما أو يومين فلما رأى ذلك يامين بن عمير وأبو سعد بن وهب قال أحدهما لصاحبه : والله إنا لنعلم إنه لرسول الله فما ننتظر أن نسلم فنأمن على دمائنا وأموالنا . فنزلا من الليل فأسلما وأحرزا أموالهما قال محمد بن عمر : حدثني إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال : لما أخرجت بنو النضير من المدينة أقبل عمرو بن سعدى فأطاف بمنازلهم فرأى خرابا فتفكر ثم رجع إلى بني قريظة فوجدهم في الكنيسة في صلاتهم قد نفخ في بوقهم فاجتمعوا فقال الزبير بن باطا : أين كنت يا أبا سعيد منذ اليوم لم نرك ؟ وكان لا يفارق الكنيسة وكان يتأله في اليهود قال : رأيت اليوم عيرا قد عبرنا بها رأيت دورا خالية خرابا بعد العز والجد والشرف والرأي الفاضل والعقل البارع وقد تركوا أموالهم وملكها غيرهم ، وخرجوا خروج ذل فلا والتوراة ما سلط الله على قوم هذا أبدا وله بهم حاجة ، وقد أوقع بابن الأشرف بياتا في بيته وأوقع بابني شيبة سيرهم وأنجزهم وأحذرهم وأوقع ببني قينقاع وأجلاهم جد اليهود وكانوا أهل عدة وسلاح ونجدة ، يا قوم أطيعوني ، فقد رأيتم ما رأيتم ، تعالوا نتبع محمدا والله إنكم لتعلمون إنه لنبي ، قد بشرنا به علماؤنا ابن الهيبان وأبو عمير بن جواس وهما أعلم اليهود جاءا من بيت المقدس يتوكفان قدومه ثم أمرانا

باتباعه وأن نقرئه منهما السلام ثم ماتا على دينهما ودفناهما في حرتنا هذه . قال : فأسكت القوم لا يتكلم منهم أحد فأعاد الكلام أو نحوه وخوفهم الحرب والسبي والجلاء فقال الزبير بن باطا : قد قرأت التوراة ورأيت صفته في كتاب باطا التوراة التي أنزلت على موسى ليس في المثاني التي أحدثنا . قال : فقال له كعب بن أسيد : فما يمنعك يا أبا عبد الرحمن من اتباعه ؟ قال : أنت . قال : ولم ؟ والتوراة ما خليت بينك وبينه قط . قال الزبير : أنت صاحب عهدنا وعقدنا فإن اتبعته اتبعناك وإن أبيت أبينا . قال : فأقبل عمرو بن سعدى على كعب فقال : أما والتوراة التي نزلت على موسى يوم طور سيناء إنه للعز والشرف في الدنيا وإنه لعلى منهاج موسى وينزل معه وأمته في منزله غدا في الجنة . قال كعب : نقيم على عهدنا وعقدنا لا يخفر لنا محمد ذمته وننظر ما يصنع حيي فقد أخرج إخراج ذب وصغار ، فلا أراه يفر حتى يغزو محمدا وإن ظفر بمحمد وما أردنا أقمنا على ديننا وإن ظفر بحيي فما في العيش خير بعده . قال عمرو بن سعدى : ولم تؤخر الأمر وهو مقبل ؟ قال كعب : ما على هذا فوت ، متى أردت هذا من محمد أجابني إليه . قال عمرو : بلى والتوراة إن عليه لفوتا ، إذا سار إلينا محمد لتحصنا في حصوننا هذه التي جذعتنا ، فلا نفارق حصوننا حتى ننزل على حكمه فيضرب أعناقنا . قال كعب بن أسد : ما عندي في أمره إلا ما قلت ، ما تطيب نفسي أن أصير تابعا لقول هذا

الإسرائيلي الذي لا يعرف فضل النبوة ولا قدر الفعال . قال : قال عمرو بن سعدى : بلى ليعرفن ذلك . قال : فهم على ذلك لم يرعهم إلا مقدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حلت بساحتهم فقال : هذا الذي قلتم . قال الشيخ : وإنما سقنا هذه الأقاصيص ليعلم ؛ ما اشتهر عند علماء اليهود من صفته في التوراة التي لم تغير ولم تبدل وإن ذلك دلالة على بطلان ما في أيديهم من التوراة اليوم من الأشياء المستحيلة وتسميتهم التي في أيديهم أنها المثاني المبدلة المحرفة وفيه أيضا ما أطلع الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم من غدر اليهود وعصمة الله عز وجل من القتل الذي كانوا هموا به.

وهذه الرواية مرسلة فعروة يروي القصة مباشرة وهو تابعي ، وفي السند ابن لهيعة وهو مختلط ، ولم أرَ عمرو بن خالد فيمن روى عنه قبل الاختلاط ، وليس فيها أن هذا من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم ، وإنما هو من كلام اليهود.

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على زيادة (المؤمن كالجمل الأنف)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد :

قال أحمد 17142 : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ قَالَ:

وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْعِظَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذِهِ لَمَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا قَالَ قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ وَمَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْ سُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ وَعَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ

فَإِنَّمَا الْمُؤْمِنُ كَالْجَمَلِ الْأَنِفِ حَيْثُمَا انْقِيدَ انْقَادَ

أقول : قوله (فإنما المؤمن كالجمل الأنف) زيادة تفرد بها معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب ولم ترد هذه الزيادة في جميع طرق الحديث الأخرى فقد روى هذا الحديث عن عبد الرحمن بن عمرو كل من

1 -خالد بن معدان وحديثه عند أبي داود (4609) والدارمي (96) الترمذي (2676) والبيهقي (20835) وهناك جمع الطرق عنه وغيرهم ولم يذكر هذه الزيادة

2 -المهاصر بن حبيب وحديثه عند ابن أبي عاصم في السنة (49) والطبراني في الكبير (623) ولم يذكر هذه الزيادة

3 -ضمرة بن حبيب وقد ذكر هذه الزيادة برواية معاوية بن صالح

وقد تابع عبد الرحمن بن عمرو , يحيى بن أبي مطاع على هذا الحديث ولم يذكر تلك الزيادة.

وحديث يحيى عند الطبراني في الكبير (622) وابن ماجه (42) وغيرهم كثير

وهل مثل معاوية بن صالح تقبل زيادته من دون غيره ؟

الجواب : أنه صدوق حسن الحديث اختلف فيه الأئمة ما بين قادح ومادح ولخص حاله في التقريب فقال :" صدوق له أوهام"

فمثله لا يطمئن القلب إلى قبول زيادته من دون كل هؤلاء ، بل الحكم بشذوذ زيادته هو الأقرب

وهل لهذه اللفظة شواهد ؟

الجواب : نعم ولا ترتقي إلى درجة الحجية

قال ابن المبارك في الزهد 387 : أخبرنا سعيد بن عبدالعزيز عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم المؤمنون هينون لينون كالجمل الأنف الذي إن قيد انقاد وإذا أنيخ على صخرة استناخ.

وهذا مرسل ، ومكحول مراسيله ليست بالقوية ، فقد تكلموا في سماعه من بعض التابعين فضلاً عن الصحابة

وقال البيهقي في شعب الإيمان 8129 : أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن إبراهيم الهراني النيسابوري ثنا أبو علي حامد بن محمد بن معاذ الهروي ثنا علي بن شكان الساوي نا عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد عن أبيه عن نافع عن ابن عمر قال :"قال رسول الله صلى الله عليه و سلم المؤمنون هينون لينون مثل الجمل إن قدته انقاد و إن انخته استناخ الأول"

رواه العقيلي في " الضعفاء " (214) عن عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد عنأبيه عن نافع عن ابن عمر مرفوعا و قال : " ليس له أصل عن ثقة ، عبد الله ب عبد العزيز أحاديثه مناكير غير محفوظة ليس ممن يقيم الحديث ، منها " . ثم ذكر له حديثين هذا أحدهما . و قال أبو حاتم و غيره : " أحاديثه منكرة"

أقول : فهذا ضعيفٌ جداً لا يصلح للإعتبار

وبهذا تعلم أن الحديث لا يصح لوهاء جميع طرقه.

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على زيادة (وعن شبابه فيما أبلاه)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الترمذي في جامعه 2531 : حدثنا حميد بن مسعدة ، حدثنا حصين بن نمير أبو محصن ،أخبرنا حسين بن قيس الرحبي ، أخبرنا عطاء بن أبى رباح عن ابن عمرعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يسأل عن خمس:

عن عمره فيما أفناه ، وعن شبابه فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وماذا عمل فيما علم.

أقول : حسين بن قيس متروك

قال المزي في ترجمته من تهذيب الكمال (6/ 467) :" وَقَال عَبد الله بن أحمد بن حنبل ، عَن أبيه : متروك الحديث ، ضعيف الحديث ، وله حديث واحد حسن. روى عنه التَّيْمِيّ في قصة الشؤم.

قال عَبد الله : واستحسنه ابي.

وَقَال عَباس الدُّورِيُّ ، عن يحيى بن مَعِين ، وأبو زُرْعَة : ضعيف.

وَقَال معاوية بن صالح ، عن يحيى : ليس بشيءٍ.

وَقَال عبد الرحمن بن أَبي حاتم ، عَن أبيه : ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، قيل له : كان يكذب ؟ قال : أسال الله السلامة هو ويحيى بن عُبَيد الله متقاربين ، قيل : هو مثل الحسين بن عَبد الله بن ضميرة ؟ قال : شبيه به.

وقَال البُخارِيُّ : أحاديثه منكرة جدا ولا يكتب حديثه

وَقَال النَّسَائي : متروك الحديث"

وقد وردت شواهد قد تقوي هذا الحديث إلا السؤال (عن شبابه فيما أبلاه) فليس يصح من ذلك شيء وإليك تفصيل الكلام

قال الطبراني في الكبير [111] حدثنا المفضل بن محمد الجندي ثنا صامت بن معاذ ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن سفيان الثوري عن صفوان بن سليم عن عدي بن عدي عن الصنابحي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع خصال عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن علمه ماذا عمل فيه.

أقول : صامت بن معاذ قال في لسان الميزان :" صامت بن معاذ بن شعبة بن عقبة الجندي أبو محمد يروى عن سفيان بن عيينة وكان راويا لأبي قرة حدثنا عنه المفضل بن محمد الجندي يهم ويغرب كذا قال بن حبان في الثقات وروى المفضل بن محمد الجندي عن صامت بن معاذ عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله تعالى عنه رفعه قال تشد الرحال الى أربعة مساجد مسجدي والمسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجد الحبشة وهذا باطل بلا ريب فان كان صامت حفظه فهو من تخليط المثنى والذي أظنه انه من أوهام صامت والله اعلم ثم تبين لي انه صحفه وان الصواب ومسجد الخيف واخرج الدارقطني في غرائب مالك عن أبي طالب الحافظ حدثنا محمد بن عبد الله بن الصامت ثنا

جدي صامت بن معاذ الجندي ثنا عبد المجيد بن أبي رواد عن مالك عن سمى عن أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه مرفوعا نساء كاسيات عاريات الحديث قال تفرد به صامت بهذا الإسناد"

أقول : وكذا شيخه عبد المجيد فيه كلام وهو إن كان صدوقاً فقد نص الحفاظ على أنه أخطأ في أحاديث

قال الخليلي:" ثقة لكنه أخطأ في أحاديث"

وضعفه جمع من الأئمة ووثقه آخرون فمثله لا يصمد عند المخالفة وقد خولف

قال الدارمي في مسنده 548 : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ عَدِيّ بْنِ عَدِيّ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ الصُّنَابِحِيّ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ لاَ تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ وَعَنْ جَسَدِهِ فِيمَا أَبْلاَهُ وَعَنْ مَالِه مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا وَضَعَهُ وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ.

أقول : محمد بن يوسف أوثق من عبد المجيد وقد خالفه في أمور

الأول : شيخ سفيان فجعله ليث بن أبي سليم وهو ضعيف ، وعبد المجيد جعله صفوان بن سليم

الثاني : لم يذكر زيادة (وعن شبابه فيما أبلاه)

الثالث : جعله موقوفاً

وقد توبع محمد بن يوسف

قال هناد في الزهد 724 : حدثنا قبيصة عن سفيان عن ليث عن عدي بن عدي عن الصنابحي عن معاذ قال لا تزول قدما عبد بين يدي الله عز و جل يوم القيامة حتى يسئل عن أربع عن علمه ما عمل فيه وعن جسده فيما أبلاه وعن عمره فيما أفناه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه

وقد نص الدارقطني على وهم عبد المجيد في العلل

جاء في العلل له :" س 967- وسُئِل عَن حَدِيثِ الصُّنابِحِيّ ، عَن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلم

: لا تَزُولُ قَدَما عَبدٍ يَوم القِيامَةِ حَتَّى يُسأَل عَن أَربَعٍ خِلاَلٍ الحَدِيثَ ...

فَقال : يَروِيهِ عَدِيٌّ بن عَدِيٍّ ، واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ عَبد المَجِيدِ بن عَبدِ العَزِيزِ بنِ أَبِي رَوّادٍ ، عَنِ الثَّورِيِّ ، عَن صَفوان بنِ سُلَيمٍ ، عَن عَدِيّ بنِ عَدِيٍّ ، عَنِ الصُّنابِحِيّ ، عَن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلم.

وَوَهِم فِي قَولِهِم : عَن صَفوان ، وإِنَّما رَوَى الثَّورِيّ هَذا الحَدِيث ، عَن لَيثِ بنِ أَبِي سُلَيمٍ ، عَن عَدِيٍّ ، عَنِ الصُّنابِحِيِّ ، عَن مُعاذٍ مَوقُوفًا.

وَرَواهُ مُحَمد بن حَسّان الأَزرَقُ ، عَن قَبِيصَة ، عَنِ الثَّورِيِّ ، عَن لَيثٍ بِهَذا الإِسنادِ ، فَقال فِيهِ : قال قَبِيصَةُ : أَراهُ رَفَعَهُ.

وَرَواهُ هَنّاد بن السَّرِيِّ ، عَن قَبِيصَة ، عَنِ الثَّورِيِّ بِهَذا الإِسنادِ مَوقُوفًا غَير مَرفُوعٍ ، وهُو الصَّحِيحُ عَنِ الثَّورِيِّ"

وقال أبو نعيم في معرفة الصحابة 4726 : حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبد الرحمن بن معاوية العتبي ، ثنا زهير بن عياد الرواسي ، ثنا أبو بكر الداهري ، عن محمد بن سعيد ،

عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع : عن شبابه فيما أبلاه ، وعن عمره فيما أفناه ، وعن ماله من أين اكتسبه ، وفيما أنفقه.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (277/10) :" رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه أبو بكر الداهري وهوضعيف جدا "

وقال الدارمي في مسنده 537 : أخبرنا أسود بن عامر ثنا أبو بكر عن الأعمش عن سعيد بن عبد الله بن جريج عن أبي برزة الأسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :" لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما أفناه وعن علمه ما فعل به وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن جسمه فيما أبلاه"

أقول : وهذا هو الشاهد الذي قوى فيه بعض أهل العلم حديث ابن مسعود المتقدم وليس فيه قوله (شبابه فيما أبلاه)

بل ورد في بعض رواياته ما يصرح بمخالفة رواية ابن مسعود حيث نصص على حصر الأمور المسؤول عنها بأربعة فقط (انظر مسند الروياني (1299) ، وفي رواية ابن مسعود عدها خمسة

وفي القلب شيء من تقوية هذه الطرق ببعضها

وعلى كل زيادة (شبابه فيما أبلاه) منكرة

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (أبشروا أبشروا فإن هذا القرآن طرفه بأيديكم)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال ابن أبي شيبة في المصنف (12 / 165) حدثنا أبو خالد الأحمر عن عبد الحميد بن جعفر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي شريح الخزاعي قال:

"خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال " أبشروا أبشروا أليس تشهدون أن لا إله إلا الله و أني رسول الله ؟ قالوا : نعم

، قال : فإن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله و طرفه بأيديكم ، فتمسكوا به ، فإنكم

لن تضلوا و لن تهلكوا بعده أبدا"

ومن طريقه رواه عبد بن حميد في " المنتخب من المسند " (58 / 1) _ كما أفاد الألباني في الصحيحة_

وهذا حديث ظاهر إسناده الصحة غير أن أبا حاتم أعله في العلل

قال ابن أبي حاتم في العلل (56/2) :" وسمعت أبي ، وسئل عن حديث أبي خالد الأحمر ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي شريح ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : إن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله ، وسبب طرفه بأيديكم ، فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا.

ورواه الليث ، عن سعيد المقبري ، عن نافع بن جبير.

ورواه أبو أسامة ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن مسلم بن أبي حرة ، عن نافع بن جبير ، قال النبي صلى الله عليه وسلم ... مرسلا.

قال أبي : هذا أشبه ، قد أفسد الحديثين"

قلت : يريد الإمام أن الليث بن سعد خالف عبد الحميد بن جعفر في إسناده فرواه عن سعيد عن نافع مرسلاً

وعبد الحميد بن جعفر له أخطاء كما في ترجمته في التهذيب ولا يخفى أن مثل هذا لا يصمد أمام الليث

وحديث الليث أخرجه أبو الحسين الكلابي في " حديثه " (1 / 240) عنه عن سعيد (يعني المقبري) عن نافع بن جبير به مرسلاً . _ أفاده الألباني في الصحيحة_

وللخبر طريق أخرى عند الطبراني في" المعجم الكبير " (1 / 77 / 1) من طريق أبي عبادة الزرقي الأنصاري أنبأنا الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : " كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجحفة فخرج علينا فقال ... " فذكره

لكن أبو عبادة هذا متروك و اسمه عيسى بن عبد الرحمن بن فروة فلا يعتبر به

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (إن الله يبعث الأيام يوم القيامة على هيئتها و يبعث يوم الجمعة زهراء منيرة)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد :

روى ابن خزيمة في " صحيحه " (1 / 182 / 1) _ واللفظ له _و الحاكم (1 / 277) والطبراني في مسند الشاميين (1557) من طرق عن الهيثم بن حميد أخبرني أبو معبد - و هو حفص بن غيلان - عن طاووس عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الله يبعث الأيام يوم القيامة على هيئتها و يبعث يوم الجمعة زهراء منيرة أهلها يحفون بها كالعروس تهدى إلى كريمها تضيء لهم يمشون في ضوئها ألوانهم كالثلج بياضا و ريحهم يسطع كالمسك يخوضون في جبال الكافور ينظر إليهم الثقلان ما يطرقون تعجبا حتى يدخلوا الجنة لا يخالطهم أحد إلا المؤذنون المحتسبون"

أقول : هذا السند معلولٌ بعلةٍ خفية

قال يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ (129/2) :" لم يسمع طاوس بن كيسان من أبي موسى الأشعري"

أقول : ولعل هذا هو سبب توجس ابن خزيمة من هذا الخبر حيث قال مبوباً عليه :" باب صفة يوم الجمعة ، وأهلها إذا بعثوا يوم القيامة ، إن صح الخبر فإن في النفس من هذا الإسناد"

وقد حكم الذهبي على هذا الخبر بالشذوذ في تلخيص المستدرك

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على زيادة (النهي عن الكتابة على القبور)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الإمام مسلم (970) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. حدثنا حفص بن غياث عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر ؛ قال:

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجصص القبر. وأن يقعد عليه. وأن يبنى عليه

قلت : هذا الحديث لا شك في صحته غير أنه زاد فيه بعض الرواة (وأن يكتب عليه)

فقد جاءت هذه الزيادة من حديث سليمان بن موسى عن جابر

قال النسائي في المجتبى (2026) أخبرنا هارون بن اسحق قال حدثنا حفص عن ابن جريج عن سليمان بن موسى وأبي الزبير عن جابر قال:

-نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبنى على القبر أو يزاد عليه أو يجصص زاد سليمان بن موسى أو يكتب عليه

قلت : وهذه الزيادة منكرة في سندها ثلاث علل

الأولى : تدليس ابن جريج

قال الأثرم عن أحمد إذا قال ابن جريج قال فلان وقال فلان وأخبرت جاء مناكير وإذا قال أخبرني وسمعت فحسبك به

وقال جعفر بن عبد الواحد عن يحيى بن سعيد كان بن جريج صدوقا فإذا قال حدثني فهو سماع وإذا قال أخبرني فهو قراءة وإذا قال قال فهو شبه الريح

وقال الدارقطني تجنب تدليس بن جريج فإنه قبيح التدليس لا يدلس إلا فما سمعه من مجروح مثل إبراهيم بن أبي يحيى وموسى بن عبيدة _ انظر هذه الأقوال في ترجمة عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج في التهذيب_

الثانية : الإنقطاع بين سليمان بن موسى وجابر

وقال ابن معين سليمان بن موسى عن مالك بن يخامر مرسل وعن جابر مرسل

الثالثة : الضعف في سليمان بن موسى وقد يحتمل تفرده ولكنه هنا انفرد بزيادة من دون أبي الزبير ولا يحتمل من مثله

قال أبو حاتم محله الصدق وفي حديثه بعض الاضطراب ولا أعلم أحدا من أصحاب مكحول أفقه منه ولا أثبت منه

وقال البخاري عنده مناكير

وقال النسائي أحد الفقهاء وليس بالقوي في الحديث وقال في موضع آخر في حديثه شيء

وذكر العقيلي عن ابن المديني كان من كبار أصحاب مكحول وكان خولط قبل موته بيسير

ووثقه غيرهم

وعليه فإن هذه الزيادة منكرة

وقد وردت هذه الزيادة من حديث حفص بن غياث عن ابن جريج

قال الحاكم 115 : حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، ثنا سلم بن

جنادة بن سلم القرشي، ثنا حفص بن غياث النخعي، ثنا ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر قال:

نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يبنى على القبر، أو يجصص، أو يقعد عليه، ونهى أن يكتب عليه

قلت : وهذه الزيادة شاذة من حديث حفص بن غياث فقد روى هذا الحديث عنه

1 -أبو بكر بن أبي شيبة وحديثه عند مسلم(970)

2 -هارون بن إسحاق وحديثه عند النسائي في المجتبى) 2026)

ولم يذكراها

وعليه فهي شاذة من حديث حفص وقد وردت حديث أبي معاوية عن ابن جريج

قال الحاكم 116 : حدثناه أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، ثنا محمد بن عبد الرحمن الشامي، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو معاوية، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر قال:

نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن تجصيص القبور، والكتابة فيها، والبناء عليها، والجلوس عليها

قلت : وأبو معاوية محمد بن خازم في حديثه عن غير الأعمش كلام فلا يحتمل تفرده بزيادة من دون الجماعة

وقال عبد الله بن أحمد سمعت أبي يقول أبو معاوية الضرير في غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظا جيدا

وقد روى هذا الحديث عن ابن جريج جماعة ولم يذكروا الزيادة

1 -حفص بن غياث وقد تقدم ذكر حديثه وأن الراجح عنه عدم ذكرها

2 -حجاج بن محمد وحديثه عند مسلم(970)

3 -عبد الرزاق بن همام وحديثه عند مسلم(970)

وتابع أيوب ابن جريج عند مسلم أيضاً فلم يذكرها

فلا يحتمل تفرد أبي معاوية من دون هؤلاء ولا يصلح تقوية الزيادات الشاذة بعضها ببعض لأنه من باب تقوية الواهيات ببعضها البعض ، وعليه فلا تصح هذه الزيادة

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على أحاديث (النهي عن مبيت الرجل وحده)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الإمام أحمد 5650: ثنا أبو عبيدة الحداد عن عاصم بن محمد عن أبيه عن بن عمر:

"أن النبي صلى الله عليه و سلم نهى عن الوحدة أن يبيت الرجل وحده أو يسافر وحده"

أقول : هذا الخبر أصله في الصحيح ، دون زيادة (وأن يبيت الرجل وحده) وهذه الزيادة شاذة

قال الوادعي في أحاديث معلة ظاهرة الصحة ص249:"
قال الإمام أحمد رحمه الله (ج2ص91): حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىَ آلِهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ الْوَحْدَةِ أَنْ يَبِيتَ الرَّجُلُ وَحْدَهُ أَوْ يُسَافِرَ وَحْدَهُ.

أبو عبيدة اسمه عبدالواحد بن واصل، وهو من رجال البخاري كما في "تهذيب التهذيب" فرجاله رجال الصحيح، ، ولكنه شاذ.

فقد خالف أبا عبيدة هاشم بن القاسم عند أحمد (ج2ص120) و محمد بن عبيد وه الطنافسي عند أحمد (ج2ص24) و(ص60) وسفيان بن عيينة عند أحمد (ج2ص86) وأبو الوليد وهو هشام بن عبدالملك الطيالسي عند البخاري(ج6ص137) وأبو نعيم وهو الفضل بن دكين عند البخاري أيضاً (ج6ص137) و الهيثم بن جميل عند الدارمي (ج2ص289) و بشر بن المفضل عند الحاكم(ج2ص101) ووكيع كما في "الموارد"(ص484).

فهولاء ثمانية منهم من هو بمفرده أرجح من أبي عبيدة عبدالرحمن بن واصل.

ثم أيضاً عمر بن محمد يتابع أخاه عاصماً كمتا عند أحمد (ج2ص112) وعند النسائي في "الكبرى" كما في "تحفة

الأشراف" ، والراوي عنه عند أحمد مؤمل بن إسماعيل وهو ضعيف و لكنه تابعه محمد بن ربيعة عند النسائي.

ففي "التحفة" وعن المغيرة بن عبدالرحمن الحزامي ، عن محمد بن ربيعة، عن عمر بن محمد بن زيد العمري عن أبيه به.

سند المتابعة عند النسائي كمافي "تحفة الأشراف. "

المغيرة بن عبدالرحمن : وثقه النسائي و مسلمة كما في "تهذيب التهذيب."

ومحمد بن ربيعة وثقه ابن معين والنسائي و الدارقطني كما في "تهذيب التهذيب. "

وعمر بن محمد بن زيد من رجال الشيخين كما في "تهذيب التهذيب". فالمتابعة صحيحة والحمد لله"

أقول : الزيادة من هذا الطريق شاذة كما حقق الوادعي ، ولكن لعل الحمل ليس على أبي عبيدة الحداد فهو ثقة ثبت ، وإنما على بعض رواة المسند

قال الذهبي في ترجمة الحسن بن علي بن محمد ، أبو علي ابن المذهب التميمي البغدادي الواعظ راوية المسند عن القطيعي من ميزان الاعتدال :" قلت : الظاهر من ابن

المذهب أنه شيخ ليس بالمتقن ، وكذلك شيخه ابن مالك ، ومن ثم وقع في المسند أشياء غير محكمة المتن ولا الاسناد"

أقول : فتكون هذه الزيادة من أغلاط ابن المذهب التي أشار إليها الذهبي

وقد وردت شواهد لهذه الزيادة

قال ابن أبي شيبة في المصنف 26915: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَن سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : لاَ تَبِتْ فِي بَيْتٍ وَحْدَك ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ وَلَعًا.

أقول : أبو جعفر هو محمد الباقر ، وكلامه في هذا الأمر الغيبي ، يوحي بأن هذا الخبر من مراسيله ، وفي السند إليه جابر الجعفي وهو متروك

وقال أيضاً 26916: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ يُسَافِرَ الرَّجُلُ وَحْدَهُ ، أَوْ يَبِيتَ فِي بَيْتٍ وَحْدَهُ.

أقول : وهذا مرسل ومراسيل عطاء من أوهى المراسيل

قال ابن أبي حاتم في المراسيل حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل حدثنا علي بن المديني قال مرسلات مجاهد أحب إلي من مرسلات عطاء بكثير كان عطاء يأخذ عن كل ضرب"

كذا نسب الكلام إلى علي بن المديني هنا ، وقد رأيته في مصادر عدة منسوباً إلى يحيى بن سعيد وهو أصح

قال عبد الرزاق (19607) عن معمر عن عاصم بن سليمان وغيره عن عمر بن الخطاب قال : لا يسافرن رجل وحده ، ولا ينامن في بيت وحده.

أقول : وهذا موقوف على عمر فلا يعضد المرفوع مع وهاء الخبر المرفوع ، وهذا الموقوف منقطع فعاصم بن سليمان الأحول لم يسمع عمر ، بل لم يسمع من صحابي غير أنس ، بل المتتبع لشيوخه يجد أكثرهم لم يسمع من عمر

وهذا وقد ورد هذا الخبر عن عمر من طريقٍ مرسلة أخرى دون ذكر المبيت مما يدل على شذوذ هذه الزيادة

قال ابن أبي شيبة 34331: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ مُجَاهِدٍ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : الْوَاحِدُ شَيْطَانٌ , وَالِاثْنَانِ شَيْطَانَانِ.

فَقَالَ : مُجَاهِدٌ : قَدْ بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم دِحْيَةَ وَحْدَهُ , وَبَعَثَ عَبْدَ اللهِ وَخَبَّابًا سَرِيَّةً , وَلَكِنْ ، قَالَ عُمَرُ : كُونُوا فِي أَسْفَارِكُمْ ثَلَاثَةً ، فَإِنْ مَاتَ وَاحِدٌ وَلِيَهُ اثْنَانِ , الْوَاحِدُ شَيْطَانٌ ، وَالِاثْنَانِ شَيْطَانَانِ.

وقال الطبراني في مسند الشاميين 499 : حدثنا أحمد بن مطير الرملي القاضي ثنا محمد بن أبي السري العسقلاني ثنا الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد عن عطاء عن ابن عمر قال:

جاء رجل إلى عمر بن الخطاب فقال إني كنت في موضع كذا وكذا فمررت بمقبرة فخرج علي من قبر طالب ومطلوب في يد الطالب مطرقة أو مرزبة من حديد وفي عنق المطلوب سلسلة فضربه الطالب على رأسه بمطرقته فدخل في الأرض ثم نجم من مكان آخر فعاد

شعر رأس الرجل ولحيته بعد سواد أبيض فقال عمر لهذا نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يسافر الرجل وحده أو ببيت في بيت وحده.

أقول : هذا الخبر له علل

الأولى : شيخ الطبراني أحمد بن مطير الرملي لم يوثقه معتبر

الثانية : ابن أبي السري الحافظ له أغلاط لينه لأجلها أبو حاتم وقال ابن عدي :" كان كثير الغلط " ، وقال الذهبي في الميزان :" : ولمحمد هذا أحاديث تستنكر " وانفراد أهل الشام بسنة عن ابن عمر من طريق عطاء بن أبي رباح المكي ، مما يستبعد أن يكون محفوظاً

الثالثة : تدليس الوليد بن مسلم عند من يعل بتدليسه مطلقاً

الرابعة : عطاء هو ابن أبي رباح كما صرح به الطبراني في مسند الشاميين ، وعطاء مكي وثور شامي ولا أدري إن كان سمعه فشبهة الإرسال قوية

ثم إن ثوراً خالفه أثبت أصحاب عطاء ابن جريج فرواه عن عطاء مرسلاً

قال ابن أبي شيبة في المصنف 26916: حَدَّثَنَا حَفْصٌ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ يُسَافِرَ الرَّجُلُ وَحْدَهُ ، أَوْ يَبِيتَ فِي بَيْتٍ وَحْدَهُ.

وقد جاء خبر النهي عن مبيت الرجل وحده في حديث جابر بن عبد الله وإسناده ضعيفٌ جداً

قال الطبراني في الأوسط 2058 : حدثنا أحمد بن زهير قال نا إسحاق بن وهب العلاف الواسطي قال نا محمد بن القاسم الأسدي قال نا زهير عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لو يعلم الناس ما

في الوحدة ما سار راكب بليل أبدا ولا نام رجل في بيت وحده.

أقول : محمد بن القاسم الأسدي قال في التقريب :" كذبوه " فحديثه شبه لا شيء

فخلاصة الأمر أن الخبر المرفوع مداره على زيادة شاذة ومرسل واهي ، والخبر الموقوف منقطع وقد ورد من طريقٍ أخرى بدون ذكر زيادة (المبيت).

فدل على ضعف حديث النهي عن المبيت وحيداً مرفوعاً وموقوفاً

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على أحاديث (شاهد يوسف)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

فهذا بحث مختصر في أحاديث (شاهد يوسف) وأنه كان طفلاً تكلم في المهد وهما حديثان

الحديث الأول:

قال الحاكم 4126 : حدثنا أبو الطيب محمد بن محمد الشعيري ، ثنا السري بن خزيمة ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا جرير بن حازم ، ثنا محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة عيسى ابن مريم ، وشاهد يوسف ، وصاحب جريج ، وابن ماشطة بنت فرعون . هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

قلت : هذا سندٌ ظاهره السلامة غير أنه معلول فقد رواه البخاري دون ذكر شاهد يوسف

قال البخاري 3253 : حدثنا مسلم عن إبراهيم: حدثنا جرير بن حازم، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة: عيسى، وكان في بني إسرائيل رجل يقال له جريج،

كان يصلي، جاءته أمه فدعته، فقال: أجيبها أو أصلي، فقالت: اللهم لا تمته حتى تريه وجوه المومسات، وكان جريج في صومعته، فتعرضت له امرأة وكلمته فأبى، فأتت راعيا فأمكنته من نفسها، فولدت غلاما، فقالت: من جريج، فأتوه فكسروا صومعته وأنزلوه وسبوه، فتوضأ وصلى ثم أتى الغلام، فقال: من أبوك يا غلام؟ قال: الراعي، قالوا: نبني صومعتك من ذهب؟ قال: لا، إلا

من طين. وكانت امرأة ترضع ابنا لها من بني إسرائيل، فمر بها رجل راكب ذو شارة، فقالت: اللهم اجعل ابني مثله، فترك ثديها وأقبل على الراكب، فقال: اللهم لا تجعلني مثله، ثم أقبل على ثديها يمصه - قال أبو هريرة: كأني أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم يمص إصبعه - ثم مر بأمة، فقالت: اللهم لا تجعل ابني مثل هذه، فترك ثديها، فقال: اللهم اجعلني مثلها، فقالت: لم ذاك؟ فقال: الراكب جبار من الجبابرة، وهذه الأمة يقولون: سرقت، زنيت، ولم تفعل.(

وكذا رواه مسلم دون ذكر شاهد يوسف

قال مسلم (2550) حدثنا زهير بن حرب. حدثنا يزيد بن هارون. أخبرنا جرير بن حازم. حدثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال "لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة: عيسى ابن مريم. وصاحب جريج. وكان جريج رجلا عابدا. فاتخذ صومعة. فكان فيها. فأتته أمه وهو يصلي. فقالت: يا جريج! فقال: يا رب! أمي وصلاتي. فأقبل على صلاته. فانصرفت. فلما كان من الغد أتته وهو يصلي. فقالت: يا جريج! فقال: يا رب! أمي وصلاتي. فأقبل على صلاته. فانصرفت. فلما كان من الغد أتته وهو يصلي. فقالت: يا جريج! فقال: أي رب! أمي وصلاتي. فأقبل على صلاته. فقالت: اللهم! لا تمته حتى ينظر إلى وجوه المومسات. فتذاكر بنو إسرائيل جريجا وعبادته. وكانت امرأة بغي يتمثل بحسنها. فقالت: إن شئتم لأفتننه لكم. قال فتعرضت له فلم يلتفت إليها. فأتت راعيا كان يأوي إلى صومعته فأمكنته من نفسها. فوقع عليها. فحملت. فلما ولدت. قالت: هو من جريج. فأتوه فاستنزلوه وهدموا صومعته وجعلوا يضربونه. فقال: ما شأنكم؟ قالوا: زنيت بهذه البغي. فولدت منك. فقال: أين الصبي؟ فجاءوا به. فقال: دعوني حتى أصلي. فصلى. فلما انصرف أتى الصبي فطعن في بطنه. وقال: يا غلام! من أبوك؟ قال: فلان الراعي. قال فأقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون

به. وقالوا: نبني لك صومعتك من ذهب. قال: لا. أعيدوها من طين كما كانت. ففعلوا.

وبينا صبي يرضع من أمه. فمر رجل راكب على دابة فارهة وشارة حسنة. فقالت أمه! اللهم! اجعل ابني مثل هذا. فترك الثدي وأقبل إليه فنظر إليه. فقال: اللهم! لا تجعلني مثله. ثم أقبل على ثديه فجعل يرتضع.

قال: فكأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحكي ارتضاعه بإصبعه السبابة في فمه. فجعل يمصها.

قال: ومروا بجارية وهم يضربونها ويقولون: زنيت. سرقت. وهي تقول: حسبي الله ونعم الوكيل. فقالت أمه: اللهم! لا تجعل ابني مثلها. فترك الرضاع ونظر إليها. فقال: اللهم! اجعلني مثلها. فهناك تراجعا الحديث. فقالت: حلقى! مر رجل حسن الهيئة فقلت: اللهم! اجعل ابني مثله. فقلت: اللهم! لا تجعلني مثله. ومروا بهذه الأمة وهم يضربونها ويقولون: زنيت. سرقت. فقلت: اللهم! لا تجعل ابني مثلها. فقلت: اللهم! اجعلني مثلها. قال: إن ذاك الرجل كان جبارا. فقلت: اللهم! لا تجعلني مثله. وإن هذه يقولون لها: زنيت. ولم تزن. وسرقت. ولم تسرق. فقلت: اللهم! اجعلني مثلها .

وهذا يكفي لإعلال هذا الخبر

الحديث الثاني:

قال ابن جرير (383/4) حدثنا الحسن بن محمد ، قال: أخبرنا عفان ، قال: حدثنا حماد ، قال: أخبرني عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:"تكلم أربعة وهم صغار"، فذكر فيهم شاهد يوسف

وقد اختلف فيه على حماد رفعاً ووقفاً

فقد رواه موقوفاً عنه

1 _العلاء بن عبد الجبار وحديثه عند الطبري (54/16) وفي السند إليه سفيان بن وكيع وقد كان وراقه يدخل عليه

2 _أبو عمر الضرير وحديثه عند أحمد(2875)

ورواه مرفوعاً عفان بن مسلم وعفان وحده أثبت من هذين الإثنين

قال في التهذيب :" يجب وقال الحسين بن حيان سألت أبا زكريا إذا اختلف أبو الوليد وعفان في حديث عن حماد بن سلمة فالقول قول من قال عفان قلت وفي حديث شعبة قال القول قول عفان قلت وفي كل شيء قال نعم عفان أثبت منه وأكيس"

غير أن الحديث ضعيف فحماد روى عن عطاء بن السائب قبل الإختلاط وبعده

قال في التهذيب :"الحسن بن علي الحلواني عن علي بن المديني قال قال وهيب قدم علينا عطاء بن السائب فقلت كم حملت عن عبيدة يعني السلماني قال أربعين حديثا قال علي وليس عنده عن عبيدة حرف واحد فقلت علام يحمل ذلك قال على الاختلاط قال علي وكان أبو عوانة حمل عنه قبل أن يختلط ثم حمل عنه بعد فكان لا يعقل ذا من ذا وكان حماد بن سلمة "انتهى

قال ابن حجر :"فاستفدنا من هذه القصة أن رواية وهيب وحماد وأبي عوانة عنه في جملة ما يدخل في الاختلاط"

وقد جاء الخبر موقوفاً على ابن عباس _ عند ابن جرير _ من طريق سلسلة العوفيين وهي سلسلة ضعيفة

وقد جاء موقوفاً على أبي هريرة عند ابن جرير في التفسير (14627) وفي سنده أبو بكر الهذلي ضعيف جداً

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على زيادة (فيلبس حلة الكرامة)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الترمذي (2915) قَالَ : حدثنا نصر بن علي. قَالَ : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث. قَالَ : أخبرنا شُعبة ، عن عاصم ، عن أبي صالح عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ :"يَجِىءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ حَلِّهِ فَيُلْبَسُ تَاجَ الْكَرَامَةِ ثُمَّ يَقُولُ يَا رَبِّ زِدْهُ فَيُلْبَسُ حُلَّةَ الْكَرَامَةِ ثُمَّ يَقُولُ يَا رَبِّ

ارْضَ ، عنهُ فَيَرْضَى ، عنهُ فَيُقال لَهُ اقْرَأْ وَارْقَ وَتُزَادُ بِكُلّ ايَةٍ حَسَنَةً"

أقول : عاصم هو ابن بهدلة صاحب القراءة المعروف وفي حفظه كلامٌ معروف

قال ابن سعد :" وكان ثقة ، إلا أنه كان كثير الخطأ في حديثه"

وَقَال يعقوب بن سفيان : "في حديثه اضطراب ، وهو ثقة"

وقال أبو حاتم : :"محله عندي محل الصدق ، صالح الحديث ، ولم يكن بذاك الحافظ"

وَقَال ابن خراش : "في حديثه نكرة"

وَقَال أبو جعفر العقيلي : "لم يكن فيه إلا سوء الحفظ"

وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ : "في حفظه شيء"

ووثقه غيرهم كما ذكر المزي في تهذيب الكمال وقد اضطرب في هذا الحديث وخولف

أما الإضطراب

فقال ابن أبي شيبة 30047 : حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال نعم الشفيع القرآن لصاحبه يوم القيامة قال يقول يا رب قد كنت أمنعه شهوته في الدنيا فأكرمه قال فيلبس حلة الكرامة قال فيقول أي رب زده قال فيحلى حلة الكرامة فيقول أي رب زده قال فيكسى تاج الكرامة قال فيقول يا رب زده قال فيرضى منه فليس بعد رضي الله عنه شيء.

فرواه موقوفاً

وقال الدارمي في مسنده 3375 : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِىُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ يَجِىءُ الْقُرْآنُ يَشْفَعُ لِصَاحِبِهِ يَقُولُ

يَا رَبِّ لِكُلِّ عَامِلٍ عُمَالَةٌ مِنْ عَمَلِهِ وَإِنِّى كُنْتُ أَمْنَعُهُ اللَّذَّةَ وَالنَّوْمَ فَأَكْرِمْهُ فَيُقَالُ ابْسُطْ يَمِينَكَ فَتُمْلأُ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ ثُمَّ يُقَالُ ابْسُطْ شِمَالَكَ فَتُمْلأُ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ وَيُكْسَى كِسْوَةَ الْكَرَامَةِ وَتَحِلُّ عَلَيْهِ الْكَرَامَةُ وَيُلْبَسُ تَاجَ الْكَرَامَةِ"

وقال ابن الضريس في فضائل القرآن 92 : أخبرنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا حماد ، عن عاصم بن بهدلة ، عن مجاهد ، قال:

يجيء القرآن يوم القيامة في صورة الرجل الشاحب جاء من الغيبة ، فيأتي صاحبه فيقول : هل تعرفني ؟ فيقول : لا ، من أنت يا عبد الله ؟ فيقول : أنا الذي كنت أمنع منك النوم ، واللذة . قال : إنك القرآن . فيأخذ بيده ، فينطلق به ، فيقول : ابسط يمينك فيبسط يمينه ، فتملأ من رضوان الله ، وتحل عليه حلة الكرامة ، ويوضع على رأسه تاج الكرامة ، وينطلق به إلى درجات الجنة ، ويقال له : اقرأ وارقه ، واعلم أن منزلك عند آخر آية كنت تقرأها.

أقول : فها أنت ترى أنه روي عنه على أربعة أوجه

الأول : رواه شعبة عنه عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً

الثاني : رواه زائدة عنه عن أبي صالح عن أبي هريرة موقوفاً

الثالث : رواه سفيان عنه عن مجاهد عن ابن عمر

الرابع : رواه حماد بن زيد عنه عن مجاهد مرسلاً

وهؤلاء كلهم ثقات أثبات ، وتقدم قول يعقوب بن سفيان في التنصيص على اضطراب عاصم في حديثه

وقد خولف في زيادة ذكر (حلة الكرامة)

قال الإمام أحمد أحمد (10089) حدثنا وكيع. قَالَ : حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أو ، عن أبي سعيد ، شك الأعمش ، قَالَ : يقال : لصاحب القران يوم القيامة : اقرأ وارقه ، فإن منزلتك ، عند آخر اية تقرؤها.

أقول : لم يذكر الأعمش حلة الكرامة وهو أوثق من عاصم فلا تقبل زيادة عاصم من دونه ، وخبر الأعمش موقوف وله حكم الرفع

ولذكر حلة الكرامة شاهد من حديث عبد الله بن عمرو أو ابن مسعود

قال البيهقي في شعب الإيمان 2690 - حدثنا أبو محمد الحافظ عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الديبلي بمكة ثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ ثنا محمد بن محرز بن سلمة ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن سهيل بن أبي صالح عن عرفجة بن عبد الواحد عن زر بن حبيش عن عبد الله قال :" يأتي القرآن يوم القيامة شافعا لمن حمله يقول : يا رب أن لكل عامل أتيته أجره في الدينا فأت عاملي اليوم أجر عمله فيقال له أبسط يمينك فيبسطها فيملأ له من رضوان الله عز و جل ثم يقال له أبسط شمالك فيملئ له من رضوان الله تعالى ثم يكسى حلة الكرامة"

أقول : وهذا من طريق عاصم أيضاً ولكن ذكره سقط من السند في الأصل وإلا فهو بين عرفجة و زر بن حبيش كما تدل عليه ترجمة عرفجة في عدد من المصادر فإنهم يقولون أنه يروي عن عاصم ولا يذكرون له شيخاً غيره ، وعاصم معروفٌ بالرواية عن زر، وعرفجة هذا مجهول لم يوثقه إلا ابن حبان

ولذكر حلة الكرامة شاهدٌ مرسل عند الحارث بن أبي أسامة في مسنده

قال البوصيري في إتحاف الخيرة":

[5955]وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا أحمد بن إسحاق، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن سعيد بن أبي سعيد أن رسول اللّه - صلى الله عليه وسلم - قال: "يجيء القرآن يوم القيامة في أحسن شارة وأحسن هيئة. قال: فيقول: يا رب، قد أعطيت كل عامل أجر عمله فأين أجر عملي؟ قال: فيكسى صاحب القرآن حلة الكرامة، ويتوج تاج الملك فيقول: يا رب، قد كنت أرغب له ما هو أعظم من هذا. قال: فيعطى الخلد بيمينه والنعيم بشماله قال: فيقال له: أرضيت فيقول: نعم أي رب"

وهذا مرسل ولا يقويه تلك الزيادة المنكرة

وهنا إضافة متممة:

قال ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال

206 : حدثنا الحسن بن شعبة الأنصاري ، ثنا أبو سهل الهمداني ، ثنا الفيض بن وثيق ، ثنا الفرات بن سليمان ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « درج الجنة على قدر آيات القرآن ، بكل آية درجة ، فبكل ستة ألف ومائتا آية وست عشرة ، بين كل درجتين ما بين السماء والأرض . قال : فينتهي القارئ به إلى أعلى عليين ، لها سبعون ألف ركن ، كل ركن ياقوتة تضيء مسيرة أيام وليالي ، ويصب عليه حلة الكرامة ، فلولا أنه ينظر إليها برحمة الله لأذهب تلألؤها ببصره«

ولهذه الرواية عدة علل:

1 -الحسن بن محمد ابن شعبة الأنصاري

قال الدارقطني في سؤالات السهمي : تكلموا فيه , قلت من جهة سماعه قال : نعم

2 -أبو سهل الهمداني : إن كان هو المترجم له في الميزان فهو كذاب وإن كان غيره فلم أجد له ترجمة

3 -الفيض بن وثيق

ذكره الذهبي في الميزان وذكر قول ابن معين فيه كذاب ودافع عنه برواية أبي حاتم وأبي زرعة عنه

أقول : وهذا إن رفع عنه تهمة الكذب فلا يرفعه إلا درجة الإحتجاج مع كلمة ابن معين فيه وذكر الحافظ في اللسان أن العقيلي استنكر له حديثاً :

ومن هذا تعلم أن هذا الخبر غير صالح للإعتبار للإنفراد الشديد في سنده ولأن بعض رواته فيهم كلام شديد

وقد روى المسيب بن رافع هذا الخبر عن أبي صالح مقطوعاً من قوله عند ابن أبي شيبة في المصنف (30671) ولم يذكر أبا هريرة

ورواية الأعمش أصح , والله أعلم.

ولو سلمنا بصحة هذه الرواية فإنها ستكون علة لرواية عاصم بن بهدلة ويكون الخبر من كلام أبي صالح وغايته أن يجعل في عداد المراسيل ولا يصح لتقوية مرسل المقبري باحتمال اتفاق المخرج

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

فمن الأحاديث المشتهرة على الألسنة (إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ، فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ، وَإِلَّا فَلْيَضْطَجِعْ) وهذا الحديث معلول

قال الإمام أبو داود 4782 : حدثنا أحمد بن حنبل ثنا أبو معاوية ثنا داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبي ذر قال :" إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لنا " إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع"

4783 : حدثنا وهب بن بقية عن خالد عن داود عن بكر أن النبي صلى الله عليه و سلم بعث أبا ذر بهذا الحديث

قال أبو داود :" وهذا أصح الحديثين"

قلت : فأبو داود هنا يرجح رواية خالد بن عبد الله عن داود بن أبي هند المرسلة إرسالاً صريحاً على رواية أبي معاوية عن داود بن أبي هند التي جاءت موصولة عند أحمد في المسند وإن كان في سندها انقطاع هنا

وذلك لأن أبا معاوية في حديثه عن غير الأعمش أوهام فلا يصمد عند المخالفة

قال المزي في تهذيب الكمال (25/ 129) :" وَقَال عَبد الله بن أحمد بن حنبل : سمعت أبي يقول : كان أبو معاوية إذا سئل عن أحاديث الأعمش يقول : قد صار حديث الأعمش في فمي علقما أو هو أمر من العلقم لكثرة ما يردد عليه حديث الأعمش.

وَقَال أيضاً : سمعت أبي يقول : أبو معاوية الضرير في غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظا جيداً"

وقَال ابن محرز : سألت يحيى عَن أبي معاوية محمد بن خازم قلت : كيف هو في غير الأعمش ؟ فقال : ثقة ولكنه يخطئ (سؤالاته الترجمتان 385 ، 872)

وأما خالد بن عبد الله الواسطي الطحان فثقة ثبت لم يتكلموا في شيء من رواياته فيما أعلم

وقد جاء الحديث من وجهٍ ثالث عند الديلمي وفيه رواية بكر عن أبي ذر ولم يسمع منه

قال ابن أبي حاتم في المراسيل ص4 :" سمعت أبي يقول بكر بن عبدالله المزني عن أبي ذر مرسل"

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على زيادة (بيمينه) في حديث (يعقد التسبيح)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال أبو داود 1504 : حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ومحمد بن قدامة - فى آخرين - قالوا حدثنا عثام عن الأعمش عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- - يعقد التسبيح

قال ابن قدامة - بيمينه.

قلت : زيادة بيمينه قد انفرد بها محمد بن قدامة من دون جمع ممن رووا الحديث عن عثام

1 -عبيد الله بن عمر بن ميسرة وحديثه مذكورٌ أعلاه

2 -محمد بن عبد الأعلى الصنعاني وحديثه عند النسائي في الصغرى (1355)و في الكبرى (1287) والترمذي (3486)

3 -الحسين بن محمد الذراع وحديثه عند النسائي في الصغرى (1355) في الكبرى(1287)

4 -أحمد بن المقدام وحديثه عند ابن حبان (123) وفيه زيادة (بيده)

5 -محمد بن عبد الوهاب الفراء وحديثه الحاكم(2006)

6 -محمد بن عبد الله بن بزيع وحديثه عند البزار(2406)

7 -مسدد بن مسرهد وحديثه عند الطبراني في الأوسط (8568)

8 -محمد بن أبي بكر المقدمي وحديثه عند الطبراني في الأوسط(8568)

وقد توبع الأعمش من قبل شعبة بن الحجاج وحديثه عند الحاكم (2005) وليس فيه الزيادة والله أعلم بصحة السند لشعبة

فانفراد محمد بن قدامة من دون هؤلاء الثقات يدل على شذوذ على هذه الزيادة غير أن العمومات تفيد استحباب العقد باليمين غير أنه لا يجوز نسبة هذا الفعل للنبي صلى الله عليه وسلم إلا بنص صحيح ولم يثبت ذلك

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

فائدة حول عدد الصحابة وعدد الرواة منهم والرد على الرافضة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

فقد كثرت تشكيكات الروافض - لا كثرهم الله - بعدالة الصحابة

وأرادوا من ذلك الطعن في القرآن والسنة كما قال أبو زرعة :" إذا رأيت الرجل ينتقص أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم أنه زنديق ، وذلك أن الرسول صلى الله عليه وسلم عندنا حق ، والقرآن حق ، وإنما أدى إلينا هذا القرآن والسنن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنما يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة ، والجرح بهم أولى وهم زنادقة"

رواه الخطيب في الكفاية

فأما القرآن فتحملهم تقيتهم إلى أن عدم الجهر بالطعن فيه في كثيرٍ من المواطن ، وأما السنة فالطعن فيها هو الواجب الذي لا يتخلف عندهم لا لتقيةٍ ولا غيرها

وهنا بعض الحقائق العلمية التي تبدد مزاعمهم

قال الخطيب في الجامع 1904 : أخبرني الحسين بن علي الطناجيري ، نا عمر بن أحمد الواعظ ، نا أحمد بن محمد بن سعيد الهمذاني ، نا الحسن بن علي الرازي:

سمعت أبا زرعة الرازي وسئل عن عدة من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم

فقال : ومن يضبط هذا ؟ شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع أربعون ألفا وشهد معه تبوك سبعون ألفا"

ولعله سقط من كلامه على على من حضر حجة الوداع [مائة] وأربعون ألفاً

فالمشهور أنهم فوق المائة ألف

قال ابن كثير في السيرة النبوية ص400 :" وأما جملة الصحابة فقد اختلف الناس في عدتهم، فنقل عن أبي زرعة أنه قال: يبلغون مائة ألف وعشرين ألفا.

وعن الشافعي رحمه الله أنه قال: توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون ممن سمع منه ورآه زهاء ستين ألفا.

وقال الحاكم أبو عبد الله: يروى الحديث عن قريب من خمسة آلاف صحابي.

قلت: والذين روى عنهم الإمام أحمد مع كثرة روايته واطلاعه واتساع رحلته وإمامته من الصحابة تسعمائة وسبعة وثمانون نفساً"

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة (200/7) :" و قد كان المسلمون يوم بدر ثلاثمائة و ثلاث عشر و يوم أحد نحو سبعمائة و يوم الخندق اكثر من ألف أو قريبا من ذلك و يوم بيعة الرضوان ألفا و أربع مائة و هم الذين شهدوا فتح خيبر و يوم فتح مكة كانوا عشرة آلاف و يوم حنين كانوا اثني عشر ألفا تلك العشرة و الطلقاء ألفان و أما تبوك فلا يحصى من شهدها بل كانوا اكثر من ثلاثين ألفا و أما حجة الوداع فلا يحصى من شهدها معه و كان قد أسلم على عهده أضعاف من رآه و كان من أصحابه و أيده الله بهم في حياته باليمن و غيرها و كل هؤلاء من المؤمنين الذين أيده الله بهم"

قلت : وعليه فإن الرواة في الصحابة قليلون جداً إذا ما قورنوا بالذين ليس لهم رواية فإن الصحابة يربون على المائة الألف والرواة منهم في مسند الإمام أحمد على سعة اطلاعه لم يبلغوا الألف

ولابن حزم كتابٌ في أسماء الرواة من الصحابة وما لكل واحد فيهم من الرواية اعتمد فيه على مسند بقي بن مخلد أحصى فيه 999 صحابياً ، أي أنهم لم يبلغوا الألف هذا مع عدم إعمال النقد في مروياتهم فكثيرٌ منهم لم تصح الرواية إليه ، وكثيرٌ منهم ليس له إلا حديث أو حديثين

وقد جمع بعض المعاصرين من لم يرو إلا حديثاً واحداً من الصحابة فبلغ عددهم 351 صحابياً (أي أكثر من ثلث الرواة من الصحابة)، وليس كلهم تصح الرواية إليه وكثيرٌ منهم اعتضد برواية إخوانه ، وكثيرٌ منهم لم يرو إلا أحاديث قليلة فمنهم من روى اثنين أو ثلاثة أو أربعة وهكذا ، فهذا كله يدل على ورع صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرواية مما يبطل مزاعم المشككين من الرافضة وغيرهم

والروافض لا يتفطنون لهذا إلا أن طعنهم في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعكس بشكلٍ أقوى على الرواة عن أئمتهم المعصومين

وذلك من جوه

أولها : أن الصحابة زكاهم الله عز وجل في القرآن والرواة عن أئمتهم المعصومين لم ينالوا هذا الشرف العظيم

قال تعالى :" لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُوْلَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلّاً وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ"

قلت : فوعد الله عز وجل كل من أنفق قبل الفتح وقاتل ومن أنفق بعده وقاتل بالحسنى وهي الجنة

وقال تعالى :"ـالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِوَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُوَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَاأَبَداً ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ"

هذه الآية لوحدها تكفي لنقض دين الروافض المعاصرين

فهنا يثني الله عز وجل على المهاجرين والأنصار ومن اتبعهم بإحسان

فهل تعرفون أنصارياً واحداً يثني عليه الروافض أو يذكرونه بخير ؟

أو ينقلون أقواله ليقتدوا بها ؟

الجواب : لا

فأهل البيت غير الأنصار وبلال و أبو ذر والمقداد وسلمان وعمار ليسوا من الأنصار

فلماذا لا يترضى الروافض على من رضي الله عنهم ؟

وحتى لو جاءوا بأنصاري أو اثنين فلن يكفي ذلك ، لأن الثناء جاءء على العموم وهذا يقتضي أن غالبهم على الأقل يتناوله الثناء

فلو قلت لك :" اذهب إلى هذه القرية فإن أهلها أهل كرم"

فوجدت الكرام فيهم اثنين فقط أو ثلاثة أو عشرة!

والباقي كلهم أهل بخل لعاتبتني وطعنت في بياني

ومثل هذا يقال في المهاجرين

والله عز وجل لا يثني على من سيموت على الكفر أو الفسق فتأمل

ثانيها : أنه ليس في الصحابة من يضاهي بعض رواة الروافض في كثرة الرواية

فهذا جابر بن يزيد الجعفي قال الحر العاملي في وسائل الشيعة (151/20): " روى سبعين ألف حديث عن الباقر ع ـ وروى مائة وأربعين ألف عن غيره"

أقول : جابر الجعفي من أوثق رواة القوم ، وعامة الرافضة يقبلون هذه الكثرة الكاثرة في مرويات الرجل ، ثم هم يعترضون على كثرة مرويات أبي هريرة ، علماً بأن أحاديث أبي هريرة لم تبلغ عشر مرويات الجعفي. !

وأبو هريرة دعا له النبي صلى الله عليه وسلم وأما الجعفي فلم يدع له أحد لا نبي ولا غيره.

وأبو هريرة صحب النبي صلى الله عليه وسلم أربع سنوات ، ولم يكتف بهذه السنوات الأربع بل بقي يطلب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاته ويرويه مرسلاً وهذا يسمى مرسل الصحابة وهو صحيح عند المحدثين لأن الصحابة كلهم عدول ، هذا مع كثرة الروايات الضعيفة والمنكرة والموضوعة المنسوبة لأبي هريرة فكثيرٌ من الإحصائيات لأحاديث أبي هريرة غير دقيقة لعدم اعتبار نقد المحدثين.

واعلم رحمك الله بأن الجعفي كوفي والباقر مدني!

وجاء في رجال الكشي ص191:عن زرارة بن أعين قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن أحاديث جابر ؟ فقال: " ما رأيته عند أبي إلا مرة واحدة ، وما دخل علي قط!!"

أقول : زيارة واحدة كافية لسبعين ألف حديثاً ! ، وأربع سنوات لا تكفي لأقل من عشر ذلك!

أخي ! ، هل أبصرت حقد القوم على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟!

ولنأخذ مثالاً آخر وهو زرارة بن أعين وهو من أعيان رواة القوم

يروى عن جعفر الصادق أنه قال_ كما في رجال الكشي ص133 _: (لعن الله زرارة)

وقال أيضاً في ص134: لا يموت زرارة إلا تائهاً عليه لعنة الله.

أقول : أبو هريرة يدعو له النبي صلى الله عليه وسلم فيردون روايته ، وزرارة يلعنه (معصومهم) ، فيقبلوا روايته فأبصر العجب. !

وإذا جاز أن يسيئوا الظن في صحابة خير الخلق ، فإساءة الظن بهؤلاء أولى وأولى

بل إن من شدة حنق القوم على صحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم إذا رأوا تستنكره عقولهم المريضة فإن لا يتهمون به إلا الصحابي ، علماً بأن الصحابي يروى عنه بإسناد فلو أنصف الرافضي لوضع احتمال أن تكون الجناية من غير الصحابي ولكنهم قومٌ أعمى الله أبصارهم

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (أكرموا الخبز)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

فهذا جمعٌ لطرق حديث :[أكرموا الخبز] وهو من الأحاديث المشهورة كما أنه حصل في الحكم عليه خلاف بين النقاد كما سيأتي بيانه

هذا الحديث روي عن جمع من الصحابة:

1 -أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها

وله عنها طريقان

أ - طريق كريمة بنت همام عنها

رواه الحاكم في المستدرك (7227) من طريق محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي ثنا بشر بن المبارك الراسبي قال :- ذهبت مع جدي إلى وليمة فيها غالب القطان.قال: فجيء بالخوان، فوضع، فمسك القوم أيديهم.

فسمعت غالب القطان يقول: ما لهم لا يأكلون؟

قالوا: ينتظرون الأدم.

فقال غالب: حدثتنا كريمة بنت همام الطائية، عن عائشة أم المؤمنين -رضي الله تعالى عنها:-

أن النبي -صلَّى الله عليه وسلَّم- قال: (أكرموا الخبز، وإن كرامة الخبز أن لا ينتظر به).

وشيخ الحاكم في هذا الحديث أحمد بن محمد ابن القاسم أبو يحيى السمرقندي

قال الوادعي في كتابه رجال الحاكم ص172 :" ترجمه الإمام الذهبي _ رحمه الله _ في الميزان فقال : أحمد بن محمد ابن ابراهيم ابن حازم أبو يحيى السمرقندي الكرابيسي.

عن محمد بن نصر وابن خزيمة.

وعنه الإدريسي وقال : اتهم في إكثاره عن ابن نصر ورأيت خط محمد بن نصر له بالإجازة بما عنده عنه"

أقول : وروايته هنا عن محمد بن نصر أبو عبد الله المروزي الإمام المعروف وقد دافع عنه الإدريسي.

وأما محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي فوثقه الدارقطني في سننه(2/178)

وأما بشر بن المبارك فهو هنا منسوبٌ (الراسبي) وفي رواية البيهقي في شعب الإيمان (5481) ط مكتبة الرشد نسبوه (العبدي) ولا يمكن أن تجتمع له النسبتان

قال السمعاني في الأنساب (281/2) ط دار احياء التراث :" الراسبي بكسر السين والباء الموحدة منسوبٌ إلى بني راسب وهي قبيلة نزلت البصرة"

وقال أيضاً (306/3) :" العبدي بفتح العين المهملة ، وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الدال المهملة هذه النسبة إلى عبد القيس في ربيعة بن نزار"

وهناك وجه مخالفةٍ آخر في رواية البيهقي لرواية الحاكم ففي رواية البيهقي يقول بشر بن المبارك :- ذهبت مع أبي...

وفي رواية الحاكم :" ذهبت مع جدي"

وفي سند البيهقي محمد بن قبيصة الإسفراييني قال محقق الشعب :" لعله محمد بن أحمد بن قبيصة أبو عبد الله ذكره الخطيب (355/1) :- حدث عن الحسين بن فهم روى عنه ابراهيم بن محمد الباقرجي"

وفي سنده أيضاً أبو العباس الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة ولم يعرفه محقق الشعب.

وأما بشر بن المبارك فلم يوثقه معتبر وذكره ابن حبان في الثقات (91/5) ط دار الكتب العلمية :" روى عنه يوسف بن سعيد بن مسلم"

ولا أدري إن كان هذا هو بشر بن المبارك صاحبنا أو غيره ، فإن ابن حبان لم ينسبه راسبياً أو عبدياً ولا أجد راوياً مشتركاً في الشيوخ والتلاميذ ، وسواءً كان هذا أو ذاك فإن توثيق ابن حبان لا يرفع عنه الجهالة

ب- عروة عنها

قال ابن ماجه 3353: حدّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ. حدّثنا وَسَّاجُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ وَسَّاجٍ. حدّثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُوقَرِيُّ. حدّثنا الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: دَخَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم الْبَيْتَ. فَرَأَى كِسْرَةً مُلْقَاةً. فَأَخَذَهَا فَمَسَحَهَا ثُمَّ أَكَلَهَا، وَقَالَ:

)يَاعَائِشَةَ! أَكْرِمِي كَرِيماً. فَإِنَّهَا مَا نَفَرَتْ عَنْ قَوْمٍ قَطُّ، فَعَادَتْ إِلَيْهِمْ.(

أقول : الوليد متهم متروك متهم بالكذب (انظر ترجمته في تهذيب التهذيب)

2 -أبو هريرة

وله عن أبي هريرة ثلاثة طرق

أ - عطاء بن أبي رباح عنه

قال قوام السنة الأصبهاني في الترغيب والترهيب (204) ط دار زمزم أخبرنا أبو حفص السمسار أنا أبو سعيد النقاش أنا أبو سعيد محمد بن إبراهيم بن عبد الله الإسماعيلي النيسابوري نا محمد بن إبراهيم بن موسى الصغاني قدم علينا حاجاً نا أبو الليث نصر بن الحسن نا عبد الرحيم نا إسحاق بن نجيح عن عطاء عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :- " أكرموا الخبز ولا تضيعوه ، فإنه ما ضيعه قومٌ إلا ابتلاهم الله تعالى"

أقول : هذا الطريق مما فات ابن الجوزي في الموضوعات والسيوطي في اللآليء والألباني في الضعيفة ، وفيه إسحاق بن نجيح وهو متهم بالكذب وقد اضطرب فيه فرواه من وجه آخر يأتي ذكره إن شاء الله.

ب- سعيد بن المسيب عنه

قال ابن حبان في الضعفاء والمجروحين (390/2) ط دار الصميعي في ترجمة نوح بن أبي مريم أبو عصمة الجامع الكذاب المعروف :" وهو الذي روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال :- نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقطع الخبز بالسكين وقال :" أكرموا الخبر فإن الله أكرمه. "

وكذا ذكره ابن عدي في ترجمة نوح من الكامل

ج- عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عنه

قال أبو نعيم في الحلية (330/9) ط دار احياء التراث العربي في آخر ترجمة ذي النون المصري حدثنا محمد بن عثمان العثماني (كذا في المطبوع وصوابه عثمان بن محمد) ثنا الحسن بن أبي الحسن ثنا أبو الحسن علي بن يعقوب حدثني محمد بن إبراهيم بن عبيد الله حدثني محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الخوارزمي أخبرني أبو الفيض ذو النون المصري حدثني أبو حربة أحمد بن الحكم من أهل البلقاء عن عبد الله بن إدريس قال :- وفد على مولاي نجا الملك رجلٌ من أهل الشام يستميحه يقال عبدالرحمن بن هرمز الأعرج فقدم إليه طعاما على مائدة فتحركت القصعة على المائدة فأسندها الملك برغيف

فقال له عبدالرحمن بن هرمز حدثني أبو هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول إذا خرجتم من حج أو عمرة فتمتعوا لكي تنكلوا وأكرموا الخير فإن الله تعالى سخر له بركات السماء والأرض ولا تسندوا القصعة بالخبر فإنه ما أهانه قوم إلا ابتلاهم الله بالجوع.

أقول : أبو حربة ويقال أبو حزبة مجهول مترجم في الميزان والمتن فيه نكارة فإن نسب الأعرج إلى الشام والأعرج مدنيٌ معروف.

عبد الله بن إدريس ليس هو الأودي الكوفي المعروف فإن ذاك لم يدرك الأعرج بل هو البجائي مجهول ترجم له في لسان.(4/431)

وأبو الحسن علي بن يعقوب ترجم له أبو نعيم في أخبار أصبهان فقال :" علي بن يعقوب بن إسحاق بن البختيار المؤذن أبو الحسن كان يؤذن في الجامع ، توفي بعد الخمسين ، روى عن الأخرم وأحمد بن علي بن الجارود وإبراهيم بن محمد بن الحسن وطبقتهم ، والحسن بن هارون بن سليمان " وعليه فهو مجهول فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً

3 -أبو موسى الأشعري

قال تمام في فوائده (494) ط مكتبة الرشد أخبرنا أبو الميمون بن راشد ثنا أبو أسامة ثنا إسحاق ثنا نمير بن الوليد عن أبيه عن جده عن أبي موسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" أكرموا الخبز فإن الله عز وجل سخر له بركات السماوات والأرض والحديد والبقر وابن آدم"

قال ابن الجوزي في الموضوعات (12/5) ط دار أضواء السلف :" وهذا من عمل عبد الله أيضاً " يريد عبد الله بن محمد بن أسامة وهو وضاع كما بينه هو.

4 -يزيد (ولم أتبينه)

قال ابن الجوزي في الموضوعات (13/5) أنبأنا عبد الخالق بن عبد الصمد قال أنبأنا ابن النقور ، أخبرنا المخلص حدثنا البغوي حدثنا أبو رَوح البلد قال حدثنا أبو شهاب الحناط عن طلحة عن ثور عبد الله غريبٌ جداً وقال ابن يزيد عن أبيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" أكرموا الخبز فإن الله أنزل له بركات من السماء وأخرج بركات من الأرض"

وفي سنده طلحة الحضرمي وهو متروك وبه أعله ابن الجوزي

5 -عبد الله بن أم حرام

روى الخطيب في تاريخ مدينة السلام (بغداد) (320/12) ط دار الكتب العلمية من طريق غياث بن إبراهيم حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة العقيلي قال سمعت :- عبد الله بن أم حرام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" أكرموا الخبز فإن الله سخر لكم به بركات من السماء والأرض"

وغياث متهم بالكذب كما شرحه الخطيب في ترجمته

وقال العقيلي في الضعفاء (787/3) ط دار الصميعي في ترجمة عبد الملك بن عبد الرحمن أبو العباس الشامي قال :" ومن حديثه ما حدثنا محمد بن عيسى قال حدثنا المفضل بن غسان الغلابي قال حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمن أبو العباس الشامي عن إبراهيم بن أبي عبلة قال :- رأيت على ابن أم حرام كساء من خز ، وقد صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم القبلتين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" أكرموا الخبز فإن الله أكرمه وأخرجه لكم من بركات السماء والأرض"

وعبد الملك متروك كما شرحه العقيلي

وقال العقيلي عقبه : قال الغَلابي: قال يَحيَى بن مَعِين: أَوَّل هَذا الحَديث حَق وآخِرُه باطِلٌ.انتهى

6 -أبو سكينة (وفي صحبته خلاف)

قال الطبراني في الكبير (335/22) (840) ط دار احياء التراث العربي حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا خلف بن يحيى قاضي الري ثنا إسماعيل بن جعفر عن حميد بن عبد الله عن أبي سكينة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :- " أكرموا الخبز فإن الله أكرمه فمن أكرمه أكرمه الله"

قال محقق المعجم الكبير حمدي بن عبد المجيد :" خلف بن يحيى كذبه أبو حاتم فالحديث موضوع"

7 -عبد الله بن عباس

رواه ابن الجوزي في الموضوعات (1320) من طريق إسحاق بن نجيح عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس.

وأعله ابن الجوزي بإسحاق بن نجيح وهو متروك معروف

8 -موسى الطائفي مرسلاً (وهو تابعي)

قال البخاري في التاريخ (12/8) :" 1967 : منهال بن عيسى العبدي سمع معاناً أبو العباس الدارمي نا مسلم بن إبراهيم نا المنهال بن عيسى نا معان أبو صالح حدثني موسى الطائفي قال رسول الله صلى الله عليه و سلم أكرموا الخبز فذكر الحديث"

ومعان هذا ترجم له العقيلي في الضعفاء (1396/4) وقال :" حديثه غير محفوظ ولا يتابع عليه " وهذا جرحٌ شديد فقوله (غير محفوظ) يساوي (منكر) في المعنى

وقال :" معان هذا يحدث عن الثقات بمناكير"

9 -مكحول الشامي مرسلاً

قال السيوطي في كتاب الأطعمة من اللآليء المصنوعة :" وقال حميد بن زنجويه في ترغيبه حدثنا أبو عاصم النبيل عن محمد بن راشد عن الفضل بن عطاء عن إبراهيم ابن عبدالرحمن المديني عن مكحول قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم أكرموا الخبز فإن اللّه تعالى أنزل من بركات السماء وأخرج من بركات الأرض وإذا وضعت المائدة فأربعوا ومن يأكل ما يسقط حول المائدة يغفر له "

أقول : الفضل بن عطاء مجهول ترجم له العقيلي في الضعفاء (1138/3) :" إسناده مجهول فيه نظر " وقد وصف الذهبي في الميزان خبره بالبطلان فهو مجهول عين مستنكر الحديث فمثله شديد الضعف

ومراسيل مكحول من أوهى المراسيل

قال الذهبي في الموقظة : "ويوجد في المراسيل موضوعات.

نعم وإن صح الإسناد إلى تابعي متوسط الطبقة، كمراسيل مجاهد، وإبراهيم، والشعبي، فهو مرسل جيد لا بأس به، يقبله قوم ويرده آخرون.

ومن أوهَى المراسيل عندهم مراسيل الحسن.

وأوهى من ذلك مراسيل الزهري وقتادة وحميد الطويل من صغار التابعين

وغالب المحققين يعدون مراسيل هؤلاء معضلات ومنقطعات؛ فإن غالب روايات هؤلاء عن تابعي كبير، عن صحابي، قد ظنوا بمرسله أنه أسقط من إسناده اثنين"

قلت :إذن مراسيل مكحول عند المحققين معضلات فإنه من صغار التابعين بل طعنوا في سماعه من جمع من التابعين

قال الجوزقاني في مقدمة الأباطيل والمناكير ((والمعضل عندنا أسوأ حالاً من المنقطع))

قلت : وذكر قبلها أن المنقطع أسوأ من المرسل

ولو كان المعضل مما يعتبر به لما كان لهذه المفاضلة وجه

والخلاصة

أن طرق هذا الحديث كثيرةٌ جداً ولذلك حسنه من حسنه بمجموع طرقه

وأما ابن الجوزي فحكم عليه بالوضع

وقال الشوكاني في الفوائد المجموعة ص161 :" أسانيده لا تقوم بها حجة"

وما قاله الشوكاني أشبه والله أعلم

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بحث في مرويات أبي بلج الفزاري عن عمرو بن ميمون الأودي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

هذا في بحث في مرويات أبي بلج الفزاري يحيى بن سليم عن عمرو بن ميمون الأودي

وداعي هذا البحث أهمية هذه المرويات وكثرة الخلاف حول تلك الروايات

وأبو بلج في نفسه صدوق غير أنهم تكلموا في روايته عن عمرو بن ميمون الأودي خاصة

قال ابن رجب في شرح علل الترمذي (821/2) :" يروي عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أحاديث - منها حديث طويل في فضل علي أنكرها (الإمام) أحمد في رواية الأثرم.

وقيل له : عمرو بن ميمون يروى عن ابن عباس ؟ قال : ما أدري ما أعلمه.

وذكر عبد الغني بن سعيد المصري الحافظ أن أبا بلج أخطأ في اسم عمرو بن ميمون هذا ، وليس هو بعمرو بن ميمون المشهور ، (و) إنما هو ميمون أبو عبد الله مولى عبد الرحمن بن سمرة ، وهو ضعيف ، وهذا ليس ببعيد . والله أعلم"

أقول : وهذا النص من ابن رجب قاطعٌ لمحل النزاع وفيه فوائد

الأولى : أن الإمام أحمد أنكر روايات أبي بلج الفزاري عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس

وليس الإمام أحمد وحده في هذا الباب ، فسيأتي ذكر موافقة الترمذي وابن حبان وابن عدي له في ذلك

الثاني : ذكر عن عبد الغني بن سعيد المصري أن أبا بلج أخطأ في اسم عمرو بن ميمون الأودي ، وإنما هو ميمون مولى عبد الرحمن بن سمرة

ومما يقوي ذلك ، أن عمرو بن ميمون الأودي لا يعرف بالرواية عن ابن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص ، إلا من طريق أبي بلج.

ويبعد أن تخفى روايته عن ابن عباس وعبد الله بن عمرو عن عامة أصحابه الثقات ويظهر ذلك لأبي بلج وقد تكلموا في حفظه ولعل ذلك من أسباب استنكار الأئمة لمروياته عن عمرو بن ميمون

والآن مع سرد رواياته عن عمرو بن ميمون

1 -قال النسائي في الكبرى [8427] أخبرني محمد بن وهب قال حدثنا مسكين قال حدثنا شعبة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس وأبو بلج هو يحيى بن أبي سليمان قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبواب المسجد فسدت إلا باب علي.

أقول : وهذا الخبر مما استنكره أحمد كما تقدم في كلام ابن رجب ، واستنكره أيضاً ابن عدي في الكامل فقد ذكره

في ترجمة أبي بلج الفزاري من كامله ، وسيأتي بلفظ مطول

وهذا اللفظ المختصر له شواهد لا ترقيه إلى درجة الصحة .

قال الطبراني في الأوسط 3930 : حدثنا علي بن سعيد الرازي قال نا سويد بن سعيد قال نا معاوية بن ميسرة بن شريح قال نا الحكم بن عتيبة عن مصعب بن سعد عن ابيه قال امر رسول الله صلى الله عليه و سلم بسد الابواب إلا باب علي قالوا يا رسول الله سددت الابواب كلها الا باب علي قال ما أنا سددت ابوابكم ولكن الله سدها

وسويد بن سعيد كبر فصار يلقن فيتلقن فدخلت عليه المناكير فلا يحتمل منه التفرد بمثل هذا وقد نص الطبراني على تفرده بهذا الإسناد ، وعلي بن سعيد الرازي قال فيه الدارقطني :" حدث بأحاديث لا يتابع عليها " فكأنه يستنكرها عليه وهذا منها

وقال النسائي في الكبرى 8423 : أخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا جعفر قال حدثنا عوف عن ميمون أبي عبد الله عن زيد بن أرقم قال:

كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم أبواب شارعة في المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم سدوا هذه الأبواب إلا باب علي فتكلم في ذلك أناس فقام رسول الله صلى الله عليه و سلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي فقال فيه قائلكم والله ما سددته ولا فتحته ولكني أمرت بشيء فاتبعته"

أقول : ميمون هذا تكلموا فيه فكان يحيى القطان لا يحدث عنه ، وسئل عنه (فحمض وجهه ، وقال : زعم شعبة أنه كان فسلاً) وقال الإمام أحمد (أحاديثه مناكير) وقد أورد الذهبي هذا الحديث في مناكيره من الميزان ، واستنكره ابن عدي قبله عليه

وقال ابن أبي عاصم في السنة 1127 : حدثنا أيوب الوزان ، حدثنا عروة بن مروان ، عن عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي إسحاق السبيعي ، قال : سألت ابن عمر عن عثمان وعلي . قال : تسألني عن علي ، فقد رأيت مكانه من رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه سد أبواب المسجد إلا باب علي رضي الله.

وعروة بن مروان ترجم له الذهبي في الميزان وذكر هناك تضعيف الدارقطني ، واستنكر عليه هذا الخبر ، وأبو إسحاق اختلط

وقال النسائي في الكبرى [8425] أخبرنا أحمد بن يحيى قال حدثنا علي بن قادم قال أخبرنا إسرائيل عن عبد الله بن شريك عن الحارث بن مالك:

قال أتيت مكة فلقيت سعد بن أبي وقاص فقلت هل سمعت لعلي منقبة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فنودي فينا ليلا ليخرج من المسجد إلا آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وآل علي قال فخرجنا فلما أصبح أتاه عمه فقال يا رسول الله أخرجت أصحابك وأعمامك وأسكنت هذا الغلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا أمرت بإخراجكم ولا بإسكان هذا الغلام إن الله هو أمر به قال فطر عن عبد الله بن شريك عن عبد الله بن الرقيم عن سعد أن العباس أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال سددت أبوابنا إلا باب علي فقال ما أنا فتحتها ولا سددتها.

قال أبو عبد الرحمن عبد الله بن شريك ليس بذلك والحارث بن مالك لا أعرفه ولا عبد الله بن الرقيم.

أقول : قد كفانا النسائي مؤنة الكلام على هذا الطريق

وقد ذكر ابن حجر في القول المسدد أن أحمد رواه من طريق وكيع عن هشام بن سعد عن عمر بن أسيد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سدوا الأبواب التي في المسجد إلا باب علي.

ولفظه مطولاً كما ذكره في النكت":

"كنا نقول في زمن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خير الناس ثم أبو بكر ثم عمر - رضي الله تعالى عنهما - ولقد أوتي ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ثلاث خصال لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم:

زوجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنته، وولدت له، وسد الأبواب إلا بابه في المسجد، وأعطاه الراية يوم خيبر"

وهذا الخبر ثابت في صحيح البخاري بدون هذه الزيادة المنكرة والحمل فيها على هشام بن سعد فإن فيه كلاماً

قال ربيع المدخلي في تعليقه على النكت":

قال البخاري رحمه الله في 62- كتاب الفضائل 4- باب فضل أبي بكر بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - حديث 3655: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال:

كنا نخير بين الناس في زمن النبي - صلى الله عليه وسلم -، فنخير أبا بكر، ثم عمر بن الخطاب، ثم عثمان بن عفان. وانظر تحفة الأشراف 451/6 ولم يعزه لغير البخاري.

وقال البخاري في 62- كتاب فضائل الصحابة 7- باب مناقب عثمان حديث 3698: حدثني محمد بن حاتم بن بزيع حدثنا شاذان حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال:

"كنا في زمن النبي - صلى الله عليه وسلم - لا نعدل بأبي بكر أحدا، ثم عمر ثم عثمان، ثم نترك أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - لا نفاضل بينهم."

وانظر تحفة الأشراف 156/7 وعزاه أيضا لأبي داود.

وقال - رحمه الله - في 62- كتاب فضائل الصحابة 9- باب مناقب علي حديث 3704 حدثنا محمد بن رافع حدثنا حسين عن زائدة عن حصين عن سعد بن عبيدة قال:

جاء رجل إلى عمر فسأله عن عثمان فذكر من محاسن عمله قال: "لعل ذلك يسوءك ؟" قال: "نعم" قال: "فأرغم

الله بأنفك" ثم سأله عن علي فذكر محاسن عمله قال: "هو ذاك بيته أوسط بيوت النبي - صلى الله عليه وسلم -" ثم قال: "لعل ذلك يسوءك" قال: "أجل" قال: "فأرغم الله بأنفكن انطلق فأجهد علي جهدك"

وقد ثبت في الصحيح (سدوا الأبواب كلها إلا باب أبي بكر) فذكر (الباب) وفيه الرد على من فرق بين الباب والخوخة ، وتأكيد على نكارة الخبر

2 -قال النسائي في الكبرى [9841] أخبرني إبراهيم بن الحسن قال حدثنا حجاج قال أخبرني شعبة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

الا أعلمك كلمة من كنز من تحت الجنة لا حول ولا قوة الا بالله يقول أسلم عبدي واستسلم

خالفه محمد بن السائب رواه عن عمرو بن ميمون عن أبي ذر

[9842]أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال حدثنا سفيان عن محمد بن السائب عن عمرو بن ميمون عن أبي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى قال لا حول ولا قوة الا بالله نوع آخر

أقول : هذا الخبر استنكره ابن عدي على أبي بلج في الكامل ، ومحمد بن السائب المكي ثقة وأوثق من أبي بلج فروايته أرجح ، وليس في روايته زيادة (أسلم عبدي واستسلم)

وله شاهد معلول عند أحمد في المسند

قال الإمام أحمد سليمان بن داود أنا شعبة عن عبد الرحمن بن عابس قال سمعت كميل بن زياد يحدث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :" ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى قال لا حول ولا قوة الا بالله قال أحسبه قال يقول الله عز و جل أسلم عبدي واستسلم"

وسليمان بن داود هو الطيالسي له أخطاء ، وقد خالفه أصحاب بقية أصحاب شعبة فرووه عن شعبة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون

وقد جاءت هذه الزيادة (أسلم عبدي) في رواية مطولة عند الحاكم في المستدرك

قال الحاكم [1850] حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ عبيد بن عبد الواحد ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا إبراهيم بن عثمان بن عبد الله بن موهب عن موسى بن طلحة بن عبيد الله عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله قال الله أسلم عبدي واستسلم . هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه

وإبراهيم هذا لم أعرفه

3 -قال النسائي في الكبرى [9951] أخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال من قال لا إله إلا الله والله أكبر والحمد لله وسبحان الله كثيرا ولا حول ولا قوة الا بالله كفرت خطاياه وان كانت أكثر من زبد البحر

رفعه أبو يونس حاتم بن أبي صغيرة . ورواه الحاكم في المستدرك(1853)

أقول : وعبد الله هو ابن عمرو بن العاص ، وما قيل في رواية أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن عباس يقال في روايته عن عبد الله بن عمرو ، خصوصاً إذا أخذنا بكلام الحافظ عبد الغني بن سعيد ، وعمرو بن ميمون لا يعرف بالرواية عن عبد الله بن عمرو إلا من طريق أبي بلج

4 -قال الحاكم في المستدرك 4655 : حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ زياد بن الخليل القشيري ثنا كثير بن يحيى ثنا أبو عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : أيكم يتولاني في الدنيا و الآخرة فقال لكل رجل منهم : أيتولاني في الدنيا و الآخرة ؟ فقال : لا حتى مر على أكثرهم فقال علي : أنا أتولاك في الدنيا و الآخرة فقال : أنت وليي في الدنيا و الآخرة.

وله رواية مطولة عند الطبراني في الأوسط

قال الطبراني 2815 : حدثنا إبراهيم قال حدثنا كثير بن يحيى أبو مالك قال حدثنا أبو عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن بن عباس قال قال نبي الله صلى الله عليه

و سلم يوم خيبر لأبعثن رجلا لا يخزيه الله فبعث إلى علي وهو في الرحلى يطحن وما كان أحدكم يطحن فجاؤوا به أرمد فقال يا نبي الله ما أكاد أبصر فنفث في عينيه وهز الراية ثلاث مرار ثم دفعها إليه ففتح له فجاء بصفية بنت حيي ثم قال لبني عمه أيكم يتولاني في الدنيا والآخرة فقال لكل رجل منهم يا فلان أتتولاني في الدنيا والآخرة ثلاثا فيقول لا حتى مر على آخرهم فقال علي يا نبي الله أنا وليك في الدنيا والآخرة فقال النبي صلى الله عليه و سلم (أنت وليي في الدنيا والآخرة قال وبعث أبا بكر بسورة التوبة وبعث عليا على أثره فقال أبو بكر يا علي لعل الله ورسوله سخطا علي فقال علي لا ولكن قال نبي الله صلى الله عليه و سلم (لا ينبغي أن يبلغ عني إلا رجل مني وأنا منه قال ووضع رسول الله صلى الله عليه و سلم ثوبه على علي وفاطمة والحسن والحسين ثم قال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وكان أول من أسلم بعد خديجة من الناس قال وسرى علي بنفسه لبس ثوب النبي صلى الله عليه و سلم ثم نام على مكانه قال وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه و سلم(

وقد تقدم ذكر استنكار كل من الإمام أحمد وابن عدي لهذا الخبر وقد تكلم شيخ الإسلام في هذا الخبر وبين مواطن النكارة فيه

قال شيخ الإسلام في منهاج السنة (12/5) :" قال الرافضي وعن عمرو بن ميمون قال لعلي بن أبي طالب عشر فضائل ليست لغيره قال له النبي صلى الله عليه وسلم لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فاستشرف إليها من استشرف قال أين علي بن أبي طالب قالوا هو أرمد في الرحى يطحن قال وما كان أحدهم يطحن

قال فجاء وهو أرمد لايكاد أن يبصر قال فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثا وأعطاه إياه فجاء بصفية بنت حيي قال ثم بعث أبا بكر بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فأخذها منه وقال لا يذهب بها إلا رجل هو مني وأنا منه وقال لبني عمه أيكم يواليني في الدنيا والآخرة قال وعلي معهم جالس فأبوا فقال علي أنا أواليك في الدنيا والآخرة قال فتركه ثم أقبل على رجل رجل منهم فقال إيكم يواليني في الدنيا والآخرة فأبوا فقال علي أنا أواليك في الدنيا والآخرة فقال أنت وليي في الدنيا والآخرة قال وكان علي أول من أسلم من الناس بعد خديجة قال وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن

والحسين فقال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا قال وشرى علي نفسه ولبس ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه وكان المشركون يرمونه بالحجارة

وخرج النبي صلى الله عليه وسلم بالناس في غزاة تبوك فقال له علي أخرج معك قال لا فبكى علي فقال له أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي

وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت وليي في كل مؤمن بعدي

قال وسد أبواب المسجد إلا باب علي قال وكان يدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره وقال له من كنت مولاه فعلي مولاه

وعن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا أنه بعث أبا بكر في براءة إلى مكة فسار بها ثلاثا ثم قال لعلي الحقة فرده وبلغها أنت ففعل فلما قدم أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم بكى وقال يا رسول الله حدث في شيء قال لا ولكن أمرت أن لا يبلغها إلا أنا أو رجل مني.

والجواب أن هذا ليس مسندا بل هو مرسل لو ثبت عن عمرو بن ميمون وفيه ألفاظ هي كذب على رسول الله

صلى الله عليه وسلم كقوله أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنك لست بنبي لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي

فإن النبي صلى الله عليه وسلم ذهب غير مرة وخليفته على المدينة غير علي كما اعتمر عمرة الحديبية وعلي معه وخليفته غيره وغزا بعد ذلك خيبر ومعه علي وخليفته بالمدينة غيره وغزا غزوة الفتح وعلي معه وخليفته في المدينة غيره وغزا حنينا والطائف وعلي معه وخليفته بالمدينة غيره وحج حجة الوداع وعلي معه وخليفته بالمدينة غيره وغزا غزوة بدر ومعه علي وخليفته بالمدينة غيره

وكل هذا معلوم بالأسانيد الصحيحة وباتفاق أهل العلم بالحديث وكان علي معه في غالب الغزوات وإن لم يكن فيها قتال

فإن قيل استخلافه يدل على أنه لا يستخلف إلا الأفضل لزم أن يكون علي مفضولا في عامة الغزوات وفي عمرته وحجته لا سيما وكل مرة كان يكون الإستخلاف على رجال مؤمنين وعام تبوك ما كان الإستخلاف إلا على النساء والصبيان ومن عذر الله وعلى الثلاثة الذين خلفوا أو متهم بالنفاق وكانت المدينة آمنة لا يخاف على أهلها ولا يحتاج المستخلف إلى جهاد كما يحتاج في أكثر الاستخلافات وكذلك قوله وسد الأبواب كلها إلا باب علي فإن هذا مما

وضعته الشيعة على طريق المقابلة فإن الذي في الصحيح عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في مرضه الذي مات فيه إن أمن الناس علي في ماله وصحبته أبو بكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن أخوة الإسلام ومودته لا يبقين في المسجد خوخه إلا سدت إلا خوخه أبي بكر ورواه ابن عباس أيضا في الصحيحين ومثل قوله أنت وليي في كل مؤمن بعدي فإن هذا موضوع باتفاق أهل المعرفة بالحديث والذي فيه من الصحيح ليس هو من خصائص الأئمة بل ولا من خصائص علي بل قد شاركه فيه غيره مثل كونه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ومثل استخلافه وكونه منه بمنزلة هارون من موسى ومثل كون علي مولى من النبي صلى الله عليه وسلم مولاه فإن كل مؤمن موال لله ورسوله ومثل كون براءة لا يبلغها إلا رجل من بني هاشم فإن هذا يشترك فيه جميع الهاشميين لما روى أن العادة كانت جارية بأن لا ينقض العهود ويحلها إلا رجل من قبيلة المطاع"

5 - قال الطبراني في الأوسط 1454 : حدثنا أحمد قال حدثنا يحيى بن محمد بن السكن قال حدثنا يحيى بن كثير العنبري قال حدثنا شعبة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن عبد

الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :" لو أن العباد لم يذنبوا لخلق الله خلقا يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم وهو الغفور الرحيم ل

م يرو هذا الحديث عن شعبة إلا يحيى

وهذا يستنكر من حديث عبد الله بن عمرو

ولكنه صح عن غيره

قال الإمام مسلم في صحيحه 7139 - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ - قَاصِّ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ - عَنْ أَبِى صِرْمَةَ عَنْ أَبِى أَيُّوبَ أَنَّهُ قَالَ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ كُنْتُ كَتَمْتُ عَنْكُمْ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم- سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ « لَوْلاَ أَنَّكُمْ تُذْنِبُونَ لَخَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا يُذْنِبُونَ يَغْفِرُ لَهُمْ«

6 -قال البزار : 2478 : وأخبرنا محمد بن بشير قال أخبرنا أبو داود قال أخبرنا شعبة عن أبي بلج عَنْ عُمَرَو بن ميمون عن عبد الله بن عَمْرو رضي الله عنهما قال يأتي على جهنم زمان تخفق أبوابها ليس فيها أحد يعني من الموحدين.

وهذا يقال فيه ما قيل في سابقاته ، وهو مما يستدل به القائلون بفناء النار

7 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد 602 : حدثني يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، أنبأنا ابن مهدي ، حدثني أبو عوانة ، عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون قال سمع عمر رجلا يقول:

اللهم ، إنك تحول بين المرء وقلبه ، فحل بيني وبين معاصيك أن أعمل بشيء منها.

فقال : رحمك الله ودعا له بخير.

أقول : وهذا متنٌ حسن من جهة المعنى ، لكن يقال فيه ما قيل في سابقاته

وقال ابن بطة في الإبانة 1551 : حدثنا أبو علي محمد بن يوسف قال : حدثنا عبد الرحمن ، قال : حدثنا حجاج ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن أبي صالح ، عن عمرو بن ميمون ، أن عمر ، سمع غلاما وهو يقول : اللهم إنك تحول بين المرء وقلبه ، فحل بيني وبين الخطايا ، فلا أعمل بشيء منها ، فقال عمر : رحمك الله ، ودعا له بخير.

كذا سماه (أبو صالح) كما في نسخة الشاملة ، وهذا خطأ بل هو أبو بلج وليس في أصحاب عمرو بن ميمون من يكنى أبا صالح

8 -قال ابن عدي في ترجمة أبي بلج من الكامل أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا أبو عوانة عن أبى بلج عن محمد بن حاطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفصل فيما بين الحلال والحرام الصوت وضرب الدف.

وهذا الخبر استنكره ابن حبان أيضاً في ترجمة أبي بلج من المجروحين

قال ابن حبان في المجروحين :" 1197 : يحيى بن أبي سليم أبو بلج الفزاري من أهل الكوفة وقد قيل إنه واسطي يروي عن محمد بن حاطب وعمرو بن ميمون روى عنه شعبة وهشيم كان ممن يخطئ لم يفحش خطؤه حتى استحق الترك ولا أتى منه ما لا ينفك البشر عنه فيسلك به مسلك العدول فأرى أن لا يحتج بما انفرد من الرواية وهو ممن أستخير الله فيه وهو الذي روى عن محمد بن حاطب عن النبي صلى الله عليه و سلم قال فصل بين الحلال والحرام الدف والصوت في النكاح أخبرناه أبو خزيمة قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدروقي قال حدثنا هشيم قال حدثنا أبو بلج عن محمد بن حاطب"

وليس هذا من أحاديثه عن عمرو بن ميمون ، ذكرته سهواً ثم أبقيته للفائدة ، وقد ذهب الإمام أحمد لهذا الحديث

وهنا حديث تاسع دلني عليه أحد الإخوة

9 -قال الإمام أحمد في مسنده 7967 : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ وَهَاشِمٌ قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ هَاشِمٌ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ و قَالَ مُحَمَّدٌ عَنْ أَبِي بَلْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ أَحَبَّ وَقَالَ هَاشِمٌ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَجِدَ طَعْمَ الْإِيمَانِ فَلْيُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

وهذا له علة الأخبار السابقة

وفي الباب حديث أنس عند البخاري (6941) و مسلم (174) حديث أنس:" ثَلاَثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلاَوَةَ الإِيمَانِ مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لاَ يُحِبُّهُ إِلاَّ لِلَّهِ وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِى الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِى النَّارِ"

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بحث في مرويات جعفر القمي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ...

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

فهذا بحث مختصر في مرويات جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

وداعي البحث ما ورد عن ابن مندة في شأن رواية جعفر بن أبي المغيرة القمي عن سعيد بن جبير

قال الذهبي في ميزان الاعتدال (344/1) :" جعفر بن أبى المغيرة [د ، ت ، س] القمي . صاحب سعيد بن جبير . رأى ابن عمر ، وكان صدوقا . روى عنه يعقوب القمي ، ومندل بن على ، وجماعة . وذكره ابن أبى حاتم وما نقل توثيقه ، بل سكت.

قال ابن مندة : ليس هو بالقوي في سعيد بن جبير . قلت : روى هشيم عن مطرف ، عنه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قوله : وسع كرسيه السموات والارض - قال : علمه . قال ابن مندة : لم يتابع عليه . قلت : قد روى عمار الدهني ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : كرسيه موضع قدمه . والعرش لا يقدر قدره .: فيهلكوا . وروى أبو بكر الهذلي وغيره ، عن سعيد بن جبير من قوله : قال الكرسي موضع القدمين"

أقول : وقد رأى بعضهم أن هذا تعنت من ابن مندة ، فإن الراوي لا يتم اسقاطه بغلطٍ واحد ، وقد كنت أستوجه هذا حتى وقفت على نصٍ في لأبي زرعة في العلل لابن أبي حاتم يوافق فيه ما ذهب إليه ابن مندة

قال ابن أبي حاتم في العلل (83/1) :" وسألتُ أبِي وأبا زُرعة عَن حدِيثٍ ؛ رواهُ يعقُوبُ الأشعرِيُّ ، عن جعفرٍ ، عن سعِيدِ بنِ جُبيرٍ ، عنِ ابنِ عبّاسٍ ، عنِ النّبِيّ صلى اللّه عليه وسلم : أنّهُ كان إذا صلّى المغرِب صلّى ركعتينِ ، يُطِيلُهُما حتّى تصدّع أهلُ المسجِدِ.

قال أبِي : حُكِي عن يعقُوب الأشعرِيّ ، أنّهُ قال : هذِهِ الأحادِيثُ الّتِي أُحدِّثُكُم بِها عن جعفرٍ ، عن سعِيدٍ ، كُلُّها عنِ

ابنِ عبّاسٍ ، عنِ النّبِيّ صلى اللّه عليه وسلم ، فإن كان هذا الّذِي حُكِي حقًّا فهُو صحِيحٌ ، وإن لم يكُن حقًّا فهُو عن سعِيدٍ قولُهُ.

وقال أبُو زُرعة : هذا عندِي عن سعِيدٍ قولُهُ ، لأنّهُ مُحالٌ أن تكُون هذِهِ الأحادِيثُ كُلُّها عنِ ابنِ عبّاسٍ ، عنِ النّبِيّ صلى اللّه عليه وسلم ، قرِيبٌ مِن أربعِين حديثًا أو أكثرُ"

أقول : هنا يذهب أبو زرعة إلى أنه من المحال أن تكون تلك الأحاديث التي رواها جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى اللّه عليه وسلم.

كلها محفوظة بل ذهب إنها عن سعيد ولعله يعني أنها مرسلة أو مقطوعات على سعيد بن جبير (ودعوى الارسال أقرب فسيأتي أن بعضها أعل بالإرسال)

والآن مع سرد مرويات ما وقفت عليه من مرويات جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً ، وأرجو أن أكون قد استقصيت

1 -قال ابن أبي الدنيا في التواضع والخمول 2: حدثنا محمد بن عبد الوهاب (كذا في الأصل وصوابه محمد بن

عبد الواهب) حدثنا يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال :" عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الأنصار فلما دنا من منزله سمعه يتكلم في الداخل فلما دخل عليه لم ير أحدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعتك تكلم غيرك قال يا رسول الله لقد دخلت الداخل اغتماما بكلام الناس مما بي من الحمى فدخل علي رجل ما رأيت رجلا قط بعدك أكرم مجلسا ولا أحسن حديثا منه قال ذاك جبريل وإن منكم رجالا لو أحدكم أقسم على الله عز وجل لأبره.

ورواه أيضاً الضياء المقدسي في المختارة(4/468)

ورواه الطبراني في الأوسط 2717 وقال :" لا يروى هذا الحديث عن بن عباس إلا بهذا الإسناد ولم يروه إلا محمد بن عبد الواهب"

ومحمد بن عبد الواهب شيخٌ لابن أبي الدنيا والبغوي ، وموسى بن هارون كما في المعجم لابن المقريء (330) وسهل بن علي الدوري كما في المعجم لابن الأعرابي (1637) وعبد الله بن أحمد بن حنبل كما في المعجم الكبير للطبراني (10976) وعبد الله لا يروي إلا عن ثقة

واحتج به المقدسي في المختارة فمثله مستقيم الحديث

فيكون السند صحيحاً إلى جعفر ، ويبقى الكلام في جعفر على ما قدمنا ، ولم أجد له متابعاً وقد تقدم نص الطبراني في نفي وجود المتابع

2 -قال الترمذي في جامعه [2980] حدثنا عبد بن حميد حدثنا الحسن بن موسى حدثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال جاء عمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت قال وما أهلكك قال حولت رحلي الليلة قال فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قال فأوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية { نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم } أقبل وأدبر وأتق الدبر والحيضة

قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب ويعقوب بن عبد الله الأشعري هو يعقوب القمي.

وهذا الحديث صححه ابن حبان (4202) وقد رواه أحمد (2703) وأورده البزار في مسنده المعلل (5143) وقال :" وهذا الحديث لاَ نعلمُهُ يُرْوَى عَن ابنِ عباس إلاَّ مِن هذا الوجه بهذا الإسناد"

وقد روي في سبب نزول الآية خبراً أصح من هذا

قال البخاري 4528 : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ سَمِعْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَتْ الْيَهُودُ تَقُولُ إِذَا جَامَعَهَا مِنْ وَرَائِهَا جَاءَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ فَنَزَلَتْ { نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ } .وهو في صحيح مسلم

وقال ابن أبي حاتم في تفسيره 2133 : أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة ، انبا ابن وهب ، اخبرني مالك بن انس ، وابن جريج وسفيان بن سعيد الثوري ، أن محمد بن المنكدر حدثهم عن جابر بن عبد الله ، أخبره أن اليهود قالوا للمسلمين : من أتى امرأة وهي مدبرة ، جاءولده أحول ، فأنزل الله تعالى : نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم أنى شئتم قال ابن جريج في الحديث : فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : مقبلة ومدبرة إذا كان ذلك في الفرج

3 -قال أبو داود في سننه 3164: حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَرْجَرَائِىُّ أَخْبَرَنَا طَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِى الْمُغِيرَةِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يُطِيلُ الْقِرَاءَةَ فِى الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ حَتَّى يَتَفَرَّقَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ.

وقد أعله أبو داود بالإرسال

وهذا يخالف الثابت في صحيح البخاري (1172) من أنه صلى الله عليه وسلم كان يصلي الركعتين بعد المغرب في بيته ، وقد أشار أبو داود إلى هذا

4 -قال الطبراني في الكبير 12318 : حدثنا عبدان بن أحمد ثنا عمر بن العباس الرازي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما :" قال : لما افتتح النبي صلى الله عليه و سلم مكة رن إبليس رنة اجتمعت إليه جنوده فقال : أيئسوا أن نريد أمة محمد على الشرك بعد يومكم هذا ولكن أفتنوهم في دينهم وافشوا فيهم النوح "

وهذا موقوف له حكم الرفع

5 -قال الطبراني في الأوسط 122 : حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان قال حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا موسى بن أعين عن مطرف بن طريف عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس الله :" يتوفى الأنفس حين موتها قال تلتقي أرواح الأحياء والأموات في المنام

فيتساءلون بينهم فيمسك الله أرواح الموتى ويرسل أرواح الأحياء إلى أجسادها"

لم يروه عن مطرف إلا موسى

أقول : والسند إلى جعفر سليم ، فبقي النظر في حال جعفر ، وهذا وإن كان موقوفاً إلى أن له حكم الرفع

6 -وقال الطبراني في الأوسط 7662 - حدثنا محمد بن موسى الاصطخري نا أبو أسامة عبد الله بن أسامة الكلبي نا علي بن ثابت الدهان ثنا يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن أربعين من أصحاب النجاشي قدموا على النبي صلى الله عليه و سلم فشهدوا معه أحدا وكانت فيهم جراحات ولم يقتل منهم أحد فلما رأوا ما بالمؤمنين من الحاجة قالوا يا رسول الله إنا أهل ميسرة فائذن لنا نجيء بأموالنا نواسي بها المسلمين فأنزل الله عز و جل فيهم الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون الآية أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا فجعل لهم أجرين قال ويدرءون بالحسنة السيئة قال تلك النفقة التي واسوا بها المسلمين حتى نزلت هذه الآية قال ففخر أهل الكتاب على المسلمين حتى نزلت هذه الآية فقالوا يا معشر المسلمين إما من آمن منا بكتابكم فله أجران ومن لم يؤمن بكتابكم فله أجر كأجوركم فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم

كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به فزادهم النور والمغفرة وقال لئلا يعلم أهل الكتاب إلا يقدرون على شيء من فضل الله

لم يرو هذا الحديث عن جعفر إلا يعقوب القمي تفرد به علي بن ثابت.

وعلي بن ثابت الدهان قال فيه الذهبي في الميزان :" صدوق لكنه شيعي معروف"

غير أن شيخ الطبراني محمد بن موسى الاصطخري قال فيه في لسان الميزان (541/7) :" شيخ مجهول ، روى عن شعيب بن عمران العسكري خبراً موضوعاً"

وضعفه الدارقطني في سننه (125/2) وتابعه البيهقي في الكبرى(4/119)

7 -وقال الطبراني في الكبير 12316 - حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا عبد العزيز بن الخطاب ثنا حبان بن علي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جيير عن أبن عباس رضي الله عنهما قال :" قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات يوم : (أفيكم أحد من هذيل ؟) فلم يجبه

أحد ثم قال (أفيكم أحد من هذيل ؟) فقال رجل منهم : أنا وقد مات رجل منهم فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : (ما منعك أن تكلم حيث تكلمت ؟) قال : ظننت يارسول الله أنه نزل في قومي شيء فكرهت أن أكون أن الذي آتيهم به قال : (لا إن صاحبكم محتبس بدينه)

أقول : وإسناده إلى جعفر مستقيم وبقي النظر في حال جعفر

8 -وقال الطبراني في الكبير 12319 : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو بلال الأشعري ثنا يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : قال :" احتجم رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو صائم محرم"

أقول : أبو بلال الأشعري ترجم له الذهبي في الميزان وذكر أن الدارقطني ضعفه ، وهذا المتن غريب مستنكر

9 -قال النسائي في سننه [2345] أخبرنا القاسم بن زكريا قال حدثنا عبيد الله قال حدثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد عن بن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفطر أيام البيض في حضر ولا سفر.

أقول : وهذا الخبر له علة غير ما قيل في جعفر

قال ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار 977 : حدثنا ابن بشار ، وابن المثنى ، قالا : حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن موسى بن سلمة الهذلي ، قال : سألت ابن عباس عن صوم الأيام البيض ، فقال : كان عمر يصومهن.

فأفتى ابن عباس بفعل عمر ، ولو كانت عنده سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم لما عدل عنها إلى الفتيا بفعل عمر والله أعلم

10 -وقال الطبراني في الكبير 12322 : حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا يحيى الحماني ثنا يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس :" قال : أتت قريش اليهود فقالوا : بم جاءكم موسى ؟ قالوا : عصاه ويده بيضاء للناظرين وأتوا النصاري فقالوا : كيف كان عيسى ؟ قالوا : كان يبرئ الأكمة والأبرص ويحيى الموتى فأتوا النبي صلى الله عليه و سلم فقالوا : ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهبا فدعا ربه فنزلت هذه الآية { إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب } فليتفكروا فيها"

أقول : وهذا الخبر منكر ، خالفه ما هو أصح منه

قال النسائي في الكبرى 11290 : أنا زكريا بن يحيى نا إسحاق نا جرير عن الأعمش عن جعفر بن إياس عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال :" سأل أهل مكة رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يجعل لهم الصفا ذهبا وأن ينحي عنهم الجبال فيزدرعوا قال الله عز و جل إن شئت آتيناهم ما سألوا فإن كفروا أهلكوا كما أهلك من قبلهم وإن شئت نستأني بهم لعلنا ننتج منهم فقال لا بل أستأني بهم فأنزل الله هذه الآية { وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون وآتينا ثمود الناقة مبصرة }."

فخالفه في المتن وذكر آيةً أخرى غير الآية التي ذكرها ابن أبي المغيرة.

وجعفر بن إياس من أثبت الناس في سعيد بن جبير وإنما تكلموا في حديثه عن مجاهد ، ولعل البلاء من يحيى بن عبد الحميد الحماني فهو مع سعة حفظه متهم.

11 -وقال الطبراني في الكبير 12325 : حدثنا الفضل بن أبي روح البصري ثنا عبد الله بن عمر بان أبان ثنا يحيى بن يمان عن أشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة عن

سعيد بن جبير عن ابن عباس عن :" النبي صلى الله عليه و سلم { ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون } قال : يذكر الله برؤيتهم"

أقول : شيخ الطبراني الفضل بن أبي روح قال الهيثمي في مجمع الزوائد (36/7) :" لم أعرفه " ، وتخريج الضياء له في المختارة تساهلٌ والله أعلم فقد انفرد عنه الطبراني

ولكنه قد توبع عند النسائي في سننه في الكبرى أخبرنا حفص بن عمر نا محمد بن سعيد بن سابق عن يعقوب وأخبرنا إبراهيم بن يعقوب نا عثمان بن زفر نا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير عن بن عباس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - سئل وقال إبراهيم سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من أولياء الله قال الذين إذا رأؤوا ذكر الله

12 -وقال البيهقي في دلائل النبوة 736 : أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن أبي سعيد السوسي قال : حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي إملاء قال : حدثنا أبو سعيد الحسن بن عبد الصمد القهندزي قال : حدثنا محمد

بن حميد قال : أخبرنا علي بن مجاهد قال : حدثنا أشعث بن إسحاق ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : فأنزل الله سكينته عليه قال : على أبي بكر لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم تزل السكينة معه . ورواه الآجري في الشريعة(3/391)

أقول : ومحمد بن حميد الرازي حافظٌ متهم بالكذب وللأخ حمود الكثيري مقال مستقل في تحرير حاله.

13 -وقال البزار في مسنده 4764: حَدَّثنا أسيد بن عاصم ، قال : حَدَّثنا عامر بن إبراهيم ، قال : حَدَّثنا يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سَعِيد بن جُبَير ، عَن ابنِ عباس ، رَضِي الله عنهما ، قال : خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد أظلتنا سحابة ونحن نطمع فيها فقال : إن الملك الذي يسوقها ، أو يسوق هذه السحابة دخل علي فسلم علي فأخبرني أنه يسوقها إلى وادي كذا.

أقول : وإسناده إلى جعفر مستقيم ، وبقي النظر في حال جعفر على ما قدمت

14 -قال ابن حجر في الأمالي المطلقة ص204 أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الخطيب عن سليمان بن حمزة قال

أخبرنا جعفر بن علي قال أخبرنا السلفي قال أخبرنا علي بن أحمد بن بيان قال أخبرنا طلحة بن علي قال أخبرنا أحمد بن عثمان الأدمي قال حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق الصيني قال حدثنا يعقوب القمي قال حدثنا جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال من قرأ إذا صلى الغداة ثلاث آيات من أول سورة الأنعام إلى ويعلم ما تكسبون نزل إليه أربعون ألف ملك يكتب له مثل أعمالهم ونزل إليه ملك من فوق سبع سماوات ومعه مرزبة من حديد فإن أوحى الشيطان في قلبه شيئا من الشر ضربه ضربة حتى يكون بينه وبينه سبعون حجابا فإذا كان يوم القيامة قال الله تعالى له أنا ربك وأنت عبدي امش في ظلي واشرب من الكوثر واغتسل من السلسبيل وادخل الجنة بغير حساب ولا عذاب

هذا حديث غريب

والمتهم به إبراهيم بن إسحاق وإن كان في محمد بن عثمان بعض الضعف لكنه لم يترك

وأما إبراهيم قال الدارقطني متروك

وقال الأزدي زائغ

وأما ابن حبان فذكره في الثقات لكن قال ربما خالف.

أقول : قد كفانا ابن حجر مؤنة البحث في هذا الخبر

15 -وقال البيهقي في البعث والنشور 371 : أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي ، ثنا سليمان بن محمد بن ناجية ، ثنا محمد بن علي بن عتاب الجلاب ، ثنا أبو الربيع الزهراني ، ثنا يعقوب القمي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال:

سلونا فإنكم لا تسألون عن شيء ، إلا سألنا عنه ، فقال رجل : أفي الجنة غناء ؟

قال : أكوار من مسك عليها جوار يمجدون الله عز وجل بصوت لم تسمع الآذان بمثلها قط.

وهذا موقوف ولكن له حكم الرفع ، وهذا الخبر موضوع ولا يحتمل جعفر مثله ، والمتهم به محمد بن الحسين السلمي

قال الذهبي في الميزان :" محمد بن الحسين ، أبو عبد الرحمن السلمى النيسابوري . شيخ الصوفية وصاحب تاريخهم وطبقاتهم وتفسيرهم . تكلموا فيه ، وليس بعمدة . روى عن الاصم ، وطبقته ، وعنى بالحديث ورجاله . وسأل الدارقطني

قال الخطيب: قال لي محمد بن يوسف القطان : كان يضع الأحاديث للصوفية.

وقال الحافظ عبد الغافر الفارسى في تاريخ نيسابور : جمع من الكتب ما لم يسبق إلى ترتيبه حتى بلغ فهرست تصانيفه مائة أو أكثر ، وكتب الحديث بمرو ونيسابور والعراق والحجاز . ومولده سنة ثلاثين وثلاثمائة"

وهذا الخبر مما وضعه للصوفية ، ليحسن لهم غناءهم ، فإنهم من سماجة عقولهم يستدلون بالسماع الأخروي في الجنة ، على حسن السماع الدنيوي كما فعل القشيري في رسالته

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

فضائل أهل السنة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

فهذه مجموعة من فضائل أهل السنة جمعتها تثبيتاً لي ولإخواني, ثبتنا الله وإياكم على التوحيد والسنة.

الفضيلة الأولى : أنهم موعودون بالنجاة وسالمون من الوعيد بالنار

قال أبو داود (4597) : " حدثنا أحمد بن حنبل، ومحمد بن يحيى قالا: ثنا أبو المغيرة، ثنا صفوان، ح، وثنا عمرو بن عثمان، حدثنا بقية قال: حدثني صفوان نحوه، قال: حدثني أزهر بن عبد الله الحرازي، عن أبي عامر الهوزني، عن معاوية بن أبي سفيان أنه قام فينا فقال:

ألا إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قام فينا فقال: "ألا إنَّ من قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملةً، وإنَّ هذه الملة ستفترق على ثلاثٍ وسبعين: ثنتان وسبعون في النار، وواحدةٌ في الجنة، وهي الجماعة."

قلت : هذا إسنادٌ قوي ، ولهذا الحديث طرقٌ كثيرة جمعها محمد بن جعفر الكتاني في نظم المتناثر في الحديث المتواتر.

واعلم - رحمك الله - أن نصوص الوعد والوعيد لا بد لها من توفر الشروط وانتفاء الموانع فالسلامة من وعيد

البدعة لا يعني السلامة من وعيد المعاصي التي ورد فيها الوعيد.

ولا يخفى على السني الحاذق أن وعيد البدعة أشد من وعيد المعصية لقول النبي صلى الله عليه وسلم :" وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة " رواه ابن ماجة(45)

فالسلامة من وعيد البدعة فوزٌ عظيم يكتمل بالسلامة من وعيد الكبائر أيضاً.

الفضيلة الثانية : أنهم موعودون بالنصر

قال الله تعالى :" إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ"

قلت : وأولى الناس بهذا الوعد أهل السنة حاملي لواء التوحيد والسنة.

وقد دل على ذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم :" لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق. لا يضرهم من خذلهم. حتى يأتي أمر الله وهم كذلك" متفق عليه واللفظ لمسلم

واعلم - رحمك الله - أن جهاد اللسان يفضل جهاد السنان بخصلتين

الأولى : أنه أقدم في التشريع.

قال شيخ الإسلام كما في مجموع الفتاوى (38/28) :" والله تعالى يقول هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله بالحجة والبيان وباليد واللسان هذا إلى يوم القيامة لكن الجهاد المكي بالعلم والبيان والجهاد المدني مع المكي باليد والحديد قال تعالى ولا تطع الكافرين وجاهدهم به جهاد كبيره و سورة الفرقان مكية وإنما جاهدهم باللسان والبيان"

الثانية : أنه الجهاد الذي اشترك فيه جميع الأنبياء.

قال شيخ الإسلام كما مجموع الفتاوى (231/28) :" ومثل أئمة البدع من أهل المقالات المخالفة للكتاب والسنة أو العبادات المخالفة للكتاب والسنة فان بيان حالهم وتحذير الأمة منهم واجب باتفاق المسلمين حتى قيل لأحمد بن حنبل الرجل يصوم ويصلى ويعتكف أحب إليك أو يتكلم في أهل البدع فقال إذا قام وصلى واعتكف فإنما هو لنفسه وإذا تكلم في أهل البدع فإنما هو للمسلمين هذا أفضل فبين أن نفع هذا عام للمسلمين في دينهم من جنس الجهاد في سبيل الله إذ تطهير سبيل الله ودينه ومنهاجه وشرعته ودفع بغى هؤلاء وعدوانهم على ذلك واجب على الكفاية باتفاق المسلمين ولولا من يقيمه الله لدفع ضرر هؤلاء لفسد الدين وكان فساده أعظم من فساد استيلاء العدو من أهل الحرب فان هؤلاء إذا استولوا لم

يفسدوا القلوب وما فيها من الدين إلا تبعا وأما أولئك فهم يفسدون القلوب ابتداء"

قال ابن القيم في مفتاح دار السعادة (80/1) :" فإن جرى قلم العالم بالصديقية وسال مداده بها كان أفضل من دم الشهيد الذي لم يحلقه في رتبة الصديقية وان سال دم الشهيد بالصديقية وقطر عليها كان أفضل من مداد العالم"

واعلم - رحمك الله - أن جهاد أهل البدع آكد من جهاد الكفار.

قال ابن حجر في الفتح (301/12) :" قال ابن هبيرة وفي الحديث أن قتال الخوارج أولى من قتال المشركين والحكمة فيه أن في قتالهم حفظ رأس مال الإسلام وفي قتال أهل الشرك طلب الربح وحفظ رأس المال أولى"

قلت : وجهاد أهل البدع باللسان لا يشترط له القدرة البدنية وإنما يشترط له القدرة العلمية ، والحجة العلمية البالغة سلاحٌ ماضٍ في أيدي أهل السنة ما تعاقب الليل والنهار.

قال شيخ الإسلام كما في مجموع الفتاوى (18/ 52) :" وقد أمر الشيخ أبو عمرو ابن الصلاح بانتزاع مدرسة معروفة من أبى الحسن الآمدي وقال أخذها منه أفضل من أخذ عكا مع أن الآمدى لم يكن فى وقته أكثر تبحرا في الفنون الكلامية والفلسفية منه وكان من أحسنهم إسلاما وأمثلهم

إعتقادا ومن المعلوم أن الأمور الدقيقة سواء كانت حقا أو باطلا إيمانا أو كفرا لا تدرك إلا بذكاء وفطنة"

قلت : وعكا آنذاك كانت بيد الصليبيين

قال ابن الجوزي في الموضوعات (50/1) : " قال أبو الوفاء علي بن عقيل الفقيه : قال شيخنا أبو الفضل الهمداني : مبتدعة الإسلام، والوضاعون للأحاديث أشد من الملحدين؛ لأن الملحدين قصدوا إفساد الدين من الخارج، وهؤلاء قصدوا إفساده من الداخل؛ فهم كأهل بلد سعوا في إفساد أحواله، والملحدون كالمحاصرين من الخارج، فالدخلاء يفتحون الحصن؛ فهم شر على الإسلام من غير الملابسين له"

وهذه الفضيلة خاصةٌ بأهل النصرة من أهل السنة ولا نصيب لأهل التخذيل فيها

الفضيلة الثالثة : أن صالحيهم أولياء الله حقاً ومعاديهم متوعد بالعقوبة

قال البخاري (6137) : حدثني محمد بن عثمان بن كرامة: حدثنا خالد بن مخلد: حدثنا سليمان بن بلال: حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله قال: من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب

إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته: كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينَّه، ولئن استعاذني لأعيذنَّه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن، يكره الموت وأنا أكره مساءته)

قلت : خالد بن مخلد روايته عن سليمان بن بلال قوية لهذا احتج بها البخاري

قال ابن رجب الحنبلي في شرح العلل (775/2) :" ذكر الغلابي في تاريخ القطواني يؤخذ عنه مشيخة المدينة ، وابن بلال فقط يريد سليمان بن بلال ويعني بهذا أنه لا يؤخذ عنه إلا حديثه عن أهل المدينة ، وسليمان ابن بلال منهم ، لكنه أفرده بالذكر"

وأهل البدع لا يكونون أولياء لله عز وجل بل هم أهل قسوة القلوب وإن لبسوا الخشن وطال بكاؤهم

قال الله تعالى :" فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه"

فجعل تحريف الدين من علامات قسوة القلوب وهذا حال أهل البدع.

قال شيخ الإسلام في درء التعارض (2/ 327) :" بل قد قيل للشيخ عبد القادر الجيلي قدس الله روحه هل كان لله ولي على غير اعتقاد أحمد بن حنبل ؟ فقال : لا كان ولا يكون

والاعتقاد إنما أضيف إلى أحمد لأنه أظهره وبينه عند ظهور البدع وإلا فهو كتاب الله وسنة ورسوله حظ أحمد منه كحظ غيره من السلف : معرفته والإيمان به وتبليغه والذب عنه كما قال بعض أكابر الشيوخ الاعتقاد لمالك والشافعي ونحوهما من الأئمة والظهور لأحمد ابن حنبل "

قلت : فنفى الولاية عن كل من ليس بسني المعتقد وحق له ذلك ، فكيف يكون ولياً لله من ناله وعيد البدعة.

قال ابن المبارك في الزهد (330) : أخبرنا محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر قال :" إن الله ليصلح بصلاح العبد ولده و ولد ولده ويحفظه في دويرته والدويرات التي حوله ما دام فيهم"

قلت : إسناده قوي ، والعبد الصالح هنا لا بد أن يكون سنياً كما قدمنا.

وقال ابن المبارك في الزهد (332) أخبرنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن سعيد عن ابن عباس في قول الله تعالى ((وكان أبوهما صالحا)) :" قال حفظا بصلاح أبيهما ولم يذكر عنهما صلاحاً"

قلت : وإسناده صحيح

الفضيلة الرابعة : أنهم واردة الحوض من هذه الأمة

قال البخاري (4349) حدثنا أبو الوليد: حدثنا شعبة: أخبرنا المغيرة بن النعمان قال: سمعت سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (يا أيها الناس، إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا، ثم قال: {كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين}. إلى آخر الآية، ثم قال: ألا وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم، ألا وإنه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: يا رب أصيحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول كما قال العبد الصالح: {وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد}. فيقال: إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم).

قال ابن حجر في الفتح (393/11) :" وقال النووي : قيل هم المنافقون والمرتدون فيجوز أن يحشروا بالغرة والتحجيل لكونهم من جملة الأمة فيناديهم من أجل السيما التي عليهم فيقال إنهم بدلوا بعدك أي لم يموتوا على ظاهر ما فارقتهم عليه.

قال عياض وغيره : وعلى هذا فيذهب عنهم الغرة والتحجيل ويطفأ نورهم.

وقيل لا يلزم أن تكون عليهم السيما بل يناديهم لما كان يعرف من إسلامهم وقيل هم أصحاب الكبائر والبدع الذين

ماتوا على الإسلام وعلى هذا فلا يقطع بدخول هؤلاء النار لجواز أن يذادوا عن الحوض أولا عقوبة لهم ثم يرحموا ولا يمتنع أن يكون لهم غرة وتحجيل فعرفهم بالسيما سواء كانوا في زمنه أو بعده ورجح عياض والباجي وغيرهما ما قال قبيصة راوي الخبر إنهم من ارتد بعده صلى الله عليه وسلم ولا يلزم من معرفته لهم أن يكون عليهم السيما لأنها كرامة يظهر بها عمل المسلم.

والمرتد قد حبط عمله فقد يكون عرفهم بأعيانهم لا بصفتهم باعتبار ما كانوا عليه قبل ارتدادهم ولا يبعد أن يدخل في ذلك أيضا من كان في زمنه من المنافقين وسيأتي في حديث الشفاعة " وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها " فدل على أنهم يحشرون مع المؤمنين فيعرف أعيانهم ولو لم يكن لهم تلك السيما فمن عرف صورته ناداه مستصحبا لحاله التي فارقه عليها في الدنيا وأما دخول أصحاب البدع في ذلك فاستبعد لتعبيره في الخبر بقوله " أصحابي " وأصحاب البدع إنما حدثوا بعده.

وأجيب بحمل الصحبة على المعنى الأعم واستبعد أيضا أنه لا يقال للمسلم ولو كان مبتدعا سحقا وأجيب بأنه لا يمتنع أن يقال ذلك لمن علم أنه قضى عليه بالتعذيب على معصية ثم ينجو بالشفاعة فيكون قوله سحقا تسليما لأمر الله مع بقاء الرجاء وكذا القول في أصحاب الكبائر.

وقال البيضاوي ليس قوله " مرتدين " نصا في كونهم ارتدوا عن الإسلام بل يحتمل ذلك ويحتمل أن يراد أنهم عصاة المؤمنين المرتدون عن الاستقامة يبدلون الأعمال الصالحة بالسيئة " اهـ.

قلت : ودخول أهل البدع في المذادين عن الحوض هو المتعين

ومما يدل على أن حديث الحوض غير خاص بالمرتدين هذه الرواية في البخاري

))بينا أنا قائم إذا زمرة، حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم، فقال: هلم، فقلت: أين؟ قال : إلى النار والله، قلت : وما شأنهم ؟ قال : إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى. ثم إذا زمرة، حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وينهم، فقال: هلم، قلت أين ؟ قال: إلى النار والله، قلت: ما شأنهم؟ قال: إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى، فلا أراه يخلص منهم إلا مثل همل النعم((

قلت : وقوله ((فلا أراه يخلص منهم إلا مثل همل النعم)) يدل على أن فيهم مسلمون لأن المرتد لا يمكن أن ينجو

وقد قال ابن حجر: ((قوله (فلا أراه يخلص منهم إلا مثل همل النعم يعني من هؤلاء الذين دنوا من الحوض وكادوا يردونه فصدوا عنه، والهمل بفتحتين الإبل بلا راع((

قال بدر الدين العيني في عمدة القاري تعليقاً على هذا الحرف من الحديث (219/23) ط دار الكتب العلمية ((وهذا يشعر بأنهم صنفان : كفار وعصاة))

قلت : وهؤلاء العصاة هم أهل البدع إذ يقال في تعليل ذودهم عن الحوض :" لا تدري ما أحدثوا بعدك " كذا الحديث يشمل جميع أنواع الإحداث سواءً استحسنه الناس أو استقبحوه ، استصغروه أو استكبروه.

الفضيلة الخامسة : أنهم أبعد الناس عن الردة والنفاق

قال الفريابي في القدر (323) حدثنا عبيد الله بن معاذ ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن عون قال:

كان محمد يرى أن أسرع الناس ردة أهل الأهواء.

قلت : إسناده قوي ، وقد رواه الآجري في الشريعة (230/1) من عن الفريابي به ومحمد هو ابن سيرين الإمام

قال شيخ الإسلام ابن تيمية كما في مجموع الفتاوى (306/22) :" فإن البدع لا تزال تخرج الإنسان من صغير إلى كبير حتى تخرجه إلى الإلحاد والزندقة كما وقع لغير واحد ممن كان لهم أحوال من المكاشفات والتأثيرات وقد عرفنا من هذا ما ليس هذا موضع ذكره فالسنة مثال سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق قال الزهري كان من مضى من علمائنا يقولون الإعتصام بالسنة نجاة وعامة من تجد له حالا من مكاشفة أو تأثير أعان به الكفار أو

الفجار أو إستعمله في غير ذلك من معصية فإنما ذاك نتيجة عبادات غير شرعية كمن إكتسب أموالا محرمة فلا يكاد ينفقها إلا في معصية الله والبدع نوعان نوع فى الأقوال والإعتقادات ونوع في الأفعال والعبادات وهذا الثاني يتضمن الأول كما أن الأول يدعو إلى الثاني"

وقال أيضاً كما في مجموع الفتاوى (425/8) :" فالبدع تكون في أولها شبرا ثم تكثر في الإتباع حتى تصير أذرعا و أميالا و فراسخ"

وقال شيخ الإسلام في اقتضاء الصراط المستقيم (ص289):" فعلمت أن فعل هذه البدع تناقض الاعتقادات الواجبة وتنازع الرسل ما جاءوا به عن الله وأنها تورث القلب نفاقا ولو كان نفاقا خفيفا ومثلها مثل أقوام كانوا يعظمون أبا جهل أو عبد الله بن أبي بن سلول لرياسته وماله ونسبه وإحسانه إليهم وسلطانه عليهم فإذا ذمه الرسول أو بين نقصه أو أمر بإهانته أو قتله فمن لم يخلص إيمانه وإلا يبقى في قلبه منازعة بين طاعة الرسول التابعة لاعتقاده الصحيح وإتباع ما في نفسه من الحال التابع لتلك الظنون الكاذبة

فمن تدبر هذا علم يقينا ما في حشو البدع من السموم المضعفة للإيمان ولهذا قيل إن البدع مشتقة من الكفر"

الفضيلة السادسة : أن الناس مأمورون بالسلام على صالحيهم في الصلاة.

قال البخاري (797) " حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا الأعمش، عن شقيق بن سلمة قال: قال عبد الله:

كنا إذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم قلنا : السلام على جبريل وميكائيل، السلام على فلان وفلان، فالتفت إلينا رسول الله عليه وسلم فقال : (إن الله هو السلام، فإذا صلى أحدكم فليقل: التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فإنكم إذا قلتموها، أصابت كل عبد لله صالح في السماء والأرض، أشهد أن لا إله إلا الله، واشهد أن محمدا عبده ورسوله)."

قلت : وقد قدمنا أن الصالحين في النصوص الشرعية هم أهل الصلاح من أهل السنة كما تقدم النقل عن الجيلاني وشيخ الإسلام ، وتأمل كيف أن المبتدع إذا صلى قال (وعلى عباد الله الصالحين) فشملت دعوته السني الصالح وإذا صلى السني قال (وعلى عباد الله الصالحين) فلا يدخل المبتدع في دعائه ، وفي هذا إشارةٌ لطيفة إلى أن أهل البدع مأمورون بموالاة أهل السنة مع معاداة أهل السنة لهم

فتأمل بالله عليك وأطل التأمل.

واحرص أيها السني على ألا تخرم نظام الإستقامة لتنالك بركة دعاء المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها.

الفضيلة السابعة : أنهم تبيض وجوههم يوم القيامة

قال ابن أبي حاتم في تفسيره (3998) حدثنا محمد بن العباس ، ثنا محمد بن علي بن حمزة المروزي ، ثنا حفص بن عمر المقرئ ، ثنا علي بن قدامة ، عن مجاشع بن عمرو ، عن عبد الكريم الجزري ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، في قوله : (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) قال : تبيض وجوه أهل السنة والجماعة.

قلت : مجاشع بن عمرو فيه كلامٌ شديد ، ومعنى الأثر صحيح.

قال الله تعالى :{ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ }

قلت : والذين كذبوا على الله صنفان

أهل الكفر وأهل البدع الذين أدخلوا في شرع الله ما ليس منه زاعمين أنه منه ، وأهل السنة سلمهم الله من هذا

قال عبد الله بن أحمد في السنة (614) حدثني أبي نا حجاج : سمعت شريكا وذكر المرجئة فقال هم أخبث قوم وحسبك بالرافضة خبثا ولكن المرجئة يكذبون على الله تعالى.

قلت : وهذا يشمل جميع أهل البدع لو تأملت

قال الله تعالى :{ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاء شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَن بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ }

وقال تعالى :{ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللّهِ كَذِباً لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ}

قال الشاطبي في الإعتصام في شأن المبتدع (50/1_51(:" قد نزل نفسه منزلة المضاهي للشارع،لأن الشارع وضع الشرائع وألزم الخلق الجريَ على سنن، وصار هو المنفرد بذلك، لأنه حكم بين الخلق فيما كانوا فيه يختلفون،وإلا فلو كان التشريع من مدركات الخلق لم تنزل الشرائع، ولم يبق الخلاف بين الناس،ولا احتيج لبعث الرسل – عليهم السلام – فهذا الذي ابتدع في دين الله قد صير نفسه نظيرا ومضاهيا حيث شرع مع الشارع"

قلت : هذا مع التأكيد على أن نصوص الوعد والوعيد لا بد لها من توفر شروط وانتفاء الموانع

الفضيلة الثامنة : أن نصر الأمة وتمكينها مرتهنٌ بأهل السنة

قال الله تعالى :{ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُم ْوَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ }

قلت : في الآية أن شرط التمكين الإيمان الصحيح : وهو عند أهل السنة

وأما أصحاب الاعتقادات الفاسدة فهم يصدون عن تحقيق هذا الشرط.

والعمل الصالح : وله شرطان الإخلاص والإتباع فالبدع ليست من الأعمال الصالحة بل صادة عنها

الفضيلة التاسعة : أنهم أعظم الناس تحقيقاً للولاية الإيمانية

قال الله تعالى :{ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَـئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللّهُ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ }

قلت : فجعل أعظم صور الولاية الإيمانية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفي هذا الرد البليغ على من جعل ترك إنكار المنكرات من تحقيق الأخوة ، وأعظم المعروف التوحيد والسنة وأعظم المنكر الشرك والبدعة ، والمبتدع

لا يأمر بالسنة لأن فاقد الشيء لا يعطيه وإن أمر ببعض السنة كدر ذلك بالأمر بالبدعة فلا يكون معطياً للآية حقها من العمل بل هو من المخالفين لما فيها من الهدى والنور.

الفضيلة العاشرة : أن لهم العزة في الدنيا والآخرة وقد ضربت الذلة على من خالفهم..

قال الله تعالى : { وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ }

قلت : أولى الناس بهذه العزة أتباع الرسول الله صلى الله عليه وسلم حقاً ، وهم أهل السنة.

والآية تدل بمفهوم المخالفة ، على أن الإنسان كلما ابتعد عن تطبيق سنة النبي صلى الله عليه وسلم كان أقرب إلى الذلة.

قال الله تعالى : { إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ }

قال ابن جرير في تفسيره [15148] : حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن أيوب قال: تلا أبو قلابة: [سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا الآية ، قال : فهو جزاء كل مفتر يكون إلى يوم القيامة : أن يذله الله عز وجل].

[15149]حدثني المثنى قال، حدثنا أبو النعمان عارم قال، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب قال: [قرأ أبو قلابة يوما هذه الآية: "إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين"، قال: هي والله لكل مفتر إلى يوم القيامة].

قال شيخ الإسلام في الاقتضاء [2 / 281] : وهو كما قال: فإن أهل الكذب والفرية عليهم من الغضب والذلة ما أوعدهم الله به.

والشرك وسائر البدع مبناها على الكذب والافتراء، ولهذا: كل من كان عن التوحيد والسنة أبعد، كان إلى الشرك والابتداع والافتراء أقرب كالرافضة الذين هم أكذب طوائف أهل الأهواء، وأعظمهم شركا .انتهى

قال علي بن الجعد كما في مسنده [1236] حدثنا زياد بن أيوب نا سعيد بن عامر عن سلام بن أبى مطيع قال : [رأى أيوب رجلا من أصحاب الأهواء فقال إني لأعرف الذلة في وجهه ثم قرأ { إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين} ثم قال : هذه لكل مفتر قال فكان أيوب يسمي أصحاب الأهواء خوارج ويقول إن الخوارج اختلفوا في الاسم واجتمعوا على السيف.

وقال البيهقي في شعب الإيمان [9202] : أخبرنا أبو الحسين بن فهر المصري بمكة ، نا الحسن بن رشيق ، نا علي بن سعيد الرازي ، نا إسحاق بن أبي إسرائيل ، قال : سمعت سفيان بن عيينة ، يقول:

]لا تجد مبتدعا إلا وجدته ذليلا ألم تسمع إلى قول الله عز وجل : { إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا }[

قلت : وله شاهد عند أبي نعيم في الحلية (280/7) من طريق أخرى.

قلت : وأهل البدع يفترون على الله كما تقدم في الفضيلة السابعة

الفضيلة الحادية عشر : أن ذكرهم باقي وذكر أهل البدع منقطع

قال شيخ الإسلام كما في مجموع الفتاوى (528/16) : قيل لأبى بكر بن عياش إن بالمسجد قوما يجلسون و يجلس إليهم فقال من جلس للناس جلس الناس إليه و لكن أهل السنة يموتون و يحيى ذكرهم و أهل البدعة يموتون و يموت ذكرهم لأن أهل السنة أحيوا ما جاء به الرسول صلى الله عليه و سلم فكان لهم نصيب من قوله { و رفعنا لك ذكرك } و أهل البدعة شنؤا ما جاء به الرسول صلى الله

عليه و سلم فكان لهم نصيب من قوله { إن شانئك هو الأبتر }

فالحذر الحذر أيها الرجل من أن تكره شيئا مما جاء به الرسول صلى الله عليه و سلم أو ترده لأجل هواك أو انتصاراً لمذهبك أو لشيخك أو لأجل إشتغالك بالشهوات أو بالدنيا[

قد نفضت ما في كنانتي والله المستعان.

وهذه الفضائل ينبغي أن تكون حادية للسني إلى تعاهد هذه النعمة العظيمة وهي نعمة (السنة) ، وذلك يكون بتعاهد كتب العقيدة خصوصاً المسند منها قراءةً ودراسة

واعلم أن كتاب الله عز وجل ودواوين السنة خير رافد في هذا المقام ، وكذلك البعد عن مجالسة أهل البدع والتشغيب ومناظرتهم من كمال شكران هذه النعمة

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الرد على عبد الله الغليفي في قوله : الخوارج لهم تأويل سائغ وشبهة معتبرة !

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

فقد وقفت على كتاب بعنوان (العذر بالجهل أسماء وأحكام) لمؤلفه عبد الله بن محمد الغليفي ، وقد عرض فيه لمسألة العذر بالجهل ، ولمن سماهم بمرجئة العصر وذكر من سماتهم أنهم لا يكفرون تارك الصلاة بالكلية ! ، وغيرها من الأمور ، وأنهم لا شيخ لهم إلا كتبهم

وفي كتابه جهالات وتعديات يصعب العرض لها تفصيلاً وحسبي التعليق على بعض النقاط

النقطة الأولى : قال الغليفي في ص 174:" ومن ذلك حال السلف مع أهل التأويل فلم يكفروا الخوارج ولا المرجئة ولا والأشاعرة ولا المعتزلة مع أنهم قالوا مقالات كفرية

تخرج من الملة , لكن منع من كفرهم التأويل السائغ والشبهة المعتبرة"

أقول : هذا الكلام على اختصاره فيه بواطيل وتمييع واضح وبيان ذلك من وجوه

أولها : قوله أن الخوارج لهم تأويل سائغ وشبهة معتبرة باطل ومخالف لإجماع أهل العلم الذين إذا ذكروا الفروق بين البغاة والخوارج ، ذكروا أن البغاة من قاتلوا بتأويل سائغ

قال شيخ الإسلام كما في مجموع الفتاوى (28/ 486) :" وَمَنْ اعْتَقَدَ مِنْ الْمُنْتَسِبِينَ إلَى الْعِلْمِ أَوْ غَيْرِهِ أَنَّ قِتَالَ هَؤُلَاءِ بِمَنْزِلَةِ قِتَالِ الْبُغَاةِ الْخَارِجِينَ عَلَى الْإِمَامِ بِتَأْوِيلِ سَائِغٍ كَقِتَالِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لِأَهْلِ الْجَمَلِ وصفين: فَهُوَ غالط جَاهِلٌ بِحَقِيقَةِ شَرِيعَةِ الْإِسْلَامِ وَتَخْصِيصِهِ هَؤُلَاءِ الْخَارِجِينَ عَنْهَا. فَإِنَّ هَؤُلَاءِ لَوْ سَاسُوا الْبِلَادَ الَّتِي يَغْلِبُونَ عَلَيْهَا بِشَرِيعَةِ الْإِسْلَامِ كَانُوا مُلُوكًا كَسَائِرِ الْمُلُوكِ؛ وَإِنَّمَا هُمْ خَارِجُونَ عَنْ نَفْسِ شَرِيعَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُنَّتِهِ شَرًّا مِنْ خُرُوجِ الْخَوَارِجِ الحرورية وَلَيْسَ لَهُمْ تَأْوِيلٌ سَائِغٌ؛ فَإِنَّ التَّأْوِيلَ السَّائِغَ هُوَ

الْجَائِزُ الَّذِي يُقِرُّ صَاحِبُهُ عَلَيْهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ جَوَابٌ كَتَأْوِيلِ الْعُلَمَاءِ الْمُتَنَازِعِينَ فِي مَوَارِدِ الِاجْتِهَادِ. وَهَؤُلَاءِ لَيْسَ لَهُمْ ذَلِكَ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَالْإِجْمَاعِ"

تأمل كيف يصف شيخ الإسلام من وصف الخوارج فإن لهم تأويلاً سائغاً بأنه جاهل بحقيقة الشريعة ، وهذا ينطبق على الغليفي

وتأمل تعريف شيخ الإسلام للتأويل السائغ (فَإِنَّ التَّأْوِيلَ السَّائِغَ هُوَ الْجَائِزُ الَّذِي يُقِرُّ صَاحِبُهُ عَلَيْهِ إذا لم يكن فيه جواب) ، فهل يجوز أن نصف من وقع في بدع مكفرة بأنه له تأويل يقر عليه إذا لم يكن فيه جواب!

فالأشاعرة واقعون في عدة بدع مكفرة كقولهم في الإيمان ونفيهم للعلو وللكلام بحرف وصوت ، والمعتزلة بدعهم المكفرة كثيرة كالقول بخلق القرآن وقولهم في القدر ونفيهم للرؤية وغيرها كثير

وحتى المرجئة الذين لم يكفرهم عامة أهل العلم ليس تأويلهم سائغاً ولا شبهتهم معتبرة ، فقد خالفوا أدلة الكتاب والسنة الإجماع والحس

ثانيها : أن الأشاعرة شر من الخوارج الأوائل والمعتزلة شر من الأشاعرة في أكثر أبواب الصفات ، وقد علمت ما قيل في الخوارج

قال المزي في تهذيب الكمال (7/30) :" وقال أبو بكر بن أبي خيثمة .... وذكر خبراً

وقال وحَدَّثَنَا هوذة بن خليفة، قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ، عَنِ الحسن، قال: مر بي أنس بن مالك وقد بعثه زياد إِلَى أَبِي بَكْرَةَ يعاتبه، فانطلقت معه، فدخلنا عَلَى الشيخ وهو مريض، فأبلغه عنه، فَقَالَ: إنه يقول: ألم أستعمل عُبَيد الله عَلَى فارس؟ ألم أستعمل روادا عَلَى دار الرزق؟ ألم أستعمل عبد الرحمن عَلَى الديوان وبيت المال؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ: هل زاد عَلَى أن أدخلهم النار؟ فَقَالَ أنس: إني لا أعلمه إلا مجتهدا. فَقَالَ الشيخ: اقعدوني إني لا أعلمه إلا مجتهدا، وأهل حرورا قد اجتهدوا فأصابوا أم أخطأوا؟ قال أنس: فرجعنا مخصومين"

وهذا إسناد قوي وقد نقله المزي من تاريخ ابن أبي خيثمة

وقال أبو محمد ابن أبي زيد القيرواني في كتاب الجامع ص121: " ومن قول أهل السنة: أنه لا يعذر من أداه اجتهاده إلى بدعة لأن الخوارج اجتهدوا في التأويل فلم يعذروا"

قال شيخ الإسلام في بيان تلبيس الجهمية (45/2) :" بل هم مطبقون متفقون على انه نفسه فوق العرش وعلى ذم من ينكر ذلك بأعظم مما يذم به غيره من اهل البدع مثل القدرية والخوارج والروافض ونحوهم"

قال شيخ الإسلام في درء تعارض العقل والنقل (257/5) :" ولهذا كان السلف والأئمة يتكلمون في تكفير الجهمية النفاة بما لا يتكلمون به في تكفير غيرهم من أهل الأهواء والبدع"

وهو هنا يريد الأشاعرة نفاة العلو

وعامة الأشاعرة والمعتزلة يضللون أهل السنة بل يصفونهم بالوقوع في الكفر ، وقد صرح ابن القيم في النونية أنهم إن عذرناهم بالتأويل فلا عذر لهم في ظلم أهل السنة

هبكم عذرتم بالجهالة إنكم ... لن تعذروا بالظلم والطغيان

والطعن في قول الرسول ودينه ... وشهادة بالزور والبهتان

وكذلك استحلال قتل مخالفيـ ... ـكم قتل ذي الإشراك والعدوان

إن الخوارج ما أحلوا قتلهم ... إلا لما ارتكبوا من العصيان

وسمعتم قول الرسول وحكمه ... فيهم وذلك واضح التبيان

لكنكم أنتم أبحتم قتلهم ... بوفاق سنته مع القرآن

وهذا يبطل وجود التأويل السائغ

ثالثها : أن مرجئة الفقهاء لم يكفرهم عامة أهل العلم بخلاف المعتزلة فكل أهل العلم على تكفيرهم فذكرهم في سياق واحد غلط

قال شيخ الإسلام كما في مجموع الفتاوى (10/ 748) :" وهو المشهور عن أبى الحسن الأشعرى وهو ان الإيمان مجرد تصديق القلب ولو كذب بلسانه وسب الله ورسوله بلسانه وإن سب الله ورسوله إنما هو كفر فى الظاهر وأن كلما كان كفرا فى نفس الأمر فإنه يمتنع أن يكون معه شىء من تصديق القلب وهذا اصل فاسد فى الشرع والعقل حتى أن الأئمة كوكيع بن الجراح وأحمد بن حنبل وأبى عبيدة وغيرهم كفروا من قال فى الإيمان بهذا القول بخلاف المرجئة من الفقهاء الذين يقولون هو تصديق القلب واللسان فإن هؤلاء لم يكفرهم أحد من الأئمة وإنما بدعوهم"

ففرق شيخ الإسلام بين قول الأشاعرة في الإيمان وهو كفري وقول مرجئة الفقهاء

ولا يقال أنه أراد بنفي التكفير نفي تكفير الأعيان فإن السلف كفروا عدداً من الجهمية المعتزلة بأعيانهم ، بل صرح الإمام أحمد بتكفير بعض اللفظية

قال ابن الهادي في بحر الدم :" قال المروذي: قلت لابي عبد الله: إن الكرابيسي يقول: من لم يقل: لفظه بالقرآن

مخلوق فهو كافر، فقال: بل هو كافر، وقال: مات بشر المريسي وخلفه حسين الكرابيسي، وقال لي: هذا قد تجهم وأظهر الجهمية، ينبغي أن يحذر عنه وعن كل من ابتعد.

وقال في رواية أبي الحارث وقد سئل عن قول الكرابيسي: إنه يقول: لفظي بالقرآن مخلوق، فقال: هذا قول جهم.

وقال إسحاق بن إبراهيم: سمعته يقول: أخزى الله الكرابيسي، لا يجالس ولا يكلم، ولا تكتب كتبه، ولا تجالس من يجالسه.

وقال في رواية شاهين بن السميدع: الحسين الكرابيسي عندنا كافر"

واعلم - رحمك الله - ان الرواية لا تختلف عن أحمد في عدم جواز الصلاة ومناكحة والرواية عن اللفظية والجهمية الصرحاء والمعتزلة ، وهذا عليه عامة أهل السنة لهذا لم يخرج لأحد من اللفظية والجهمية الصرحاء في الكتب الستة

وأما الخوارج ففي تكفيرهم خلاف قديم

قال البخاري في صحيحه 6931 : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَعَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُمَا أَتَيَا أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَسَأَلَاهُ عَنْ الْحَرُورِيَّةِ أَسَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا أَدْرِي مَا الْحَرُورِيَّةُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَخْرُجُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ وَلَمْ يَقُلْ مِنْهَا قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حُلُوقَهُمْ أَوْ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنْ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنْ الرَّمِيَّةِ فَيَنْظُرُ الرَّامِي إِلَى سَهْمِهِ إِلَى نَصْلِهِ إِلَى رِصَافِهِ فَيَتَمَارَى فِي الْفُوقَةِ هَلْ عَلِقَ بِهَا مِنْ الدَّمِ شَيْءٌ.

قول أبي سعيد الخدري (يَخْرُجُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ وَلَمْ يَقُلْ مِنْهَا) فهم منه جماعة من أهل العلم أنه لا يرى الخوارج من هذه الأمة وأنه يكفرهم

قال ابن حجر في شرح البخاري (19/ 389) :" لَمْ تَخْتَلِف الطُّرُق الصَّحِيحَة عَلَى أَبِي سَعِيد فِي ذَلِكَ فَعِنْد مُسْلِم مِنْ رِوَايَة أَبِي نَضْرَة عَنْ أَبِي سَعِيد " أَنَّ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ قَوْمًا يَكُونُونَ فِي أُمَّته " وَلَهُ مِنْ وَجْه آخَر " تَمْرُق عِنْد فِرْقَة مَارِقَة مِنْ الْمُسْلِمِينَ " وَلَهُ مِنْ رِوَايَة الضَّحَّاك الْمِشْرَقِيّ عَنْ أَبِي سَعِيد نَحْوه ، وَأَمَّا مَا أَخْرَجَهُ

الطَّبَرِيُّ مِنْ وَجْه آخَر عَنْ أَبِي سَعِيد بِلَفْظِ " مِنْ أُمَّتِي " فَسَنَده ضَعِيف ، لَكِنْ وَقَعَ عِنْد مُسْلِم مِنْ حَدِيث أَبِي ذَرّ بِلَفْظِ " سَيَكُونُ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي قَوْم " وَلَهُ مِنْ طَرِيق زَيْد بْن وَهْب عَنْ عَلِيّ " يَخْرُج قَوْم مِنْ أُمَّتِي " وَيُجْمَع بَيْنه وَبَيْن حَدِيث أَبِي سَعِيد بِأَنَّ الْمُرَاد بِالْأُمَّةِ فِي حَدِيث أَبِي سَعِيد أُمَّة الْإِجَابَة وَفِي رِوَايَة غَيْره أُمَّة الدَّعْوَة ، قَالَ النَّوَوِيّ : وَفِيهِ دَلَالَة عَلَى فِقْه الصَّحَابَة وَتَحْرِيرهمْ الْأَلْفَاظ ، وَفِيهِ إِشَارَة مِنْ أَبِي سَعِيد إِلَى تَكْفِير الْخَوَارِج وَأَنَّهُمْ مِنْ غَيْر هَذِهِ الْأُمَّة"

الشاهد هو كلام النووي

ومن أدلة القائلين بتكفير الخوارج ما روى البخاري 6935 : حَدَّثَنَا عَلِيٌّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتَتِلَ فِئَتَانِ دَعْوَاهُمَا وَاحِدَةٌ

وهاتان الفئتان هما فئة علي وفئة معاوية ودعواهما الواحدة هي الإسلام ، والنبي صلى الله عليه وسلم لم يجعل الخوارج معهم ، وأخرجهم منهم ، فدل على أنهم ليسوا على هذه الدعوة دعوة الإسلام

وقد يقال دعوة علي ومعاوية هي السنة والإسلام معاً ، والخوارج خرجوا عن السنة

والقائلون بعدم تكفير الخوارج استدلوا بالأحاديث الواردة وفيها (من أمتي) وبسيرة علي معهم وعدم تكفيره لهم

والمراد هنا بيان وجود الخلاف القديم في هذه المسألة

رابعها : قال الغليفي نفسه في كتابه ص103 :" قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه (لا عذر لأحد فى ضلاله ركبها حسبها هدى ولا فى هدى ركبه حسبه ضلاله فقد بينت الأمور وثبتت الحجة وانقطع العذر) قاله البربهارى فى كتاب شرح السنة وقول هذا الصحابي الخليفة الراشد الفاروق رضى الله عنه فيه رد على هذه السفاهات والجهالات التى يقول بها بعض أدعياء السلفية من كفر الصحابة رضى الله عنهم مثل معاذ بن جبل وحاطب,و قدامة رضى الله عنهم"

وأثر عمر هذا الذي ترد به على أدعياء السلفية ألا ينطبق على المعتزلة والأشاعرة والخوارج!

والخلاصة في أحوال هؤلاء القوم تكفيراً وتفسيقاً ما قاله ابن القيم في المدارج (1/ 362) :" وفسق الإعتقاد كفسق أهل البدع الذين يؤمنون بالله ورسوله واليوم الآخر ويحرمون ما حرم الله ويوجبون ما أوجب الله ولكن ينفون كثيرا مما أثبت الله ورسوله جهلا وتأويلا وتقليدا للشيوخ

ويثبتون ما لم يثبته الله ورسوله كذلك

وهؤلاء كالخوارج المارقة وكثير من الروافض والقدرية والمعتزلة وكثير من الجهمية الذين ليسوا غلاة في التجهم

وأما غالية الجهمية فكغلاة الرافضة ليس للطائفتين في الإسلام نصيب"

فصرح بفسق مقلدتهم وجهالهم

ولم يقل أحد بتكفير معاذ وحاطب وقدامة ، بل هو نفسه يزعم أن حاطباً وقدامة وقعا في الكفر ودرء عنهما التكفير بالتأويل ! فنقض على نفسه

قال ابن مفلح في الفروع (450/12) : قَالَ صَاحِبُ الْمُحَرَّرِ : وَالصَّحِيحُ أَنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ كَفَّرْنَا فِيهَا الدَّاعِيَةَ فَإِنَّا نُفَسِّقُ الْمُقَلِّدَ فِيهَا ، كَمَنْ يَقُولُ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ ، أَوْ أَنَّ أَلْفَاظَنَا بِهِ مَخْلُوقَةٌ ، أَوْ أَنَّ عِلْمَ اللَّهِ مَخْلُوقٌ ، أَوْ أَنَّ أَسْمَاءَهُ مَخْلُوقَةٌ ، أَوْ أَنَّهُ لَا يَرَى فِي الْآخِرَةِ ، أَوْ يَسُبَّ الصَّحَابَةَ تَدَيُّنًا ، أَوْ أَنَّ الْإِيمَانَ مُجَرَّدُ الِاعْتِقَادِ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، فَمَنْ كَانَ عَالِمًا فِي شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْبِدَعِ يَدْعُو إلَيْهِ وَيُنَاظِرُ عَلَيْهِ فَهُوَ مَحْكُومٌ بِكُفْرِهِ ، نَصَّ أَحْمَدُ صَرِيحًا عَلَى ذَلِكَ فِي مَوَاضِعَ

وعلى هذا يدل كلام ابن القيم السابق في المدارج ، وطريقة السلف تكفير الأعيان في المسائل المعلومة من الدين بالضرورة

النقطة الثانية : قال الغليفي في ص30 وهو يعدد مقالات المرجئة المعاصرة :" ويقولون أن الكفر كفران كفر اعتقاد مخرج من الملة ,وكفر عمل غير مخرج من الملة.

ويقولون أن الكفر محصور فى الاعتقاد والجحود والاستحلال ,ومقيد بالعلم وقصد الكفر.

ويقولون أن الكفر لا يقع بالقول ولا بالعمل ولا بالشك ولا بالترك لأنه محصور فى اعتقاد القلب فقط

ومن أجل هذا الاعتقاد الفاسد بنوا مذهبهم فى عدم تكفير الحاكم المبدل لدين الله المشرع مع الله ، وتارك الصلاة بالكلية , بل وتارك أعمال الجوارح بالكلية مع القدرة والتمكن وعدم العجز مسلم عندهم ,ولا يكفرون مرتكب الشرك الأكبر الظاهر الجلى ، ويعذرونه بالجهل لأنه جاهل بربه لا يعرف التوحيد الذى خلق الله من أجله الخلق وأنزل من أجله الكتب وأرسل الرسل ليبينوه للناس . وهذا المذهب خليط من الجهمية والمرجئة"

وقد أبان عمن يريد بقوله : :" ، فتجد سلفية الأردن وسلفية الزرقاء وسلفية ليبيا وسلفية مصر وسلفية اسكندرية وسلفية المنصورة وسلفية القوصية وسلفية أنصار السنة المحمدية وسلفية المدخلية وسلفية الجامية وكل واحدة من هؤلاء تبدع الأخرى وتفسقها وتضللها"

أقول : وهذا كذب له قرون ويمكن تعديد أكاذيبه فيما يلي

الكذبة الأولى : قوله أنهم يحصرون الكفر في الاعتقاد كذب ، بل الكفر عندهم في القول والعمل والاعتقاد

فيكفرون من يسب الله عز وجل ومن يسجد للصنم ، وقد وقع من بعضهم ما ذكر الغليفي

الكذبة الثانية : قوله أنهم لا يكفرون بالشك وهذا كذب له قرون ، فإنهم حتى لو حصروا الكفر في الاعتقاد فإن الشك كفر اعتقادي!

الكذبة الثالثة : قوله أنهم حصروا الكفر بالجحود والاستحلال ، وهذا كذب أيضاً فهم يرون كفر الاستكبار أيضاً كفر إبليس كفراً مخرجاً من الملة ويرون كفر الشك وكفر النفاق

الكذبة الرابعة : قوله أنهم لا يرون كفراً بالترك ، وهذا كذب ففيهم من يكفر تارك الصلاة ، وعامتهم متفقون على أن الممتنع الذي يقال له تصلي أم تقتل فيختار القتل أنه يموت كافراً ، وأما مسألة تارك الصلاة فاختلف فيها أهل الحديث وهم كلهم يقولون الإيمان قول وعمل وعدم تكفير تارك الصلاة رواية عن أحمد والمشهور عنه تكفيره ، وهم لا يختلفون في تكفير تارك الشهادتين

وأصل الخلاف في فهم الأدلة الشرعية ، فهم فهموا من بعض الأدلة عدم تكفير تارك الصلاة كما فهم غيرهم من أدلة أخرى عدم تكفير تارك الزكاة ، وإن كانت أدلة كفر تارك الصلاة أقوى وأكثر والله أعلم بل على ذلك إجماع الصحابة غير المدفوع

ومن الناس من أصل شبهته المغايرة بين العمل والإيمان ولو في بعض المعاني ولا شك أن هذا وقع في الإرجاء

الكذبة الخامسة : قوله أنهم لا يكفرون إلا من يقصد الكفر وهذا كذب

وقد يقوله كثير منهم ولكنه ليس قولهم جميعاً

النقطة الثالثة : وقال في ص 51 ناقلاً عن الدكتور سعد العتيبي :" فهي منهج عقدي فقهي سلوكي ، لا جماعة معينة ولا فردا بشخصه.

2 (وأشهر رموز أهل السنة والجماعة على مستوى الأمة الإسلامية بمختلف أطيافها التي تؤمن بالكتاب والسنة : الأئمةُ الأربعة : أبو حنيفة النعمان ، ومالك ، والشافعي ، وأحمد بن حنبل ، رحمهم الله ؛ فهم رموز السلفية الحقة"

وقال :" وجماهير أتباع المذاهب الأربعة متفقون على منهج السلف في الفقهيات ، وإن تخلف بعضهم عنه في بعض مسائل الاعتقاد"

أقول : هذا الكلام فيه بواطيل

أولاً : قوله أن السلفية ليس جماعة معينة ولا فرداً بشخصه ، هذا رد على النبي صلى الله عليه وسلم

قال مسلم في صحيحه 4988- [170-1920] حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، وَأَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ ،

عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ ، لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ كَذَلِكَ.

وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ قُتَيْبَةَ : وَهُمْ كَذَلِكَ.

والطائفة الجماعة من الناس ، وأيضاً حديث الافتراق الذي ذكر فيه الفرقة الناجية

وقال ابن القيم في إغاثة اللهفان (70/1) :" قال نعيم بن حماد : يعني إذا فسدت الجماعة فعليك بما كانت عليه الجماعة قبل أن تفسد وإن كنت وحدك فإنك أنت الجماعة حينئذ ذكره البيهقي وغيره

وقال أبو شامة عن مبارك عن الحسن البصري قال السنة والذي لا إله إلا هو بين الغالي والجافي فاصبروا عليها رحمكم الله فإن أهل السنة كانوا أقل الناس فيما مضى وهم أقل الناس فيما بقي : الذين لم يذهبوا مع أهل الإتراف في إترافهم ولا مع أهل البدع في بدعهم وصبروا على سنتهم حتى لقوا ربهم فكذلك إن شاء الله فكونوا وكان محمد بن أسلم الطوسي الإمام المتفق على إمامته مع رتبته أتبع الناس للسنة في زمانه حتى قال : ما بلغني سنة عن رسول الله إلا عملت بها ولقد حرصت على أن

أطوف بالبيت راكبا فما مكنت من ذلك فسئل بعض أهل العلم في زمانه عن السواد الأعظم الذين جاء فيهم الحديث إذا اختلف الناس فعليكم بالسواد الأعظم فقال : محمد بن أسلم الطوسي هو السواد الأعظم وصدق والله فإن العصر إذا كان فيه عارف بالسنة داع إليها فهو الحجة وهو الإجماع وهو السوار الأعظم وهو سبيل المؤمنين التي من فارقها واتبع سواها ولاه الله ما تولى وأصلاه جهنم وساءت مصيرا"

فهذا ابن القيم يجعل الجماعة والسواد الأعظم في شخص واحد ، وكلام سعد العتيبي هذا هو عين كلام البوطي حين قال (السلفية مرحلة زمنية مباركة وليست مذهباً إسلاميا)

ثانياً : قوله أن أشهر رموز أهل السنة والجماعة أبو حنيفة ! فهذا عجيب من الغليفي كيف ينقل هذا الكلام وهو يزعم أنه يحارب الإرجاء

فأبو حنيفة كان يرى الإرجاء كما اعترف بهذا الغليفي نفسه في ثنايا رسالته

فهو يرى أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص

ويرى العمل خارجاً عن مسمى الإيمان ، ويرى ترك الاستثناء واجباً

وهو لا يرى عدم كفر تارك الصلاة وتارك أعمال الجوارح فحسب بل يرى أن تارك أعمال الجوارح بالكلية مؤمن كامل الإيمان!

فإذا كان مع كل هذه الضلالات من أئمة أهل السنة والجماعة ، فما مشكلتك مع من أسميتهم مرجئة العصر وهم أحسن حالاً منه في المعتقد بكثير

قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (3/ 96) : حدثنا أبو بكر الحميدي ثنا حمزة بن الحارث مولى عمر بن الخطاب عن أبيه قال: سمعت رجلاً يسأل أبا حنيفة في المسجد الحرام عن رجل قال أشهد أن الكعبة حق ولكن لا أدري هي هذه أم لا، فقال: مؤمن حقاً. وسأله عن رجل قال أشهد أن محمداً بن عبد الله نبي ولكن لا أدري هو الذي

قبره بالمدينة أم لا. قال: مؤمن حقاً - قال أبو بكر الحميدي: ومن قال هذا فقد كفر. -

قال أبو بكر: وكان سفيان يحدث عن حمزة بن الحارث حدثنا مؤمل ابن إسماعيل عن الثوري بمثل معنى حديث حمزة.

وهذا إسناد صحيح وقد رواه ايضاً اللالكائي في السنة ، وتأمل كيف أنه لم يصف قائل هذا الكلام بأنه واقع في الكفر حتى ! ، وما سأل هل بلغته الحجة أم تبلغه بل جزم رأساً أنه مؤمن ، ومع هذا التوسع في العذر بالجهل هم إمام من أئمة أهل السنة والجماعة

والحق أن أئمة أهل السنة والجماعة من ذكرهم السجزي في رسالته إلى أهل زبيد في الحرف والصوت ص 286:" ووجدنا رواة هذه الأحاديث أئمة المسلمين وصدورهم وعلماءهم4 وثقاتهم خلفاً عن سلف، وهم من أهل العدالة الظاهرة، والمرجوع إليهم وإلى فتاويهم في الدماء والفروج، كسفيان الثوري، ومالك بن أنس الأصبحي، وحماد بن زيد الأزدي، وسفيان بن عيينة الهلالي، وعبد الله بن المبارك المروزي، وأمثالهم.

وفي طبقة كل من قبلهم وبعدهم من حاله في العلم والعدالة كحالهم، فغير جائز أن يكذب خبرهم"

وقال حرب الكرماني في عقيدته :" هذا مذهب أئمة العلم وأصحاب الأثر وأهل السنة المعروفين بها المقتدى بهم فيها، وأدركت من أدركت من علماء أهل العراق والحجاز والشام وغيرهم عليها فمن خالف شيئًا من هذه المذاهب، أو طعن فيها، أوعاب قائلها فهو مبتدع خارج من الجماعة زائل عن منهج السنة وسبيل الحق، وهو مذهب أحمد وإسحاق بن إبراهيم بن مخلد، وعبد الله بن الزبير الحميدي وسعيد بن منصور، وغيرهم ممن جالسنا وأخذنا عنهم العلم فكان من قولهم"

ويضاف إليهم نظراؤهم كالشافعي والليث بن سعد ، وأما أبو حنيفة فلم يذكروه لما عرف عنه من الإرجاء والقول بالسيف

قول العتيبي الذي أقره الغليفي :" وجماهير أتباع المذاهب الأربعة متفقون على منهج السلف في الفقهيات ، وإن تخلف بعضهم عنه في بعض مسائل الاعتقاد"

باطل فكثير من أتباع المذاهب الفقهية صاروا على التقليد ومخالفة طريقة السلف ، وأهل الرأي (الأحناف) هم مخالفون لطريقة السلف قديماً وحديثاً

قال الشوكاني في نيل الأوطار (355/3) :" وَهَذَا تَعْوِيلٌ عَلَى رَأْيٍ فَاسِدٍ حَاصِلُهُ رَدُّ كَثِيرٍ مِنْ السُّنَّةِ الْمُطَهَّرَةِ بِلَا بُرْهَانٍ وَلَا حُجَّةٍ نَيِّرَةٍ فَكَمْ مَوْطِنٍ مِنْ الْمَوَاطِنِ يَقُولُ فِيهِ الشَّارِعُ لَا يُجْزِئُ كَذَا لَا يُقْبَلُ كَذَا لَا يَصِحُّ كَذَا ، وَيَقُولُ الْمُتَمَسِّكُونَ بِهَذَا الرَّأْيِ يُجْزِئُ وَيُقْبَلُ وَيَصِحُّ وَلِمِثْلِ هَذَا حَذَّرَ السَّلَفُ مِنْ أَهْلِ الرَّأْيِ"

قال عبد الحليم ابن تيمية والد شيخ الإسلام في المسودة (256/1) :" [والد شيخنا] فصل:

فى قول أحمد: "لا يروى عن أهل الرأى" تكلم عليه ابن عقيل بكلام كثير قال في رواية عبد الله أصحاب الرأى لا يروى عنهم الحديث قال القاضي وهذا محمول على أهل الرأى من المتكلمين كالقدرية ونحوهم.

قلت ليس كذلك بل نصوصه في ذلك كثيرة وهو ما ذكرته في المبتدع ، أنه نوع من الهجرة فانه قد صرح بتوثيق بعض من ترك الرواية عنه كأبي يوسف ونحوه ولذلك لم يرو لهم في الامهات كالصحيحين"

أقول : هذا نص مهم يبين فيه والد شيخ الإسلام أن الإمام أحمد كان يدعو إلى ترك الرواية عن أهل الرأي وإن كانوا ثقات ، وأن هذا من باب هجران المبتدع ، ويمثل بأبي يوسف القاضي ، وشيخ الإسلام هنا يقر والده ولا يعلق على كلامه بشيء

قال ابن القيم في إعلام الموقعين (207/4) :" ولا خلاف عنه _ يعني أحمد _ في أنه لا يستفتي أهل الرأي المخالفون لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - وبالله التوفيق ولا سيما كثير من المنتسبين إلى الفتوى في هذا الزمان وغيره وقد رأى رجل ربيعة بن أبي عبد الرحمن يبكي فقال ما يبكيك فقال استفتي من لا علم له وظهر في الإسلام أمر عظيم قال ولبعض من يفتي ههنا أحق بالسجن من السراق"

وقال حرب الكرماني في عقيدته التي نقل عليها الإجماع :" وأصحاب الرأي: وهم مبتدعة ضُلّال أعداء السّنة والأثر يرون الدين رأيًا وقياسًا واستحسانًا، وهم يخالفون الآثار، ويبطلون الحديث، ويردون على الرسول، ويتخذون أبا

حنيفة ومن قال بقوله إمامًا يدينون بدينهم، ويقولون بقولهم فأي ضلالة بأبين ممن قال بهذا"

وكيف يقال فيمن اتخذ الحيل ديناً أنه على منهج السلف في الفقه ؟!

وليس هذا محل بسط هذه المسألة والمراد هنا التنبيه والإشارة ، ومن أراد البسط فليراجع كتابي [الترجيح بين أقوال المعدلين والجارحين في أبي حنيفة النعمان بن ثابت]

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الرد على مصطفى العدوي في إقراره عد الأشاعرة من المجددين !

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال أبو داود في سننه 4291 : حدثنا سليمان بن داود المهري أخبرنا ابن وهب أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن شراحيل بن يزيد المعافري عن أبي علقمة عن أبي هريرة فيما أعلم

:عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال [إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها]

أقول : وهذا الحديث لا ينبطق إلا على أهل الحديث لأنهم هم حملة دين النبي صلى الله عليه وسلم وأما أهل الإحداث في الدين فهؤلاء لم يجددوا وإنما أدخلوا في الدين ما ليس منه

قال شيخ الإسلام في درء التعارض (5/5) :" بل قد قيل للشيخ عبد القادر الجيلي قدس الله روحه هل كان لله ولي على غير اعتقاد أحمد بن حنبل فقال لا كان ولا يكون"

وقال غير إمام في أحاديث الطائفة المنصورة (هم أهل الحديث) فخرج من ذلك أهل الرأي وأهل الكلام

فمن لم يكن من الفرقة الناجية والطائفة المنصورة كيف يكون إماماً مجدداً

قال حرب الكرماني في عقيدته:

"فهذه الأقاويل التي وصفت مذاهب أهل السنة والجماعة، والأثر، والجماعة، وأصحاب الروايات، وحملة العلم الذين أدركناهم وأخذنا عنهم الحديث وتعلمنا منهم السنن، وكانوا أئمة معروفين ثقات أهل صدق وأمانة يقتدى بهم ويؤخذ عنهم، ولم يكونوا أصحاب بدع ولا خلاف، ولا تخليط وهو قول أئمتهم وعلمائهم الذين كانوا قبلهم، فتمسكوا بذلك رحمكم الله، وتعلموه وعلموه وبالله التوفيق"

وقال أيضاً:

"والدين إنما هو كتاب الله وآثار وسنن وروايات صحاح عن الثقات بالأخبار الصحيحة القوية المعروفة المشهورة، يرويها الثقة الأول المعروف عن الثاني الثقة المعروف، يصدق بعضهم بعضًا حتى ينتهي ذلك إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، أو أصحاب النبي، أو التابعين، أو تابع التابعين، أو من بعدهم من الأئمة المعروفين المقتدى

بهم، المتمسكين بالسنة، والمتعلقين بالأثر، الذين لا يُعرفون ببدعة، ولا يُطعَن عليهم بكذب، ولا يُرمَون بخلاف"

فحصر الاقتداء بالأئمة الذين لا يعرفون ببدعة ، وإذا قلنا (لا يعرفون ببدعة) فإننا نعني البدعة الواضحة البينة ، لا ما يختلف الفقهاء في مشروعيته فيقول بعضهم (بدعة) والآخر (مشروع) ولا يكون هناك دليل بين في المسألة

قال ابن نصر السجزي في رسالته في الرد على من أنكر الحرف والصوت ص313:

"فإذا تقدم واحد في هذه العلوم، وكان أخذه إياها ممن علم تقدمه فيها، وكونه متبعا (للسلف) مجانبا للبدع حكم بإمامته واستحق أن يؤخذ عنه ويرجع إليه ويعتمد عليه"

فاشترط للحكم بإمامته في الحق مجانبته للبدع

وقال قوام السنة الأصبهاني في الحجة في بيان المحجة : (1/333)

"فصل

فِي بَيَان الْأُمُور الَّتِي يكون بهَا الرجل إِماما فِي الدّين وَأَن أهل الْكَلَام لَيْسُوا من الْعلمَاء"

ثم ذكر فصلاً في شروط الإمامة ، يهمنا منها أنه ذهب أن أهل الكلام ليسوا من أهل الإمامة في الدين

والعلم ليس بكثرة الكتب كما قال البربهاري والوصف بالإمامة هو وصف بأعلى مراتب العلماء

واعلم وفقك الله أن الأشاعرة لهم دين مستقل عن دين أهل السنة ، فهم يخالفون أهل السنة في الصفات والقدر والإيمان والنبوات وفي منهج الاستدلال أصلاً ، فلا يجوز والحال هذه أن يعد أشعري إماماً مجدداً

وهم عندهم دعايات فارغة لمن هم على مذهبهم فتراهم يسبغون عليهم الألقاب الضخمة ، ويدعون فيهم الدعاوى الكبيرة والأمر ليس كذلك

ولهذا تجد كثيراً لما شرحوا حديث التجديد أقحموا أئمتهم في هذا ، وليس هذا مستغرباً غير أن المستغرب

والمؤسف أن يأتي الشيخ مصطفى العدوي في كتابه (الصحيح المسند من أحاديث الفتن وأشراط الساعة) ص83 وينقل كلامهم ولا يعقب عليه بشيء!

فأين الحمية على العقيدة يا شيخ ؟

فنقل العدوي قول المناوي في فيضه (14/1) :" في قوله (أمر دينها) أي ما اندرس من أحكام الشريعة وما ذهب من معالم السنن وخفي من العلوم الدينية الظاهرة والباطنة حسبما نطق به الخبر الآتي وهو : " إن الله يبعث " إلى آخره وذلك لأنه سبحانه لما جعل المصطفى خاتمة الأنبياء والرسل وكانت حوادث الأيام خارجة عن التعداد ومعرفة أحكام الدين لازمة إلى يوم التناد ولم تف ظواهر النصوص ببيانها بل لا بد من طريق واف بشأنها اقتضت حكمة الملك العلام ظهور قرم من الأعلام في غرة كل قرن ليقوم بأعباء الحوادث إجراء لهذه الأمة مع علمائهم مجرى بني إسرائيل مع أنبيائهم فكان في المائة الأولى عمر بن عبد العزيز.

والثانية الشافعي.

والثالثة الأشعري أو ابن شريح.

والرابعة الاسفراييني أو الصعلوكي أو الباقلاني.

والخامسة حجة الإسلام الغزالي.

والسادسة الإمام الرازي أو الرافعي.

والسابعة ابن دقيق العيد ذكره السبكي وجعل الزين العراقي في الثامنة الأسنوي بعد نقله عن بعضهم أنه جعل في الرابعة أبا إسحاق الشيرازي.

والخامسة السلفي.

والسادسة النووي انتهى.

وجعل غيره في الثامنة البلقيني.

ولا مانع من الجمع فقد يكون المجدد أكثر من واحد.

قال الذهبي : من هنا للجمع لا للمفرد فنقول مثلا على رأس الثلاثمائة ابن شريح في الفقه والأشعري في الأصول والنسائي في الحديث وعلى الستمائة مثلا الفخر الرازي في الكلام والحافظ عبد الغني في الحديث وهكذا.

وقال في جامع الأصول : قد تكلموا في تأويل هذا الحديث وكل أشار إلى القائم الذي هو من مذهبه وحملوا الحديث عليه.

والأولى

العموم فإن من تقع على الواحد والجمع ولا يختص أيضا بالفقهاء فإن انتفاع الأمة يكون أيضا بأولي الأمر وأصحاب الحديث والقراء والوعاظ لكن المبعوث ينبغي كونه مشارا إليه في كل هذه الفنون.

ففي رأس الأولى من أولي الأمر عمر بن عبد العزيز.

ومن الفقهاء محمد الباقر والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله والحسن وابن سيرين وغيرهم من طبقتهم.

ومن القراء ابن كثير ومن المحدثين الزهري.

وفي رأس الثانية من أولي الأمر المأمون.

ومن الفقهاء الشافعي واللؤلؤي من أصحاب أبي حنيفة وأشهب من أصحاب مالك.

ومن الإمامية علي بن موسى الرضي ، ومن القراء الحضرمي ، ومن المحدثين ابن معين ، ومن الزهاد الكرخي.

وفي الثالثة من أولي الأمر المقتدر ، ومن المحدثين النسائي.

وفي الرابعة من أولي الأمر القادر.

ومن الفقهاء ابن شريح الشافعي والطحاوي الحنفي والجلال الحنبلي ، ومن المتكلمين الأشعري ، ومن المحدثين النسائي.

وفي الرابعة من أولي الأمر القادر ، ومن الفقهاء الإسفراييني الشافعي والخوارزمي الحنفي وعبد الوهاب المالكي والحسين الحنبلي ، ومن المتكلمين الباقلاني

وابن فورك ، ومن المحدثين الحاكم ، ومن الزهاد الثوري وهكذا يقال في بقية القرون"

وما علق العدوي على هذا الخطل بحرف سوى أنه اعترض على عد علي الرضا في المجددين!

والحق أن أكثر من ذكرهم لا يصلحون للذكر في أئمة المسلمين في العلم فضلاً عن الأئمة المجددين وسأنبه على ثلاثة منهم لما لهم من السمعة الطيبة على سوء أعمالهم

وهم الباقلاني والغزالي والرازي

فهؤلاء الثلاثة لهم أثر سيء جداً في الأمة وقد تلبسوا ببدع مكفرة جميعاً

فأما الباقلاني فملخص حاله أنه قال بخلق القرآن عن طريق بدعة الكلام النفسي ، ونصر مذهب جهم في الإيمان ونصر مذهب جهم في القدر وقال بإيمان فرعون ، ولم يكن

من أهل الحديث بل كان متكلماً صاحب جدل وقد بدعه علماء عصره

وقال شيخ الإسلام في درء تعارض العقل والنقل (2/ 98) :" قال الشيخ أبو الحسن وكان الشيخ ابو حامد الإسفراييني شديد الإنكار على الباقلاني وأصحاب الكلام قال ولم يزل الأئمة الشافعية يأنفون ويستنكفون أن ينسبوا الى الأشعري ويتبرؤن مما بنى الأشعري مذهبه عليه وينهون أصحابهم وأحبابهم عن الحوم حواليه على ما سمعت عدة من المشايخ والأئمة منهم الحافظ المؤتمن بن أحمد بن على الساجي يقولون سمعنا جماعة من المشايخ الثقات قالوا كان الشيخ أبو حامد أحمد بن أبي طاهر الإسفراييني إمام الأئمة الذي طبق الأرض علما وأصحابا اذا سعى الى الجمعة من قطعية الكرج الى جامع المنصور يدخل الرباط المعروف بالزوزي المحاذي للجامع ويقبل على من حضر ويقول اشهدوا على بأن القرآن كلام الله غير مخلوق كما قاله الإمام ابن حنبل لا كما يقوله الباقلاني وتكرر ذلك منه جمعات فقيل له في ذلك فقال حتى ينتشر في الناس وفي أهل الصلاح ويشيع الخبر في أهل البلاد أني بريء مما هم عليه يعني الأشعرية وبريء من مذهب ابي بكر بن الباقلاني فإن جماعة من المتفقهة الغرباء يدخلون على الباقلاني خفية وقرؤون عليه فيفتنون بمذهبه فإذا رجعوا

الى بلادهم أظهروا بدعتهم لا محالة فيظن ظان أنهم منى تعلموه قبله وأنا ما قلته وأنا بريء من مذهب البلاقلاني وعقيدته

قال الشيخ أبو الحسن الكرجي وسمعت شيخي الإمام أبا منصور الفقيه الأصبهاني يقول سمعت شيخنا الأمام أبا بكر الزاذقاني يقول كنت في درس الشيخ أبي حامد الإسفرانين وكان ينهي أصحابه عن الكلام وعن الدخول على الباقلاني فبلغه أن نفرا من أصحابه يدخلون عليه خفية لقراءة الكم فظن أني معهم ومنهم وذكر قصة قال في آخرها إن الشيخ أبا حامد قال لي يا بني قد بلغني أنك تدخل على هذا الرجل يعني الباقلاني فإياك وإياه فإنه مبتدع يدعو الناس الى الضلالة وإلا فلا تحضر مجلسي"

والذين بدعوا الباقلاني أولى بوصف التجديد منه

وقال أبو نصر السجزي في الرد على من أنكر الحرف والصوت ص155 :" ومنكر القرآن العربي وأنه كلام الله كافر بإجماع الفقهاء ومثبت قرآن لا أوّل له ولا آخر كافر بإجماعهم، ومدعي قرآن لا لغة فيه جاهل غبي عند العرب"

وهذا هو قول الأشاعرة كلهم متقدمهم ومتأخرهم فهم يرون أن كلام الله معنى نفسي إذا ترجم للعربية صار قرآنا وإذا ترجم للسريانية صار إنجيلاً ، وليس هو الذي بين أيدينا بل هو شيء واحد لا تتابع فيه ولا أي سمة من سمات الحدوث

وقد عد السجزي الباقلاني وابن فورك من أئمة الضلالة

وقال السجزي في رسالته المذكورة :" ثم بلي أهل السنة بعد هؤلاء بقوم يدعون أنهم من أهل الاتباع. وضررهم أكثر من ضرر (المعتزلة) وغيرهم، وهم: أبو محمد بن كلاب

وأبو العباس القلانسي، وأبو الحسن الأشعري.

وبعدهم: (محمد بن أبي تريد بسجستان وأبو عبد الله بن مجاهد بالبصرة.

وفي وقتنا: أبو بكر بن الباقلاني ببغداد، وأبو إسحاق الاسفرائيني

وأبو بكر بن فورك بخراسان فهؤلاء يردون على (المعتزلة) بعض أقاويلهم. ويردون على أهل الأثر أكثر مما ردّوه على المعتزلة.

وظهر بعد هؤلاء: الكرامية، والسالمية فأتوا بمنكرات من القول.

وكلهم أئمة ضلالة يدعون الناس إلى مخالفة السنة وترك الحديث وإذا خاطبهم من له هيبة وحشمة من أهل الاتباع قالوا: الاعتقاد ما تقولونه وإنما نتعلم الكلام لمناظرة الخصوم. والذي يقولونه (كذب) وإنما يستترون بهذا لئلا يشنع عليهم أصحاب الحديث"

قال شيخ الإسلام في الإيمان :" وإذا تدبرت حججهم وجدت دعاوى لا يقوم عليها دليل والقاضى أبو بكر الباقلاني نصر قول جهم في مسألة الإيمان متابعة لأبي الحسن الأشعرى وكذلك أكثر أصحابه فأما أبو العباس القلانسى وأبو على الثقفي، وأبو عبدالله بن مجاهد شيخ القاضى أبي بكر وصاحب أبي الحسن فإنهم نصروا مذهب السلف وابن كلاب نفسه والحسين بن الفضل البجلي ونحوهما كانوا يقولون : هو التصديق والقول جميعا موافقة لمن قاله من فقهاء الكوفيين كحماد بن أبي سليمان، ومن اتبعه مثل أبي حنيفة وغيره.

فصل

وأبو الحسن الأشعري نصر قول جهم في الإيمان مع أنه نصر المشهور عن أهل السنة من أنه يستثني في الإيمان

فيقول : أنا مؤمن إن شاء الله ; لأنه نصر مذهب أهل السنة في أنه لا يكفر أحد من أهل القبلة ولا يخلدون في النار"

بل نص شيخ الإسلام على أن الباقلاني قد نصر قول جهم في القدر أيضاً

قال شيخ الإسلام كما في مجموع الفتاوى (14/ 347) :" و قد ذكر هذه الأمور القاضي أبو بكر ابن الباقلاني و غيره ممن يقول بمثل هذه الأقوال ممن سلك مسلك جهم بن صفوان في القدر و فى الوعيد و هؤلاء قصدوا مناقضة المعتزلة فى القدر و الوعيد"

ثم إن الباقلاني بعد ذلك من المرجئة الواقفة الذين يقولون لا نجزم بأن أحداً من أهل القبلة سيعذب ، وقد دلت النصوص أن هناك من أهل السنة من سيعذب

بل صرح شيخ الإسلام أن قول الأشاعرة في الإيمان أشنع من قول المعتزلة

قال شيخ الإسلام كما الفتاوى الكبرى (6/ 639) :" وَأَيْضًا فَأَنْتُمْ فِي مَسَائِلِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَحْكَامِ قَابَلْتُمْ الْمُعْتَزِلَةَ تَقَابُلَ التَّضَادِّ حَتَّى رَدَدْتُمْ بِدْعَتَهُمْ بِبِدَعٍ تَكَادُ أَنْ تَكُونَ مِثْلَهَا، بَلْ هِيَ مِنْ وَجْهٍ مِنْهَا وَمِنْ وَجْهٍ دُونَهَا، فَإِنَّ الْمُعْتَزِلَةَ جَعَلُوا الْإِيمَانَ اسْمًا مُتَنَاوِلًا لِجَمِيعِ الطَّاعَاتِ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ هَذَا قَوْلُ السَّلَفِ وَالْأَئِمَّةِ. وَقَالُوا: إنَّ الْفَاسِقَ الْمِلِّيَّ لَا يُسَمَّى مُؤْمِنًا وَلَا كَافِرًا، وَقَالُوا: إنَّ الْفُسَّاقَ مُخَلَّدُونَ فِي النَّارِ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا بِشَفَاعَةٍ وَلَا غَيْرِهِ، وَهُمْ فِي هَذَا الْقَوْلِ مُخَالِفُونَ لِلسَّلَفِ وَالْأَئِمَّةِ، فَخِلَافُهُمْ فِي الْحُكْمِ لِلسَّلَفِ، وَأَنْتُمْ وَافَقْتُمْ الْجَهْمِيَّةَ فِي الْإِرْجَاءِ وَالْجَبْرِ فَقُلْتُمْ: الْإِيمَانُ مُجَرَّدُ تَصْدِيقِ الْقَلْبِ، وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِلِسَانِهِ، وَهَذَا عِنْدَ السَّلَفِ وَالْأَئِمَّة شَرٌّ مِنْ قَوْلِ الْمُعْتَزِلَةِ. ثُمَّ إنَّكُمْ قُلْتُمْ: إنَّا لَا نَعْلَمُ هَلْ يَدْخُلُ أَحَدٌ مِنْهُمْ النَّارَ أَوْ لَا يَدْخُلُهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ فَوَقَفْتُمْ وَشَكَكْتُمْ فِي نُفُوذِ الْوَعِيدِ فِي أَهْلِ الْقِبْلَةِ جُمْلَةً، وَمَعْلُومٌ أَنَّ هَذَا مِنْ أَعْظَمِ الْبِدَعِ عِنْدَ السَّلَفِ وَالْأَئِمَّةِ"

فكيف يكونون من أهل السنة وهم شر من واصل بن عطاء ! وأصحاب المنزلة بين منزلتين ولم يقل أحد من الأئمة أن أصحاب المنزلة بين منزلتين من أهل السنة قط!

وليعلم أن مذهب الأشاعرة في الإيمان والقدر شر من مذهب المعتزلة وما يقال أنهم أقرب الطوائف إلى أهل السنة إنما هو خاص في مسائل الصفات في متقدميهم ، وإلا فقد صرح شيخ الإسلام وشارح الطحاوية وابن القيم أن مذهبهم في صفة الكلام أشنع من مذهب المعتزلة

فهذا إمام الضلالة الباقلاني

وأما إمام الضلالة الغزالي فأحيل القاريء على ما كتبه الشيخ عبد الرحمن الوكيل من مشايخ أنصار السنة المحمدية في مقالاته التي طبعت بعنوان (هل تجنيت على الغزالي) والتي أثبت فيها أن الغزالي صاحب وحدة وجود وأنه قبوري وكفى بهاتين الضلالتين ضلالة

فكيف إذا أضفنا إلى هذا التجهم والتعطيل إلى حد وافق فيه المعتزلة في الرؤية

قال شيخ الإسلام في بيان تلبيس الجهمية (360/1) :" حتى إن أئمة أصحاب الأشعري المتأخرين كأبي حامد وابن الخطيب وغيرهما لما تأملوا ذلك عادوا في الرؤية إلى

قول المعتزلة أو قريب منه وفسروها بزيادة العلم كما يفسرها بذلك الجهمية والمعتزلة وغيرهم وهذا في الحقيقة تعطيل للرؤية الثابتة بالنصوص والإجماع المعلوم جوازها بدلائل المعقول"

وابن الخطيب هو الرازي وأبو حامد هو الغزالي

وإذا أضفنا إلى ذلك البلايا التي في إحياء علوم الدين من تفضيل السماع الصوفي على القرآن من عدة وجوه وكثرة الأباطيل وما لا أصل من الأحاديث حتى جمع فيها فيها السبكي رسالة مستقلة

فكيف إذا أضفنا إلى هذا أباطيل الفلاسفة التي كفر بها تارة ثم قال بها أخرى

قال شيخ الإسلام في الصفدية (230/1) :" ولهذا عظم نكير الناس على صاحب كيمياء السعادة وصاحب المضنون به على غير أهله ومشكاة الأنوار لما كان في كلامه ما هو

من جنس كلام هؤلاء الملاحدة وقد عبر عنه بالعبارات الإسلامية والإشارات الصوفية وبسبب ذلك اغتر صاحب خلع النعلين وابن سبعين وابن عربي وأمثالهم ممن بنى على هذا الأصل الفاسد بل لا بد في النبوة من إيحاء إلهي يختص الله به من يخصه بذلك من عباده بمشيئته وقدرته وهو سبحانه عالم بذلك النبي وبما يوحيه إليه من الوحي وبقدرته خصه بما خصه به من كراماته فهؤلاء الملاحدة يدعون أن خطابه لموسى بن عمران ليس هو إلا ما حصل في نفس موسى من الإلهام والإيحاء والواحد من أهل الرياضة والصفاء قد يخاطب كما خوطب موسى بن عمران وأعظم من ذلك وأنه قد يسمع نفس الخطاب الذي سمعه موسى كما زعم ذلك صاحب الأحياء في بعض المواضع وأن قيل أنه رجع عن ذلك"

بل اشتد نكير أصحابه الأشاعرة عليه وأفتى بحرق كتابه الإحياء عدد من كبار الأشاعرة في المغرب ومنهم القاضي عياض

قال شيخ الإسلام في شرح العقيدة الأصبهانية ص132 :" ولهذا كان أبو حامد مع ما يوجد في كلامه من الرد على الفلاسفة وتكفيره لهم وتعظيم النبوة وغير ذلك ومع ما يوجد فيه أشياء صحيحة حسنة بل عظيمة القدر نافعة

يوجد في بعض كلامه مادة فلسفية وأمور أضيفت إليه توافق أصول الفلاسفة الفاسدة المخالفة للنبوة بل المخالفة لصريح العقل حتى تكلم فيه جماعات من علماء خراسان والعراق والمغرب كرفيقه أبي إسحاق المرغيناني وأبي الوفاء بن عقيل والقشيري والطرطوشي وابن رشد والمازري وجماعات من الأولين حتى ذكر ذلك الشيخ أبو عمرو بن الصلاح فيما جمعه من طبقات أصحاب الشافعي وقرره الشيخ أبو زكريا النووي قال في هذا الكتاب فصل في بيان أشياء مهمة أنكرت على الإمام الغزالي في مصنفاته ولم يرتضيها أهل مذهبه وغيرهم من الشذوذ في تصرفاته منها قوله في مقدمة المنطق في أول المستصفى.

هذه مقدمة العلوم كلها ومن لا يحيط فلا ثقة له بعلومه أصلا قال الشيخ أبو عمرو وسمعت الشيخ العماد بن يونس يحكي عن يوسف الدمشقي مدرس النظامية ببغداد وكان من النظار المعروفين أنه كان ينكر هذا الكلام ويقول: "فأبو بكر وعمر وفلان وفلان" يعني أن أولئك السادة عظمت حظوظهم من الثلج واليقين ولم يحيطوا بهذه المقدمة وأسبابها قال الشيخ أبو عمرو: "قد ذكرت بهذا ما حكى صاحب كتاب الإمتاع والمؤانسة" يعني أبا حيان التوحيدي أن الوزير ابن الفرات احتفل مجلسه ببغداد بأصناف من الفضلاء من المتكلمين وغيرهم وفي المجلس متى الفيسلوف النصراني فقال الوزير أريد أن

ينتدب منكم إنسان لمناظرة متى في قوله: "إنه لا سبيل إلى معرفة الحق من الباطل والحجة من الشبهة والشك من اليقين إلا بما حويناه من المنطق واستفدناه من واضعه على مراتبه" فانتدب له أبو سعيد السيرافي وكان فاضلا في علوم غير النجوم وكلمه في ذلك حتى أفحمه وفضحه قال أبو محمد: وليس هذا موضع التطويل بذكره.

قال الشيخ أبو عمرو: وغير خاف استغناء العقلاء والعلماء قبل واضع المنطق أرسطاطاليس وبعده مع معارفهم الجمة عن تعلم المنطق وإنما المنطق عندهم بزعمهم آلة قانونية صناعية تعصم الذهن من الخطأ وكل ذي ذهن صحيح منطقي بالطبع قال فكيف غفل الغزالي عن حال شيخه إمام الحرمين ومن قبله من كل إمام هو له مقدم ولمحله في تحقيق الحقائق رافع ومعظم ثم لم يرفع أحد منهم بالمنطق رأسا ولا بنى عليه في شيء من تصرفاته أساساً.

ولقد أتى بخلطة المنطق بأصول الفقه بدعة عظم شؤمها على المتفقهة حتى كثر فيهم بعد ذلك المتفلسفة والله المستعان"

فابن الصلاح يقول بأن الغزالي قد جر شؤماً عظيماً على الأمة في خلطه الفقه بالمنطق ، هذا وابن الصلاح زمنه

قريب جداً من زمن الغزالي فكيف لو رأى أثر الغزالي على الأمة بعد تسعة قرون من وفاته ؟

ومع هذا ترى سيد بن حسين العفاني في كتابه تعطير الأنفاس بذكر الإخلاص يصف الغزالي بأنه (أستاذ الأستاذين) وشتان بينه وبين البخاري الذي وصف بهذا حقاً.

ونعم هو أستاذ ولكن في الضلالة

وأما الفخر الرازي فيكفيك أنه صنف كتاباً في السحر

قال شيخ الإسلام في بيان تلبيس الجهمية (447/2) وهو يتحدث عن الرازي :" انه من العجب أن يذكر عن أبي معشر ما يذم به عبادة الأوثان وهو الذي اتخذ أبا معشر أحد الأئمة الذين اقتدى بهم في الأمر بعبادة الأوثان لما ارتد عن دين الإسلام وأمر بالإشراك بالله تعالى وعبادة الشمس والقمر والكواكب والأوثان في كتابه الذي سماه: "السر المكتوم في السحر ومخاطبة النجوم"

فنص شيخ الإسلام على أنه مرتد ، وقد نقل عنه توبة من التعطيل ولم تنقل توبة من السحر ، وشيخ الإسلام على كثرة ما يذكره لا يترحم عليه لما يعلم من حاله

وقد ورد نص عنه في الترحم عليه في آخر بيان التلبيس بناءآ على توبته التي في أقسام اللذات ويشكل على هذا أن كلامه فيه تحير وأن الشيخ ذكر في التسعينية أنه في آخر كتبه المطالب العالية مال لتكافؤ الأدلة وكلامه في أقسام اللذات ليس فيه ذكر السحر

وقال ابن تيمية في بيان التلبيس :" وقد ذكر فيه عن أبي معشر أنه عبد القمر وأن في عبادته ومناجاته من الأسرار والفوائد ما ذكر فمن تكون هذه حاله في الشرك وعبادة الأوثان كيف يصلح أن يذم أهل التوحيد الذين يعبدون الله تعالى لايشركون به شيئًا ولم يعبدوا لا شمسًا ولا قمرًا ولا كوكبًا ولا وثنًا بل يرون الجهاد لهؤلاء المشركين الذين ارتد إليهم أبو معشر والرازي وغيرهما مدة وإن كانوا رَجَعوا عن هذه الردة إلى الإسلام فإن سرائرهم عندالله لكن لا نزاع بين المسلمين أن الأمر بالشرك كفر وردة إذا كان من مسلم"

فهنا الشيخ يتوقف في توبته من السحر ويقول (وسرائرهم عند الله) وكلامه على التوقف بدليل ذكر أبي معشر وهذا لا توبة له أصلاً مشهورة

وعلى أي حال الرجل لا يصلح أن يذكر في المجددين ولو صحت توبته

وقال شيخ الإسلام في بيان تلبيس الجهمية (63/4) :" فان نفاة كونه على العرش لا يعرف فيهم إلا من هو مأبون في عقله ودينه عند الأمة وأن كان قد تاب من ذلك بل غالبهم أو عامتهم حصل منهم نوع ردة عن الإسلام وأن كان منهم من عاد إلى الإسلام كما ارتد عنه قديما شيخهم الأول الجهم بن صفوان وبقي أربعين يوما شاكا في ربه لا يقر بوجوده ولا يعبده وهذه ردة باتفاق المسلمين وكذلك ارتد هذا الرازي حين أمر بالشرك وعبادة الكواكب والاصنام وصنف في ذلك كتابه المشهور وله غير ذلك بل من هو أجل منه من هؤلاء بقي مدة شاكا في ربه غير مقر بوجوده مدة حتى آمن بعد ذلك وهذا كثير عالب فيهم ولا ريب أن هذا ابعد العالمين عن العقل والدين فإذا كان نؤلاء لا يناظرون ويخاطبون ويستعد لرد قولهم الباطل لما احتيج إلى ذلك فالذين هم أولى بالعقل والدين أولى منهم بذلك"

وقال الإمام المجدد في مفيد المستفيد في كفر تارك التوحيد :" فانظر رحمك الله إلى هذا الإمام الذي ينسب عنه من أزاغ الله قلبه عدم تكفير المعين كيف ذكر عن مثل الفخر الرازي، وهو من أكابر أئمة الشافعية، ومثل أبي معشر وهو من أكابر المشهورين من المصنفين، وغيرهما، أنهم كفروا وارتدوا عن الإسلام، والفخر هو الذي ذكره الشيخ في الرد على المتكلمين لما ذكر تصنيفه الذي ذكر هنا قال: وهذه ردة صريحة باتفاق المسلمين، وسيأتي كلامه إن شاء الله تعالى"

ولا ينفعه شيء إنكار السبكي الصغير لنسبة هذا الكتاب له ، فقد ذكره في مؤلفاته ابن خلكان وياقوت الحموي وهو نفسه يحيل عليه في كتابه أقسام اللذات

والرازي قد قعد قاعدة خطيرة في أن النصوص لا تفيد اليقين وإنما المعول على العقل ، فأربى على المعتزلة في هذا الباب كما نص عليه شيخ الإسلام

قال الزركشي في البحر المحيط (1/ 29) : "وَاخْتَلَفُوا فِي الدَّلَائِلِ اللَّفْظِيَّةِ هَلْ تُفِيدُ الْقَطْعَ ؟ عَلَى ثَلَاثَةِ مَذَاهِبَ : أَحَدُهَا : نَعَمْ.

وَحَكَاهُ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي شَرْحِ الْمَحْصُولِ " عَنْ الْمُعْتَزِلَةِ ، وَعَنْ أَكْثَرِ أَصْحَابِنَا.

وَالثَّانِي : أَنَّهَا لَا تُفِيدُ.

وَالثَّالِثُ : وَهُوَ اخْتِيَارُ فَخْرِ الدِّينِ الرَّازِيِّ أَنَّهَا تُفِيدُ الْقَطْعَ إنْ اقْتَرَنَتْ بِهِ قَرَائِنُ مُشَاهَدَةٌ ، أَوْ مَعْقُولَةٌ كَالتَّوَاتُرِ وَلَا يُفِيدُ الْيَقِينَ إلَّا بَعْدَ تَيَقُّنِ أُمُورٍ عَشَرَةٍ : عِصْمَةِ رُوَاةِ نَاقِلِيهَا ، وَصِحَّةِ إعْرَابِهَا ، وَتَصْرِيفِهَا ، وَعَدَمِ الِاشْتِرَاكِ ، وَالْمَجَازِ ، وَالتَّخْصِيصِ بِالْأَشْخَاصِ ، وَالْأَزْمَانِ ، وَعَدَمِ الْإِضْمَارِ ، وَالتَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ ، وَعَدَمِ الْمُعَارِضِ اللَّفْظِيِّ ، قِيلَ : وَلَمْ يَذْكُرْ النَّسْخَ ؛ لِأَنَّهُ دَاخِلٌ عِنْدَهُ فِي التَّخْصِيصِ بِالْأَزْمَانِ".

فانظر إلى هذه الشروط وضعها الرازي لإفادة الأدلة (قرآناً وسنة) القطع ، لا تنطبق على أي نص، وهذا إسقاط منه للنصوص.

وقال الرازي وهو يبحث في مسألة تكليف ما لا يطاق في كتابه المحصول (222/1) :" لأنك قد علمت أن القواطع العقلية لا تعارضها الظواهر النقلية بل تعلم أن تلك الظواهر مأولة ولا حاجة إلى تعيين تأويلها."

وقد نص شيخ الإسلام أن المعتزلة أكثر تعظيماً للنصوص من الفخر الرازي

قال شيخ الإسلام درء التعارض (328/5) :" وهذا الذي ذكرناه من أن هذا الأصل يوجب عدم الاستدلال بكلام الله ورسوله على المسائل العلمية قد اعترف حذاقهم به بل التزمه من التزمه من متأخري أهل الكلام كالرازي كما التزمته الملاحدة الفلاسفة

وأما المعتزلة فلا يقولون الأدلة السمعية لا تفيد اليقين بل يقولون لا يحتج بالسمع على مسائل التوحيد والعدل لأن ذلك بزعمهم يتوقف العلم بصدق الرسول عليه

وكذلك متأخرو الأشعرية يجعلون القول في الصفات من الأصول العقلية"

ومع هذا يعتبره السيوطي مجدداً بل قال في (مسالك الحنفا) :" هذا كلام الإمام فخر الدين الرازي بحروفه، وناهيك به إمامة وجلالة، فإنه إمام أهل السنة في زمانه، والقائم في بالرد على الفرق المبتدعة في وقته، والناصر لمذهب الأشاعرة في عصره، وهو العالم المبعوث على رأس المائة السادسة ليجدد لهذه الأمة أمر دينها اهـ

هذا مع تصنيفه (صون المنطق والكلام عن علم المنطق والكلام) ، وهذا من تناقضه

هذا كله مع جهل الرازي الفاضح في علم الحديث

وقد وصف شيخ الإسلام الفخر الرازي بأنه جاحد لرب العالمين

قال شيخ الإسلام كما في جامع المسائل تحقيق محمد عزيز شمس المجموعة الثامنة ص137:" فمتكلمة الجهمية لا يعبدون شيئا، ومتعبدتهم يعبدون كل شيء.

في مبدأ دولة التتار «ابن الخطيب» متكلم المعطلة الجهمية والزنادقة. و«ابن العربي» متصوفهم وعارفهم فاتفقا على جحد رب العالمين الذي أنزل الكتاب وأرسل الرسل؛ واختلفا بعد ذلك. فالأول: أثبت العالم؛ لكن بالكلام الباطل، والثاني: أثبت العالم، لكن بالعقل الفاسد.

فتدبر هذا واجمعه مع ما قدمته من القواعد يتبين لك الأمر. والله أعلم"

أقول : ابن الخطيب هو الفخر الرازي ، وابن العربي هو ابن عربي الطائي المنكر اسمه أصالةً معرف ثم نكر

وما ذكره المناوي عن الحافظ الذهبي من عد الرازي مجدداً طامة كبرى إن صحت ولم أجدها في كتب الذهبي فليس علم الكلام من علوم أهل الإسلام أصلاً حتى يكون التجديد فيها

بل والمصيبة في كلام ابن الأثير عده المأمون الجهمي إماماً مجدداً!

وسكوت الشيخ مصطفى على هذا ؟!

فما هو تجديده ؟

قتله للعلماء على الكفر ؟

أم التمكين لأهل التنجيم ؟

أم نشر الرفض وتفضيل علي على بقية الصحابة ؟

أم ترجمة كتب الفلاسفة ؟

قال الجويني الأشعري! في الغياثي عن المأمون ص193:" ولو قلت إنه مطالب بمغبات البدع والضلالات ، في الموقف الأهول في العرصات ، لم أكن مجازفاً"

وهذا الذين يعد المجددين جاهل بأهل الحديث لا يعرفهم

فأين أحمد ابن حنبل وأين أبو زرعة الرازي وأبو حاتم (وهذا أولى من الطحاوي الذي هو من أهل الرأي) ، وأين الخلال وأين البربهاري وأين عبد الغني المقدسي وابن تيمية وابن القيم وابن رجب وقوام السنة الأصبهاني وغيرهم ممن نصروا الحديث وبينوا السنة وردوا على فرق الضلال

وهؤلاء العادون قد أخذتهم الحمية على عقيدتهم فعدوا أئمتهم من المجددين.

فأين هذه الحمية من العدوي الذي لم يتجرأ على استدراك أحد عليهم فضلاً عن التعقب

والله المستعان

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الصحيح المسند من آثار عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

فهذه خطوة كبيرة في مشروع جمع الصحيح من آثار الصحابة وهي جمع آثار الصحابي الجليل عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - وهي تربو على المائتين أثر جمة الفوائد غزيرة الفرائد ، وأحمد الله عز وجل على أن شغلني بما ينفعني من هذا الأمر ، ويسر لي إفادة إخواني بهذه الآثار

ولا يفوتني شكر أخي عبد الله التميمي الذي قام بمراجعة هذه الآثار وإصلاح ما وقع لي فيها من الزلل

وعبد الله بن عمر - رضي الله عنهما- ابن أبيه وله مناقب كثيرة يقصر علمي في هذه العجالة عن حصرها وإنما أكتفي بثناء بعض الصحابة عليه

*قال ابن أبي شيبة في المصنف :[32997]

حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللهِ:

لَقَدْ رَأَيْتنَا وَإِنَّا لَمُتَوَافِرُونَ ، وَمَا فِينَا أَحَدٌ أَمْلَكُ لِنَفْسِهِ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ.

وقال [32998] : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ:

مَا مِنَّا أَحَدٌ أَدْرَكَ الدُّنْيَا إِلاَّ وَقَدْ مَالَ بِهَا ، أَوْ مَالَتْ بِهِ إِلاَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ.

وقال ابن سعد في الطبقات : [5096]

أَخبَرنا مَعنٌ بن عيسَى، قالَ: حَدَّثَنا مالِكٌ بن أَنَسٍ، عَن زَيد بن أَسلَمَ، عَن أَبيه:

أَنَّهُ قيلَ لَهُ: كَيفَ تَرَى عَبدَ الله بنَ عُمَر لَو وليَ مِن أَمر النّاس شَيئًا؟

فَقالَ أَسلَمُ: ما رَجُلٌ قاصِدٌ لِباب المَسجِد داخِلٌ أَو خارِجٌ بِأَقصَدَ مِن عَبد الله لِعَمَل أَبيه.

وأسلم تابعي كبير وهو مولى عمر فهو من أعرف الناس بعمر بن الخطاب - رضي الله عنه -

والآن مع الآثار

1 -قال ابن أبي الدنيا في الأهوال :[191]

دثنا أبو خيثمة ، وعبد الله بن رومي ، قالا : دثنا يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر في قوله : { يوم يقوم الناس لرب العالمين } قال : يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه.

وهذا الخبر متفق عليه مرفوعاً من طريق ابن عمر

2 -قال ابن أبي الدنيا في التواضع : [240]

حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان قال : سمعناه من ، زيد بن أسلم قال:

دخلت على عبد الله بن عمر فمر به عبد الله بن واقد وعليه ثوب جديد فسمعته يقول : أي بني ارفع إزارك ؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا ينظر الله عز وجل إلى من جر إزاره خيلاء .

أقول : فيه تنزيل الحديث على من لم تعلم منه خيلاء ، وذلك أن الاسبال ذريعة الخيلاء

والخبر في مسند الحميدي عن سفيان به

3 -قال ابن أبي الدنيا في الرضا عن الله :[97]

حدثني أسد بن عمار التميمي ، قال : حدثنا سعيد بن عامر ، عن جويرية بن أسماء ، عن نافع ، قال : اشتكى ابن لعبد الله بن عمر فاشتد وجده عليه حتى قال بعض القوم : لقد خشينا على هذا الشيخ أن يحدث بهذا الغلام حدث فمات الغلام فخرج ابن عمر في جنازته وما رجل أبدى سرورا منه فقيل له في ذلك فقال ابن عمر : إنما كان رحمة له فلما وقع أمر الله رضينا به.

أقول : أسد بن عمار روى عنه جمع من الثقات الحفاظ منهم صالح جزرة.

وقال عنه الذهبي في تاريخ الإسلام : محله الصدق.

4 -قال ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي :[100]

حدثنا عبيد الله بن عمر ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع ، عن صفية:

أن ابن عمر ، دخل على بعض أهله وهم يلعبون بهذه الشهاردة وكسرها ، وسمعت حمادا يقول : كسرها على رأسه

*فائدة : قال الخلال في الأمر بالمعروف :[127]

أخبرنا علي بن الحسين ، قال : قرأت على أبي الفضل الوراق ، عن أحمد بن الدورقي ، قال : سمعت وكيعا ، يقول : خذ الطنبور ، فاكسره على رأس صاحبه ، كما فعل ابن عمر في الشهاردة .

5 -قال ابن أبي الدنيا في الشكر :[163]

حدثنا خلف بن هشام ثنا خالد عن أبي حصين عن مجاهد قال:

كان ابن عمر إذا كان في سفر فطلع الفجر رفع صوته ونادى سمع حامد بحمد الله ونعمته وحسن بلائه علينا ثلاثا اللهم صاحبنا فأفضل علينا ثلاثا عائذا بالله من النار ثلاثا لا حول ولا قوة إلا بالله ثلاثا

6 -قال البخاري في الأدب المفرد :[880]

حَدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدثنا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ:

كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَضْرِبُ وَلَدَهُ عَلَى اللَّحْنِ.

7 -قال ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق :[235]

حدثنا بن جميل نا عبد الله نا شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال:

كان بن عمر يطوف فرأى رجلا يطوف حاملا أمه وهو يقول

) إني لها بعيرها المذلل ... إن ذعرت ركابها لم أذعر (

(أحملها وما حملتني أكثر ...) أو قال أطول أتراني جزيتها بابن عمر فقال لا ولا زفرة واحدة

*وقال البخاري في الأدب المفرد :[11]

حَدثنا آدَمُ، قَالَ: حَدثنا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ:

أَنَّهُ شَهِدَ ابْنَ عُمَرَ وَرَجُلٌ يَمَانِيٌّ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، حَمَلَ أُمَّهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ، يَقُولُ:

إِنّي لَهَا بَعِيرُهَا الْمُذَلَّلُ... إِنْ أُذْعِرَتْ رِكَابُهَا لَمْ أُذْعَرِ

ثُمَّ قَالَ: يَا ابْنَ عُمَرَ أَتُرَانِي جَزَيْتُهَا؟ قَالَ: لاَ، وَلاَ بِزَفْرَةٍ وَاحِدَةٍ.

ثُمَّ طَافَ ابْنُ عُمَرَ، فَأَتَى الْمَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ.

ثُمَّ قَالَ: يَا ابْنَ أَبِي مُوسَى، إِنَّ كُلَّ رَكْعَتَيْنِ تُكَفِّرَانِ مَا أَمَامَهُمَا .

8 -قال ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق :[318]

حدثنا علي بن الجعد أخبرني شعبة عن عبيد الله بن عمر قال سمعت مجاهدا يقول:

صحبت بن عمر وأنا أريد أن أخدمه فكان هو الذي يخدمني

9 -قال ابن أبي الدنيا في إصلاح المال :[21]

حدثنا محمد بن يزيد الآدمي ، حدثنا معاذ بن معاذ ، عن ابن عون ، عن محمد ، قال:

دخل ابن عامر ، على ابن عمر ، فقال : الرجل يصيب المال فيصل منه الرحم ، ويفعل فيه ويفعل.

قال ابن عمر : إنك ما علمت لمن أجدرهم أن تفعل ذلك ، ولكن انظر ما أوله ، فإن كان أوله خبيثا ، فإن الخبيث كله خبيث

10 -قال ابن أبي الدنيا في إصلاح المال :[162]

حدثني يعقوب بن عبيد ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا جرير بن حازم ، عن يعلى بن حكيم ، عن سعيد بن جبير ، قال :

أكلنا مع ابن عمر تمرا ، فجعلنا نلقي النوى ، فقال : لا تلقوا نواتا ، فجمع ملء كفه.

فقال : يا غلام انطلق فاشتر لنا بهذا زجرا.

قال أبو بكر : يقول لوبيا.

11 -قال ابن أبي الدنيا في إصلاح المال :[403]

حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع ، قال:

مرض ابن عمر ، فذكر له الوصية . فقال : أما مالي فالله أعلم ما كنت أفعل فيه وأما رباعي وأرضي فإني لا أحب أن يشارك ولدي فيها أحد.

12 -قال ابن أبي الدنيا في إصلاح المال :[414]

حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا سفيان ، عن عبيد الله ، عن نافع:

أن ابن عمر ، كان يزوج بناته على ألف دينار ، ويجليهن بأربعمائة ولا يخرج مكانه.

13 -قال ابن أبي الدنيا في الإخلاص :[35]

حدثني خالد بن خداش ، حدثني مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، قال:

كان لا يعرف البر في عمر ولا ابن عمر حتى يقولا أو يعملا .

إن كان الرجل ليتعبد عشرين سنة ما يعلم به جاره

قال حماد : ولعل أحدكم يصلي ليلة أو بعض ليلة فيصبح وقد طال على جاره.

قلت في آثار عمر : رجاله ثقات وعبيد الله أدرك ابن عمر ولم يدرك عمر فبعض الأثر صحيح وبعضه منقطع وهذه الحال التي حكاها عن الفاروق وابنه تعاكس تماماً حال كثيرٍ من الخلوف المنتسبين للعلم .

14 -قال ابن أبي الدنيا في الأهوال :[146]

دثنا خلف ، ومحمد بن سليمان ، دثنا أبو الأحوص ، عن آدم بن علي ، قال : سمعت ابن عمر يقول :

إن الناس يصيرون جثا يوم القيامة ، كل أمة تتبع نبيها ، يقولون : يا فلان ، اشفع لنا ، حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي ، فذلك اليوم الذي يبعثه الله المقام المحمود.

وهو في صحيح البخاري ، وجثا جماعات مجتمعة كما ذكر ابن الجوزي في كشف المشكول

15 -قال ابن أبي شيبة في المصنف :[6011]

حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ:

أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي ثَمَانِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ.

16 -قال ابن أبي الدنيا في التهجد :[329]

حدثنا داود بن رشيد ، حدثنا عباد بن العوام ، أخبرنا حصين ، عن مجاهد ، قال :

صحبت ابن عمر فأكثرت صحبته فكان يصلي من الليل ثم يوتر ثم يحتبي فإذا طلع الفجر قام فصلى ركعتين فربما غمزني.

17 -قال ابن أبي الدنيا في التواضع :[143]

حدثنا يحيى بن يوسف الزمي ، حدثنا أبو المليح ، عن ميمون بن مهران قال : أتى ابن عمر ابن له فقال :

اكسني إزارا وكان إزاره قد ولى فقال : اذهب فاقطعه ثم صله فإنه سيكفيك ، أما والله إني أرى ستجعلون ما رزقكم الله عز وجل في بطونكم وعلى جلودكم ، وتتركون أراملكم ، ويتاماكم ومساكينكم.

18 -قال ابن أبي الدنيا في التواضع :[197]

حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا مروان بن شجاع ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال:

التقى عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو على المروة فتوافقا فمضى ابن عمرو وأقام ابن عمر يبكي قال : ما

يبكيك يا أبا عبد الرحمن ؟ هذا يعني ابن عمرو زعم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر أكبه الله على وجهه في النار.

رواه أحمد في المسند عن مراون به [7136] وصححه الشيخ مقبل في الصحيح المسند

19 -قال ابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء :[76]

حدثني الحسن بن الصباح ، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن عثمان بن واقد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أنه:

كان إذا أتى على هذه الآية { ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله } بكى حتى يبل لحيته البكاء ، ويقول : بلى يا رب.

20 -قال ابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء :[111]

حدثني أبو حاتم الرازي ، قال : حدثنا عاصم بن علي ، قال : حدثنا عكرمة بن عمار ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير:

أن أباه كان يقص لابن الزبير ، وابن عمر قاعد ناحية ، فقرأ : { لو تسوى بهم الأرض ولا يكتمون الله حديثا } فبكى ابن عمر حتى لثق جيبه من دموعه ، وابتلت لحيته

أقول : عاصم فيه كلام ، ولكن رواية أبي حاتم لهذا الخبر عنه يدل على أنه محفوظ

21 -قال ابن أبي الدنيا في الصبر: [171]

حدثنا أحمد بن جميل المروزي ، أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : حدثنا سفيان قال : سمعت محمد بن المنكدر قال : قال ابن عمر حين أتته بيعة يزيد : إن كان خيرا رضينا ، وإن كان بلاء صبرنا.

22 -قال ابن أبي الدنيا في الصمت :[99]

حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا أبو أسامة ، عن سفيان الثوري ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : إن أحق ما طهر الرجل لسانه.

23 -قال ابن أبي الدنيا في الصمت :[208]

حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا أبو نصر التمار ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عباس الجريري ، عن سنان بن سلمة قال :

كنت مع أبي عند ابن عمر رضي الله عنهما ، فسئل عن الغيبة.

فقال ابن عمر رضي الله عنهما : الغيبة : أن تقول ما فيه ، والبهتان : أن تقول ما ليس فيه.

صح عن ابن مسعود ومسروق وغيرهم وصح مرفوعاً معناه

24 -قال ابن أبي الدنيا في الصمت :[378]

حدثنا أحمد بن جميل ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا يونس ، عن الزهري ، عن سالم قال : لم أسمع ابن عمر رضي الله عنهما يلعن خادما له قط غير مرة واحدة غضب فيها على بعض خدمه ، فقال :

لعنة الله عليك ، كلمة لم أحب أن أقولها.

*وقال ابن وهب في الجامع :[351]

وَأَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ:

لَمْ أَسْمَعِ ابْنَ عُمَرَ يَلْعَنُ خَادِمًا قَطُّ، غَيْرَ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ، غَضِبَ فِيهَا عَلَى بَعْضِ خَدَمِهِ.

قَالَ: لَعَنَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ، كَلِمَةً لَمْ أَكُنْ أُحِبُّ أَقُولُهَا .

25 -قال ابن أبي الدنيا في المحتضرين :[206]

حدثنا محمد بن عبيد الله قال : حدثنا روح بن عبادة قال : حدثنا العوام بن حوشب ، عن عياش العامري ، عن سعيد بن جبير قال:

لما حضرت ابن عمر الوفاة قال : ما آسى على شيء إلا على ظمأ الهواجر ومكابدة الليل ، وأني لم أقاتل الفئة الباغية التي نزلت بنا.

يعني الحجاج.

وهذا الأثر يبين غلط من حمل الأثر على معاوية ومن معه

26 -قال ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي :[42]

حدثني عبيد الله بن عمر ، وأبو خيثمة ، قالا : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله بن عمر ، قال : حدثني نافع ، أن ابن عمر ، مر عليه قوم محرمون ، وفيهم رجل يتغنى ، فقال : ألا لا سمع الله لكم ، ألا لا سمع الله لكم

أقول : ولا شك أن هؤلاء لم يكن عندهم معازف ، وفيه مشروعية الشدة في الإنكار

27 -قال ابن أبي الدنيا في صفة الجنة :[34]

حدثنا حمزة بن العباس ، أخبرنا عبد الله بن عثمان ، أنا ابن المبارك ، أنا ابن عون ، عن ابن سيرين ، قال :

إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن يقال له تمن ، ويذكره أصحابه فيقال له هو لك ومثله معه.

قال محمد : وقال ابن عمر : هو لك وعشرة أمثاله وعند الله المزيد.

28 -قال ابن أبي الدنيا في قصر الأمل :[183]

. . . محمد بن يزيد بن خنيس ، عن عبد العزيز بن أبي رواد ، قال : عن نافع:

كانوا في المدينة هو وأصحاب له ، فوضعوا سفرة ، فمر . . . الراعي ، فقال . . . من هذه السفرة ، قال : إني صائم ، قال : فتعجب ابن عمر لصيامه.

فقال له : أفي مثل هذا اليوم الصائف الحار ؟

أتصوم وأنت في هذه الشعاب ؟

فقال : إني والله أبادر أيامي هذه الخالية.

فتعجب ابن عمر وقال له : هل لك أن تبيعنا شاة من غنمك هذه فنعطيك ثمنها ، ونذبحها فنعطيك من لحمها ما تفطر عليه ؟

قال الراعي : إنها ليست لي ، إنما هي لمولاي.

قال ابن عمر : فما عسيت مولاك قائلا إذا . . . سألك عنها ، فقلت أكلها الذئب ؟

قال : فتولى الراعي وهو رافع أصبعته إلى السماء وهو يقول : فأين الله عز وجل ؟

قال : فجعل ابن عمر يردد قول الراعي ويقول : قال الراعي : فأين الله ؟

قال : فبعد أن قدم المدينة بعث إلى سيده ، فاشترى منه الغنم والراعي ، فأعتق الراعي ، ووهب له الغنم

أقول : ابن خنيس ليس من شيوخ المصنف في السند سقط , وقد وصفه ابن حبان بالتدليس قال يعتبر به إذ بين السماع وابن أبي رواد عن نافع

وقال الطبراني في الكبير :[13054]

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ الصَّائِغُ، ثنا أَبُو مُصْعَبٍ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ الْجُمَحِيُّ، ثنا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، قَالَ:

مَرَّ ابْنُ عُمَرَ بِرَاعِي غَنَمٍ فَقَالَ: يَا رَاعِيَ الْغَنَمِ هَلْ مِنْ جَزْرَةٍ .

قَالَ الرَّاعِي: لَيْسَ هَا هُنَا رَبُّهَا.

فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: تَقُولُ: أَكَلَهَا الذِّئْبُ.

فَرَفَعُ الرَّاعِي رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: فَأَيْنَ اللَّهُ؟

فَاشْتَرَى ابْنُ عُمَرَ الرَّاعِي وَاشْتَرَى الْغَنَمَ فَأَعْتَقَهُ، وَأَعْطَاهُ الْغَنَمَ .

واحتج به الذهبي في مختصر العلو وكذلك الألباني

29 -قال ابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر :[55]

حدثنا حمزة بن العباس ، قال : حدثنا عبد الله بن عثمان العتكي ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، قال : حدثنا معمر ، عن الزهري ، قال : حدثني ابن حرملة ، مولى أسامة بن زيد:

أن الحجاج بن أيمن ابن أم أيمن ، - وكان أيمن أخا أسامة لأمه ، وهو رجل من الأنصار - فدخل الحجاج فصلى صلاة لا يتم ركوعه ولا سجوده ، فرآه ابن عمر ، فدعاه حين فرغ ، فقال : يا ابن أخي ، أتحسب أنك صليت ؟ إنك لم تصل ، فعد لصلاتك.

وهو في صحيح البخاري

30 -قال ابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر :[115]

حدثني حمزة ، قال : حدثنا عبد الله ، قال : حدثنا ابن المبارك ، قال : حدثنا ابن عون ، عن محمد ، قال :

كان ابن عمر يأتي العمال ، ثم قعد عنهم ، قال : فقلت : لو أتيتهم ، قال : أكره إن تكلمت أن يروا أن ما بي غير الذي بي ، وإن سكت رهبت أن آثم.

وهو في الزهد لابن المبارك.

31 -قال ابن أبي الدنيا في الجوع :[50]

حدثنا يحيى بن يوسف الزمي ، قال : أخبرنا أبو المليح ، عن ميمون بن مهران ، عن نافع ، قال :

كان ابن عمر يجمع أهله على جفنة كل ليلة ، فربما جاء سائل ، فيأخذ ابن عمر نصيبه من الثريد فيدفعه إليه ، ثم يرجع وقد أكل ما في الجفنة ، فإن كنت أكلت منها شيئا فقد أكل منها ابن عمر ، ثم يصبح صائما.

32 -قال ابن أبي الدنيا في المطر والرعد والبرق 170]]:

حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، نا حاتم بن إسماعيل ، نا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال:

كان ابن عمر إذا عصفت الريح قال : شدوا التكبير ، فإنها تذهب.

قال الترمذي في علله :" 445 - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ , حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ , عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ , عَنْ أَبِيهِ , عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ , قَالَ: ضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشٍ أَقْرَنَ فَحِيلٍ يَأْكُلُ فِي سَوَّادٍ , وَيَمْشِي فِي سَوَّادٍ. سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ , لَا أَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ غَيْرُهُ , وَحَفْصٌ هُوَ مِنْ أَصَحِّهِمْ كِتَابًا. قُلْتُ لَهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَدْرَكَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ؟ قَالَ: لَيْسَ بَعَجَبٍ"

أقول : وأبو سعيد أقدم وفاةً من ابن عمر في قول أكثر المؤرخين ، والباقر مدني وابن عمر مدني

33 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد :[1061]

حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ ضَمْرَةَ ، عَنْ رَجَاءِ بنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ:

دَخَلْتُ مَنْزِلَ ابْنِ عُمَرَ فَمَا كَانَ فِيهِ مَا يُسَاوِي طَيْلَسَانِي هَذَا.

34 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1062]

حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَدَوِيُّ ، أَخْبَرَنِي دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ ، مَوْلَى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَنْزِلُ عَلَيْنَا بِمَكَّةَ ، وَكَانَ يَتَهَجَّدُ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ لِي ذَاتَ لَيْلَةٍ قَبْلَ الصُّبْحِ : يَا أَبَا غَالِبٍ ، أَلاَ تَقُومُ تُصَلِّي وَلَوْ تَقْرَأُ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ ؟

فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَدْ دَنَا الصُّبْحُ فَكَيْفَ أَقْرَأُ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ ؟ قَالَ : إِنَّ سُورَةَ الإِخْلاَصِ {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ.

مولى خالد بن عبد الله القسري الصواب

وابن معين جعله غير حزور والعامة على أنهما واحد

35 -قال أحمد في الزهد : [1065]

حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ الْمُجدرُ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ:

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ، كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَصَدَّقَ قَالَ : ادْخُلُوا عَلَى السُّودَانِ فَإِنَّهُمْ ضُعَفَاءُ النَّاسِ.

36 -قال أحمد في الزهد :[1067]

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ:

كُنْتُ أَمْشِي مَعَ ابْنِ عُمَرَ فَمَرَّ عَلَى خَرِبَةٍ ، فَقَالَ : قُلْ يَا خَرِبَةُ مَا فَعَلَ أَهْلُكِ ؟

فَقُلْتُ : يَا خَرِبَةُ مَا فَعَلَ أَهْلُكِ.

قَالَ ابْنُ عُمَرَ : ذَهَبُوا وَبَقِيَتْ أَعْمَالُهُمْ.

37 -قال أحمد في الزهد:[1068]

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ:

أُوتِيَ بِشَيْءٍ يُقَالُ لَهُ الْكَبْلُ ، فَقَالَ : مَا نَصْنَعُ بِهَذَا ؟ قَالَ : إِنَّهُ يُمْرِيكَ قَالَ : إِنَّهُ يَمُرُّ بِيَ الشَّهْرُ مَا أَشْبَعُ إِلاَّ الشَّبْعَةَ وَالشَّبْعَتَيْنِ.

عند أبي داود [بجوارش] ، ومالك هو ابن مغول

38 -قال أحمد في الزهد :[1071]

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ:

ذَكَرُوا لَهُ مِنْ أَمْرِ ابْنِ عَامِرٍ فَقَالَ : إِنَّ الْخَبِيثَ لاَ يُكَفِّرُ الْخَبِيثَ.

ثابت إن صح سماع تميم من ابن عمر

39 -قال أحمد في الزهد :[1076]

حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى ، عَنْ بُرْدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ:

أَنَّهُ كَانَ لاَ يُعْجِبُهُ شَيْءٌ مِنْ مَالِهِ إِلاَّ خَرَّجَ عَنْهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : وَكَانَ زَمَانٌ يَتَصَدَّقُ فِي الْمَجْلِسِ بِثَلاَثِينَ أَلْفًا

قَالَ : وَأَعْطَاهُ ابْنُ عَامِرٍ مَرَّتَيْنِ ثَلاَثِينَ أَلْفًا.

قَالَ نَافِعٌ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَفْتِنَنِي دَرَاهِمُ ابْنِ عَامِرٍ ، اذْهَبْ فَأَنْتَ حُرٌّ قَالَ : وَكَانَ لاَ يُدْمِنُ اللَّحْمَ شَهْرًا إِلاَّ مُسَافِرًا أَوْ فِي رَمَضَانَ ، قَالَ وَكَانَ يَمْكُثُ الشَّهْرَ لاَ يَذُوقُ فِيهِ مِزْعَةَ لَحْمٍ.

40 -قال أحمد في الزهد :[1072]

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ مَيْمُونٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: إِذَا طَابَ الْمَكْسَبُ زَكَتِ النَّفَقَةُ.

41 -قال أحمد في الزهد :[1073]

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ أُسَامَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: وَإِنْفَاقُهُ خَيْرٌ مِنْ إِمْسَاكِهِ.

42 -قال أحمد في الزهد :[1078]

حَدَّثَنَا أَبُو الْمُنْذِرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ بْنُ سُلَيْم قَالَ : سَمِعْتُ نَافِعًا ، مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ يَقُولُ:

مَا قَرَأَ ابْنُ عُمَرَ هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ قَطُّ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ إِلاَّ بَكَى {وإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ} إِلَى آخِرِ الآيَةِ ثُمَّ يَقُولُ : إِنَّ هَذَا لإِحْصَاءٌ شَدِيدٌ.

البراء بن سليم قال أحمد :[ما أرى بحديثه بأساً]

43 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد :[1080]

حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التِّرْمِذِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ نَافِعٍ:

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ، كَانَ يُحْيِي مَا بَيْنَ الظُّهْرِ إِلَى الْعَصْرِ.

يحيي يعني يصلي.

44 -قال أحمد في الزهد :[1082]

حَدَّثَنِي بَهْزٌ ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنِي أَسْمَاءُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ:

كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقْرَأُ فِي صَلاَتِهِ فَيَمُرُّ بِالآيَةِ فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ فَيَقِفُ وَيَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ

قَالَ : وَيَدْعُو وَيَبْكِي قَالَ : وَيَمُرُّ بِالآيَةِ فِيهَا ذِكْرُ النَّارِ فَيَقِفُ فَيَدْعُو وَيَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

45 -قال أحمد في الزهد :[1083]

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنِي مُغِيرَةُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ نَافِعٍ:

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ بَاعَ أَرْضًا لَهُ بِمِائَتَيْ نَاقَةٍ فَحَمَلَ عَلَى مِئَةٍ مِنْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاشْتَرَطَ عَلَى أَصْحَابِهَا أَنْ لاَ يَبِيعُوا حَتَّى يُجَاوِزُوا وَادِيَ الْقُرَى .

مغيرة أسعفه كلام ابن معين فيه وقد يحتمل في الموقوف

46 -قال أبو داود في الزهد :[296]

نا محمود بن خالد ، قال : نا عبد الله بن جعفر ، قال : نا أبو المليح ، عن ميمون ، قال:

سألت نافعا : هل كان ابن عمر يجمع على المأدبة ؟

قال : ما فعل ذلك إلا أنه انكسرت ناقة له فنحرها ، ثم قال لي : احشر علي أهل المدينة.

قلت : سبحان الله على أي شيء تحشرهم وليس عندك خبز ؟

قال : اللهم غفرا ، نقول : هذا لحم وهذا مرق ، فمن شاء أكل ، ومن شاء ترك.

47 -قال أبو داود في الزهد : [297]

نا محمود ، قال : نا عبد الله بن جعفر ، قال : نا أبو المليح ، عن ميمون ، عن نافع ، عن ابن عمر:

أنه كان يجمع أهل بيته على جفنته كل ليلة قال : فربما سمع بكاء المسكين فأخذ نصيبه من اللحم والخبز فيدفعه

إلى المسكين ، ويرجع إلى مكانه وقد فرغوا مما في الجفنة ثم يصبح صائما.

تقدم بأخصر من هذا

48 -قال أبو داود في الزهد :[300]

نا هشام بن عمار قال : نا يحيى بن حمزة ، قال : نا برد بن سنان ، أنه سمع نافعا يحدث قال:

إن كان ابن عمر ليقسم في المجلس الواحد ثلاثين ألف درهم ، ثم يأتي عليه الشهر ما يأكل مزعة من لحم . قال : قلت : فهل كان يأكل اللحم شهرا ؟

قال : إذا صام أو سافر ، فإنه كان أكثر طعامه.

49 -قال أبو داود في الزهد :[302]

نا هارون بن زيد ، قال : نا أبي قال : نا جعفر ، قال : أني ميمون بن مهران ، عن نافع مولى ابن عمر قال:

أتي ابن عمر بعشرين ألفا ، فما قام من مجلسه حتى أعطاها وزاد عليها . قال : وكيف زاد ؟

قال : جاءه من كان يحب أن يعطيه ، فيستقرض من بعض من كان أعطاه ، كانوا يزعمون أنه بخيل كذبوا والله ، ما كان يبخل فيما ينفعه.

50 -قال أبو داود في الزهد :[303]

نا هارون بن زيد ، قال : نا أبي قال : نا جعفر يعني ابن برقان قال : ني ميمون ، قال:

مر أصحاب نجدة الحروري على إبل لابن عمر فاستاقوها ، فجاء راعيها فقال : يا أبا عبد الرحمن ، احتسب الإبل . قال : ويحك وما لها ؟

قال : مر بها أصحاب نجدة فذهبوا بها . قال : كيف ذهبوا بالإبل وتركوك ؟

قال : قد كانوا ذهبوا بي معها ، ولكن انفلت . قال : وما حملك على أن تركتهم وجئتني ؟

قال : كنت أحب إلي منهم . قال : آلله الذي لا إله إلا هو ، لأنا أحب إليك ؟

قال : فحلف له . قال : فإني أحتسبك معها قال : فأعتقه .

قال : فمكث ما مكث ، فأتاه آت.

فقال : هل لك في ناقتك الفلانية ، وسماها ، ها هي ذي تباع في السوق ؟

قال : أرني ردائي ، فلما وضعه عليه وقام ، جلس ووضع ردائه ، فقال : دعها قد كنت احتسبتها.

51 -قال أبو داود في الزهد :[304]

نا أحمد بن محمد بن ثابت المروزي ، قال : نا عبد الرزاق ، قال : أنا معمر ، عن الزهري ، عن حمزة بن عبد الله بن عمر ، قال:

لو أن طعاما كثيرا عند عبد الله بن عمر ما شبع منه بعد أن يجد له آكلا.

فدخل عليه ابن مطيع يعوده ، فرآه قد نحل جسمه - قال أحمد : وأهل العربية يقولون نحل - فقال لصفية : ألا تلطفينه لعله أن يرتد إليه جسمه ، تصنعين له طعاما ؟

قالت : إنا لنفعل ذلك ولكن لا يدع أحدا من أهله ولا من يحضره إلا دعاه إليه ، فلو أنك كلمته .

فقال له ابن مطيع : لو اتخذت طعاما يرجع إليك جسمك ؟ قال : إنه ليأتي علي ثماني سنين ما أشبع فيها شبعة

واحدة ، أو قال : إلا شبعة واحدة ، فالآن أريد أن أشبع حين لم يبق من عمري إلا ظمء حمار.

رواه ابن المبارك في الزهد عن معمر به

52 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره :[18039]

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ:

قَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ: كَمْ لَبِثَ نُوحٌ فِي قَوْمِهِ؟ ، قَالَ: قُلْتُ: أَلْفَ سَنَةٍ أَلا خَمْسِينَ عَامًا.

قَالَ: فَإِنَّ النَّاسَ لَمْ يَزَالُوا فِي نُقْصَانِ أَعْمَارِهِمْ، وَأَحْلامِهِمْ، وَأَخْلاقِهِمْ إِلَى يَوْمِكَ هَذَا..

53 -قال أبو داود في الزهد :[312]

نا ابن الصباح العطار ، قال : نا المعتمر ، قال : سمعت منصورا ، يحدث عن سالم بن أبي الجعد ، عن ابن عمر ، أنه قال : لا يصيب الرجل حقيقة الإيمان حتى يرى الناس كأنهم حمقى في دينهم.

54 -قال المعافى بن عمران في الزهد :[192]

حدثنا إسرائيل ، قال : أخبرنا آدم بن علي ، قال : سمعت ابن عمر ، يقول :

احتفوا ، وامشوا ؛ فإن أحدكم لا يدري لعله سيبتلى.

55 -قال المعافى بن عمران في الزهد :[261]

حدثنا سفيان ، عن فرات ، عن أبي حازم ، عن ابن عمر ، قال :

لا تشموا الطعام كما تشمه السباع.

56 -قال هناد بن السري في الزهد :[437]

حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان قال : كنت جالسا عند ابن عمر فسمع رجلا ، يتمنى الموت ، فرفع إليه ابن عمر بصره ، فقال:

لا تتمن الموت ، فإنك ميت ولكن سلوا الله تبارك وتعالى العافية.

57 -قال هناد بن السري في الزهد :[812]

حدثنا وكيع ، عن إسحاق بن سعيد بن عمرو القرشي ، عن أبيه ، عن ابن عمر:

أنه رأى رفقة من أهل اليمن رحالهم الأدم قال :

من أحب أن ينظر إلى أشبه رفقة كانوا بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر إلى هؤلاء.

ورواه ابن سعد في الطبقات

58 -قال هناد في الزهد :[988]

حدثنا مروان بن معاوية ، عن عنبسة بن عمار قال : سمعت ابن عمر يقول:

إن الوالد مسئول عن الولد ، وإن الولد مسئول عن الوالد ، يعني في الأدب ، والبر

59 -قال ابن المبارك في الزهد :[292]

أخبرنا أسامة بن زيد قال : أخبرني نافع :

أنه لم ير ابن عمر قط جالسا إلا طاهرا.

60 -قال ابن المبارك في الزهد :[769]

أخبرنا عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عن نافع:

أن ابن عمر اشتكى ، فاشترى له عنقودا بدرهم ، فأتاه مسكين يسأل ، فقال : أعطوه إياه ، فخالف إنسان ، فاشتراه منه بدرهم ، ثم جاء به إليه ، فجاء المسكين يسأل .

فقال : أعطوه إياه ، ثم خالف إليه إنسان آخر ، فاشتراه منه بدرهم ، فأراد أن يرجع حتى منع ، فلو علم ابن عمر بذلك العنقود لما ذاقه

61 -قال ابن سعد في الطبقات :[5207]

أَخبَرنا يَحيَى بن عَبّادٍ, قالَ: حَدَّثَنا شُعبَةُ، عَن أَبي بِشرٍ، عَن يوسُفَ بن ماهَكٍ، قالَ:

رَأَيتُ ابنَ عُمَر عِندَ عُبَيد بن عُمَيرٍ وهوَ يَقُصُّ, وعَيناهُ تَهراقان جَميعًا .

62 -قال ابن المبارك في الزهد :[1214]

أخبرنا عمر بن محمد بن زيد ، أن نافعا ، أخبره ، عن ابن عمر:

أنه كان يتسوك حين يريد النوم ، وبكرة ، وحين يصبح.

63 -قال ابن أبي شيبة :[1815] :

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ:

لأَنْ أَكُونَ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ ، يَعْنِي : فِي السِّوَاكِ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ وَصيفَيْنِ.

قَالَ : وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ لاَ يَأْكُلُ الطَّعَامَ إِلاَّ اسْتَنَّ ، يَعْنِي : اسْتَاكَ.

*وقال ابن المبارك في الزهد:[1216]

أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن عمر بن سعيد ، عن عبد الله بن دينار ، أن ابن عمر قال:

السواك بعد الطعام أحب إلي من وصيفين.

64 -قال ابن المبارك في الزهد :[1239]

أخبرنا عمر بن محمد ، أن أباه أخبره ، أن ابن عمر:

كان إذا زالت الشمس خرج إلى المسجد فصلى ، فكانت له صلاة ، إن قضاها قبل الصلاة دخل قبل أن يسبح ، وإن لم يقضها قضاها.

65 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره :[3349]

حَدَّثَنَا أَبِي، ثنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّنَافِسِيُّ، وَحَمَّادُ بْنُ زَادَانَ، قَالا: ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: { وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ }.

فَقَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنِي نَافِعٌ:

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُحْيِي اللَّيْلَ صَلاةً، فَيَقُولُ: يَا نَافِعُ: أَسْحَرْنَا ؟

فَيَقُولُ: لا، فَيُعَاوِدُ الصَّلاةَ فَإِذَا قُلْتُ: نَعَمْ، قَعَدَ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَيَدْعُو حَتَّى يُصْبِحَ.

66 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره :[1718]

حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا حَمَّادٌ، يَعْنِي: ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ:

مَا أَرَانِي إِلا مُكَلِّمَ الأَمِيرِ فِي هَؤُلاءِ الَّذِينَ يَنَامُونَ فِي الْمَسْجِدِ فَيَجْنَبُونَ وَيُحْدِثُونَ، قَالَ: فَلا تَفْعَلْ، فَإِنَّ ابْنَ عُمَرَ، سُئِلَ عَنْهُمْ، فَقَالَ هُمُ الْعَاكِفُونَ.

67 -قال ابن المبارك في الزهد :[1740]

أنا عمارة بن زاذان ، عن مكحول الأزدي قال : سمعت ابن عمر يقول:

إن الرجل يستخير الله تبارك وتعالى فيختار له ، فيسخط على ربه عز وجل ، فلا يلبث أن ينظر في العاقبة ، فإذا هو خير له.

68 -قال ابن أبي شيبة في المصنف :[35791]

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ:

قِيلَ لِابْنِ عُمَرَ : تُوُفِّيَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَتَرَكَ مِئَةَ أَلْفٍ درهم ، قَالَ : لَكِنْ لاَ تَتْرُكُهُ.

ورواه وكيع وابن الأعرابي في الزهد بلفظ [لكن هي لا تتركه]

69 -قال عبد الله بن أحمد في السنة :[571]

:حدثني أبي ، نا عبد الرحمن ، نا سفيان ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، قال :

سألت ابن عمر قال : قلت : أغتسل من غسل الميت ؟ قال : مؤمن هو ؟

قلت : أرجو ، قال : فتمسح بالمؤمن ولا تغتسل منه

فيه حجة للاسثناء في الإيمان.

70 -قال عبد الله بن أحمد في السنة: [824]

حدثني أبي ، نا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ، قال:

قلت لابن عمر ، أو قال له رجل : إنا نسافر فنلقى قوما يقولون لا قدر ، قال : إذا لقيت أولئك فأخبرهم أن ابن عمر منهم بريء وهم منه براء ، ثلاث مرار.

أصل الخبر في صحيح مسلم ليس فيه ثلاث مرات

71 -قال عبد الله بن أحمد في السنة :[827]

:حدثني أبي ، نا هشيم ، حدثنا أبو هاشم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال:

ذكر عنده أهل القدر ، فقال : لو رأيت أحدا منهم لعضضت أنفه.

[828] قال مجاهد : قال ابن عمر رضي الله عنهما :

من رأى منكم أحدا منهم فليقل له إن ابن عمر منكم بريء .

72 -قال عبد الله بن أحمد في السنة :[1396]

حدثني أبي ، نا عفان ، نا جويرية بن أسماء ، قال :

زعم نافع أن ابن عمر رضي الله عنه كان يرى قتال الحرورية حقا واجبا على المسلمين

هذا مع أن ابن عمر كان يرى اعتزال قتال الفتنة بين المسلمين فاعتزل عامة الفتن التي وقعت فلم يشارك في الجمل ولا صفين ، واعتزل قتال عبد الملك وابن الزبير ، ولكن أمر الخوارج فيه نصوص كثيرة

*فائدة : قال ابن بطال : قال المهلب وغيره: أجمع العلماء أن الخوارج إذا خرجوا على الإمام العدل وشقوا عصا المسلمين ونصبوا راية الخلاف؛ أن قتالهم واجب وأن دماءهم هدر، وأنه لا يتبع منهزمهم ولا يجهز على جريحهم.

قال مالك: إن خيف منهم عودة أجهز على جريحهم وأتبع مدبرهم، وإنما يقاتلون من اجل خروجهم على الجماعة

73 -قال عبد الله بن أحمد في السنة: [1397]

حدثني أبي ، نا محمد بن بشر ، نا عبيد الله ، عن نافع ، أن ابن عمر:

أراد أن يقاتل نجدة حين أتى المدينة يغير على ذراريهم .

فقيل له : إن الناس لا يبايعونك على هذا قال : فتركه.

*وقال أيضاً :[1406]

حدثني أبي ، نا ابن نمير ، أنا عبيد الله ، عن نافع ، قال:

لما سمع ابن عمر بنجدة قد أقبل وأنه يريد المدينة وأنه يسبي النساء ويقتل الولدان.

قال : إذا لا ندعه وذاك وهم بقتاله وحرض الناس

فقيل له : إن الناس لا يقاتلون معك ونخاف أن تترك وحدك فتقتل ، فتركه.

74 -قال ابن سعد في الطبقات :[9086]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ الأَسَدِيُّ ، وَقَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَسْلَمَ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ :

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عُمَرَ فَسَأَلَهُ عَنْ فَرِيضَةٍ.

فَقَالَ : ائْتِ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ بِالْحِسَابِ مِنِّي.

وَهُوَ يَفْرِضُ مِنْهَا مَا أَفْرِضُ.

75 -قال عبد الرزاق في المصنف :[1314]

عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ:

كَانَ ابْنُ عُمَرَ: لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ إِلَّا ظَاهِرًا.

76 -قال عبد الرزاق في المصنف :[1390]

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ:

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَسَاهُ ثَوْبَيْنِ وَهُوَ غُلَامٌ قَالَ: فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَوَجَدَهُ يُصَلِّي مُتَوَشِّحًا بِهِ فِي ثَوْبٍ.

فَقَالَ: أَلَيْسَ لَكَ ثَوْبَانِ تَلْبَسُهُمَا؟

فَقُلْتُ: بَلَى.

فَقَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ أَنِّي أَرْسَلْتُكَ إِلَى وَرَاءِ الدَّارِ لَكُنْتَ لَايِسَهُمَا؟

قَالَ: نَعَمْ قَالَ: فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَتَزَيَّنَ لَهُ أَمِ النَّاسُ؟.

قَالَ نَافِعٌ: فَقُلْتُ: بَلِ اللَّهُ.

77 -قال عبد الرزاق في المصنف : [2428]

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، كَانَ يَقُولُ : مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ اعْتِدَالُ الصَّفِّ

78 -قال عبد الرزاق في المصنف : [2577]

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: سَأَلْتُ نَافِعًا، مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ: عَنْ هَلْ تَدْرِي كَيْفَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَسْتَعِيذُ؟

قَالَ: كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

79 -قال عبد الرزاق في المصنف :[2608]

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ :

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ لَا يَدَعُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ , يَفْتَتِحُ الْقِرَاءَةَ بِـ {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

80 -قال عبد الرزاق في المصنف :[2670]

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِنَافِعٍ:

أَكَانَ ابْنُ عُمَرَ، يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ بِبَعْضِ السُّورَةِ الطَّوِيلَةِ ثُمَّ يَرْكَعُ؟

قَالَ: لَا.

وهذا الذي كان لا يفعله ابن عمر جائز ، ويبدو أنه خلاف الأولى لذا كان يتركه ابن عمر.

81 -قال عبد الرزاق في المصنف : [2846]

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقْرَأُ فِي رَكْعَةٍ الثَّلَاثَ سُوَرٍ فِي بَعْضِ ذَلِكَ.

82 -قال عبد الرزاق في المصنف :[2854]

عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ :

أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ بِعَشْرِ سُوَرٍ فِي رَكْعَةٍ.

83 -قال عبد الرزاق في المصنف :[2890]

عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ وَهُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ: رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ.

84 -قال عبد الرزاق في المصنف :[2927]

عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ آدَمَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ:

رَآنِي ابْنُ عُمَرَ وَأَنَا أُصَلِّي لَا أَتَجَافَى عَنِ الْأَرْضِ، بِذِرَاعِي

فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، لَا تَبْسُطْ بَسْطَ السَّبُعِ، وَادَّعِمْ عَلَى رَاحَتَيْكَ، وَأَبْدِ ضَبْعَيْكَ، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ سَجَدَ كُلُّ عُضْوٍ مِنْكَ.

فيه حسن تعليم الجاهل

85 -قال عبد الرزاق في المصنف :[3055]

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ:

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَأَى رَجُلًا جَالِسًا مُعْتَمِدًا عَلَى يَدَيْهِ، فَقَالَ: مَا يُجْلِسُكَ فِي صَلَاتِكَ جُلُوسَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ؟

86 -قال عبد الرزاق في المصنف :[3300]

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ :

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقْرَأُ الْبَقَرَةَ فِي رَكْعَةٍ، وَكَانَ بَطِيءُ الْقِرَاءَةِ، فَيَضْرِبُ بِأَصَابِعِ رِجْلِهِ عَلَى الْأَرْضِ.

87 -قال عبد الرزاق في المصنف :[3374]

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ،

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُدْرِكُ الْإِمَامَ سَاجِدًا فَسَجَدَهُمَا مَعَهُ، وَلَا يَعْتَدُّ بِهِمَا.

أوردته لأن كثيراً من الناس اليوم ، ينتظر الإمام حتى يعتدل قائماً ولا يسجد معه

88 -قال عبد الرزاق في المصنف: [3435]

عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ :
إِذَا أَتَيْتَ الْمَسْجِدَ فَوَجَدْتَهُمْ قَدْ صَلَّوْا فَلَا تُصَلِّ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ.

89 -قال عبد الرزاق في المصنف :[3711]
عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِنَافِعٍ:
هَلْ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُسَوِّي بَيْنَ الْقِيَامِ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْعِشَاءِ الْآخِرَةِ؟
قَالَ: كَانَ يُسَوِّي بَيْنَ ذَلِكَ كُلِّهِ حَتَّى مَا يَكَادُ شَيْءٌ مِنْ صَلَاتِهِ يَكُونُ أَطْوَلَ مِنْ شَيْءٍ.

90 -قال عبد الرزاق في المصنف :[3742]
عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ آدَمَ بْنِ عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ :
لَيُدْعَنَّ أُنَاسٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمَنْقُوصِينَ.
قِيلَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَمَا الْمَنْقُوصُونَ؟
قَالَ: يُنْقِصُ أَحَدُهُمْ صَلَاتَهُ فِي وُضُوئِهِ وَالْتِفَاتِهِ.
91 -قال عبد الرزاق في المصنف :[4137]
عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ :

دَخَلَ ابْنُ عُمَرَ عَلَى صَفْوَانَ الطَّوِيلِ وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى وِسَادَةٍ، فَنَهَاهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى حَصًى أَوْ عَلَى وِسَادَةٍ، وَأَمَرَهُ بِالْإِيمَاءِ

وقد صح عن أنس وأم سلمة الصلاة على الوسادة ، ولا يصح خبر مرفوع في هذا فالأمر واسع

92 -قال عبد الرزاق في المصنف :[4364]

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مِجْلَزٍ قَالَ:

كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَا الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ؟

قَالَ: أَنْ تَجْعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ.

فَقَالَ أَيْضًا: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَا الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ؟

قَالَ: أَنْ تَتَّخِذَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا.

فَقَالَ أَيْضًا: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَا الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ؟

فَقَالَ: أُحَرِّجُ عَلَيْكَ إِنْ كُنْتَ مُسْلِمًا لَمَا خَرَجْتَ عَنِّي ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ.

وَغَضِبَ ابْنُ عُمَرَ غَضَبًا شَدِيدًا قَالَ: فَقُمْتُ لَمَّا رَأَيْتُ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ لِأَخْرُجَ، فَضَرَبَ بِيَدِي عَلَى رُكْبَتِي فَقَالَ: اجْلِسْ؛ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ لَا تَكُونَ مِنْهُمْ.

قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، آتِي الْمَدِينَةَ طَالِبَ حَاجَةٍ، فَأُقِيمُ بِهَا السَّبْعَةَ الْأَشْهُرَ وَالثَّمَانِيَةَ الْأَشْهُرَ، كَيْفَ أُصَلِّي؟ قَالَ: صَلِّ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ.

93 -قال عبد الرزاق في المصنف :[4608]

عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ آدَمَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ :

مَنْ أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ وِتْرٍ أَصْبَحَ عَلَى رَأْسِهِ جَرِيرٌ قَدْرَ سَبْعِينَ ذِرَاعًا.

*فائدة : قال ابن قتيبة في الغريب:

في حديث ابن عمر رضي اللّه عنه انه قال : من اصبح على غير وِتْر أصبح على رأسه جرير سبعون ذِرْعاً

حدَّثنيه أبي حدَّثنيه شَبابة بن الحسن قال : ثناه القاسم بن الحكم العُرَني القاضي عن سفيان الثوري عن آدم بن علي عن ابن عمر

الجَرِيرُ : الحَبْل يكون في عُنُق الناقة من أَدَم ولا أحسَبُه سُمّي الرجُل جَريراً اِلاّ به .انتهى

94 -قال عبد الرزاق في المصنف :[5306]

عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ :

كَانَ لَا يَرُوحُ إِلَى الْجُمُعَةِ إِلَّا ادَّهَنَ، وَتَطَيَّبَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَرَامًا.

هو في موطأ مالك

95 -قال عبد الرزاق في المصنف :[5396]

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ قَالَ:

دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَصَلَّيْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ الْعَصْرَ ، ثُمَّ جَلَسَ ، وَحَلَّقَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ ، وَجَعَلَ ظَهْرَهُ نَحْوَ الْقَاصِّ.

قَالَ: ثُمَّ أَفَاضَ بِالْحَدِيثِ قَالَ: فَرَفَعَ الْقَاصُّ يَدَهُ يَدْعُو فَلَمْ يَرْفَعِ ابْنُ عُمَرَ يَدَهُ .

96 -قال عبد الرزاق في المصنف :[5401]

عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ:

كَانَ يَخْرُجُ مِنَ الْمَسْجِدِ فَيَلْقَاهُ الرَّجُلُ، فَيَقُولُ: مَا شَأْنُكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ فَيَقُولُ: أَخْرَجَنِي الْقَاصُّ.

تقدم معنا أن ابن عمر كان يبكي من وعظ عبيد بن عمير ، والذي يبدو أن الأمر منضبطٌ عند ابن عمر بفقه القاص ، يدل على هذا المعنى حديث [لا يقص إلا أمير أو مأمور أو مختال].

ويدل عليه قول علي لذاك القاص [علمت الناسخ والمنسوخ ؟].

وعبيد بن عمير كان عالماً ، وإذا كان في عصر ابن عمر قد وجد القصاص الجهلة ، فكيف بعصرنا وقد غلب الجهل على كثيرٍ من المنتسبين إلى العلم فضلاً عن القصاص.

97 -قال عبد الرزاق في المصنف :[5405]

عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ وَغَيْرِهِ قَالَ:

رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ عِنْدِ الْقَاصِّ.

أقول : وهذا محمول على القاص العالم الذي يتحرى الصحة في أخباره كالشأن في عبيد بن عمير ، وإلا فقد تقدم معنا أن ابن عمر ما كان يرفع يديه مع قاص آخر.

98 -قال عبد الرزاق في المصنف :[5528]

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ:

أَنَّ عَمْرَو بْنَ شُعَيْبٍ صَلَّى الْجُمُعَةَ ، ثُمَّ رَكَعَ عَلَى إِثْرِهَا رَكْعَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ فَنَهَاهُ ابْنُ عُمَرَ عَنْ ذَلِكَ.

وَقَالَ: أَمَّا الْإِمَامُ فَلَا، إِذَا صَلَّيْتَ فَانْقَلِبْ فَصَلِّ فِي بَيْتِكَ مَا بَدَا لَكَ، إِلَّا أَنْ تَطُوفَ، وَأَمَّا النَّاسُ فَإِنَّهُمْ يُصَلُّونَ فِي الْمَسْجِدِ .

هذا مذهب ابن عمر في خصوصية الإمام بعدم صلاة ركعتين في المسجد ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين في البيت ، غير أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر من كان مصلياً بعد الجمعة أن يصلي أربعاً ، والعلة في ذلك لئلا تشبه صلاة الظهر ، فدل هذا على أن الناس لا ينبغي أن يصلوا ركعتين بعد الجمعة إلا في البيت ، وأما تطوعوا في المسجد فأربع

99 -قال عبد الرزاق في المصنف :[5592]

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا يَقُولُ:

إِنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا يُقِمْ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَخْلُفُهُ.

قُلْتُ أَنَا لَهُ: أَوَفِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَغَيْرِهَا.

قَالَ نَافِعٌ: فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُومُ لَهُ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ فَلَا يَجْلِسُ فِيهِ.

100 -قال عبد الرزاق في المصنف :[5937]

عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ قَالَ :

كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُصِيحُ عَلَيْهِمْ إِذَا رَآهُمْ ـ يَعْنِي الْقُصَّاصَ ـ يَسْجُدُونَ بَعْدَ الصُّبْحِ

قَالَ مَعْمَرٌ، وَأَخْبَرَنِيهِ أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ

101 -قال عبد الرزاق في المصنف [6410]: عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ :

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُطِيلُ الْقِيَامَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ، وَيُكَبِّرُ الْإِمَامُ أَرْبَعًا.

هذه الإطالة شبه مهجورة اليوم

102 -قال عبد الرزاق في المصنف :[6423]

عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا، يَزْعُمُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، كَانَ يَقُولُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجِنَازَةِ :

اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ، وَصَلِّ عَلَيْهِ، وَاغْفِرْ لَهُ، وَأَوْرِدْهُ حَوْضَ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

*وقال ابن أبي شيبة [30406] : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَن عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ، عَن نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ:

أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الْجِنَازَةِ إِذَا صَلَّى عَلَيْهِ : اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَاغْفِرْ لَهُ ، وَأَوْرِدْهُ حَوْضَ رَسُولِكَ صلى الله عليه وسلم ، قَالَ فِي قِيَامٍ كَثِيرٍ وَكَلام كَثِيرٍ لَمْ أَفْهَمْ مِنْهُ غَيْرَ هَذَا.

103 -قال عبد الرزاق في المصنف :[6745]

عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ :

إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَالْجَنَّةُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَالنَّارُ، فَيُقَالُ: هَذَا مَقْعَدُكَ حَيْثُ تُبْعَثُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

الخبر في البخاري مرفوع من حديث ابن عمر.

104 -قال عبد الرزاق في المصنف :[6922]

عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

اجْتَمَعَ عِنْدِي مَالٌ قَالَ: فَذَهَبْتُ إِلَى ابْنِ عُمَرَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، فَأَتَيْتُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ وَحْدَهُ فَقُلْتُ: إِنَّهُ اجْتَمَعَ عِنْدِي مَالٌ، وَإِنَّ هَؤُلَاءِ

يَضَعُونَهَا حَيْثُ تَرَوْنَ، وإِنِّي قَدْ وَجَدْتُ لَهَا مَوْضِعًا، فَكَيْفَ تَرَى؟ فَكُلُّهُمْ قَالُوا: أَدِّهَا إِلَيْهِمْ

فيه دفع المال إلى أئمة الجور ، وإن كانوا يضعونها في غير موضعها من باب ارتكاب أدنى الضررين

105 -قال عبد الرزاق في المصنف :[7785]

عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ

كَانَ إِذَا حَدَّثَ نَفْسَهُ بِالصِّيَامِ لَمْ يُفْطِرْ، وَإِذَا حَدَّثَ نَفْسَهُ بِالْإِفْطَارِ لَمْ يَصُمْ.

قَالَ: مَعْمَرٌ: وَأَخْبَرَنِيهِ أَيُّوبُ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ

106 -قال عبد الرزاق في المصنف :[8262]

عَنِ ابْنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ.

سُئِلَ عَنِ الْمُحْرِمِ يَقْتُلُ الْقَمْلَةَ؟

فَقَالَ: أَيَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، وَهُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْقَمْلَةِ؟.

فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: إِنَّهَا قَتَلَتْ قَمْلَةً وَهِيَ مُحْرِمَةٌ، فَمَا كَفَّارَتُهَا؟

قَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَا نَعْلَمُ الْقَمْلَةَ مِنَ الصَّيْدِ.

فَأَعَادَتْ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَأَعَادَتْ عَلَيْهِ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ :

شَاةٌ خَيْرٌ مِنْ قَمْلَةٍ، وَنَظَرَ إِلَيَّ لِكَيْ أَشْهَدَ مَعَهُ.

فَقُلْتُ: أَجَلْ شَاةٌ خَيْرٌ مِنْ قَمْلَةٍ.

يبدو أن هذا الاستفتاء جاء لابن عمر في وقت فتنة واقتتال بين المسلمين

*قال البخاري [5994]: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي يَعْقُوبَ عَنْ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ قَالَ كُنْتُ شَاهِدًا لِابْنِ عُمَرَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ فَقَالَ مِمَّنْ أَنْتَ فَقَالَ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ انْظُرُوا إِلَى هَذَا يَسْأَلُنِي عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ هُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنْ الدُّنْيَا

107 -قال عبد الرزاق في المصنف :[8342]

عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ أَبَاهُ قَالَ :

سَأَلَنِي قَوْمٌ مُحْرِمُونَ عَنْ قَوْمٍ مُحِلِّينَ أَهْدَوْا لَهُمْ صَيْدًا فَأَمَرْتُهُمْ بِأَكْلِهِ.

ثُمَّ رَأَيْتُ عُمَرَ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: كَيْفَ أَفْتَيْتَهُمْ؟

فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: لَوْ أَفْتَيْتَهُمْ بِغَيْرِهِ لَأَوْجَعْتُكَ.

قَالَ مَعْمَرٌ: وَسَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ دِينَارٍ، يُخْبِرُ عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، أَخْبَرَ ابْنَ عُمَرَ بِهَذَا الْخَبَرِ.

فَقَالَ أَبُو مِجْلَزٍ لِابْنِ عُمَرَ: فَمَا تَقُولُ أَنْتَ؟

قَالَ: مَا أَقُولُ فِيهِ وَعُمَرُ خَيْرٌ مِنِّي، وَأَبُو هُرَيْرَةَ خَيْرٌ مِنِّي

قَالَ عَمْرٌو: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَكْرَهُ أَكْلَهُ

وقد تابع ابن عيينة معمراً عند عبد الرزاق

108 -قال عبد الرزاق في المصنف :[8902]

عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ :

مَا تَرَكْتُ اسْتِلَامَ الرُّكْنَيْنِ فِي رَخَاءٍ وَلَا شِدَّةٍ، مُنْذُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَلِمُهُمَا.

*وقال مسلم : [1268 - 245]

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ :

مَا تَرَكْتُ اسْتِلَامَ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَ، وَالْحَجَرَ، مُذْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَلِمُهُمَا، فِي شِدَّةٍ وَلَا رَخَاءٍ

109 -قال عبد الرزاق في المصنف :[8962]

أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ :

طُفْتُ وَرَاءَ ابْنِ عُمَرَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْهُمْ يَتَكَلَّمُ فِي الطَّوَافِ.

ليس هذا واجباً غير أن الأكمل الاشتغال بالذكر في هذه الحال.

110 -قال عبد الرزاق في :[9546]

عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ آدَمَ بْنِ عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ :

لَسَفَرَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ خَمْسِينَ حِجَّةً.

لعل هذا محمول على حج التطوع ، ووجه التفضيل والله أعلم أن الجهاد متعدي النفع.

111 -قال عبد الرزاق في المصنف : [9800]

أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ :

كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يَنْصَرِفَ عَلَى طَوَافَهِ عَلَى وِتْرٍ وَيَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ.

112 -قال عبد الرزاق في المصنف [9823]: أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ:

لَمَّا بَايَعَ النَّاسُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ، كَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عُمَرَ :

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أُقِرُّ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِعَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ، وَسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِيمَا اسْتَطَعْتُ، وَإِنَّ بَنِيَّ قَدْ أَقَرُّوا بِمِثْلِ ذَلِكَ، وَالسَّلَامُ.

وهو في صحيح البخاري

113 -قال عبد الرزاق في المصنف :[10776]

عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ :

سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ، عَنْ تَحْلِيلِ الْمَرْأَةِ لِزَوْجِهَا.

فَقَالَ: ذَلِكَ السِّفَاحُ.

*وقال عبد الرزاق أيضاً :[10778]

عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ الْعَامِرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ:

يُسْأَلُ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ ابْنَةَ عَمٍّ لَهُ، ثُمَّ رَغِبَ فِيهَا، وَنَدِمَ فَأَرَادَ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ يُحِلُّهَا لَهُ.

فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: كِلَاهُمَا زَانٍ، وَإِنْ مَكَثَا كَذَا وَكَذَا، وَذَكَرَ عِشْرِينَ سَنَةً، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ إِذَا كَانَ اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُحِلَّهَا لَهُ.

في هذا إبطال تلك الحيلة الخبيثة ، وأنها لا أثر لها بل الأمر زنا ، سواءً كان ذلك عن تواطؤ أو غير تواطؤ خلافاً لأهل الرأي

114 -قال عبد الرزاق في المصنف :[14525]

أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سَالِمٍ الْأَفْطَسِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ

وَدَدْتُ، أَنِّي قَدْ رَأَيْتُ فِي الَّذِينَ يَبْتَاعُونَ الْمَصَاحِفَ أَيْدِي تُقْطَعُ.

أقول : عظم القرآن عن البيع لأنه كلام الله

115 -قال عبد الرزاق في المصنف :[15939]

عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، :

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ: وَاللَّهِ حَيْثُ كَانَ.

116 -قال الطبري في تفسيره :[9187]

حدثني يعقوب بن إبراهيم قال، حدثنا ابن علية قال، أخبرنا زياد بن مخراق، عن طيسلة بن مياس قال:

كنت مع النَّجَدات، فأصبت ذنوبًا لا أراها إلا من الكبائر! فلقيت ابن عمر فقلت: أصبتُ ذنوبًا لا أراها إلا من الكبائر !

قال: وما هي؟ قلت: أصبت كذا وكذا .

قال: ليس من الكبائر قال: لشيء لم يسمِّه طيسلة

قال: هي تسع، وسأعدُّهن عليك: الإشراك بالله، وقتل النَّسَمة بغير حِلِّها، والفرار من الزحف، وقذفُ المحصنة، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم ظلمًا، وإلحادٌ في المسجد الحرام، والذي يستسحر، وبكاء الوالدين من العقوق.

قال زياد: وقال طيسلة: لما رأى ابن عمر فَرَقِي قال أتخاف النار أن تدخلها؟

قلت: نعم!

قال: وتحب أن تدخل الجنة؟

قلت: نعم! قال: أحيٌّ والداك؟

قلت: عندي أمي .

قال: فوالله لئن أنت ألَنْت لها الكلام، وأطعمتها الطعامَ، لتدخلنّ الجنة ما اجتَنَبْتَ الموجِبات.

117 -قال ابن أبي شيبة في المصنف :[581]

حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنِ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ ، قَالَ :

رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ أَخَذَ مِنْ أَظْفَارِهِ.

فَقُلْتُ لَهُ : أَخَذْت مِنْ أَظْفَارِكَ ، وَلاَ تَتَوَضَّأُ ؟

قَالَ : مَا أَكَيْسَك ؟! أَنْتَ أَكْيَسُ مِمَّنْ سَمَّاهُ أَهْلُهُ كَيِّسًا.

أقول : قال هذا على وجه المزاح

118 -قال ابن أبي شيبة في المصنف :[897]

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ ضِرَارٍ ، عَنْ مُحَارِبٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ:

مَنِ اغْتَرَفَ مِنْ مَاءٍ وَهُوَ جُنُبٌ فَمَا بَقِيَ مِنْهُ نَجَسٌ ، وَلاَ تَدْخُلُ الْمَلاَئِكَةُ بَيْتًا فِيهِ بَوْلٌ.

آخره له حكم الرفع

119 -قال ابن أبي شيبة في المصنف :[1129]

حَدَّثَنَا أَزْهَرُ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، قَالَ:

كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا بَالَ فَأَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ تَوَضَّأَ ، وَلَمْ يَغْسِلْ رِجْلَيْهِ.

120 -وقال ابن أبي شيبة في المصنف :[1131]

حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ طَاوُوسٍ ، قَالَ كِلاَهُمَا:

رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ ، وَابْنَ عَبَّاسٍ إِذَا خَرَجَا مِنَ الْغَائِطِ تُلُقِّيَا بِتَوْرٍ ، فَيَغْسِلاَنِ وُجُوهَهُمَا وَأَيْدِيَهُمَا.

هذا شارح للأثر السابق

121 -قال ابن أبي شيبة في المصنف :[1786]

حَدَّثَنَا عَلِيٌّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، قَالَ:

كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا تَوَضَّأَ نَضَحَ فَرْجَهُ ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : وَكَانَ أَبِي يَفْعَلُ ذَلِكَ.

فيه أخذ الأسباب لدفع الوسواس

122 -قال ابن أبي شيبة في المصنف :[2133]

حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ :

كَانَ أَذَانُ ابْنِ عُمَرَ:

اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، شَهِدْتُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، شَهِدْتُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، شَهِدْتُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، ثَلاَثًا ، شَهِدْتُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ، شَهِدْتُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ، شَهِدْتُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ، ثَلاَثًا ، حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ ، ثَلاَثًا ، حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ ، ثَلاَثًا ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَحْسِبُهُ قَالَ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ.

أقول : وهذه صيغة عجيبة مهجورة للأذان ، ولا أعلم أحداً أنكر على ابن عمر هذا الأذان فلعل الأمر واسع في ذلك كعدد التكبيرات على الجنازة وتكبيرات العيد وصيغ التشهد ، وصفات صلاة الخوف

123 -قال ابن أبي شيبة في المصنف :[2825]

حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي حَرْبِ بْنِ أَبِي الأَسْوَدِ ، قَالَ:

اشْتَكَى أَبُو الأَسْوَدِ الْفَالِجَ ، فَكَانَ لاَ يَسْجُدُ إِلاَّ مَا رَفَعْنَاهُ لَهُ ، مِرْفَقَةً يَسْجُدُ عَلَيْهَا ، فَسَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ ، وَأَرْسَلَ إِلَى ابْنِ عُمَرَ ، فَقَالَ : إِنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى الأَرْضِ ، وَإِلاَّ فَيُومِئُ إِيمَاءً.

124 -قال ابن أبي شيبة في المصنف :[2834]

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ ، قَالَ:

سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنْ صَلاَةِ الْمَرِيضِ عَلَى الْعُودِ ؟

فَقَالَ : لاَ آمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللهِ أَوْثَانًا ، إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّيَ قَائِمًا ، وَإِلاَّ فَقَاعِدًا ، وَإِلاَّ فَمُضْطَجِعًا.

125 -قال ابن أبي شيبة في المصنف :[3154]

حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ ، فَرَأَى رَجُلاً قَدْ أَثَّرَ السُّجُودُ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : إِنَّ صُورَةَ الرَّجُلِ وَجْهُهُ ، فَلاَ يَشِينُ أَحَدُكُمْ صُورَتَهُ.

126 -وقال ابن أبي شيبة في المصنف :[3372]

حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرِ ، عَنْ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ :

كُنَّا إِذَا فَقَدْنَا الرَّجُلَ فِي صَلاَةِ الْعِشَاءِ وَصَلاَةِ الْفَجْرِ ، أَسَأْنَا بِهِ الظَّنَّ.

127 -وقال ابن أبي شيبة في المصنف :[3714]

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ:

أَنَّهُ كَانَ يَقْرُنُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ مِنَ الصَّلاَةِ الْمَكْتُوبَةِ.

128 -وقال ابن أبي شيبة في المصنف :[3841]

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، قَالَ:

رَأَى ابْنُ عُمَرَ رَجُلاً يُصَلِّي وَأَمَامُهُ فُرْجَةٌ فِي الصَّفِّ ، فَدَفَعَهُ إِلَيْهَا.

* وقال : [3842] حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، قَالَ :

صَلَّيْت إِلَى جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ ، فَرَأَى فِي الصَّفِّ فُرْجَةً فَأَوْمَأَ إِلَيَّ ، فَلَمْ أَتَقَدَّمْ ، قَالَ : فَتَقَدَّمَ هُوَ فَسَدَّهَا.

لعلهما حادثتين.

129 -وقال ابن أبي شيبة في المصنف :[4459]

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُدَيْرٍ ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ ، قَالَ:

رَمَيْتُ الَجِمَار فَلَمْ أَدْرِ بِكَمْ رَمَيْتُ ، فَسَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ فَلَمْ يُجِبْنِي ، فَمَرَّ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ فَسَأَلْتُهُ.

فَقَالَ : يُعِيدُ يَا أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ ، لَيْسَ شَيْءٌ أَعْظَمَ عِنْدَنَا مِنَ الصَّلاَة ، فَإِذَا نَسِيَ أَحَدُنَا أَعَادَ.

قَالَ : فَذَكَرْت لابْنِ عُمَرَ قَوْلَهُ ، فَقَالَ : إِنَّهُمْ أَهْلُ بَيْتٍ مُفْهِمُونَ.

130 -قال ابن أبي شيبة في المصنف :[5261]

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ

أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً يَتَكَلَّمُ وَالإِمَام يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَرَمَاهُ بِحَصًى ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى فِيهِ.

131 -قال ابن أبي شيبة في المصنف :[5403]

حَدَّثَنَا مُعَاذٌ بْنُ مُعَاذٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، قَالَ:

كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُهَجِّرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَيُطِيلُ الصَّلاَة قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ الإِمَامُ.

132 -قال ابن أبي شيبة في المصنف :[5591]

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُجَمِّرُ ثِيَابَهُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ.

يجمر يعني يبخر

133 -قال ابن أبي شيبة في المصنف :[6698]

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي بِالنَّهَارِ أَرْبَعًا أَرْبَعًا.

وبهذه الرواية أعلوا زيادة [والنهار] في حديث [صلاة الليل والنهار مثنى مثنى]

134 -قال ابن أبي شيبة في المصنف :[7254]

حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، وَمُجَاهِدٍ ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَكَادُ أَنْ يَسُبَّ الَّذِي يَنَامُ ، عَنِ الْعِشَاءِ.

135 -وقال ابن أبي شيبة في المصنف: [7272]

حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، قَالَ:

قُلْتُ لَهُ : أَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَنَامُ عَنْهَا ، يَعْنِي الْعِشَاءَ ؟

قَالَ : قَدْ كَانَ يَنَامُ وَيُوَكِّلُ مَنْ يُوقِظُهُ.

136 -قال ابن أبي شيبة في المصنف :[7621]

حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ طَلْقٍ ، عَنْ قَزَعَةَ ، قَالَ:

سَأَلْتُ ابن عُمَرَ آتِي الطُّورَ ، قَالَ : دَعَ الطُّورَ وَلاَ تَأْتِهَا ، وَقَالَ : لاَ تُشَدُّ الرِّحَالَ إِلاَّ إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ

فيه أن الخبر النهي فيه أعم من أمر المساجد

137 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[7641]

حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَانِئٍ ، قَالَ:

شَهِدْتُ ابْنَ عُمَرَ وَالْحَجَّاجُ مُحَاصِرٌ ابْنَ الزُّبَيْرِ ، فَكَانَ مَنْزِلُ ابْنِ عُمَرَ بَيْنَهُمَا.

فَكَانَ رُبَّمَا حَضَرَ الصَّلاَةَ مَعَ هَؤُلاَءِ وَرُبَّمَا حَضَرَ الصَّلاَةَ مَعَ هَؤُلاَءِ.

138 -قال ابن أبي شيبة في المصنف : [7734]

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، وَشُعْبَةُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ:

مَا صَلَّيْتُ صَلاَةً إِلاَّ وَأَنَا أَرْجُو أَنْ تَكُونَ كَفَّارَةً لِمَا أَمَامَهَا.

*وقال :[30152]

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَن مِسْعَرٍ ، عَن سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ:

رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ.

فَلَمَّا صَلَّى قَالَ : مَا صَلَّيْت صَلاةً إِلاَّ وَأَنَا أَرْجُو أَنْ تَكُونَ كَفَّارَةً لِمَا أَمَامَهَا يَعْنِي.

قَالَهَا وَهُوَ رَاكِعٌ

139 -قال ابن أبي شيبة في المصنف :[7750]

حَدَّثَنَا أَزْهَرُ السَّمَّانُ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ عُقْبَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنِ الرَّجُلِ يَذْكُرُ اللَّهَ وَيَعْقِدُ ؟ فَقَالَ : يُحَاسِبُونَ اللَّهَ؟.

هذا محمول على الأذكار التي وردت في السنة مقيدةً بعدد فيعقد فيها لتحري السنة

140 -قال ابن أبي شيبة في المصنف: [17355]

حَدَّثَنَا عَبدَة , عَنْ عُبَيْدِ اللهِ , عَنْ نَافِعٍ , عَنِ ابْنِ عُمَرَ:

سُئِلَ عَنِ الْمُتْعَةِ , فَقَالَ : حرَامٌ.

فَقِيلَ لَهُ : إنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يُفْتِي بِهَا.

فَقَالَ : فَهَلاَّ تَزَمْزَمَ بِهَا فِي زَمَانِ عُمَرَ.

فيه الرد على المخطيء وإن كان فاضلاً

141 -قال ابن أبي شيبة في المصنف :[17802]

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ , عَنْ شُعْبَةَ , عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَفْصٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ:

خَطَبْت إلَى ابْنِ عُمَرَ ابْنَتَهُ , فَقَالَ : إنَّ ابْنَ أَبِي عَبْدِ اللهِ لأَهْلٌ أَنْ يُنْكَحَ.

نَحْمَدُ اللَّهَ وَنُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم , وَقَدْ زَوَّجْنَاك عَلَى مَا أَمَرَ اللَّهُ : {إمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ ، أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ}

قَالَ : شُعْبَةُ : أَحْسَبُهُ قَالَ : أَنْكَحَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَجُلاً وَهُوَ يَمْشِي.

قَالَ : شُعْبَةُ : قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ حَفْصٍ : لاَ أَدْرِي الَّذِي قَالَ : أَحْسَبُهُ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَوِ ابْنُ عُمَرَ.

142 -قال ابن أبي شيبة في المصنف :[19549]

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ , عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ , عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ , عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ فِي قَوْلِ اللهِ تعالى : {إِلاَّ أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ} قَالَ : خُرُوجُهَا مِنْ بَيْتِها فَاحِشَةٌ.

يريد أن خروجها من البيت يستوجب إسقاط حقها في النفقة ، وهذا عليه عامة أهل العلم

143 -قال ابن أبي شيبة في المصنف :[20703]

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَش ، عَنْ حَبِيبٍ ، قَالَ:

رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ ، وَابْنَ عَبَّاسٍ تَأْتِيهِمَا هَدَايَا الْمُخْتَارِ فَيَقْبَلاَنِهَا.

*قال الخلال في السنة [114]: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ بُخْتَانَ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قِيلَ لَهُ: تُصَحِّحُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقْبَلُ هَدَايَا الْمُخْتَارِ قَالَ: لَا أَدْرِي.

إِلَّا أَنَّهُ يُقَالَ: إِنَّ هَدَايَا الْمُخْتَارِ كَانَتْ تَجِيئُهُ، وَكَانَ آخِرَ مَوْتِهِ
.

144 -قال ابن أبي شيبة في المصنف :[25291]

حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ ، عَنْ نَافِعٍ ، قَالَ :

كَسَا ابْنُ عُمَرَ مَوْلًى لَهُ يَوْمًا مِنْ قَبَاطِيِّ مِصْرَ ، فَانْطَلَقَ بِهِ فَبَعَثَ ابْنُ عُمَرَ فَدَعَاهُ

فَقَالَ : مَا تُرِيدُ أَنْ تَصْنَعَ ؟

فَقَالَ : أُرِيدُ أَنْ أَجْعَلَهُ دِرْعًا لِصَاحِبَتِيَّ.

فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : إِنْ لَمْ يَكُنْ يَشِفُّ فَإِنَّهُ يَصِفُ.

*فائدة : في لسان العرب : قَباطِيَّ مصر ثياب رِقاقٌ وهي مع رِقَّتِها صَفِيقَةٌ.

145 -قال ابن أبي شيبة في المصنف :[25317]

حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَص ، عَنْ أَبِي يَعْفُورَ ، قَالَ:

رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ وَإِنَّ إِزَارَهُ إِلَى نِصْفِ سَاقَيْهِ ، أَوْ قَرِيبٍ مِنْ نِصْفِ سَاقَيْهِ.

146 -قال ابن أبي شيبة في المصنف :[25677]

حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ:
أَنَّهُ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَسَارِهِ.

147 -وقال ابن أبي شيبة في المصنف :[25859]

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ ، قَالَ : أَكْثَرُ ظَنِّي أَنَّهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ عُمَرَ :
إِنَّ الْحَيَاءَ وَالإِيمَانَ قُرِنَا جَمِيعًا ، فَإِذَا رُفِعَ أَحَدُهُمَا رُفِعَ الآخَرُ.
وقد روي مرفوعاً والصواب الوقف

148 -قال ابن أبي شيبة في المصنف :[26006]

حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ ، عَنْ حَبِيبٍ ، قَالَ:
رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ قَدْ جَزَّ شَارِبَهُ كَأَنَّهُ قَدْ حَلَقَهُ.

*وقال ابن سعد في الطبقات :[5273]

أَخبَرنا كَثيرُ بن هشام, قالَ: حَدَّثَنا جَعفَرُ بن بُرقانَ, قالَ: حَدَّثَنا حَبيبُ بن الزَّيّان, قالَ:

رَأَيتُ ابنَ عُمَر قَد جَزَّ شارِبَهُ, حَتى كَأَنَّما قَد حَلَقَهُ، ورَفَعَ إِزارَهُ إِلَى أَنصاف ساقَيه.

قالَ: فَذَكَرتُ ذَلِكَ لِمَيمون بن مِهرانَ، فَقالَ: صَدَقَ حَبيبٌ، كَذَلِكَ كانَ ابن عُمَر.

149 -قال ابن أبي شيبة في المصنف :[26071]

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بْنِ أَسْمَاءَ ، عَنْ نَافِعٍ

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ رُبَّمَا ادَّهَنَ فِي الْيَوْمِ مَرَّتَيْنِ.

*وقال ابن سعد في الطبقات :[5140]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ ، قَالَ : حَدَّثَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ السَّرَّاجُ ، عِنْدَ نَافِعٍ ، قَالَ:

كَانَ الْحَسَنُ يَكْرَهُ التَّرَجُّلَ كُلَّ يَوْمٍ.

قَالَ : فَغَضِبَ نَافِعٌ وَقَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَدْهُنُ فِي الْيَوْمِ مَرَّتَيْنِ.

150 -قال ابن أبي شيبة في المصنف :[26078]

حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ:

رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ وَهُوَ يُنَاجِي رَجُلاً ، فَأَدْخَلْت رَأْسِي بَيْنَهُمَا فَضَرَبَ ابْنُ عُمَرَ صَدْرِي.

وَقَالَ : إذَا رَأَيْت اثْنَيْنِ يَتَنَاجَيَانِ فَلاَ تَدْخُلْ بَيْنَهُمَا إلاَّ بِإِذْنِهِمَا.

151 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[26079]

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ:

إذَا كَانَ الْقَوْمُ أَرْبَعَةً فَلاَ بَأْسَ أَنْ يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبَيْهِمَا.

*وقال مالك في الموطأ: [1789]

حدثنا عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ؛ قَالَ:

كُنْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ عِنْدَ دَارِ خَالِدِ بْنِ عُقْبَةَ الَّتِي بِالسُّوقِ.

فَجَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يُنَاجِيَهُ. وَلَيْسَ مَعَ عَبْدِ اللهِ أَحَدٌ غَيْرِي، وَغَيْرُ الرَّجُلِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يُنَاجِيَهُ. فَدَعَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ رَجُلاً آخَرَ حَتَّى كُنَّا أَرْبَعَةً. فَقَالَ لِي وَلِلرَّجُلِ الَّذِي دَعَاهُ: اسْتَرْخَيَا شَيْئاً . فَإِنِّي

سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: لاَ يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ وَاحِدٍ.

152 -قال ابن أبي شيبة في المصنف :[26260]

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنِ الْمِنْهَالِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ:

إِنْ كُنْت لأَخْرُجُ إِلَى السُّوقِ وَمَا لِي حَاجَةٌ إِلاَّ أَنْ أُسَلِّمَ وَيُسَلَّمَ عَلَيَّ.

153 -وقال ابن أبي شيبة في المصنف: [26350]

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ عِمْرَانَ ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ ، قَالَ:

كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا اسْتَأْذَنَ فَقِيلَ لَهُ : ادْخُلْ بِسَلاَمٍ ، رَجَعَ ، قَالَ : لاَ أَدْرِي أَدْخُلُ بِسَلاَمٍ ، أَوْ بِغَيْرِ سَلاَمٍ.

154 -قال ابن أبي شيبة في المصنف :[26359]

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ:

أَنَّ رَجُلاً كَتَبَ لاِبْنِ عُمَرَ : بِسْمِ اللّٰهِ لِفُلاَنٍ ، فَقَالَ : ابْنُ عُمَرَ : مَهْ ، إِنَّ اسْمَ اللّٰهِ هُوَ لَهُ وَحْدَهُ.

155 -وقال ابن أبي شيبة في المصنف: [26371]

حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، قَالَ:

أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَى ابْنِ عُمَرَ فَرَأَيْته يَكْتُبُ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَن الرَّحِيمِ أَمَّا بَعْدُ.

156 -قال ابن أبي شيبة في المصنف: [26404]

حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ:

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَكَتَبَ : مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ إِلَى عُمَرَ

157 -قال ابن أبي شيبة في المصنف :[26627]

حَدَّثَنَا عَلِيٌّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَن دَاوُد بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَن بَكْرِ بْنِ عَبْدٍ الْمُزَنِيّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ لِرَجُلٍ كَلَّمَ صَاحِبَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ : أَمَّا أَنْتَ فَحِمَارٌ , وَأَمَّا صَاحِبُك فَلاَ جُمُعَةَ لَهُ.

158 -وقال ابن أبي شيبة في المصنف :[26671]

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَن حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَن مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمر قَالَ:

لأَنْ أَضَعَ يَدِي فِي لَحْمِ خِنْزِيرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْعَبَ بِالنَّرْدِ.

159 -وقال ابن أبي شيبة في المصنف :[26690]

حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حدَّثَنَي الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَي نَافِعٌ:

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ دَخَلَ عَلَى جَارِيَتَيْنِ لَهُ تَلْعَبَانِ بِالشُّهَارْدَةِ فَضَرَبَهُمَا بها حَتَّى تَكَسَّرَتْ.

الضحاك اختلفوا فيه ، وقد وثقه أحمد وابن المديني وابن معين فخبره يجوز في مثل هذا

160 -وقال ابن أبي شيبة في المصنف :[26714]

حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَن عُبَيْدِ اللهِ ، عَن نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ:

لَمْ يُقَصَّ زَمَانَ أَبِي بَكْرٍ ، وَلاَ عُمَرَ ، إِنَّمَا كَانَ الْقَصَصُ زَمَنَ الْفِتْنَةِ.

161 -وقال ابن أبي شيبة في المصنف:[26719]

حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ ، قَالَ : حدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُقْبَةُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ:

سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ ، وَجَاءَ رَجُلٌ قَاصٌّ وَجَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : قُمْ مِنْ مَجْلِسِنَا ، فَأَبَى أَنْ يَقُومَ ، فَأَرْسَلَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى صَاحِبِ الشُّرَطِ : أَقِمَ الْقَاصَّ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَأَقَامَهُ.

فيه استعداء السلطان على صاحب البدعة إذا أمن جوره عليه ، ولم يستمع المبتدع للنصح

162 -وقال ابن أبي شيبة في المصنف :[26881]

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَن ابْنٌ سِيرِينَ ، عَن ابن عُمَر قَالَ:

أَطْيَب طيبكم : الْمِسْكَ.

163 -قال ابن سعد في الطبقات :[9084]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ :

كُنْتُ أَسْأَلُ ابْنَ عُمَرَ فِي صَحِيفَةٍ وَلَوْ عَلِمَ بِهَا كَانَتِ الْفَيْصَلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ قَالَ : فَسَأَلْتُهُ عَنِ الإِيلاَءِ.

فَقَالَ : أَتُرِيدُ أَنْ تَقُولَ : قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ.

قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ وَنَرْضَى بِقَوْلِكَ وَنَقْنَعُ . قَالَ : يَقُولُ فِي ذَلِكَ الأُمَرَاءُ.

164 -قال ابن أبي شيبة في المصنف :[27074]

حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَن حُصَيْنٍ ، عَن تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبْرَةَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ:

أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ وَأَمْسَى : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَفْضَلِ عِبَادِكَ الْغَدَاةَ ، أَوِ الْعَشِيَّةَ نَصِيبًا مِنْ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ ، أو نُورًا تَهْدِي بِهِ ، أو رَحْمَةً تَنْشُرُهَا ، أو رِزْقًا تَبْسُطُهُ ، أو ضر تَكْشِفُهُ ، أو بَلاَءً تدْفَعُهُ ، أو فِتْنَةً تَصْرِفُهَا ، أو شَرًّا تَدْفَعُهُ.

كذا في الأصل وصوابه [عبد الله بن سخبرة] وهو على الصواب في بعض الطبعات.

165 -قال ابن أبي شيبة في المصنف :[27172]

حَدَّثَنَا يَعْلَى قَالَ : حدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ ، عَنْ عَبَايَةَ قَالَ:

وَضَّأْت ابْنَ عُمَرَ فَقُمْت ، عَن يَمِينِهِ أُفْرِغُ عَلَيْهِ الْمَاءَ.

فَلَمَّا فَرَغَ صَعَّدَ فِيَّ بَصَرِهِ فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ أَخَذَتْ هَذَا الأَدَبَ ؟

فَقُلْت : مِنْ جَدِّي رَافِعٍ.

قَالَ : قَالَ : هنيئا لك.

166 -وقال ابن أبي شيبة في المصنف :[29839]

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَن سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ:

جَلَسْت إِلَى ابْنِ عُمَرَ فَذَكَرْت رَجُلاً فَتَرَحَّمْت عَلَيْهِ فَضَرَبَ صَدْرِي ، وَقَالَ : ابْدَأْ بِنَفْسِك.

167 -قال ابن أبي شيبة في المصنف :[29866]

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ , أَخْبَرَنَا مِسْعَرٌ ، عَن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَن طَيْسَلَةَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ:

مَنْ قَالَ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ وَإِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ : اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا , عَدَدَ الشَّفْعِ وَالْوِتْرِ , وَكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ , الطَّيِّبَاتِ الْمُبَارَكَاتِ ثَلاثًا ، وَلا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مِثْلُ ذَلِكَ ، كُنَّ لَهُ فِي قَبْرِهِ نُورًا ، وَعَلَى الْجِسْرِ نُورًا ، وَعَلَى الصِّرَاطِ نُورًا حَتَّى يُدْخِلَنَهُ الْجَنَّةَ ، أَوْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ.

نفيس واستشهد به بن ارجب للتكبير عقب الصلوت

168 -قال ابن أبي شيبة في المصنف :[30255]

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَن عُبَيْدِ اللهِ ، عَن نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ:

أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَعِدَ على الصَّفَا اسْتَقْبَلَ الْبَيْتَ ، ثُمَّ كَبَّرَ ثَلاثًا ، ثُمَّ قَالَ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ ، ثُمَّ يَدْعُو قَلِيلاً ، ثُمَّ يَفْعَلُ ذَلِكَ عَلَى الْمَرْوَةِ حَتَّى يَفْعَلَ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَيَكُونُ التَّكْبِيرُ واحِدًا وَعِشْرِينَ تَكْبِيرَةً ، فَمَا يَكَادُ يَفْرُغُ حَتَّى يَشُقَّ عَلَيْنَا وَنَحْنُ شَبَابٌ.

169 -قال ابن سعد في الطبقات :[7425]

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ , عَنِ الْمَاجِشُونِ , عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ عُمَرَ:

إِنَّا كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ لاَ يَنْقَضِي حَتَّى يَلِيَ هَذِهِ الأُمَّةَ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ عُمَرَ يَسِيرُ فِيهَا بِسِيرَةِ عُمَرَ , بِوَجْهِهِ شَامَةٌ.

قَالَ فَكُنَّا نَقُولُ هُوَ بِلاَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ , وَكَانَتْ بِوَجْهِهِ شَامَةٌ قَالَ : حَتَّى جَاءَ اللَّهُ بِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

170 -قال ابن أبي شيبة في المصنف :[30476]

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ ، قَالَ:

كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : فَسَمِعَ رَجُلاً يَتَمَنَّى الْمَوْتَ .

قَالَ : فَرَفَعَ إِلَيْهِ ابْنُ عُمَرَ بَصَرَهُ فَقَالَ : لاَ تَمَنَّ الْمَوْتَ فَإِنَّك مَيِّتٌ ، وَلَكِنْ سَلِ اللَّهَ الْعَافِيَةَ.

171 -قال ابن أبي شيبة في المصنف: [30481]

حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ ، عَن نَافِعٍ قَالَ:

كَانَ ابْنُ عمر إِذَا قَدِمَ حَاجًّا ، أَوْ مُعْتَمِرًا طَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، وَكَانَ جُلُوسُهُ فِيهَا أَطْوَلَ مِنْ قِيَامِهِ ثَنَاءً عَلَى رَبِّهِ

وَمَسْأَلَةً ، فَكَانَ يَقُولُ حِينَ يَفْرُغُ مِنْ رَكْعَتَيْهِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ:

اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي بِدِينِكَ وَطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ صلى الله عليه وسلم.

اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي حُدُودَك ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُحِبُّك وَيُحِبُّ مَلائِكَتَكَ وَرُسُلَك وَعِبَادَك الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ حَبِّبْنِي إلَيْك وَإِلَى مَلائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ.

اللَّهُمَّ آتِنِي مِنْ خَيْرِ مَا تُؤْتِي عِبَادَك الصَّالِحِينَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ يَسِّرْنِي لِلْيُسْرَى وَجَنِّبْنِي الْعُسْرَى ، وَاغْفِرْ لِي فِي الآخِرَةِ وَالأُولَى.

اللَّهُمَّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَفِيَ بِعَهْدِكَ الَّذِي عَاهَدْتنِي عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَئِمَّةِ الْمُتَّقِينَ , وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ.

وَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ.

*وقال أبو نعيم في الحلية:

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْمُنْذِرِ، ثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، ثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ:

كَانَ يَدْعُو عَلَى الصَّفَا :

اللهُمَّ اعْصِمْنِي بِدِينِكَ وَطَوَاعِيَتِكَ وَطَوَاعِيَةِ رَسُولِكَ، اللهُمَّ جَنِّبْنِي حُدُودَكَ.

اللهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُحِبُّكَ، وَيُحِبُّ مَلَائِكَتَكَ، وَيُحِبُّ رُسُلَكَ، وَيُحِبُّ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ.

اللهُمَّ حَبِّبْنِي إِلَيْكَ، وَإِلَى مَلَائِكَتِكَ، وَإِلَى رُسُلِكَ، وَإِلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

اللهُمَّ يَسِّرْنِي لِلْيُسْرَى، وَجَنِّبْنِي الْعُسْرَى، وَاغْفِرْ لِي فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى.

وَاجْعَلْنِي مِنْ أَئِمَّةِ الْمُتَّقِينَ.

اللهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: {ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ} وَإِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

اللهُمَّ إِذْ هَدَيْتَنِي لِلْإِسْلَامِ فَلَا تَنْزِعْنِي مِنْهُ، وَلَا تَنْزِعْهُ مِنِّي حَتَّى تَقْبِضَنِي وَأَنَا عَلَيْهِ.

كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ مَعَ دُعَاءٍ لَهُ طَوِيلٌ عَلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَبِعَرَفَاتٍ، وَيَجْمَعُ بَيْنَ الْجَمْرَتَيْنِ، وَفِي الطَّوَافِ.

رَوَاهُ أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، مِثْلَهُ.

*وفي مسائل ابي داود :[697]

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: ثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: أَنْبَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ :

كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا انْتَهَى إِلَى ذِي طُوًى بَاتَ بِهِ حَتَّى يُصْبِحَ، ثُمَّ يُصَلِّي الْغَدَاةَ وَيَغْتَسِلُ وَيُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَّةَ ضُحًى، فَيَأْتِي الْبَيْتَ فَيَسْتَلِمُ الْحَجَرَ، وَيَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَإِذَا اسْتَلَمَ الْحَجَرَ رَمَلَ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ، يَمْشِي مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْحَجَرِ.

وَإِذَا أَتَى عَلَى الْحَجَرِ اسْتَلَمَهُ وَكَبَّرَ أَرْبَعَةَ أَطْوَافٍ مَشْيًا، ثُمَّ يَأْتِي الْمَقَامَ، فَيُصَلِّي خَلْفَهُ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْحَجَرِ فَيَسْتَلِمُهُ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الصَّفَا مِنَ الْبَابِ الْأَعْظَمِ، فَيَقُومُ عَلَيْهِ فَيُكَبِّرُ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثَلَاثًا ثَلَاثًا يُكَبِّرُ.

ثُمَّ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ، وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ.

ثُمَّ يَدْعُو، يَقُولُ:

اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي حُدُودَكَ، اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي بِدِينِكَ وَطَوَاعِيَتِكَ وَطَوَاعِيَةِ رَسُولِكَ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي حُدُودَكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُحِبُّكَ وَيُحِبُّ مَلَائِكَتَكَ وَيُحِبُّ رُسُلَكَ وَيُحِبُّ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، اللَّهُمَّ حَبِّبْنِي إِلَيْكَ وَإِلَى مَلَائِكَتِكَ وَإِلَى رُسُلِكَ وَإِلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ يَسِّرْنِي لِلْيُسْرَى وَجَنِّبْنِي الْعُسْرَى، وَاغْفِرْ لِي فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى.

وَاجْعَلْنِي مِنْ أَئِمَّةِ الْمُتَّقِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ، وَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: {ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ} ، وَإِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، اللَّهُمَّ إِذْ هَدَيْتَنِي إِلَى الْإِسْلَامِ فَلَا تَنْزِعْنِي مِنْهُ وَلَا تَنْزِعْهُ مِنِّي حَتَّى تَوَفَّانِي وَأَنَا عَلَى الْإِسْلَامِ، اللَّهُمَّ لَا تُقَدِّمْنِي بِعَذَابٍ، وَلَا تُؤَخِّرْنِي لِسَيِّئِ الْفِتَنِ.

قَالَ: وَيَدْعُو بِدُعَاءٍ كَثِيرٍ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَبْطُلُنَا وَأَنَا لَشَبَابٌ، وَكَانَ إِذَا أَتَى الْمَسْعَى سَعَى وَكَبَّرَ .

172 -قال ابن أبي شيبة في المصنف :[30716]

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَن نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ:

أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ : قَرَأْت الْقُرْآنَ كُلَّهُ.

صح ذلك عن جماعة من السلف

173 -قال ابن أبي شيبة في المصنف :[30718]

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَن عُبَيْدِ اللهِ ، عَن نَافِعٍ:

أن ابْنِ عُمَرَ كَرِهَ أَنْ يَقُولَ : الْمُفَصَّلُ ، وَيَقُولُ : الْقُرْآنُ كُلُّهُ مُفَصَّلٌ ، وَلَكِنْ قُولُوا : قِصَارُ الْقُرْآنِ.

174 -قال ابن أبي شيبة في المصنف :[30964]

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ لاَ تَنْزِعْ مِنِّي الإِيمَانَ كَمَا أَعْطَيْتنيه.

175 -قال ابن أبي شيبة في المصنف :[35779]

حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ، قَالَ:

مَا وَضَعْت لَبِنَةً على لبنة ، وَلاَ غَرَسْت نَخْلَةً مُنْذُ قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم.

وهو في صحيح البخاري

176 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[35780]

حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ:

كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ إِلَى أَمْيَالٍ صَنَعَهَا مَرْوَانُ مِنْ حِجَارَةٍ.

لعله كره ذلك لشبهها بالأصنام

177 -قال ابن أبي شيبة في المصنف: [35782]

حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : حدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ:

أَنَّهُ قَالَ لِحُمْرَانَ : لاَ تَلْقِيَنَّ اللَّهَ بِذِمَّةٍ لاَ وَفَاءَ بِهَا ، فَإِنَّهُ لَيْسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ دِينَارٌ ، وَلاَ دِرْهَمٌ ، إِنَّمَا يُجَازَى النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ.

ثابت إن كان الوليد سمع من ابن عمر فقد رأيت عدة عدوه من التابعين ولا شيخ له من الصحابة إلا ابن عمر

178 -قال ابن سعد في الطبقات :[7665]

أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا الحسن بن أبي الحسناء ، قال : حدثنا أبو العالية:

أنه رأى ابن عمر واقفًا يستغفر لابن الزبير وهو مصلوب ، فقال : إن كنت والله ما علمت صوامًا قوامًا ، تحب الله ورسوله.

فانطلق رجل إلى الحجاج فقال : هذا ابن عمر واقف يستغفر لابن الزبير ، ويقول : إن كنت والله ما علمت صوامًا قوامًا تحب الله ورسوله.

فقال لرجل من أهل الشام : قم فأتني به ، فقام الشامي طويلاً فقال : أصلح الله الأمير ، تأذن لي أن أتكلم.

فقال : تكلم.

قال : إنما أعين الناس كافة إلى هذا الرجل ، فأنت إن قتلته خشيتُ أن تكون فتنة لا تُطفَأ.

فقال : اجلس ، وأرسل إليه مكانه بعشرة آلاف.

فقال : أرسل بهذه الأمير لتستعين بها ، فقبلها ثم سكت عنه ، فأَرْسَلَ إليه : أرْسِلْ إلينا بدراهمنا لكيما ينظر أنفق منها شيئًا أم لا ؟

فأرسل إليه إنا قد أنفقنا منها طائفة وعندنا طائفة نجمعها لك أحد اليومين ثم نبعث بها ، فأرسل إليه انتفع بها فلا حاجة لنا فيها.

179 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[35793]

حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ أَبِي مَوْدُودٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ:

أَنَّهُ كَانَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ يَقُولُ بِرَأْسِ رَاحِلَتِهِ يُثْنِيهَا وَيَقُولُ : لَعَلَّ خُفًّا يَقَعُ عَلَى خُفٍّ ، يَعْنِي خُفَّ رَاحِلَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.

180 -قال ابن أبي شيبة في المصنف :[35794]

حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ آدَمَ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ :

خَالِفُوا سُنَنَ الْمُشْرِكِينَ.

181 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[35797]

حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ:

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ كَرِهَ أَنْ يَتَكَلَّمَ ، أَوْ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى يَفْرُغَ مِمَّا يُرِيدُ ، أَوْ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى يَفْرُغَ.

إلاَّ يَوْمًا كُنْت قَدْ أَخَذْت عَلَيْهِ الْمُصْحَفَ وَهُوَ يَقْرَأُ فَأَتَى عَلَى آية ، فَقَالَ : أَتَدْرِي فِيمَا أُنْزِلَتْ ؟.

182 -قال ابن أبي شيبة في المصنف :[35798]

حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ:

دَخَلَ ابْنُ عُمَرَ فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ وَهُوَ مَرِيضٌ يَرون أَنَّهُ يَمُوت.

فَقَالُوا لَهُ : أَبْشِرْ فَإِنَّك قَدْ حَفَرْت الْحِيَاضَ بِعَرَفَاتٍ يَشْرَعُ فِيهَا حَاجُّ بَيْتِ اللَّهِ ، وَحَفَرْت الآبَارَ بِالْفَلَوَاتِ.

قَالَ : وَذَكَرُوا خِصَالاً مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ ، قَالَ : فَقَالُوا : إنَّا لَنَرْجُو لَك خَيْرًا إنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَابْنُ عُمَرَ جَالِسٌ لاَ يَتَكَلَّمُ ، فَلَمَّا أَبْطَأَ عَلَيْهِ الْكَلاَمُ.

قَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، مَا تَقُولُ ؟

فَقَالَ : إذَا طَابَتِ الْمَكْسَبَةُ زَكَتَ النَّفَقَةَ ، وَسَتَرِدُ فَتَعْلَمُ.

183 -قال ابن أبي شيبة في المصنف :[38483]

حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مَنْصُورِ ابْنِ صَفِيَّةَ ، عَنْ أُمِّهِ ، قَالَتْ :

دَخَلَ ابْنُ عُمَرَ الْمَسْجِدَ ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ مَصْلُوبٌ ، فَقَالُوا لَهُ : هَذِهِ أَسْمَاءُ ، فَأَتَاهَا وَذَكَّرَهَا وَوَعَظَهَا ، وَقَالَ : إِنَّ الْجُثَّةَ لَيْسَتْ بِشَيْءٍ ، وَإِنَّ الأَرْوَاحَ عِنْدَ اللهِ فَاصْبِرِي وَاحْتَسِبِي.

فَقَالَتْ : وَمَا يَمْنَعُنِي مِنَ الصَّبْرِ وَقَدْ أُهْدِيَ رَأْسُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا إِلَى بِغَيٍّ مِنْ بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ.

منصور ابن صفية هو ابن عبد الرحمن الحجبي وأمه صفية بنت شيبة وقد نسب إليها هنا

184 -قال ابن أبي شيبة في المصنف :[38488]

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كُنَاسَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ:

أَتَى مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ وَهُوَ يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟

قَالَ : ابْنُ أَخِيك مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : صَاحِبُ الْعِرَاقِ ، قَالَ : نَعَمْ.

قَالَ : جِئْت لأَسْأَلَك ، عَنْ قَوْمٍ خَلَعُوا الطَّاعَةَ وَسَفَكُوا الدِّمَاءَ وَجَبَوا الأَمْوَالَ فَقُوتِلُوا فَغُلِبُوا , فَدَخَلُوا قَصْرًا فَتَحَصَّنُوا فِيهِ ، ثُمَّ سَأَلُوا الأَمَانَ فَأُعْطَوْهُ ، ثُمَّ قُتِلُوا.

قَالَ : وَكَمَ الْعُدَّةُ ، قَالَ : خَمْسَةُ آلاَفٍ.

قَالَ : فَسَبَّحَ ابْنُ عُمَرَ عِنْدَ ذَلِكَ ، وَقَالَ : عَمَّرَك اللَّهُ يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ ، لَوْ أَنَّ رَجُلاً أَتَى مَاشِيَةَ الزُّبَيْرِ فَذَبَحَ مِنْهَا فِي غَدَاةٍ خَمْسَةَ آلاَفٍ أَكُنْتَ تَرَاهُ مُسْرِفًا ؟

قَالَ : نَعَمْ.

قَالَ : فَتَرَاهُ إِسْرَافًا فِي بَهَائِمَ لاَ تَدْرِي مَا اللَّهُ ، وَتَسْتَحِلُّهُ مِمَّنْ هَلَّلَ اللَّهَ يَوْمًا وَاحِدًا.

محمد ابن كناسة اسمه محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى .

185 -قال ابن أبي شيبة في المصنف :[38536]

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَبِيبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ:

يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ ، تَأْتُونَ بِالْمُعْضِلاَتِ.

186 -قال ابن سعد في الطبقات :[5059]

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ:

سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ عَنْ شَيْءٍ ، فَقَالَ : لاَ عَلِمَ لِي بِهِ , فَلَمَّا أَدْبَرَ الرَّجُلُ.

قَالَ لِنَفْسِهِ : سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ عَمَّا لاَ عِلْمَ لَهُ بِهِ , فَقَالَ : لاَ عِلْمَ لِي بِهِ.

187 -قال ابن سعد في الطبقات :[5065]

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قَالاَ : أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ :

أَيُّهَا النَّاسُ إِلَيْكُمْ عَنِّي فَإِنِّي قَدْ كُنْتُ مَعَ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنِّي .

وَلَوْ عَلِمْتُ أَنِّي أَبْقَى فِيكُمْ حَتَّى تَفْتَقِرُوا إِلَيَّ لَتَعَلَّمْتُ لَكُمْ.

هذا تواضع عظيم

188 -قال ابن سعد في الطبقات :[5074]

أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ:

أَنَّهُ كَانَ يَجْلِسُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم حَتَّى يَرْتَفِعَ الضُّحَى وَلاَ يُصَلِّي , ثُمَّ يَنْطَلِقُ إِلَى السُّوقِ فَيَقْضِي حَوَائِجَهُ , ثُمَّ يَجِيءُ إِلَى أَهْلِهِ فَيَبْدَأُ بِالْمَسْجِدِ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ , ثُمَّ يَدْخُلُ بَيْتَهُ.

189 -قال ابن سعد في الطبقات :[7655]

أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا إسحاق بن سعيد ، عن سعيد ، قال :

قال ابن عمر لعبد الله بن الزبير : رحمك الله ، لقد سَعِدت أُمَّةٌ أنت شرُّها.

190 -قال ابن سعد في الطبقات :[5080]

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، قَالَ :

كَانَ ابْنُ عُمَرَ لاَ يَصُومُ فِي السَّفَرِ , وَلاَ يَكَادُ يُفْطِرُ فِي الْحَضَرِ إِلاَّ أَنْ يَمْرَضَ أَوْ أَيَّامَ يَقْدَمُ , فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلاً كَرِيمًا يُحِبُّ أَنْ يُؤْكَلَ عِنْدَهُ .

قَالَ : وَكَانَ يَقُولُ : وَلأَنْ أُفْطِرَ فِي السَّفَرِ فَآخُذَ بِرُخْصَةِ اللهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصُومَ.

191 -قال ابن سعد في الطبقات :[5087]

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ:

كَانَ فِي زَمَانِ الْفِتْنَةِ لاَ يَأْتِي أَمِيرٌ إِلاَّ صَلَّى خَلْفَهُ وَأَدَّى إِلَيْهِ زَكَاةَ مَالِهِ.

تقدم بعضه.

192 -قال ابن سعد في الطبقات :[5101]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَاءِ ، قَالَ:

كُنْتُ أَمْشِي خَلْفَ ابْنِ عُمَرَ وَهُوَ لاَ يَشْعُرُ وَهُوَ يَقُولُ : وَاضِعِينَ سُيُوفَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، يَقُولُونَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَعْطِ بِيَدِكَ.

193 -قال ابن سعد في الطبقات :[5124]

أَخْبَرَنَا هِشَامٌ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ , عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكٍ ، قَالَ:

رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ حَلَقَ رَأْسَهُ عَلَى الْمَرْوَةِ ، ثُمَّ قَالَ لِلْحَلاَّقِ : إِنَّ شَعْرِي كَثِيرٌ وَإِنَّهُ قَدْ آذَانِي وَلَسْتُ أُطَلِي أَفَتَحْلِقُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَقَامَ , فَجَعَلَ يَحْلِقُ صَدْرَهُ وَاشْرَأَبَّ النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ.

فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِسُنَّةٍ وَلَكِنَّ شَعْرِي كَانَ يُؤْذِينِي.

فيه أن الناس يقتدون بأفعال الصحابة

194 -قال ابن سعد في الطبقات :[5126]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ:

أَنَّهُ وَجَدَ مَعَ بَعْضِ أَهْلِهِ الأَرْبَعَ عَشْرَةَ , فَضَرَبَ بِهَا رَأْسَهُ.

195 -قال ابن سعد في الطبقات :[5132]

أَخْبَرَنَا هِشَامٌ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، قَالَ:

لَمَّا غَزَا ابْنُ عُمَرَ نَهَاوَنْدَ أَخَذَهُ رَبْوٌ , فَجَعَلَ يَنْظُمُ الثُّومَ فِي الْخَيْطِ , ثُمَّ يَجْعَلُهُ فِي حَسْوَةٍ فَيَطْبُخُهُ , فَإِذَا أَخَذَ طَعْمَ الثُّومِ طَرَحَهُ , ثُمَّ حَسَاهُ.

196 -قال ابن سعد في الطبقات :[5136]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ ، وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ:

لَبِسَ الدِّرْعَ يَوْمَ الدَّارِ مَرَّتَيْنِ.

أي أنه تأهب لقتال قتلة عثمان لعنهم الله.

197 -قال ابن سعد في الطبقات :[5138]

أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، عَنِ ابْنِ عَجْلاَنَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ ، قَالَ:

كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُحِبُّ أَنْ يَسْتَقْبِلَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُ الْقِبْلَةَ إِذَا صَلَّى حَتَّى كَانَ يَسْتَقْبِلُ بِإِبْهَامِهِ الْقِبْلَةَ.

198 -قال ابن سعد في الطبقات :[5150]

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ:

كَانَ لاَ يَكَادُ يَتَعَشَّى وَحْدَهُ.

199 -قال ابن سعد في الطبقات :[5151]

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ، قَالَ:

إِنِّي أَشْتَهِي حُوتًا , قَالَ : فَشَوَوْهَا وَوَضَعُوهَا بَيْنَ يَدَيْهِ , فَجَاءَ سَائِلٌ , قَالَ : فَأَمَرَ بِهَا فَدُفِعَتْ إِلَيْهِ.

200 -قال ابن سعد في الطبقات :[7570]

أخبرنا يزيد بن هارون ، عن إسماعيل ، عن عامر ، قال :

كان ابن عمر إذا سلم على ابن جعفر قال : سلام عليك يا ابن ذي الجناحين.

هو في صحيح البخاري وقد تكلم أبو حاتم في سماع الشعبي من ابن عمر والعامة على إثباته

201 -قال ابن سعد في الطبقات :[5166]

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ:

قَبَّلَ ابْنُ عُمَرَ بُنَيَّةً لَهُ , فَمَضْمَضَ.

202 -قال ابن سعد في الطبقات :[5187]

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ ، عَنْ مَيْمُونٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ عُمَرَ:

كَفَفْتُ يَدَيَّ , فَلَمْ أَنْدَمْ , وَالْمُقَاتِلُ عَلَى الْحَقّ أَفْضَلُ.

203 -قال ابن سعد في الطبقات :[5188]

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ ، عَنْ مَيْمُونٍ:

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ تَعَلَّمَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ فِي أَرْبَعِ سِنِينَ.

204 -قال ابن سعد في الطبقات :[5319]

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ:

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ اشْتَكَى , فَذَكَرُوا لَهُ الْوَصِيَّةَ , فَقَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ مَا كُنْتُ أَصْنَعُ فِي مَالِي ، وَأَمَّا رِبَاعِيّ وَأَرْضِي فَإِنِّي لاَ أُحِبُّ أَنْ أُشْرِكَ مَعَ وَلَدِي فِيهَا أَحَدًا.

205 -قال ابن سعد في الطبقات :[5194]

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ :

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَتَمَثَّلُ بِهَذَا الْبَيْتِ:

يُحِبُّ الْخَمْرَ مِنْ مَالِ النَّدَامَى *** وَيَكْرَهُ أَنْ تُفَارِقَهُ الْفُلُوسُ .

*وقال الطبراني في الكبير :[13066]

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا أبو عاصم عن قرة قال :

قلت لابن سيرين : هل كانوا يمازحون ؟

قال : ما كانوا إلا كالناس.

كان ابن عمر يمزح وينشد الشعر ويقول : يحب الخمر من مال الندامى *** ويكره أن تفارقه الفلوس

206 -قال ابن سعد في الطبقات :[5195]

أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ:

أَنَّ امْرَأَةَ ابْنِ عُمَرَ عُوتِبَتْ فِيهِ , فَقِيلَ لَهَا : مَا تَلْطُفِينَ بِهَذَا الشَّيْخِ ؟

قَالَتْ : وَمَا أَصْنَعُ بِهِ لاَ يُصْنَعُ لَهُ طَعَامٌ إِلاَّ دَعَا عَلَيْهِ مَنْ يَأْكُلُهُ , فَأَرْسَلَتْ إِلَى قَوْمٍ مِنَ الْمَسَاكِينَ كَانُوا يَجْلِسُونَ بِطَرِيقِهِ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ , فَأَطْعَمْتُهُمْ ، وَقَالَتْ : لاَ تَجْلِسُوا بِطَرِيقِهِ.

ثُمَّ جَاءَ إِلَى بَيْتِهِ , فَقَالَ : أَرْسِلُوا إِلَى فُلاَنٍ وَإِلَى فُلاَنٍ ، وَكَانَتِ امْرَأَتُهُ قَدْ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِمْ بِطَعَامٍ.

وَقَالَتْ : إِنْ دَعَاكُمْ فَلاَ تَأْتُوهُ ، فَقَالَ : أَرَدْتُمْ أَنْ لاَ أَتَعَشَّى اللَّيْلَةَ ، فَلَمْ يَتَعَشَّ تِلْكَ اللَّيْلَةَ.

207 -قال ابن سعد في الطبقات :[5201]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ أَبِي رَوَّادٍ قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ:

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَدْرَكَهُ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ فِي الطَّوَافِ , فَخَطَبَ إِلَيْهِ ابْنَتَهُ , فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ابْنُ عُمَرَ شَيْئًا.

فَقَالَ عُرْوَةُ : لاَ أَرَاهُ وَافَقَهُ الَّذِي طَلَبْتُ مِنْهُ لاَ جَرَمَ لأُعَاوِدَنَّهُ فِيهَا.

قَالَ نَافِعٌ : فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ قَبْلَهُ , وَجَاءَ بَعْدَنَا , فَدَخَلَ عَلَى ابْنِ عُمَرَ , فَسَلَّمَ عَلَيْهِ.

فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ : إِنَّكَ أَدْرَكْتَنِي فِي الطَّوَافِ , فَذَكَرْتُ لِيَ ابْنَتِي وَنَحْنُ نَتَرَاءَى اللَّهَ بَيْنَ أَعْيُنِنَا , فَذَلِكَ الَّذِي مَنَعَنِي أَنْ أُجِيبَكَ فِيهَا بِشَيْءٍ , فَمَا رَأْيُكَ فِيمَا طَلَبْتَ ، أَلَكَ بِهِ حَاجَةٌ ؟

قَالَ : فَقَالَ عُرْوَةُ : مَا كُنْتُ قَطُّ أَحْرَصَ عَلَى ذَلِكَ مِنِّي السَّاعَةَ.

قَالَ : فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ : يَا نَافِعُ ادْعُ لِي أَخَوَيْهَا.

قَالَ : فَقَالَ لِي عُرْوَةُ : وَمَنْ وَجَدَتَ مِنَ بَنِيِ الزُّبَيْرِ , فَادْعُهُ لَنَا.

قَالَ : فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : لاَ حَاجَةَ لَنَا بِهِمْ ، قَالَ عُرْوَةُ : فَمَوْلاَنَا فُلاَنٌ ؟

فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَذَلِكَ أَبْعَدُ ، فَلَمَّا جَاءَ أَخَوَاهَا حَمِدَ اللَّهَ ابْنُ عُمَرَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ , ثُمَّ قَالَ : هَذَا عِنْدَكُمَا عُرْوَةُ وَهُوَ مِمَّنْ قَدْ عَرَفْتُمَا , وَقَدْ ذَكَرَ أُخْتَكُمَا سَوْدَةَ , فَأَنَا أُزَوِّجُهُ عَلَى مَا أَخَذَ اللَّهُ بِهِ عَلَى الرِّجَالِ لِلنِّسَاءِ إِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَعَلَى مَا يَسْتَحِلُّ بِهِ الرِّجَالُ فَرُّوجَ النِّسَاءِ , أَكَذَلِكَ يَا عُرْوَةُ ؟

قَالَ : نَعَمْ.

قَالَ : فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا عَلَى بَرَكَةِ اللهِ.

قَالَ : قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ : قَالَ لِي نَافِعٌ : فَلَمَّا أَوَلَمَ عُرْوَةُ بَعَثَ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ يَدْعُوهُ ، قَالَ : فَجَاءَ.

فَقَالَ لَهُ : لَوْ كُنْتَ تَقَدَّمْتَ إِلَيَّ أَمْسِ لَمْ أَصُمِ الْيَوْمَ ، فَمَا رَأْيُكَ أَقْعُدُ أَوْ أَنْصَرِفُ ؟

قَالَ : بَلِ انْصَرِفْ رَاشِدًا , قَالَ : فَانْصَرَفَ.

208 -قال ابن سعد في الطبقات :[5202]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ:

أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ عَنْ مَسْأَلَةٍ , فَطَأْطَأَ ابْنُ عُمَرَ رَأْسَهُ ، وَلَمْ يُجِبْهُ حَتَّى ظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مَسْأَلَتَهُ.

قَالَ : فَقَالَ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ أَمَا سَمِعْتَ مَسْأَلَتِي ؟

قَال : قَالَ : بَلَى وَلَكِنَّكُمْ كَأَنَّكُمْ تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِسَائِلِنَا عَمَّا تَسْأَلُونَنَا عَنْهُ ، اتْرُكْنَا يَرْحَمْكَ اللَّهُ حَتَّى نَتَفَهَّمَ فِي مَسْأَلَتِكَ , فَإِنْ كَانَ لَهَا جَوَابٌ عِنْدَنَا ، وَإِلاَّ أَعْلَمْنَاكَ أَنَّهُ لاَ عَلِمَ لَنَا بِهِ.

209 -قال ابن سعد في الطبقات :[5204]

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ الْحَارِثِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : كُنْتُ

مَعَ ابْنِ عُمَرَ , فَجَعَلَ النَّاسُ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى دَابَّتِهِ.

فَقَالَ لِيَ ابْنُ عُمَرَ : يَا مُجَاهِدُ إِنَّ النَّاسَ يُحِبُّونَنِي حُبًّا لَوْ كُنْتُ أُعْطِيهُمُ الذَّهَبَ وَالْوَرِقَ مَا زِدْتُ.

210 -قال ابن سعد في الطبقات :[5205]

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ:

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَتْ عَلَيْهِ دَرَاهِمُ , فَقَضَى أَجْوَدَ مِنْهَا.

فَقَالَ الَّذِي قَضَاهُ : هَذِهِ خَيْرٌ مِنْ دَرَاهِمِي.

فَقَالَ : قَدْ عَرَفْتُ وَلَكِنْ نَفْسِي بِذَلِكَ طَيِّبَةٌ.

211 -قال ابن سعد في الطبقات :[5233]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَهِشَامٌ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ قَالَ:

رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ اشْتَرَى قَمِيصًا فَلَبِسَهُ , فَأَرَادَ أَنْ يَرُدَّهُ , فَأَصَابَ الْقَمِيصَ صُفْرَةٌ مِنْ لِحْيَتِهِ , فَأَمْسَكَهُ مِنْ أَجْلِ تِلْكَ الصُّفْرَةِ.

قَالَ عَفَّانُ : وَلَمْ يَرُدَّهُ.

212 -قال ابن سعد في الطبقات :[5258]

أَخْبَرَنَا الْمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ :

أَنَّ نَقْشَ خَاتَمِ ابْنِ عُمَرَ كَانَ : عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ.

213 -قال ابن سعد في الطبقات :[5254]

أَخْبَرَنَا هِشَامٌ أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ :

أَنَّهُ كَانَ لَهُ خَاتَمٌ , فَكَانَ يَجْعَلَهُ عِنْدَ ابنة أَبِي عُبَيْدٍ , فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْتِمَ أَخَذَهُ فَخَتَمَ بِهِ.

214 -قال ابن سعد في الطبقات :[5310]

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَسَدِيُّ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ:

لَمَّا بُويِعَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ , فَبَلَغَ ذَاكَ ابْنَ عُمَرَ , فَقَالَ : إِنْ كَانَ خَيْرًا رَضِينَا ، وَإِنْ كَانَ بَلاَءً صَبَرْنَا.

215 -قال ابن سد في الطبقات :[5311]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا نَافِعٌ:

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ لَمَّا ابْتَزَّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يِيَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ , وَخَلَعُوهُ , دَعَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بَنِيهِ , وَجَمَعَهُمْ.

فَقَالَ : إِنَّا بَايَعْنَا هَذَا الرَّجُلَ عَلَى بَيْعِ اللهِ وَرَسُولِهِ.

وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم يَقُولُ : إِنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ : هَذِهِ غَدْرَةُ فُلاَنٍ ، وَإِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْغَدْرِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ الشِّرْكُ بِاللَّهِ أَنْ يُبَايِعَ رَجُلٌ رَجُلاً عَلَى بَيْعِ اللهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم

ثُمَّ يَنْكُثَ بَيْعَتَهُ ، فَلاَ يَخْلَعَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَزِيدَ وَلاَ يُسْرِعَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ فِي هَذَا الأَمْرِ فَتَكُونَ الصَّيْلَمُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ.

هو في صحيح البخاري

216 -قال ابن سعد في الطبقات [5316]: أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ سُمَيْرٍ قَالَ : خَطَبَ الْحَجَّاجُ الْفَاسِقُ عَلَى الْمِنْبَرِ , فَقَالَ : إِنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ حَرَّفَ كِتَابَ اللهِ.

فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ : كَذَبْتَ ، كَذَبْتَ ، كَذَبْتَ ، مَا يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ ، وَلاَ أَنْتَ مَعَهُ.

فَقَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ : اسْكُتْ فَإِنَّكَ شَيْخٌ قَدْ خَرِفْتَ وَذَهَبَ عَقْلُكَ ، يُوشِكُ شَيْخٌ أَنْ يُؤْخَذَ فَتُضْرَبَ عُنُقُهُ فَيُجَرَّ قَدِ انْتَفَخَتْ خُصْيَتَاهُ يَطُوفُ بِهِ صِبْيَانُ أَهْلِ الْبَقِيعِ.

*وقال الطبري في تفسيره [17759]: حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا ابن علية ، عن أيوب، عن نافع قال: أطال الحجاج الخطبة، فوضع ابن عمر رأسَه في حِجْري، فقال الحجاج: إن ابن الزبير بدّل كتاب الله!

فقعد ابن عمر فقال: لا تستطيع أنت ذاك ولا ابن الزبير ! لا تبديل لكلمات الله!

فقال الحجاج: لقد أوتيت علمًا إن نفعك !

قال أيوب: فلما أقبل عليه في خاصّة نفسه سكَتَ.

217 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره :[1004]

حدثنا أبي ، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، ثنا عبيد الله يعني ابن عمر ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن المنهال بن عمرو ، ويونس بن خباب ، عن مجاهد ، قال:

كنت نازلا على عبد الله بن عمر في سفر ، فلما كان ذات ليلة قال لغلامه : انظر طلعت الحمراء لا مرحبا بها ولا أهلا ولا حياها الله ، هي صاحبة الملكين.

قالت الملائكة : رب كيف تدع عصاة بني آدم وهم يسفكون الدم الحرام ، وينتهكون محارمك ، ويفسدون في الأرض ؟

قال : إني قد ابتليتهم فلعلي إن ابتليتكم بمثل الذي ابتليتهم به فعلتم كالذي يفعلون ، قالوا : لا.

قال : فاختاروا من خياركم اثنين ، فاختاروا هاروت وماروت ، فقال لهما : إني مهبطكما إلى الأرض وعاهد إليكما أن لا تشركا ولا تزنيا ، ولا تخونا ، فأهبطا إلى الأرض ، وألقى عليهما الشبق.

وأهبطت لهما الزهرة في أحسن صورة امرأة ، فتعرضت لهما ، فأراداها على نفسها.

فقالت : إني على دين لا يصلح لأحد أن يأتيني إلا من كان على مثله ، قالا : وما دينك ؟ قالت : المجوسية.

قالا : الشرك هذا شيء لا نقر به ، فمكث عنهما ما شاء الله ، ثم تعرضت لهما ، فأراداها عن نفسها.

فقالت : ما شئتما غير أن لي زوجا وأنا أكره أن يطلع على هذا مني فأفتضح فإن أقررتما لي بديني ، وشرطتما لي أن تصعدا بي إلى السماء فعلت.

فأقرا لها بدينها وأتياها فيما يريان ، ثم صعدا بها إلى السماء ، فلما انتهيا بها إلى السماء اختطفت منهما ، وقطعت أجنحتها فوقعا خائفين نادمين يبكيان .

وفي الأرض نبي يدعو بين الجمعتين ، فإذا كان يوم الجمعة أجيب.

فقالا : لو أتينا فلانا فسألناه يطلب لنا التوبة ، فأتياه.

فقال : رحمكما الله كيف يطلب أهل الأرض لأهل السماء ؟

قالا : إنا ابتلينا ، قال : ائتياني في يوم الجمعة ، فأتياه فقال : ما أجبت فيكما بشيء ائتياني في الجمعة الثانية ، فأتياه فقال : اختارا فقد خيرتما إن أحببتما معاقبة الدنيا وعذاب الآخرة.

وإن أحببتما فعذاب الدنيا وأنتما يوم القيامة على حكم الله ، فقال أحدهما : الدنيا لم يمض منها إلا قليل ، وقال الآخر : ويحك إني قد أطعتك في الأمر الأول فأطعني الآن .

إن عذابا يفنى ليس كعذاب يبقى ، وإننا يوم القيامة على حكم الله ، فأخاف أن يعذبنا ، قال : لا ، إني لأرجو إن علم الله أنا قد اخترنا عذاب الدنيا مخافة عذاب الآخرة أن لا يجمعهما علينا ، قال : فاختاروا عذاب الدنيا ، فجعلا في بكرات من حديد في قليب مملوءة من نار عاليهما سافلهما.

الكلام على حديث : (أتدرون ما التنين ؟)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال أبو يعلى في مسنده (105/6) حدثنا أحمد بن عيسى ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث ، أن أبا السمح حدثه ، عن ابن حجيرة ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنه قال:

"المؤمن في قبره في روضة ، ويرحب له قبره سبعين ذراعا ، وينور له كالقمر ليلة البدر ، أترون فيما أنزلت هذه الآية : فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى ، قال : أتدرون ما المعيشة الضنك ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : عذاب الكافر في قبره ، والذي نفسي بيده إنه ليسلط عليهم تسعة وتسعون تنينا ، أتدرون ما التنين ؟ قال : تسعة وتسعون حية ، لكل حية سبعة رءوس ينفخون في جسمه ويلسعونه ، ويخدشونه إلى يوم القيامة"

قلت : هذا السند حسنه بعضهم إلى أن معلول بالضعف والمخالفة

أما الضعف فلحال أحمد بن عيسى المصري

قال أبو داود: كان بن معين يحلف أنه كذاب(تهذيب التهذيب (109))

تأمل تلك اليمين التي أطلقها إمام الجرح والتعديل يحيى بن معين على أنه كذاب

وقد زعم البعض إن ابن معين لا يقصد الكذب بل يقصد الخطأ:

فأجبته عليه من وجوه

الأول :انه يلزم من قول المعترض أن يكون قصد ابن معين بقوله ((كذاب))خطاء او كثير الخطأ وهذا جرحٌ مفسر يجعله ((صدوق كثير الخطأ)) وليس ((صدوق تكلم فيه بغير حجة))

الثاني :أن ابن معين لم يتفرد بهذا القول حتى يتم تأويله بما يوافق قول الجمهور

فقدقال أبو زرعة :((ما رأيت أهل مصر يشكون في أنه وأشار إلى لسانه كأنه يقول الكذب)) (تهذيب التهذيب (109))

ولاريب أن مثل أبي زرعة إنما ينقل عن الأئمة المعتبرين لا العامة

الثالث :أن وصف الراوي بأنه كثير الخطأ ليس بالأمر الجلل الذي يستدعي القسم ولكن اتهامه بالكذب هو الأمر الخطير

الرابع :أن المعترض مطالب بذكر رواة قال فيهم ابن معين ((كذاب)) ولم يكونوا بالكذبة وفرق بين (كذب فلان)أي أخطأ وبين (فلان كذاب) على وزن فعال وقد رأيت ابن معين هذا اللفظة على جمع من الهلكى والمتروكين وإليك بعضهم

الأول زياد بن المنذر قال عنه ابن معين ((كذاب))

وقال النسائي وغيره ((متروك)) (انظر تهذيب التهذيب (2/231))

الثاني غيّاث بن إبراهيم قال عنه ابن معين((كذّاب، ليس بثقة، ولا مأمون)) واتهمه ابن حبان بالوضع (ميزان الإعتدال (3/337))

الثالث موسى بن مطيرقال عنه ابن معين ((كذاب)) وقال النسائي ((متروك الحديث)) (ميزان الإعتدال (4/223))

الرابع سيف بن محمدالثوري الكوفي قال عنه ابن معين ((كذاب)) وقال أحمد ((كان يضع الحديث، لايكتب حديثه)) (ميزان الإعتدال (2/256_257(

أكتفي بهذا القدر

وأماقول الذهبي في ميزان الإعتدال (1/126) أنه ليس له مناكير فإن أبا حاتم استنكر عليه الجمع بين ابن وهب والمفضل في الرواية(انظر تهذيب التهذيب)

والمسألة مرجعها للسبر وسبر ابن معين وأبو حاتم الرازي أولى بالتقديم على سبر الذهبي وابن حجر ومن عرف حجة على من لم يعرف

وأماقول ابن حجر في هدي الساري (406) أن أبا زرعة أنكر على مسلم إخراجه لحديث أحمد بن عيسى بلاحجة

ففيه نظر لأن مسلماً أذعن كما سيأتي لقول أبي زرعة وأبان انه لم يحتج باحمد بن عيسى على وجه الإنفراد مما يدل على حجة أبي زرعة في تضعيف أحمد بن عيسى معتبرة عند أهل الفن

وقال أبو حاتم: تكلم الناس فيه قيل لي بمصر أنه قدمها واشترى كتب بن وهب وكتاب المفضل بن فضالة، ثم قدمت بغداد فسألت: هل يحدث عن المفضل؟فقالوا: نعم فأنكرت ذلك وذلك أن الرواية عن بن وهب والرواية عن المفضل لايستويان

قلت:وفي هذا الرد على من زعم أن أحمد بن صالح ليس له مناكير

وقال سعيدبن عمرو البردعي: أنكر أبو زرعة على مسلم روايته عن أحمد بن عيسى في الصحيح

قال لي: ما رأيت أهل مصر يشكون في أنه وأشار إلى لسانه كأنه يقول الكذب

وقال النسائي: أحمد بن عيسى كان بالعسكر ليس به بأس(انظر هذا كله تهذيب التهذيب (109))

قال الخطيب في التاريخ (274/4)أخبرنا أبو بكر البرقاني حدثنا أبو الحسين يعقوب بن موسى الأزدبيلي حدثنا أحمد بن طاهربن النجم الميانجي حدثنا سعيد بن عمرو البرذعي قال شهدت أبا زرعة يعني الرازي ذكر كتاب الصحيح الذي ألفه مسلم بن الحجاج ثم الفضل الصائغ على مثاله

فقال لي أبوزرعة هؤلاء قوم أرادوا التقدم قبل أوانه فعملوا شيئاً يتسوقون به ألفوا كتاباً لم يسبقوا إليه ليقيموا لأنفسهم رياسة قبل وقتها

وأتاه ذات يوم وأنا شاهد رجل بكتاب الصحيح من رواية مسلم فجعل ينظر فيه فإذا حديث عن أسباط بن نصر فقال أبو زرعة ما أبعد هذا من الصحيح يدخل في كتابه أسباط بن نصر

ثم رأى في كتابه قطن بن نسير فقال لي وهذا أطم من الأول قطن بن نسير وصل أحاديث عن ثابت جعلها عن أنس

ثم نظر فقال يروى عن أحمد بن عيسى المصري في كتابه الصحيح

قال لي أبو زرعة ما رأيت أهل مصر يشكون في أن أحمد بن عيسى وأشار أبو زرعة إلى لسانه كأنه يقول الكذب

ثم قال لي تحدث عن أمثال هؤلاء وتترك محمد بن عجلان ونظراءه

وتطرق لأهل البدع علينا فيجدوا السبيل بأن يقولوا للحديث إذا احتج به عليهم: ليس هذا في كتاب الصحيح

ورأيته يذم من وضع هذا الكتاب ويؤنبه فلما رجعت إلى نيسابور في المرة الثانية ذكرت لمسلم بن الحجاج إنكار أبي زرعة عليه وروايته في كتاب الصحيح عن أسباط بن نصر وقطن بن نسير وأحمد بن عيسى

فقال لي مسلم إنما قلت صحيح وإنما أدخلت من حديث أسباط وقطن وأحمد ما قد رواه الثقات عن شيوخهم إلا أنه ربما وقع إلى عنهم بارتفاع ويكون عندي من رواية من هوأوثق منهم بنزول فاقتصر على أولئك وأصل الحديث معروف من رواية الثقات

وقدم مسلم بعد ذلك الري فبلغني أنه خرج إلى أبي عبد الله محمد بن مسلم بن واره فجفاه وعاتبه على هذا الكتاب وقال له نحوا مما قاله لي أبو زرعة إن هذا تطرق لأهل البدع علينا

فاعتذرإليه مسلم وقال إنما أخرجت هذا الكتاب وقلت هو صحاح ولم أقل إن ما لم أخرجه من الحديث في هذا الكتاب ضعيف

ولكني إنما أخرجت هذا من الحديث الصحيح ليكون مجموعاً عندي وعند من يكتبه عني فلا يرتاب في صحتها ولم أقل أن ما سواه ضعيف أو نحو ذلك مما اعتذربه مسلم إلى محمد بن مسلم فقبل عذره وحدثه.انتهى

قلت:هذا سند صحيح واعتذار مسلم عن روايته لأحمد بن صالح يدل على أنه ضعيف عنده

ومن هنا تعلم أن تمشية النسائي لحديثه وتوثيق النحاس له لا يخلو من تساهل

وأما رواية البخاري له فقد أبان ابن حجر في هدي الساري (406) أن أحاديثه كلها متابعات ، وهذا وإن كان دليلاً على

أن البخاري يراه صالحاً للإعتبار غير أنه ليس دليلاً على التوثيق

غير أن أحمد بن عيسى قد توبع عند ابن حبان من قبل حرملة بن يحيى

ولكن عمرو بن الحارث شيخ ابن وهب خالفه سعيد بن أبي أيوب وعمرو على تثبته له مناكير وسعيد أثبت

قال أحمد في مسنده 11352 ثنا أبو عبد الرحمن ثنا سعيد بن أبي أيوب قال سمعت أبا السمح يقول سمعت أبا الهيثم يقول سمعت أبا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعون تنينا تلدغه حتى تقوم الساعة فلو أن تنينا منها نفخ في الأرض ما أنبتت خضراء

قلت : وقد رواه أيضاً من هذا الطريق الدارمي 2815 وابن أبي شيبة 34187 وعبد بن حميد 929

وهذا هو الطريق المحفوظ وهو معلول لأن في رواية دراجاً عن أبي الهيثم كلام

وقال الآجري عن أبي داود أحاديثه مستقيمة إلا ما كان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد

وحكى ابن عدي عن أحمد بن حنبل أحاديث دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد فيها ضعف

وقد ضعفه مطلقاً جمعٌ وهم وأحمد وأبو حاتم والنسائي والدارقطني وفضلك الرازي

واضطرابه في السند يجعل القلب مما لا يطمئن لتثبيت حديثه

وللحديث شاهدٌ عند الترمذي لا يفرح به

2648 : حدثنا محمد بن أحمد بن مدويه الترمذى حدثنا القاسم بن الحكم العرنى حدثنا عبيد الله بن الوليد

الوصافى عن عطية عن أبى سعيد قال دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم- مصلاه فرأى ناسا كأنهم يكتشرون قال

أما إنكم لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات لشغلكم عما أرى فأكثروا من ذكر هاذم اللذات الموت فإنه لم يأت على القبر يوم إلا تكلم فيه فيقول أنا بيت الغربة وأنا بيت الوحدة وأنا بيت التراب وأنا بيت الدود. فإذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحبا وأهلا أما إن كنت لأحب من يمشى على ظهرى إلى فإذ وليتك اليوم وصرت إلى فسترى صنيعى بك. قال فيتسع له مد بصره ويفتح له باب إلى الجنة. وإذا دفن العبد الفاجر أو الكافر قال له القبر لا مرحبا ولا أهلا أما إن كنت لأبغض من يمشى على ظهرى إلى فإذ وليتك اليوم وصرت إلى فسترى صنيعى بك. قال فيلتئم عليه حتى تلتقى عليه وتختلف أضلاعه. قال قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بأصابعه فأدخل بعضها فى جوف بعض قال « ويقيض الله له سبعين تنينا لو أن واحدا منها نفخ فى الأرض ما أنبتت شيئا ما بقيت الدنيا فينهشنه ويخدشنه حتى يفضى به إلى الحساب ». قال قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- « إنما القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار«

قلت : عطية هو ابن سعد العوفي وهو ضعيف وروايته هذه تخالف متن الرواية الأصل فإن الأصل فيها (تسعة وتسعون تنيناً) ورواية العوفي فيها (سبعون تنيناً) وهذا الإختلاف يمنع من الإعتضاد

وعليه فإن الحديث لا يثبت والله أعلم

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على زيادة (نكسر حر هذا ببرد هذا) في حديث أكل البطيخ بالرطب

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال أبو داود في سننه 3836 : حدثنا سعيد بن نصير ثنا أبو أسامة ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة [رضي الله عنها] قالت

: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يأكل البطيخ بالرطب فيقول:

نكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا.

أقول : هذا سند ظاهره الصحة غير أن زيادة (نكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا) انفرد بها سعيد بن نصير وهو صدوق ، وقد انفرد بها عن أبي أسامة حماد بن أسامة

وقد روى هذا الحديث جمع عن هشام بن عروة ولم يذكروا هذه الزيادة وهم

1 -سفيان بن سعيد الثوري وحديثه عند الترمذي (1843) وفي السند إليه معاوية بن هشام وفيه كلام

2 -عيسى بن يونس وحديثه عند ابن حبان (5247) وفي السند إليه هشام بن عمار

3 -وكيع بن الجراح وحديثه عند ابن أبي شيبة في المصنف (25044) وقد روى هذا الحديث مرسلاً ولعل هذا هو سبب اجتناب البخاري ومسلم لهذا الحديث

4 -أبو معاوية الضرير وحديثه عند أبي الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم(633)

5 -داود الطائي وحديثه عند أبي الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم (634) ، وأبي نعيم في الحلية موصولاً.

ولكن النسائي رواه في الكبرى (6723) من طريقه مرسلاً

6 -يحيى بن هاشم وحديثه عند أبي الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم(635)

7 -إبراهيم بن حميد الرؤاسي (6722) وحديثه عند النسائي في الكبرى

7 -وهيب بن خالد وحديثه عند البيهقي في الآداب (431) ، وأبي الشيخ في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم(632)

8 -سفيان بن عيينة وحديثه عند الحميدي في المسند (271) ، ورواه من طريقه ابن أبي داود في مسند عائشة

وجاء في علل الدارقطني :" 3511 : وسُئِل عَن حَدِيثِ عُروَة ، عَن عائِشَة ، أَنَّ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلم كان يَجمَعُ الرُّطَب والبِطِّيخ.

فَقال : يَروِيهِ هِشامُ بن عُروَة ، واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ ابن عُيَينَة ، وأَبُو أُسامَة ، والثَّورِيُّ ، وعَبَدَةُ بن سُلَيمان ، وقَيسُ بن الرَّبِيعِ ، ووُهَيبُ بن خالِدٍ ، ويَحيَى بن هاشِمٍ ، عَن هِشامِ بنِ عُروَة ، عَن أَبِيهِ ، عَن عائِشَة واختُلِف عَن داوُد الطّائِيّ ؛

فَرَواهُ مُحَمد بن خَلَفٍ المُقرِئُ ، عَن إِسحاق بنِ مَنصُورٍ السَّلُولِيّ ، عَن داوُد ، عَن هِشامٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَن عائِشَة وخالَفَهُ إِبراهِيمُ بن أَبِي القَيسِ ؛

فَرَواهُ عَن إِسحاق بنِ مَنصُورٍ ، عَن داوُد ، عَن هِشامٍ ، عَن أَبِيهِ ، مُرسَلاً.

وقِيل : عَن أَحمد بنِ الفُراتِ ، عَن أَبِي أُسامَة ، عَن هِشامٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَن عائِشَة ، هَكَذا قال مَرَّةً ، ولَم يَقُل : أَعلَمُهُ عَن عائِشَة ، وروي هَذا الحَدِيث عَن يَزِيد بنِ رُومان ، عَن عُروَة ، عَن عائِشَة ، حَدَّث بِهِ مُحَمد بن عَبدِ العَزِيزِ الرملي ، عَن عَبدِ اللهِ بنِ يَزِيد بن الصَّلتِ الشيباني ، عَن مُحَمَّدِ بنِ إِسحاق ، عَن عُروَة ، عَن عائِشَة ، واختُلِف عَنهُ ؛

فَقِيل عَنهُ ، عَن يَزِيد بنِ رُومان ، عَنِ الزُّهْرِيّ ، عَن عُروَة ، عَن عائِشَة ، وذِكرُ الزُّهْرِيّ فِيهِ وَهِم.

حَدَّثنا أَبُو مُحَمدِ بن صاعِدٍ ، ومُحَمد بن يَحيَى بنِ هارُون ، واللَّفظُ لَهُ ، قالا : حَدَّثنا عَبدَةُ بن عَبدِ اللّٰه الصَّفّار ، قال : حَدَّثنا مُعاوِيَةُ بن هِشامٍ ، قال : حَدَّثنا سُفيانُ ، عَن هِشامٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَن عائِشَة ، أَنَّ النَّبِيّ صَلَّى اللّٰه عَلَيه وسَلم كان يَجمَعُ بَين البِطّيخِ والرُّطَبِ.

حَدَّثنا عُمر بن أَحمد المَروَزِيُّ ، قال : حَدَّثنا سَعِيد بن مَسعُودٍ ، قال : حَدَّثنا عُبَيد اللّٰه بن مُوسَى ، قال : حَدَّثنا قَيسٌ ، عَن هِشامِ بنِ عُروَة ، عَن أَبِيهِ ، عَن عائِشَة ، قالَت : كان رَسُولُ اللّٰه صَلَّى اللّٰه عَلَيه وسَلم يَأكُلُ البِطّيخ بِالرُّطَبِ.

حَدَّثنا الحَسَنُ بن أَحمد بنِ صالِحٍ ، مِن أَهلِ واسِط ، ثِقَةٌ ، قال : أَخبَرَنا أَحمَد بن عُبَيدِ بنِ ناصِحٍ ، قال : حَدَّثنا الهَيثَمُ بن عَدِيٍّ ، قال : حَدَّثنا هِشامُ بن عُروَة ، عَن أَبِيهِ ، عَن عائِشَة ، قالَت : كان رَسُولُ اللّٰه صَلَّى اللّٰه عَلَيه وسَلم يعجِبُهُ الرُّطَبُ بِالبِطّيخِ ، وكان إِذا أُتِي بِالطَّعامِ أَكَل مما بَين يَدَيهِ ، فَإِذا أُتِي بِالرُّطَبِ جالَت يَدُهُ فِيهِ .وَبِإِسنادِهِ قال لِي رَسُولُ اللّٰه صَلَّى اللّٰه عَلَيه وسَلم : يا حُمَيراءُ إِيّاكِ والطِّين فَإِنَّهُ يُصَفِّرُ اللَّون ويُكَبرُ البَطن"

وقال في أطراف الأفراد والغرائب :" (6239) حديث : أن النبي صلى اللّٰه عليه وسلم كان يجمع بين البطيخ والرطب. تفرد به معاوية بن هشام عن الثوري عنه، ولم يروه عنه غير عبدة الصفار.

ورواه أبو أسامة عن هشام عن أبيه عنها: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه البطيخ بالرطب، وتفرد به حَوْثَرة بن محمد أبو الأزهر عن أبي أسامة

عنه. ورواه وُهَيب عن هشام عن أبيه عنها: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين البطيخ والرطب،

وتفرد به سهل بن بكار عن وُهَيب. ورواه قيس بن الربيع عن هشام أيضًا باللفظ

المعروف، وتفرد به عبيد الله بن موسى عن قيس. ورواه عباد بن كثير عن هشام عن أبيه عنها

قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل البِطِّيخ بالرطب، وهو غريب من حديث عباد بن كثير عنه،

ورواه شَقِيق بن إبراهيم البلخي الزاهد عن عباد بلفظ آخر، وتفرد به شَقِيق بهذا اللفظ.

ورواه

عباد بن صهيب عن هشام، وقال: لم نكتبه من حديث عباد إلا من حديث أبي بكر بن

نيروز عن أحمد بن يحيى بن عبد الله عن عباد. ورواه الهيثم بن عدي عن هشام بزيادة ألفاظ.

ورواه علي بن غُراب عن هشام عن أبيه مرسلًا"

وانفراد صدوق بمثل هذه الزيادة من دون كل هؤلاء الثقات يجعلنا نجزم بشذوذها.

وبقي بحثه من جهة الوصل والإرسال وهو بحث شائك ، وسواءً رجعنا الوصل أو الإرسال فتلك الزيادة فيها نظر ، فالانفراد من دون سفيان بن عيينة ووكيع فقط يوجب الحكم على الزيادة بالشذوذ فكيف وقد انضم إليهم كل هؤلاء

فإن قلت :لم لم تجعل الحمل في تلك الزيادة على أبي أسامة

فيقال : إذا وجد في المتن أو السند شذوذ فإنما يجعل الحمل على الحلقة الأضعف فيه في الغالب

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (ارْحَلُوا لِصَاحِبَيْكُمْ، اعْمَلُوا لِصَاحِبَيْكُمْ)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال أحمد في مسنده 8436 : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ وَهُوَ أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطَعَامٍ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ، فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ: " ادْنُوَا ، فَكُلَا "، قَالَا: إِنَّا صَائِمَانِ، قَالَ: " ارْحَلُوا لِصَاحِبَيْكُمْ، اعْمَلُوا لِصَاحِبَيْكُمْ"

قال البزار في مسنده بعد تخريج الحديث :" وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأوزاعي إلاَّ الثوري ولا عن الثوري إلاَّ أبو داود الحفري"

وقد خولفوا فروي الخبر مرسلاً

قال النسائي في سننه 2264 : أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَغَدَّى بِمَرِّ الظَّهْرَانِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَقَالَ الْغَدَاءَ مُرْسَلٌ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيٌّ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ كَانُوا بِمَرِّ الظَّهْرَانِ مُرْسَلٌ

ورجح الدارقطني الإرسال حيث جاء في العلل له :" 1762- وسُئِل عَن حَدِيثِ أَبِي سَلَمَة ، عَن أَبِي هُرَيرة : كان النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلم بِمَرِّ الظَّهرانِ ، فَأُتِي بِطَعامٍ فَدَعا أَبا بَكرٍ ، وعُمر ، قالا : إنّا صائِما ، فَقال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلم : ارحَلُوا لِصاحِبَيكُمُ اعمَلُوا لِصاحِبَيكُم.

فَقال : يَروِيهِ الأَوزاعِيُّ واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ الثَّورِيُّ ، عَنِ الأَوزاعِيِّ ، عَن يَحيَى ، عَن أَبِي سَلَمَة ، عَن أَبِي هُرَيرةَ.

وَخالَفَهُم يَحيَى بن حَمزَة ، ويَحيَى البابَلُتِّيُّ ، رَوَياهُ عَنِ الأَوزاعِيِّ ، عَن يَحيَى ، عَن أَبِي سَلَمَة مُرسَلاً وهُو الصَّحِيحُ"

فإن قلت : أليس الثوري ثقة ثبت فلماذا لا تقبل زيادته في السند

فيقال : قد انفرد عنه الحفري وهو وإن كان ثقةً فليس في تثبت الثوري فالحمل عليه في شذوذ زيادة أبي هريرة في السند

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (يَدْرُسُ الإِسْلاَمُ كَمَا يَدْرُسُ وَشْيُ الثَّوْبِ)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال ابن ماجه في سننه 4049: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : يَدْرُسُ الإِسْلاَمُ كَمَا يَدْرُسُ وَشْيُ الثَّوْبِ ، حَتَّى لاَ يُدْرَى مَا صِيَامٌ ، وَلاَ صَلاَةٌ ، وَلاَ نُسُكٌ ، وَلاَ صَدَقَةٌ.

وَلَيُسْرَى عَلَى كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي لَيْلَةٍ ، فَلاَ يَبْقَى فِي الأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ ، وَتَبْقَى طَوَائِفُ مِنَ النَّاسِ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَالْعَجُوزُ ، يَقُولُونَ : أَدْرَكْنَا آبَاءَنَا عَلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، فَنَحْنُ نَقُولُهَا.

فَقَالَ لَهُ صِلَةُ : مَا تُغْنِي عَنْهُمْ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَهُمْ لاَ يَدْرُونَ مَا صَلاَةٌ ، وَلاَ صِيَامٌ ، وَلاَ نُسُكٌ ، وَلاَ صَدَقَةٌ ؟

فَأَعْرَضَ عَنْهُ حُذَيْفَةُ ، ثُمَّ رَدَّهَا عَلَيْهِ ثَلاَثًا ، كُلَّ ذَلِكَ يُعْرِضُ عَنْهُ حُذَيْفَةُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فِي الثَّالِثَةِ ، فَقَالَ : يَا صِلَةُ ، تُنْجِيهِمْ مِنَ النَّارِ ثَلاَثًا.

خرج البزار هذا الحديث في مسنده ثم قال :" وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي مَالِكٍ ، عَنْ رِبْعِيٍّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ مَوْقُوفًا.

وَلاَ نَعْلَمُ أَحَدًا أَسْنَدَهُ إِلاَّ أَبُو كُرَيْبٍ ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ".

وهذا إعلال منه للخبر , والبزار عامة الأحاديث التي يخرجها في مسنده يخرجها لبيان علتها ، أو الإشارة إليها وقد تكون العلة قادحةً في صحة الحديث أو لا تكون ، لذا كتابه هذا عظيمٌ جداً لمن عرف قيمته ، وعرف كيف يستفيد منه

قال ابن فضيل في الدعاء 15 : حدثنا أبو مالك الأشجعي ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة ، قال : يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب ، فيصبح الناس لا يدرون ما صلاة ولا صيام ، ولا نسك غير أن الرجل والعجوز يقولون : قد

أدركنا الناس وهم يقولون : لا إله إلا الله ، فنحن نقول : لا إله إلا الله.

فقال صلة : وما تغني عنهم لا إله إلا الله ، وهم لا يدرون ما صلاة ، ولا صيام ، ولا نسك ؟ فقال حذيفة : ما تغني عنه لا إله إلا الله يا صلة ؟ ينجون بلا إله إلا الله من النار.

ولا شك أن رواية ابن فضيل أرجح من رواية ، فإن أبا معاوية الضرير قال فيه تلميذه أحمد أبو معاوية الضرير فى غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظا جيدا.

وقد روى نعيم بن حماد هذا الحديث في في الفتن له عن أبي معاوية موقوفاً

وهذا إن كان له حكم الرفع لكن ينبغي تمييز الموقوف من المرفوع كما فعل الأئمة

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على زيادة (وليتفل عن يساره ثلاثاً) في حديث : لَا يَزَالُونَ يَسْأَلُونَ حَتَّى يُقَالُ: هَذَا اللهُ خَلَقَنَا

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال النسائي في السنن الكبرى 10497 : أخبرنا عمرو بن علي عن عبد الله بن هارون بن أبي عيسى قال حدثني أبي قال حدثني بن إسحاق وأخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد قال حدثنا عمي قال حدثنا أبي عن بن إسحاق قال حدثني عتبة بن مسلم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول:

يوشك الناس أن يتساءلوا بينهم حتى يقول قائلهم هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله فإذا قالوا ذلك فقولوا الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤا أحد ثم ليتفل عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان وقال عمرو ثم ليتفل عن يساره ثلاثا وليتعوذ من الشيطان

هذا إسنادٌ ظاهره الحسن ولكن زيادة التفل ثلاثاً عن اليسار انفرد بها ابن إسحاق وقد روى هذا الحديث الأكثر من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه ولم يذكروا هذه الزيادة

قال أحمد في مسنده 9027 : حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

لَا يَزَالُونَ يَسْأَلُونَ حَتَّى يُقَالُ: هَذَا اللهُ خَلَقَنَا، فَمَنْ خَلَقَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ ؟ " قَالَ: فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: " فَوَاللهِ، إِنِّي لَجَالِسٌ يَوْمًا إِذْ قَالَ لِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ: هَذَا اللهُ خَلَقَنَا، فَمَنْ خَلَقَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ ؟

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَجَعَلْتُ أُصْبُعَيَّ فِي أُذُنَيَّ، ثُمَّ صِحْتُ، فَقُلْتُ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، اللهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ

وعمر صدوق يخطيء

وقال مسلم 266- [...] وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ الرُّومِيِّ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ، وَهُوَ ابْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا

يَحْيَى ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لاَ يَزَالُونَ يَسْأَلُونَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ حَتَّى يَقُولُوا : هَذَا اللَّهُ ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ ؟ قَالَ : فَبَيْنَا أَنَا فِي الْمَسْجِدِ إِذْ جَاءَنِي نَاسٌ مِنَ الأَعْرَابِ ، فَقَالُوا : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، هَذَا اللَّهُ ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ ؟ قَالَ : فَأَخَذَ حَصًى بِكَفِّهِ فَرَمَاهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : قُومُوا قُومُوا صَدَقَ خَلِيلِي.

وقد روى هذا الحديث عن أبي هريرة كل من

1 -عروة بن الزبير

2 -محمد بن سيرين

3 -يزيد بن الأصم

وكلهم أخبارهم في صحيح مسلم ولم يذكروا تلك الزيادة ولا تقبل زيادة ابن إسحاق من دون كل هؤلاء فإن غاية أمره أن يكون صدوقا ، والصدوق لا تقبل زيادته من دون الثقات

قال الذهبي في السير (7/ 41) في شأن ابن إسحاق :" وأما في أحاديث الأحكام فينحط حديثه فيها عن رتبة الصحة إلى رتبة الحسن الا فيما شذ فيه، فإنه يعد منكرا"

وقال في الميزان :" فالذي يظهر لي أن ابن إسحاق حسن الحديث، صالح الحال صدوق، وما انفرد به ففيه نكارة، فإن في حفظه شيئا"

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (لو غفر لكم ما تأتون إلى البهائم، لغفر لكم كثيرا)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال أحمد في مسنده 27486 - حَدَّثَنَا هَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ عُتْبَةَ السُّلَمِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ

النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَوْ غُفِرَ لَكُمْ مَا تَأْتُونَ إِلَى الْبَهَائِمِ لَغُفِرَ لَكُمْ كَثِيرًا"

هيثم بن خارجة اضطرب فيه فتارةً رواه مرفوعاً وتارة رواه موقوفاً

قال عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند حَدَّثَنِي الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ، بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ كُلِّهَا، إِلَّا أَنَّهُ أَوْقَفَ مِنْهَا حَدِيثَ: " لَوْ غُفِرَ لَكُمْ مَا تَأْتُونَ إِلَى الْبَهَائِمِ " وَقَدْ حَدَّثَنَاهُ أَبِي عَنْهُ مَرْفُوعًا

والموقوف أصح فقد روى أبو زرعة الدمشقي هذا الخبر عن أبي سليمان بن عتبة موقوفاً

قال أبو زرعة في تاريخه ص41 حدثنا سليمان بن عتبة عن يونس بن ميسرة عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال: لئن غفر لكم ما تأتون إلى البهائم، لقد غفر لكم كبيراً، وقال: ذنباً.

ومما يؤيد الوقف ما روى الحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في بغية الباحث 885:

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ , ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ , عَنْ أَبِي سَلَمَةَ سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمٍ , عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ , أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ , مَرَّ بِقَوْمٍ قَدْ أَنَاخُوا بَعِيرًا , فَحَمَلُوا غِرَارَتَيْنِ ثُمَّ عَلَوصًا , فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْبَعِيرُ أَنْ يَنْهَضَ، فَأَهَالَهَا أَبُو الدَّرْدَاءِ عَنِ الْبَعِيرِ , ثُمَّ أَنْهَضَهُ فَانْتَهَضَ , ثُمَّ قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: لَئِنْ غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ مِثْلَ مَا تَأْتُونَ إِلَى الْبَهَائِمِ لَيَغْفِرَنَّ لَكُمْ عَظِيمًا , إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّ «اللَّهَ يُوصِيكُمْ بِهَذِهِ الْعُجْمِ خَيْرًا أَنْ تَنْزِلُوا بِهَا مَنَازِلَهَا , فَإِذَا أَصَابَتْكُمْ سِنَةٌ أَنْ تَنْجُوا عَلَيْهَا بِنِقْيِهَا»

وهذا منقطع إلى أنه يقوي الرواية الموقوفة

وقد رجح الوقف المنذري حيث قال في الترغيب والترهيب (281/3) : رواه أحمد والبيهقي مرفوعاً هكذا، ورواه عبد الله في زياداته موقوفاً على أبي الدرداء، وإسناده أصح، وهو أشبه.

فالصواب أنه من كلام أبي الدرداء لا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (من أعطي حظه من الرفق ... وصلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ...)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال أحمد في مسنده 25259 : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْزَمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا:

إِنَّهُ مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ، فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَحُسْنُ الْجِوَارِ يَعْمُرَانِ الدِّيَارَ، وَيَزِيدَانِ فِي الْأَعْمَارِ.

وظاهر إسناده الصحة غير أن له علةً خفية بينها الدارقطني في تعليقاته على المجروحين لابن حبان حيث قال ص254:

"هَذَا حَدِيثٌ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَزِّمٍ، مَشْهُورٌ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الثِّقَاتِ، مِنْهُمْ: زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ الطَّائِيُّ، وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ الثِّقَاتُ

وَأَخْطَأ فِيهِ عبد الصَّمد فِي نِسْبَة عَبْد الرَّحْمَنِ، وَلَيْسَ هُوَ عَبْد الرَّحْمَنِ بْن الْقَاسِم، إِنَّمَا هُوَ عَبْد الرَّحْمَنِ بْن مُحَمَّد بْن أبي بكر بْن أبي مليكَة.

كَذَلِك رَوَاهُ جمَاعَة، عَن عبد الصَّمد، عَن مُحَمَّد بْن مهزم، ونسبوا عَبْد الرَّحْمَنِ هَذِه النِّسْبَة.

وعَبْد الرَّحْمَنِ الْمليكِي هَذَا ضَعِيف الحَدِيث.

وعَبْد الرَّحْمَنِ بْن الْقَاسِم بْن مُحَمَّد ثِقَة.انتهى

ورواه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (2/ 226) على الصواب في سنده وعليه فالخبر ضعيف

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل أن يتفرقا)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال أحمد في مسنده 18893: حَدَّثنا حَسَنُ بْنُ مُوسَى حَدَّثنا زُهَيْرٌ حَدَّثنا أَبُو بَلْجٍ يَحْيَى بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَكَمِ عَلِيٌّ الْبَصْرِيُّ، عَنْ أَبِي بَحْرٍ عَنِ الْبَرَاءِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَليه وسَلم قَالَ أَيُّمَا مُسْلِمَيْنِ الْتَقَيَا فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ، ثُمَّ حَمِدَا اللهَ تَفَرَّقَا لَيْسَ بَيْنَهُمَا خَطِيئَةٌ.

زهير خالفه في السند والمتن هشيم بن بشير

قال البخاري في التاريخ الكبير :" زيد بْن أَبِي الشعثاء العنزي سَمِعَ الْبَرَاءِ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا التقى الْمُسْلِمَانِ فَتَصَافَحَا وَحَمِدَا وَاسْتَغْفَرَا غُفِرَ لهمَا.

قَالَ مُحَمَّدٌ أَبُو يَحْيَى سَمِعَ مُعَلَّى الرَّازِيَّ حدثنا هشيم اخبرنا ابوبلج قَالَ أخبرني أَبُو الحكم زيد، وقال مسدد حدثنا هشيم عَنْ أَبِي بلج عَنْ زيد عَنِ الْبَرَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَقَالَ مُحَمَّد حدثنا النفيلي حدثنا زهير حدثنا ابوبلج قَالَ حدثني علي أَبُو الحكم الْبَصْرِيّ عَنْ أَبِي بحر عَنِ الْبَرَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَقَالَ مُوسَى حدثنا أَبُو عوانة عَنْ أَبِي بلج حدثني أَبُو الحكم عَنِ الْبَرَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَقَالَ يعقوب بْن إِبْرَاهِيم حدثنا هشيم اخبرنا ابوبلج عن زيد بن ابى الشعثاء ابوا الحكم العنزي عَنِ الْبَرَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"

قال احمد في مسنده 18570 : ثنا بن نمير ثنا الأجلح عن أبي إسحاق عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل أن يتفرقا

الأجلح صدوق كثير الخطأ وقد استنكر عليه ابن عدي هذا الحديث وتابعه الذهبي في الميزان

وقال أحمد في مسنده 18548 : حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: لَقِيتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ، وَأَخَذَ بِيَدِي، وَضَحِكَ فِي وَجْهِي، قَالَ: تَدْرِي لِمَ فَعَلْتُ هَذَا بِكَ ؟

قَالَ: قُلْتُ: لَا أَدْرِي، وَلَكِنْ لَا أَرَاكَ فَعَلْتَهُ، إِلَّا لِخَيْرٍ، قَالَ: إِنَّهُ لَقِيَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَفَعَلَ بِي مِثْلَ الَّذِي فَعَلْتُ بِكَ، فَسَأَلَنِي، فَقُلْتُ مِثْلَ الَّذِيقُلْتَ لِي.

فَقَالَ: " مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ، فَيُسَلِّمُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، وَيَأْخُذُ بِيَدِهِ، لَا يَأْخُذُهُ إِلَّا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَتَفَرَّقَانِ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُمَا"

أبو داود الأعمى متروك

وقال الطبراني في الأوسط 8574 : حدثنا موسى بن زكريا ، ثنا الصلت بن مسعود الجحدري ، ثنا عمرو بن حمزة ، ثنا المنذر بن ثعلبة ، ثنا أبو العلاء بن الشخير ، عن البراء بن عازب قال : لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيدي ، فصافحني ، فقلت : يا رسول الله ، إن كنت أحسب المصافحة إلا في العجم.

قال : نحن أحق بالمصافحة منهم ، ما من مسلمين يلتقيان فيأخذ أحدهما بيد صاحبه بمودة ونصيحة إلا ألقى الله ذنوبهما بينهما.

لم يرو هذا الحديث عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله إلا المنذر بن ثعلبة ، تفرد به : عمرو بن حمزة.

عمرو بن حمزة ضعيف واستنكر عليه ابن عدي هذا الحديث

وعليه فالخبر لا يصح

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (أكثر خطايا ابن آدم في لسانه)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الطبراني في الكبير 10446 : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عون بن سلام ثنا أبو بكر النهشلي عن الأعمش [عن أبي وائل] عن عبد الله : أنه ارتقى الصفا فأخذ بلسانه فقال : يا لسان قل خيرا تغنم واسكت عن شر تسلم من قبل أن تندم ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : أكثر خطايا ابن آدم في لسانه

قال ابن أبي حاتم في العلل :" 1796- وَسَأَلتُ أَبِي عَن حَدِيثٍ ؛ رَواهُ عَونُ بن سَلامٍ ، عَن أَبِي بَكرٍ النَّهشَلِيّ ، عَنِ الأَعمَشِ ، عَن أَبِي وائِلٍ ، عَن عَبدِ اللهِ ، عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، قالَ : أَكثَرُ خَطايا بني آدَمَ فِي لِسانِهِ.

قالَ أَبِي : هَذا حَدِيثٌ باطِلٌ"

وقد يستغرب من لا يفهم دقة نظر النقاد هذا الحكم مع وثاقة رجال الإسناد

والحق أن استنكاره للحديث وجيه فإن الأعمش من الثقات الأثبات الذين يجمع حديثهم.

وأصحابه كثيرون جداً ففيهم سفيان الثوري وشعبة وأبو معاوية وحفص بن غياث وغيرهم كثير ، وانفراد النهشلي من دون هؤلاء عن الأعمش بحديث مرفوع وهو صدوق فقط محل نظر.

فأين بقية أصحاب الأعمش والمرفوعات العناية بها عظيمة ، وقد ذكرت عدداً من أمثلة هذا في مقالي (تحرير معنى المنكر عند أئمة النقد)

بل إن النهشلي هذا ليس له عن الأعمش إلا هذا الحديث فقط ، وقد أغرب على أصحابه به

قال الإمام مسلم في مقدمة صحيحه :" فَأَمَّا مَنْ تَرَاهُ يَعْمِدُ لِمِثْلِ الزُّهْرِيِّ فِي جَلاَلَتِهِ ، وَكَثْرَةِ أَصْحَابِهِ الْحُفَّاظِ الْمُتْقِنِينَ لِحَدِيثِهِ وَحَدِيثِ غَيْرِهِ ، أَوْ لِمِثْلِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، وَحَدِيثُهُمَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مَبْسُوطٌ مُشْتَرَكٌ ، قَدْ نَقَلَ أَصْحَابُهُمَا عَنْهُمَا حَدِيثَهُمَا عَلَى الاِتِّفَاقِ مِنْهُمْ فِي أَكْثَرِهِ ، فَيَرْوِي عَنْهُمَا ، أَوْ عَنْ أَحَدِهِمَا الْعَدَدَ مِنَ الْحَدِيثِ مِمَّا لاَ يَعْرِفُهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِمَا ، وَلَيْسَ مِمَّنْ قَدْ شَارَكَهُمْ فِي الصَّحِيحِ مِمَّا عِنْدَهُمْ ، فَغَيْرُ جَائِزٍ قَبُولُ حَدِيثِ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ النَّاسِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ"

والأعمش أوسع رواية من الزهري ، فينطبق عليه الكلام من باب أولى ، فإذا أضفنا إلى هذا أن سلسلة (الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله) سلسلة معروفة يتطلبها أهل الحديث لقوتها ازادادت النكارة وضوحاً

ولهذا استغرب أبو نعيم صاحب الحلية هذا الحديث

فقال بعد إخراجه في الحلية (45/5) :" غريب من حديث الأعمش، تفرد به أبو بكر النهشلي واسمه -عبد الله بن قطاف كوفي"

قال ابن رجب في شرح علل الترمذي :" قال المروذي سمعت أحمد يقول : ((تركوا الحديث وأقبلوا على الغرائب ، ما أقل الفقه فيهم ؟!))

ونقل محمد بن سهل بن عسكر عن أحمد قال : ((إذا سمعت أصحاب الحديث يقولون : هذا الحديث غريب أو فائدة ، فاعلم أنه خطأ أو دخل حديث في حديث ، أو خطأ من المحدث ، أو ليس له إسناد ، وإن كان قد روى شعبة ، وسفيان . وإذا سمعتم يقولون : لا شئ فاعلم أنه حديث صحيح)).

وقال أحمد بن يحيى سمعت أحمد غير مرة يقول : ((لا تكتبوا هذه الأحاديث الغرائب فإنها مناكير وعامتها عن الضعفاء))"

وعليه فإن الحديث منكر أو باطل كما قال أبو حاتم ، وهو على شرط الوادعي في كتابه (أحاديث معلة ظاهرها الصحة) ولم أجده فيه

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (ما من آدمي إلا في رأسه حكمة بيد ملك)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الطبراني في الكبير 12939 : حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ثنا علي

بن الحكم بن ظبيان الأنصاري ثنا سلام أبو المنذر عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال:

)ما من آدمي إلا في رأسه حكمة بيد ملك.

فإذا تواضع قيل للملك : ارفع حكمته وإذا تكبر قيل للملك : ضع حكمته(

علي بن زيد ضعيف وقد اختلف عليه

قال العقيلي في الضعفاء 2021 : ومن حديثه ما حدثنا علي بن عبد العزيز قال : حدثنا عثمان بن سعيد المري قال : حدثنا المنهال بن خليفة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

ما من آدمي إلا وفي رأسه حكمة الحكمة بيد ملك ، فإذا تواضع رفع الملك حكمته ، وقال : ارتفع رفعك الله ، وإذا تكبر قطع الملك حكمته.

ولا يتابع عليه إلا من طريق يقاربه ، وإنما يروى هذا مرسلا

وقول العقيلي إنما يروى مرسلاً ، لا ندري ما هو المرسل ولعله وجه مرجوح من هذه الأوجه ، والواقع أن العقيلي شرح ما يريد بكلمته فأسند الخبر بعد ذلك عن كعب الأحبار فلعله أراد بالمرسل هذا ، وقد يكون المرسل فيه علي بن زيد أيضاً

قال العقيلي 2022 - حدثنا محمد بن إسماعيل قال : حدثنا عفان قال : حدثنا حماد قال : أخبرنا ثابت بن مطرف ، عن كعب ، أنه قال:

أجد في الكتاب أنه ما من آدمي إلا في رأسه حكمة بيد ملك ، فإن ارتفع وضعه الله ، وإن تواضع رفعه الله.

وثابت بن مطرف خطأ وصوابه ثابت (وهو البناني) عن مطرف (وهو ابن عبد الله) كما في مصنف ابن أبي شيبة وغيره

ورواه البزار من حديث المنهال بن خليفه عن علي بن زيد فجلعه عن أبي هريرة والمنهال ضعيف وضعفه بعضهم جداً والصواب عن علي الطريق الأول

وله شاهد قال ابن المقريء في معجمه 1072 : حدثنا أبو عمرو عبد العزيز بن أحمد بن أبي رجاء النسائي ، صاحب المزني بمكة ، ثنا الزبير بن بكار ، ثنا أبو ضمرة ، ثنا عبيد الله بن عمر ، عن واقد بن سلامة ، عن الرقاشي يزيد عن أنس بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

ما من عبد إلا وفي رأسه حكمة ، بيد ملك ، فإن تواضع رفع بها وقال : ارتفع رفعك الله.

وإن رفع نفسه جبذه إلى الأرض وقال : اخفض خفضك الله.

أقول : يزيد بن أبان الرقاشي الصواب أنه متروك

قال المزي في تهذيب الكمال :" و قال أبو طالب : سمعت أحمد بن حنبل يقول : لا أكتب حديث يزيد الرقاشى . قلت

له : فلم ترك حديثه ، لهوى كان فيه ؟ قال : لا ، و لكن كان منكر الحديث . و قال : شعبة يحمل عليه ، و كان قاصا.

و قال عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه : هو فوق أبان بن أبى عياش ، و كان يضعف.

و قال فى موضع آخر : و كان شعبة يشبهه بأبان.

و قال معاوية بن صالح ، عن يحيى بن معين : ضعيف.

و قال إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن معين : هو خير من أبان بن أبى عياش.

و قال أبو بكر بن أبى خيثمة ، عن يحيى بن معين : رجل صالح و ليس حديثه بشىء.

و قال عباس الدورى ، عن يحيى بن معين : ميمون بن سياه ، و زياد النميرى كلهم ضعفاء.

و قال أبو عبيد الآجرى : سألت أبا داود عن يزيد الرقاشى ، فقال : رجل صالح . و سمعت يحيى بن معين ذكره ، فقال : رجل صدق.

و قال يعقوب بن سفيان : فيه ضعف.

و قال أبو حاتم : كان واعظا بكاء ، كثير الرواية عن أنس بما فيه نظر ، صاحب عبادة ، و فى حديثه ضعف.

و قال النسائى ، و الحاكم أبو أحمد : متروك الحديث.

و قال النسائى فى موضع آخر : و الدارقطنى ، و البرقانى : ضعيف"

و قال ابن حبان : كان من خيار عباد الله ، من البكائين بالليل ، لكنه غفل عن حفظ الحديث شغلا بالعبادة ، حتى كان يقلب كلام الحسن فيجعله عن أنس عن النبى صلى الله

عليه وآله وسلم ; فلا تحل الرواية عنه إلا على جهة التعجب .

وهذا يقتضي ضعف روايته عن أنس جداً

وقال الألباني في الضعيفة (2/ 89) :" وهذا سند ضعيف جدا ، يزيد هو ابن أبان وهو متروك كما قال النسائي وغيره . والحديث ذكره في " الجامع الصغير " من رواية البيهقي في " الشعب " عن أنس ، وقال المناوي : " وفيه يزيد الرقاشي ، قال الذهبي وغيره : متروك"

وقال ابن حجر في التلخيص الحبير (1/ 109) :" وَفِيهِ يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ جِدًّا"

وقال ابن كثير في البداية والنهاية (17/2) :" لكنه من رواية يزيد الرقاشي وهو ضعيف متروك الرواية"

فمثله لا يصلح لتقوية خبر علي بن زيد ، فيبقى الخبر على ضعفه ، وأما المرسل فقد يكون فيه علي بن زيد أو يكون خبر كعب الأحبار

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث علي في (الرقية من لدغة العقرب)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الطبراني في الأوسط 6052 : حدثنا محمد بن الحسين الأشناني الكوفي قال : نا إسماعيل بن موسى السدي قال : نا محمد بن فضيل ، عن مطرف بن طريف ، عن المنهال بن عمرو ، عن محمد ابن الحنفية ، عن علي قال:

لدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب وهو يصلي ، فلما فرغ قال : لعن الله العقرب ، لا يدع مصليا ، ولا غيره ، ثم دعا بماء وملح ، وجعل يمسح عليها ، ويقرأ : قل يا أيها الكافرون ، وقل أعوذ برب الفلق ، وقل أعوذ برب الناس.

لم يرو هذا الحديث عن مطرف ، إلا ابن فضيل ، تفرد به إسماعيل بن موسى.

أقول : ذكر سورة (قل يا أيها الكافرون) أحسبه وهماً من شيخ الطبراني أو اضطراباً لأن جميع المصادر الأخرى التي روت هذا الخبر ذكرت سورة الإخلاص مكان سورة (قل يا أيها الكافرون) وهاكها تفصيلاً

قال الحسن الخلال في فضائل سورة الإخلاص 55 : حدثنا عبيد الله بن أحمد أبو الحسين المقرئ ، ثنا محمد بن الحسين بن حفص ، ثنا إسماعيل بن موسى ، ثنا محمد بن فضيل ، عن مطرف ، عن المنهال بن عمرو ، عن محمد ابن الحنفية ، عن علي ، قال:

لدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب وهو يصلي ، فلما فرغ قال لعن الله العقرب لا يدع مصليا ، ولا غيره . ثم دعا بماء وملح ، وجعل يمسح عليها ويقرأ قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس.

وقال أبو نعيم في فضائل الصحابة 4412 : حدثنا القاضي أبو أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم ، قال : ثنا محمد بن يحيى بن منده العبدي ، ثنا إسماعيل بن موسى ، ثنا محمد بن فضيل ، عن مطرف ، عن المنهال ، عن محمد بن الحنفية ، عن علي ، قال : لدغت عقرب النبي صلى الله

عليه وسلم وهو يصلي ، فلما فرغ قال : لعن الله العقرب ، ما تدع مصليا ولا غيره إلا لدغته.

ثم دعا بماء وملح فجاء يمسح عليها ويقرأ : قل هو الله أحد ، و قل أعوذ برب الفلق ، و قل أعوذ برب الناس

وقد روي من طريق أقوى من هذا بدون ذكر سورة الإخلاص أو سورة (قل يا أيها الكافرون)

قال ابن أبي شيبة في المصنف 24019: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ذَاتَ لَيْلَةٍ يُصَلِّي ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الأَرْضِ فَلَدَغَتْهُ عَقْرَبٌ ، فَتَنَاوَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِنَعْلِهِ فَقَتَلَهَا ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : لَعَنَ اللَّهُ الْعَقْرَبَ ، لاَ تَدَعُ مُصَلِّيًا ، وَلاَ غَيْرَهُ ، أَوْ نَبِيًّا ، وَلاَ غَيْرَهُ ، ثُمَّ دَعَا بِمِلْحٍ وَمَاءٍ فَجَعَلَهُ فِي إِنَاءٍ ، ثُمَّ جَعَلَ يَصُبُّهُ عَلَى إِصْبَعِهِ حَيْثُ لَدَغَتْهُ ، وَيَمْسَحُهَا وَيُعَوِّذُهَا بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ.

ومن طريق ابن أبي شيبة رواه أبو نعيم في الطب ، وهذا السند أصح فإن الخبر الذي فيه ذكر سورة الإخلاص في سنده إسماعيل بن موسى ، وهو صدوق يخطيء فلا تقبل

زيادته على عبد الرحيم بن سليمان الثقة الثبت والله أعلم ، ولهذا أورد الطبراني خبر إسماعيل في معجمه الأوسط الذي يجمع فيه الغرائب

والخلاصة أن المحفوظ من الخبر ذكر المعوذتين في رقية لدغة العقرب ، مع الماء والملح

ثم وجدت أن الدارقطني قد ضعف الحديث كله وأعله بالإرسال

جاء في علل الدارقطني :" س 462- وسُئِل عَن حَدِيثِ مُحَمدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ ، عَن عَلِيٍّ : لَدَغَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلم عَقرَب وهُو يُصَلِّي.

فَقال : هُو حَدِيثٌ يَروِيهِ المِنهالُ بن عَمرٍو ، واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ مُطَرّفُ بنُ طَرِيفٍ ، عَنِ المِنهالِ فَأَسنَدَهُ إسماعِيلُ بن بِنتِ السُّدِّيِّ ، عَن مُحَمدِ بنِ فُضَيلٍ ، عَن مُطَرّفٍ ، عَنِ المِنهالِ بنِ عَمرٍو ، عَنِ ابنِ الحَنَفِيَّةِ ، عَن عَلِيٍّ.

وَخالَفَهُ مُوسَى بن أَعيَن ، وأَسباطُ بن مُحَمدٍ ، وغَيرُهُما ، فَرَوَوهُ عَن مُطَرّفٍ ، عَنِ المِنهالِ ، عَنِ ابنِ الحَنَفِيَّةِ مُرسَلاً.

وَكَذَلِك رَواهُ حَمزَةُ الزَّيّاتُ ، عَنِ المِنهالِ ، عَنِ ابنِ الحَنَفِيَّةِ مُرسَلاً.

وَهُو أَشبَهُ بِالصَّوابِ"

فعليه يكون الحديث بجميع ألفاظه ضعيفاً

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على زيادة (ما شأني أجعلك حذائي فتخنس) في حديث مبيت ابن عباس في بيت خالته

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد :

قال أحمد في مسنده 3060 : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ أَبُو يُونُسَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، أَنَّ كُرَيْبًا، أَخْبَرَهُ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ:

أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، فَصَلَّيْتُ خَلْفَهُ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَجَرَّنِي، فَجَعَلَنِي حِذَاءَهُ ، فَلَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى صَلاتِهِ، خَنَسْتُ ، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لِي: " مَا شَأْنِي أَجْعَلُكَ حِذَائِي فَتَخْنِسُ ؟ "، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوَيَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُصَلِّيَ حِذَاءَكَ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللهِ الَّذِي أَعْطَاكَ اللهُ ؟ قَالَ: فَأَعْجَبَتْهُ، فَدَعَا اللهَ لِي أَنْ يَزِيدَنِي عِلْمًا وَفَهْمًا

زيادة (مَا شَأْنِي أَجْعَلُكَ حِذَائِي فَتَخْنِسُ) انفرد بها حاتم وهو ثقة من دون سفيان بن عيينة وهو ثقة ثبت و داود بن عبد الرحمن العطار

قال البخاري في صحيحه 138 - حَدَّثَنَا عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو قَالَ أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَامَ حَتَّى نَفَخَ ثُمَّ صَلَّى وَرُبَّمَا قَالَ اضْطَجَعَ حَتَّى نَفَخَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى ثُمَّ حَدَّثَنَا بِهِ سُفْيَانُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ عَنْ عَمْرٍو عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ لَيْلَةً فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ اللَّيْلِ فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَوَضَّأَ مِنْ شَنٍّ مُعَلَّقٍ وُضُوءًا خَفِيفًا يُخَفِّفُهُ عَمْرٌو وَيُقَلِّلُهُ وَقَامَ يُصَلِّي فَتَوَضَّأْتُ نَحْوًا مِمَّا تَوَضَّأَ ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ عَنْ شِمَالِهِ فَحَوَّلَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ثُمَّ صَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ ثُمَّ أَتَاهُ الْمُنَادِي فَآذَنَهُ بِالصَّلَاةِ فَقَامَ مَعَهُ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ قُلْنَا لِعَمْرٍو إِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ قَالَ عَمْرٌو سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ وَحْيٌ ثُمَّ قَرَأَ{إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ}

وقال البخاري 726 : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَأْسِي مِنْ وَرَائِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ فَصَلَّى وَرَقَدَ فَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ فَقَامَ وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ

ورواه أيضاً غير عمرو عن كريب بدون هذه الزيادة

قال مسلم في صحيحه 1741- [184-...] حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الأَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ قَالَ : نِمْتُ عِنْدَ مَيْمُونَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَأَخَذَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، فَصَلَّى فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ ثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، ثُمَّ نَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى نَفَخَ ، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ ، ثُمَّ أَتَاهُ الْمُؤَذِّنُ فَخَرَجَ فَصَلَّى ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

قَالَ عَمْرٌو : فَحَدَّثْتُ بِهِ بُكَيْرَ بْنَ الأَشَجِّ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي كُرَيْبٌ بِذَلِكَ.

فهذان اثنان مخرمة وبكير

وقال البخاري في صحيحه 4569 : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ فَتَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً ثُمَّ رَقَدَ فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ قَعَدَ

فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ { إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ } ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَاسْتَنَّ فَصَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٌ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ

وهذا ثالث وهو شريك

وقد روى هذا الخبر سعيد بن جبير عن ابن عباس فلم يذكر هذه الزيادة

ولهذا اجتنب أصحاب الصحيح زيادة الانخناس كما قال الضياء في المختارة ، وذلك لأنها شاذة عندهم والله أعلم

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (إني شرطت لزوجي أن لا أتزوج بعده)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الطبراني في الكبير 1186 : حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد الله ابن إدريس عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أم مبشر : أن النبي صلى الله عليه و سلم خطب امرأة البراء بن معرور فقالت :

إني شرطت لزوجي أن لا أتزوج بعده فقال النبي صلى الله عليه و سلم : (إن هذا لا يصلح)

أقول : نعيم بن حماد له أخطاء انفراده بمثل هذا غريبٌ جداً فأين أصحاب ابن إدريس والأعمش وجابر على كثرتهم عن هذا ، وقد خالفه من أوثق منه في السند لذا أعل أبو حاتم الحديث

قال ابن أبي حاتم في العلل : 1187- وسمِعتُ أبِي ، وذكر حدِيثًا : رواهُ نُعيمُ بنُ حمّادٍ ، عن عَبدِ اللهِ بنِ إدرِيس ، عنِ الأعمشِ ، عن أبِي سُفيان ، عن جابِرٍ ، عن أُمِّ مُبشِّرٍ : أنَّ رسُول اللهِ صلى الله عليه وسلم خطب امرأة البراءِ بنِ

معرُورٍ ، فقالت : إنّي شرطتُ لِزوجِي أن لا أتزوّج بعدهُ فقال رسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : إنَّ ذلِك لا يصلُحُ.

فسمِعتُ أبِي يقُولُ : هذا حدِيثٌ خطأٌ ، رواهُ ابنُ إدرِيس ، عن يحيى بنِ عَبدِ اللهِ بنِ أبِي قتادة ، عن أُمِّهِ ، أو عن بعضِ أهلِهِ ، عنِ النّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.

أقول : يحيى هذا لم يوثقه معتبر وأمه أو بعض أهله يبدو أنها تابعية فيكون الخبر مرسلاً ، وأبو حاتم أدرك عامة تلاميذ عبد الله بن إدريس وسمع منهم

وقد ذكر البخاري وجهاً آخر في الاختلاف عليه

قال البخاري في التاريخ التاريخ الكبير (285/8رقم 3020) قال: قال لنا الجعفي أخبرنا زيد بن حباب قال: أخبرنا يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة عن محمد بن عبد الرحمن بن خلاد الأنصاري عن أم مبشر الأنصارية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها وهي في بعض حالاتها وكانت امرأة البراء بن معرور فتوفي عنها فقال : إن زيد بن حارثة قد مات أهله ولن آلو أن أختار له امرأة فقد اخترتك له، فقالت: يا رسول الله أني حلفت للبراء أن لا أتزوج بعده رجلا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أترغبين عنه، قالت: أفأرغب عنه وقد أنزله الله بالمنزلة منك إنما هي غيره،

قالت: فالأمر إليك، قال فزوجها من زيد بن حارثة ونقلها إلى نسائه فكانت اللقاح تجيء فتحلب فيناولها الحلاب فتشرب ثم يناوله من أراد من نسائه قالت: فدخل علىَّ وأنا عند عائشة فوضع يده على ركبتها وأسر إليها شيئا دوني، فقالت بيدها في صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم تدفعه عن نفسها فقلتُ: مالك تصنعين هذا برسول الله صلى الله عليه وسلم، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: دعيها فإنها تصنع هذا وأشد من هذا.

محمد بن عبد الرحمن هذا مجهول ، وعموماً الحديث حديث يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة وهو مع جهالة حاله وقع اختلاف عليه و

كلا الوجهين إذا رجح فإن أصل الحديث لا يثبت

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (عليكم بالأبكار فإنهن أعذب أفواها وأنتق أرحاماً وأرضى باليسير)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال ابن ماجه في سننه 1861: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ التَّيْمِيُّ , حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَالِمِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ عُوَيْمِ بْنِ سَاعِدَةَ الأَنْصَارِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : عَلَيْكُمْ بِالأَبْكَارِ ، فَإِنَّهُنَّ أَعْذَبُ أَفْوَاهًا ، وَأَنْتَقُ أَرْحَامًا ، وَأَرْضَى بِالْيَسِيرِ.

عبد الرحمن مجهول عين ، انفرد عنه واحد ولم يوثقه معتبر

وقال عبد الرزاق في المصنف 10341 : عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ فَانْكِحُوهُنَّ، فَإِنَّهُنَّ أَفْتَحُ أَرْحَامًا، وَأَعْذَبُ أَفْوَاهًا، وَأَغَرُّ غُرَّةً.

وهذا معضل فمكحول كثير الإرسال عن الصحابة ، وهو من صغار التابعين فإرساله عن النبي صلى الله عليه وسلم يقرب من أن يكون معضلاً بل معضل ، ولم يقل (وَأَرْضَى بِالْيَسِيرِ)

قال الذهبي في الموقظة :" وأوهى من ذلك : مراسيلُ الزهري ، و قتادة ، وحُمَيد الطويل ،

من صغار التابعين.

وغالبُ المحقَّقين يَعُدُّون مراسيلَ هؤلاء مُعْضَلاتٍ ومنقطِعات ، فإنَّ

غالبَ رواياتِ هؤلاء عن تابعيٍّ كبير ، عن صحابي ، فالظنُّ بمُرْسِلِه أنه أَسقَطَ من إسنادِه اثنين"

وقال سعيد بن منصور في سننه 512: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدٍ الْكَلَاعِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلَيْكُمْ بِأَبْكَارِ النِّسَاءِ ؛ فَإِنَّهُنَّ أَعْذَبُ أَفْوَاهًا ، وَأَسْخَنُ جُلُودًا.

عمرو بن عثمان من أتباع التابعين فخبره معضل ، وهو حمصي فاحتمال كون مرسلع ومرسل مكحول مخرجهما واحد واردٌ بقوة ، ولم يقل أيضاً (وَأَرْضَى بِالْيَسِيرِ)

وقال الطبراني في الكبير 10244 : حدثنا القاسم بن محمد الدلال الكوفي ثنا أبو بلال الأشعري ثنا حماد بن زيد عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : تزوجوا الأبكار فإنهن أعذب أفواها وانتق أرحاما وأرضى باليسير

أبو بلال الأشعري ضعيف وقد خالفه حماد بن أسامة الثقة الثبت فرواه عن حماد بن زيد موقوفاً

قال ابن أبي شيبة في المصنف 17990- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ , عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : حدَّثَنَا عَاصِمٌ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : عَلَيْكُمْ بِالأَبْكَارِ مِنَ النِّسَاءِ فَإِنَّهُنَّ أَعْذَبُ أَفْوَاهًا وَأَصَحُّ أَرْحَامًا وَأَرْضَى بِالْيَسِيرِ.

وهذا موقوف منقطع فعاصم لم يدرك عمر ولا علاقة له بالمرفوع فقد يكون عمر قاله من قبل رأيه ، وقد يكون هذا الموقوف علة مرسل مكحول

قال الطبراني في الأوسط 7892 : حدثنا محمد بن موسى الإصطخري ، ثنا محمد بن سهل بن مخلد الإصطخري ، نا عصمة بن المتوكل ، عن بحر السقاء ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

عليكم بالأبكار ، فإنهن أنتق أرحاما ، وأعذب أفواها ، وأقل خبا ، وأرضى باليسير.

لم يرو هذا الحديث عن بحر إلا عصمة بن المتوكل.

بحر متروك كما قال الدارقطني وعامة الأئمة على توهينه جداً

وقال أبو نعيم الأصبهاني في الطب النبوي 448: أخبرنا أحمد بن محمد في كتابه، حَدَّثَنا زيد بن عبد العزيز، حَدَّثَنا محمد بن يحيى بن الفياض، حَدَّثَنا عُمَر بن يونس، حَدَّثَنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عَن أبيه، عَن ابن عُمَر، عَن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلَّم قال:

عليكم بالأبكار فإنهن أعذب أفواها وأنتق أرحاما وأسخن إقبالا وأرضى باليسير من العمل.

عبد الرحمن بن زيد بن أسلم متروك

والخلاصة أن طرق الحديث كلها واهية إلا طريق مجهول عين وطريق معضل ، ولا يتقويان عندي وزيادة (وأقنع باليسير) لا توجد في المعضل فلا ينبغي تقويتها إن قوينا خبر المجهول بالخبر المعضل ، والتقوية غير واردة عندي والله أعلم

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (من تزوج فقد استكمل نصف الإيمان فليتق الله في النصف الباقي)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الطبراني في الأوسط 7862:

حدثنا محمد بن موسى ، نا محمد بن سهل بن مخلد الإصطخري ، نا عصمة بن المتوكل ، نا زافر بن سليمان ، عن إسرائيل بن يونس ، عن جابر ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

من تزوج فقد استكمل نصف الإيمان ، فليتق الله في النصف الباقي.

وقال أيضاً 9039 : حدثنا مطلب بن شعيب ، نا عبد الله بن صالح ، حدثني الحسن بن الخليل بن مرة ، عن أبيه ، عن

يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

من تزوج فقد استكمل نصف الإيمان ، فليتق الله في النصف الباقي.

مدار الطريقين على يزيد بن أبان الرقاشي وهو متروك

قال المزي في تهذيب الكمال :" و قال أبو طالب : سمعت أحمد بن حنبل يقول : لا أكتب حديث يزيد الرقاشى . قلت

له : فلم ترك حديثه ، لهوى كان فيه ؟ قال : لا ، و لكن كان منكر الحديث . و قال : شعبة يحمل عليه ، و كان قاصا.

و قال عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه : هو فوق أبان بن أبى عياش ، و كان يضعف.

و قال فى موضع آخر : و كان شعبة يشبهه بأبان.

و قال معاوية بن صالح ، عن يحيى بن معين : ضعيف.

و قال إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن معين : هو خير من أبان بن أبى عياش.

و قال أبو بكر بن أبى خيثمة ، عن يحيى بن معين : رجل صالح و ليس حديثه بشىء.

و قال عباس الدورى ، عن يحيى بن معين : ميمون بن سياه ، و زياد النميرى كلهم ضعفاء.

و قال أبو عبيد الآجرى : سألت أبا داود عن يزيد الرقاشى ، فقال : رجل صالح . و سمعت يحيى بن معين ذكره ، فقال : رجل صدق.

و قال يعقوب بن سفيان : فيه ضعف.

و قال أبو حاتم : كان واعظا بكاء ، كثير الرواية عن أنس بما فيه نظر ، صاحب عبادة ، و فى حديثه ضعف.

و قال النسائى ، و الحاكم أبو أحمد : متروك الحديث.

و قال النسائى فى موضع آخر : و الدارقطنى ، و البرقانى : ضعيف"

و قال ابن حبان : كان من خيار عباد الله ، من البكائين بالليل ، لكنه غفل عن حفظ الحديث شغلا بالعبادة ، حتى كان يقلب كلام الحسن فيجعله عن أنس عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ; فلا تحل الرواية عنه إلا على جهة التعجب .

وهذا يقتضي ضعف روايته عن أنس جداً

وقال الألباني في الضعيفة (2/ 89) :" وهذا سند ضعيف جدا ، يزيد هو ابن أبان وهو متروك كما قال النسائي وغيره . والحديث ذكره في " الجامع الصغير " من رواية البيهقي في " الشعب " عن أنس ، وقال المناوي : " وفيه يزيد الرقاشي ، قال الذهبي وغيره : متروك"

وقال ابن حجر في التلخيص الحبير (1/ 109) :" وَفِيهِ يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ جِدًّا"

وقال ابن كثير في البداية والنهاية (17/2) :" لكنه من رواية يزيد الرقاشي وهو ضعيف متروك الرواية"

قال ابن الجوزي في العلل المتناهية :" 1005-حديث آخر في ذلك أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أخبرنا عبد الباقي بن أحمد قال أنا محمد بن جعفر بن علان قال نا أبو الفتح الأزدي قال نا أحمد بن محمد بن أبي عثمان قال نا عبد الله بن محمد ابن سوادة قال حدثنا مالك بن سليمان قال حدثنا هياج بن بسطام عن خالد الحذاء عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال: قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من تزوج فقد أحرز نصف دينه فليتق الله في النصف الباقي."

قال المؤلف: "هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما يذكر عنه وفيه آفات منها يزيد الرقاشي."

قال أحمد: "لا يكتب عنه شيء كان منكر الحديث وقال النسائي متروك الحديث وفيه هياج."

قال أحمد: "متروك الحديث وقال يحيى ليس بشيء وفيه مالك بن سليمان وقد قدحوا فيه"

قال البيهقي في الشعب 5487 : و أخبرنا أبو عبد الله ثنا أبو العباس ثنا أحمد بن عيسى بن زيد اللخمي ثنا عمرو بن أبي سلمة التنيسي ثنا زهير بن محمد أخبرني عبد الرحمن بن زيد عن أنس بن مالك : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال:

من رزقه الله امرأة صالحة فقد أعانه على شطر دينه فليتق الله في الشطر الباقي و بالله التوفيق

زهير بن محمد رواية أهل الشام عنه ضعيفة بل فيها مناكير وهذه منها بل نص أحمد على أن رواية التنيسي عنه بواطيل موضوعات

قال المزي في تهذيب الكمال :" و قال أبو بكر الأثرم : سمعت أبا عبد الله ، و ذكر رواية الشاميين عن زهير بن محمد ، قال : يروون عنه أحاديث مناكير هؤلاء.

ثم قال لى : ترى هذا زهير بن محمد الذى يروون عنه أصحابنا . ثم قال : أما رواية أصحابنا عنه فمستقيمة;

عبد الرحمن بن مهدى ، و أبو عامر أحاديث مستقيمة صحاح ، و أما أحاديث أبى حفص

ذاك التنيسى عنه فتلك بواطيل موضوعة ، أو نحو هذا ، فأما بواطيل فقد قاله"

فهذا منكر لا يصلح في الشواهد فالحديث طريقاه منكران واهيان فهو ضعيفٌ جداً ، كما ذهب إليه ابن الجوزي في العلل المتناهية وتابعه العامري في الجد الحثيث

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (كان يكتحل في عينه اليمنى ثلاثا ، وفى اليسرى ثلاثا)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال أبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم 492 : حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد الثقفي ، نا إبراهيم بن يونس الحرمي ، نا عثمان بن عمر ، نا عبد الحميد بن جعفر ، عن عمران بن أبي أنس ، عن أنس:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكتحل في عينه اليمنى ثلاثا ، وفى اليسرى ثلاثا بالإثمد

أقول : هذا الخبر معلول بالإرسال فقد خالف عثمان بن فارس ثقتان رووه مرسلاً

قال ابن سعد في الطبقات 1457م : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْكِلاَبِيُّ قَالاَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ

بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم يَكْتَحِلُ فِي عَيْنِهِ الْيُمْنَى ثَلاَثَ مَرَّاتٍ وَالْيُسْرَى مَرَّتَيْنِ.

فخالفوه في السند والمتن أما السند فأرسلوه ، وأبو نعيم وحده كاف لئن يحكم له على عثمان بالغلط وخصوصاً أن الراوي عنه إبراهيم صدوق وقال ابن حبان :" يغرب " فكيف وقد أضيف له رجل آخر وهو محمد بن ربيعة

وأما المتن فقد قال في رواية أبي الشيخ (اليسرى ثلاثاً) وأما رواية ابن سعد الراجحة (واليسرى مرتين)

وقد أورد شاهد للرواية المرسلة

قال البيهقي في الشعب 6429 : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر بن عبيد بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا عتيق بن يعقوب الزبيري حدثني عقبة بن علي بن عقبة مولى بني هاشم عن عبد الله بن عمر عن حفص عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه

و سلم كان إذا اكتحل يجعل في العين اليمنى ثلاثة مراود وفي اليسرى مرودين يجعله وترا

عقبة بن علي قال العقيلي :" لا يتابع على حديثه وربما حدث بالمنكر عن الثقات. "

وانفراده بمثل هذا من طريق نافع عن ابن عمر بخبر مرفوع يعدون مثله منكراً.

وعمران بن أبي أنس من صغار التابعين الذين لا تقبل مراسيلهم في الشواهد عند طائفة من أهل العلم ونسبه غير واحد للشافعي

قال ابن كثير في الباعث الحثيث :" والذي عول عليه كلامه _ يعني الشافعي _ في الرسالة " أن مراسيل كبار التابعين حجة، إن جاءت من وجه آخر ولو مرسلة، أو اعتضدت بقول صحابي أو أكثر العلماء، أو كان المرسل لو سمى لا يسمي إلا ثقة، فحينئذ يكون مرسله حجة، ولا ينتهض إلى رتبة المتصل"

فخص مراسيل كبار التابعين بقابلية الاعتضاد

وقال العراقي في التقييد والإيضاح (39/1) :" "قوله" حكاية عن نص الشافعي رضى الله عنه في مراسل التابعين أنه يقبل منها المرسل الذي جاء نحوه مسندا وكذلك لو وافقه مرسل آخر أرسله من أخذ العلم عن غير رجال التابعى إلاول في كلام له ذكر فيه وجوها من إلاستدلال على صحة مخرج المرسل بمجيئه من وجه آخر انتهى كلامه وفيه نظر من حيث أن الشافعي رضى الله عنه إنما يقبل من المراسيل التي اعتضدت بما ذكر مراسيل كبار التابعين بشروط أخرى في من أرسل كما نص عليه في الرسالة"

وقال ابن حجر في النكت على ابن الصلاح (2/ 543) :" وهذا الذي عليه جمهور المحدثين، ولم أر تقييده بالكبير صريحا عن أحد، لكن نقله ابن عبد البر عن قوم ، بخلاف ما يوهمه كلام المصنف. نعم قيد الشافعي المرسل الذي يقبل - إذا اعتضد - بأن يكون من رواية التابعي الكبير.

ولا يلزم من ذلك، أنه لا يسمى ما رواه التابعي الصغير مرسلا.

والشافعي مصرح بتسمية رواية من دون كبار التابعين مرسلة وذلك في قوله: "ومن نظر في العلم بخبرة وقلة غفلة استوحش من مرسل كل من دون كبار التابعين بدلائل ظاهرة"

فالخبر لا يثبت

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (من تطبب ولم يعلم منه طب قبل ذلك فهو ضامن)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال النسائي في سننه 4845 : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُصَفَّى قَالَا حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

مَنْ تَطَبَّبَ وَلَمْ يُعْلَمْ مِنْهُ طِبٌّ قَبْلَ ذَلِكَ فَهُوَ ضَامِنٌ.

أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ جَدِّهِ مِثْلَهُ سَوَاءً

هذا الحديث وقع فيه اختلاف في وصله وإرسالة ما أريد بسطه هنا

فإن فيه علةً هي أشد وضوحاً وهي عنعنة ابن جريج

و قال الدارقطنى : تجنب تدليس ابن جريج فإنه قبيح التدليس ، لا يدلس إلا فيما

سمعه من مجروح مثل إبراهيم بن أبى يحيى ، و موسى بن عبيدة ، و غيرهما ، و أما

ابن عيينة فكان يدلس عن الثقات.

و قال قريش بن أنس ، عن ابن جريج : لم أسمع من الزهرى شيئا إنما أعطانى جزءا فكتبته ، و أجاز له.

وهؤلاء الذين سماهم الدارقطني ضعفاء جداً

وقال الألباني في جلباب المرأة المسلمة ص45 :" فتبين من كلمات الأئمة أن حديث ابن جريج المعنعن ضعيف شديد الضعف لا يستشهد به لقبح تدليسه"

فهذا السند ضعيف جداً لا يصلح في الشواهد

قال أبو داود في سننه 4589 : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاَءِ حَدَّثَنَا حَفْصٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنِى بَعْضُ الْوَفْدِ الَّذِينَ قَدِمُوا عَلَى أَبِى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم: -

أَيُّمَا طَبِيبٍ تَطَبَّبَ عَلَى قَوْمٍ لاَ يُعْرَفُ لَهُ تَطَبُّبٌ قَبْلَ ذَلِكَ فَأَعْنَتَ فَهُوَ ضَامِنٌ.

قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ بِالنَّعْتِ إِنَّمَا هُوَ قَطْعُ الْعُرُوقِ وَالْبَطُّ وَالْكَىُّ.

وهذا مرسل وقد يكون معضلاً ، فإن عبد العزيز له رواية عن بعض أتباع التابعين ، وعامة روايته عن صغار التابعين وجمع من المحققين على أن مراسيل صغار التابعين لا تصلح في الشواهد ، وعلى قول من رجح الإرسال في السند الأول يحتمل أن يكون مخرج المرسلين واحداً

فالحديث لا يثبت بهذه الطرق

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (بين يدي الساعة تسليم الخاصة وفشو التجارة ....الحديث)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال البخاري في الأدب المفرد 1049: حَدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ سَلْمَانَ، عَنْ سَيَّارٍ أَبِي الْحَكَمِ، عَنْ طَارِقٍ قَالَ:

كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللهِ جُلُوسًا، فَجَاءَ آذِنُهُ فَقَالَ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، فَقَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَدَخَلْنَا الْمَسْجِدَ، فَرَأَى النَّاسَ رُكُوعًا فِي مُقَدَّمِ الْمَسْجِدِ، فَكَبَّرَ وَرَكَعَ، وَمَشَيْنَا وَفَعَلْنَا مِثْلَ مَا فَعَلَ.

فَمَرَّ رَجُلٌ مُسْرِعٌ فَقَالَ: عَلَيْكُمُ السَّلاَمُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ: صَدَقَ اللَّهُ، وَبَلَّغَ رَسُولُهُ، فَلَمَّا صَلَّيْنَا رَجَعَ، فَوَلَجَ عَلَى أَهْلِهِ، وَجَلَسْنَا فِي مَكَانِنَا نَنْتَظِرُهُ حَتَّى يَخْرُجَ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: أَيُّكُمْ يَسْأَلُهُ؟ط

قَالَ طَارِقٌ: أَنَا أَسْأَلُهُ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: عَنِ النَّبِيِّ صَلى الله عَلَيهِ وسَلم قَالَ: بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ: تَسْلِيمُ الْخَاصَّةِ، وَفُشُوُّ التِّجَارَةِ حَتَّى تُعِينَ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا عَلَى التِّجَارَةِ، وَقَطْعُ الأَرْحَامِ، وَفُشُوُّ الْقَلَمِ، وَظُهُورُ الشَّهَادَةِ بِالزُّورِ، وَكِتْمَانُ شَهَادَةِ الْحَق

هذا الحديث ظاهر إسناده أنه على شرط مسلم وليس كذلك ، فإن سياراً هذا هو أبو حمزة وليس أبو الحكم كما نبه عليه الإمام أحمد والإمام الدارقطني

قال عبد الله بن أحمد في العلل :" [588] قلت لأبي حديث بشير أبي إسماعيل عن سيار أبي الحكم عن طارق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم من نزلت به فاقة قال أبي إنما هو سيار أبو حمزة وليس هو سيار أبو الحكم أبو الحكم لم يحدث عن طارق بشيء حدثني أبي قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا سفيان قال أبي أملاه عليهم باليمن

سفيان عن بشير أبي إسماعيل عن سيار أبي حمزة فذكر هذا الحديث بعينه"

وجاء في علل الدارقطني :" س 762- وسُئِل عَن حَدِيثِ طارِقِ بنِ شِهابٍ ، عَنِ ابنِ مَسعُودٍ ، قال النَّبِيُّ صَلَّى اللّه عَلَيه وسَلم : اقتَرَبَتِ السّاعَةُ ولا يَزداد النّاسُ عَلَى الدُّنيا إلاّ حِرصًا ولا يَزداد مِنهُم إلاّ بُعدًا وبَين يَدَيِ السّاعَةِ تَسلِيم الخاصَّةِ ، ويَفشُو التِّجارَةُ حَتَّى تَعِين المَرأَةُ زَوجَها ومَن أَصابَتْهُ فاقَةٌ فَأَنزَلَها بِالنّاسِ لَم يُسَدّ فاقَتُهُ ، ومَن أَنزَلَها بِاللّه أَوشَك اللّه لَهُ بالغِنا.

فَقال : يَروِيهِ بَشِيرُ بن سَلمان ، عَن سَيّارٍ واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ جَماعَةٌ ، مِنهُم : مَخلَد بن يَزِيد ، ووَكِيعٌ ، ويَحيَى بن آدَم ، وعَبد اللّه بن داوُد الخُرَيبِيُّ ، وأَبُو أَحمد الزُّبَيرِيُّ ، فَقالُوا كُلُّهُم : عَن سَيّارٍ أَبِي الحَكَمِ.

وَقَولُهُم : سَيّارٌ أَبُو الحَكَمِ وهمٌ ، وإِنَّما هُو سَيّارٌ أَبُو حَمزَة الكُوفِيُّ.

كَذَلِك رَواهُ عَبد الرَّزّاقِ ، عَنِ الثَّورِيِّ ، عَن بَشِيرٍ ، عَن سَيّارٍ أَبِي حَمزَةَ , وَهُو الصَّوابُ.

وَسَيّارٌ أَبُو الحَكَمِ لَم يَسمَع مِن طارِقِ بنِ شِهابٍ شَيئًا ولَم يَروِ عَنهُ"

أقول : وسيار أبو حمزة روى عنه أربعة من الثقات وذكره ابن حبان في ثقاته ، وعند بعض أهل العلم أن كان هذا حاله أن حديثه يمشى إن لم يوجد في حديثه ما يستنكر وقد وجدت الذهبي استنكر عليه حديثاً

قال الحاكم في المستدرك 7917 : أخبرني محمد بن المؤمل بن الحسين ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا النفيلي ثنا مخالد بن يزيد ثنا بشير بن زاذان عن سيار أبي الحكم عن طارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : اقتربت الساعة و لا يزداد الناس على الدنيا إلا حرصا و لا يزدادون من الله إلا بعدا

هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه

تعليق الذهبي قي التلخيص : هذا منكر

ولا يعزب عن ذهنك أن سياراً هذا هو أبو حمزة وقول الراوي (أبي الحكم) خطأ ، وعلى هذا لا يرتقي حديثه للحجية بسبب وجود ما يستنكر في حديثه وقد اختار هذا الوادعي

قال في أحاديث معلة ظاهرها الصحة :" قال الإمام الدولابي رحمه الله في" الكنى"(ج1ص155): أخبرني أحمد

بن شعيب قال : أنبأ عبد الحميد بن محمد قال : حدثنا مخلد قال : حدثنا بشير أبو إسماعيل ، عن سيار أبي الحكم ، عن طارق عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىَ آلِهِ وَسَلَّمَ : " اقتربت الساعة ، ولا يزداد الناس على الدنيا إلا حرصاً"

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده حكمت له بالحسن، و بشير هو ابن سليمان أبو إسماعيل، وأما سيار فالصحيح أنه أبو حمزة، وليس بأبي الحكم، وقد كان بشير بن سلمان يهم فيه ويقول : أبو الحكم. وأبو الحكم من رجال الجماعة ، وأما سيار أبو حمزة فمستور الحال.

وإن كنت تريد المزيد راجعت ترجمة سيار أبي الحكم من "تهذيب التهذيب" وترجمة سيار أبي حمزة من "تهذيب الكمال"

فالحديث ضعيف لأن سياراً أبا حمزة لا يرتقي إلى الحجية، ولكن يصلح في الشواهد"

والحديث الأصل لعامته شواهد إلا فقرة إعانة المرأة لزوجها

قال النسائي في سننه 4456 : أخبرنا عمرو بن علي قال أنبأنا وهب بن جرير قال حدثني أبي عن يونس عن الحسن عن عمرو بن تغلب قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن من أشراط الساعة أن يفشو المال ويكثر وتفشو التجارة ويظهر العلم ويبيع الرجل البيع فيقول لا حتى أستأمر تاجر بنى فلان ويلتمس في الحي العظيم الكاتب فلا يوجد

وهذا صحيح والحسن سماعه ثابت من عمرو بن تغلب في صحيح البخاري ، وأما التدليس فلا يضر لأنه مذكور في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين

قال ابن حجر في طبقات المدلسين :" من احتمل الائمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لامامته وقلة تدليسه في جنب ما روى"

وذكر الحسن في الثانية

وقوله (يظهر العلم) تصحيف قال العسكري في تصحيفات المحدثين :" قوله القلم القاف مفتوحة واللام

مفتوحة ومن لا يميز يصحفه بالعلم فيقلب المعنى واللفظ وإنما أراد صلى الله عليه وسلم القلم الذي يكتب به قال عمرو ابن تغلب ان كان الرجل ليبيع البيع فيقول حتى أستأمر تاجر بني فلان ويلتمس في الحواء رسول العظيم الكاتب فلا يوجد ولا وفي

حديث آخر ويرفع العلم ويوضع الجهل لم وليس من هذا في شئ"

وحديث النسائي فيه علة خفية فإن آخر الحديث (ويبيع الرجل البيع فيقول لا حتى أستأمر تاجر بنى فلان ويلتمس في الحي العظيم الكاتب فلا يوجد) من نظر فيه رأى أنه يعارض فشو القلم وفشو التجارة في آخر الزمان والصواب أن آخر الحديث من كلام عمرو بن تغلب يصف فيه أهل عصره أو أهل الجاهلية ويبين بعد وصفهم عن الوصف الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم

قال ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني 1477 : حدثنا محمد بن مسكين ، نا وهب بن جرير ، نا أبي ، نا يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن عمرو بن تغلب ، رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أشراط الساعة أن يفيض المال وتفشو التجارة ويظهر العلم أو القلم.

قال : قال عمرو فإن كان الرجل يبيع البيع فيقول : حتى أستأمر تاجر بني فلان ويلتمس في الجو العظيم الكاتب فلا يوجد.

والحمد لله الذي وفقني لإدراك هذه العلة بعد طول نظر واستشكال.

ومع ذلك لا يفتأ بعض الظلمة يرمينا بالعجلة ، وربما لو تكلف ما تكلفناه من البحث لم يخرج بنصف هذا والحمد لله على توفيقه

وقد ذكرت لسيار أبي حمزة هنا حديثين : حديث المقال الأصلي و الحديث الذي ضعفه الذهبي والوادعي (اقتربت الساعة ، ولا يزداد الناس على الدنيا إلا حرصاً) وله حديث ثالث في مسند أحمد

قال أحمد في مسنده 3869 : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ سَلْمَانَ - كَانَ يَنْزِلُ فِي مَسْجِدِ الْمَطْمُورَةِ - عَنْ سَيَّارٍ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ،

فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ، لَمْ تُسَدَّ فَاقَتُهُ، وَمَنْ أَنْزَلَهَا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَوْشَكَ اللَّهُ لَهُ بِالْغِنَى، إِمَّا أَجَلٌ عَاجِلٌ، أَوْ غِنًى عَاجِلٌ.

وقد أباح الله عز وجل المسألة لمن نزلت به فاقة ، حى يصيب قواماً من العيش

قال مسلم في صحيحه 2368- [109-1044] حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، كِلاَهُمَا عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ يَحْيَى : أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رِيَابٍ ، حَدَّثَنِي كِنَانَةُ بْنُ نُعَيْمٍ الْعَدَوِيُّ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ الْهِلاَلِيِّ ، قَالَ : تَحَمَّلْتُ حَمَالَةً ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْأَلُهُ فِيهَا ، فَقَالَ : أَقِمْ حَتَّى تَأْتِيَنَا الصَّدَقَةُ ، فَنَأْمُرَ لَكَ بِهَا ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ : يَا قَبِيصَةُ إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لاَ تَحِلُّ إِلاَّ لأَحَدِ ثَلاَثَةٍ : رَجُلٍ تَحَمَّلَ حَمَالَةً ، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَهَا ، ثُمَّ يُمْسِكُ ، وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ اجْتَاحَتْ مَالَهُ ، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ ، أَوْ قَالَ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ ، وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ حَتَّى يَقُومَ ثَلاَثَةٌ مِنْ ذَوِي الْحِجَا مِنْ قَوْمِهِ : لَقَدْ أَصَابَتْ فُلاَنًا فَاقَةٌ ، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ ، أَوْ قَالَ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ ، فَمَا سِوَاهُنَّ مِنَ الْمَسْأَلَةِ يَا قَبِيصَةُ سُحْتًا يَأْكُلُهَا صَاحِبُهَا سُحْتًا.

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (اجتنبوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها فمن ألم فليستتر بستر الله و ليتب إلى الله فإنه ...)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الحاكم في المستدرك 7696 : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، ثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَابِقٍ الْخَوْلَانِيُّ ، ثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، ثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ بَعْدَ أَنْ رَجَمَ الْأَسْلَمِيَّ فَقَالَ:

اجْتَنِبُوا هَذِهِ الْقَاذُورَةَ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا فَمَنْ أَلَمَّ فَلْيَسْتَتِرْ بِسِتْرِ اللَّهِ وَلْيُتُبْ إِلَى اللَّهِ فَإِنَّهُ مَنْ يُبْدِلْنَا صَفْحَتَهُ نُقِمْ عَلَيْهِ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

"هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"

أقول : هذا الوجه الراجح فيه الإرسال كما حققه الوادعي في أحاديث معلة ظاهرها الصحة

قال الوادعي في أحاديث معلة":

276 -قال الإمام الحاكم رحمه الله (ج4ص244): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني ثنا أسد بن موسى ثنا أنس بن عياض عن يحيى بن سعيد حدثني عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىَ آلِهِ وَسَلَّمَ قام بعد أن رجم الأسلمي فقال : اجتنبوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها فمن ألم فليستتر بستر الله و ليتب إلى الله فإنه من يبدلنا صفحته نقم عليه كتاب الله عز و جل

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

كذا قال رحمه الله ، و أسد بن موسى لم يخرج له البخاري إلا تعليقاً، ولم يخرج له مسلم كما في "التقريب". وله متابع عند البيهقي(ج8ص330): عبدالوهاب الثقفي متابعة قاصرة ، ومتابع آخر عند البيهقي أيضاً هارون بن موسى القروي وهو لا بأس به كما في "التقريب."

وقال الطحاوي في "مشكل الآثار" (ج1ص86): ما قد حدثنا يونس- وهو ابن عبد الأعلى الصدفي ، أخبرني أنس بن عياض الليثي ، عن يحيى ، حدثني عبد الله بن دينار ، مولى ابن عمر أنه بلغه أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وعلى آله وَسَلَّمَ ، ثم ذكر هذا الحديث حرفاً حرفاً.قلت وهذا مرسل.

وقال عبدالرزاق في "المصنف"(ج7ص323) قال بن جريج فأخبرني يحيى بن سعيد عن عبد الله بن دينار مولى بن عمر أنه بلغه أن رجلا من أسلم جاء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وعلى آله وَسَلَّمَ . وهو مرسل كما ترى.

وقال عبدالرزاق في "المصنف"(ج7ص323) قال ابن عيينة فأخبرني عبدالله بن دينار ، قال قام النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وعلى آله وَسَلَّمَ فذكر الحديث .فسفيان ابن عيينة يخالف يحيى بن سعيد الأنصاري ، وسفيان أرجح من يحيى بن سعيد ، ويحيى بن سعيد قد اختلف عليه فيه كما ترى.

والحديث ذكره العقيلي في "الضعفاء" في ترجمة عبدالله بن دينار(ج2ص248) وأنه مضطرب فيه عبدالله بن دينار فقال: حدثنا روح بن الفرج القطان قال : حدثنا أبو سعيد

الجعفي قال : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن دينار ، قال الجعفي : أراه عن ابن عمر ، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىَ آلِهِ وَسَلَّمَ لما رجم (1) الأسلمي الذي أخبره عن نفسه أنه زنا فرجمه ، قام في الناس فقال : " يا أيها الناس ، اجتنبوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها ، ومن ألم بها فليستتر بستر الله عز وجل"

حدثناه إبراهيم بن محمد قال : حدثنا أبو يعلى محمد بن الصلت التوزي قال : حدثنا أبو ضمرة ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىَ آلِهِ وَسَلَّمَ لما رجم الأسلمي خطب فقال : " يا أيها الناس ، قدرنا لكم أن تنتهوا عن هذه القاذورة التي نهاكم الله عنها ، فمن ألم بشيء فليستتر بستر الله ، فإنه من يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله"

حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن جريج ، وحدثنا محمد بن إسماعيل قال : حدثنا حسين بن حسن قال : حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال : سمعت يحيى بن سعيد وقال ابن جريج : أخبرنا يحيى بن سعيد ، يقول : أخبرني عبد الله بن دينار ، أنه بلغه أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىَ آلِهِ وَسَلَّمَ لما رجم الأسلمي ، فذكر نحوه .

حدثنا بشر بن موسى قال : حدثنا الحميدي قال : حدثنا سفيان قال : حدثنا بهذا الحديث يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن دينار ، ثم سألت ابن دينار عنه فقال : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىَ آلِهِ وَسَلَّمَ على المنبر : " اجتنبوا هذه القاذورة " . فذكره.

وقد تقدم أن العقيلي قال إن عبدالله بن دينار اضطرب فيه.اهـ

وتعقبه الحافظ الذهبي في "الميزان" في ترجمة عبدالله بن دينار وقال : إن الإضطراب من غيره. فالحافظ الذهبي يقر الإضطراب ولكنه يتفيه عن عبدالله بن دينار.

وقال ابن حجر في "التلخيص الحبير" (ج4ص116) وذكره الدار قطني في "العلل" وقال رُويَ عن عبدالله بن دينار مسنداً ومرسلاً والمرسل أشبه.اهـ" انتهى كلام الوادعي

وللخبر شواهد لم يعرض لها الوادعي لأنه ليس من شرطه في هذا الكتاب تتبع جميع طرق الحديث

قال مالك في الموطأ 1508 : عن زيد بن اسلم :ان رجلا اعترف على نفسه بالزنى على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم فدعا له رسول الله صلى الله عليه و سلم بسوط فأتي بسوط مكسور فقال فوق هذا فأتي بسوط

جديد لم تقطع ثمرته فقال دون هذا فأتي بسوط قد ركب به ولان فأمر به رسول الله صلى الله عليه و سلم فجلد ثم قال أيها الناس قد آن لكم ان تنتهوا عن حدود الله من أصاب من هذه القاذورات شيئا فليستتر بستر الله فإنه من يبدي لنا صفحته نقم عليه كتاب الله.

وهذا مرسل بل معضل فزيد بن أسلم كثير الإرسال حتى أنه أرسل عن جابر واحتمال عود هذا المرسل والمرسل السابق إلى مخرج واحد واردٌ بقوة خصوصاً وأن عبد الله بن دينار مدني وزيد بن أسلم مدني أيضاً

وقال عبد الرزاق في المصنف 13515 : عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ رَجُلًا، جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَوْطٍ، جَدِيدٍ عَلَيْهِ ثَمَرَتُهُ، فَقَالَ: «لَا، سَوْطٌ دُونَ هَذَا» . فَأُتِيَ بِسَوْطٍ مَكْسُورِ الْعَجُزِ، فَقَالَ: «لَا، سَوْطٌ فَوْقَ هَذَا» . فَأُتِيَ بِسَوْطٍ بَيْنَ السَّوْطَيْنِ، فَأَمَرَ بِهِ فَجُلِدَ، ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، وَالْغَضَبُ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا، وَمَا بَطَنَ فَمَنْ أَصَابَ مِنْهَا شَيْئًا فَلْيَسْتَتِرْ بِسِتْرِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ مَنْ يَرْفَعْ إِلَيْنَا مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا نُقِمْهُ«

هذا مرسل بل معضل فيحيى لم يسمع أحداً من الصحابة ، ومراسيل يحيى بن أبي كثير من أوهى المراسيل نص ابن رجب على أنها ضعيفة جداً

قال ابن رجب في فتح الباري (6/ 243) :" وفي مراسيل يحيى بن أبي كثيرٍ : من أدرك الخطبة فقد أدرك الصلاة , خرّجه عبد الرزاق , ومراسيل يحيى ضعيفةٌ جداً"

وقال الديلمي كما الملتقط من غرائب مسنده 118- قال : أخبرنا عبدوس ، حدثنا علي بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن يحيى حدثنا ابن خزيمة ، حدثنا محمد بن منصور المكي الجواز ، حدثنا أبو سعيد مولى أبي هاشم ، حدثنا يحيى بن أبي سليمان ، عن زيد [بن] أبي عتاب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اجتنبوا هذه القاذورة التي نهى الله ، عنها فمن أَلَمَّ بشىء منها فَلْيَسْتَتِرْ بستر الله ولا يَعُدْ. "

يحيى بن أبي سليمان تكلم فيه البخاري فقال :" منكر الحديث " وضعفه أبو حاتم وابن عدي

ونص ابن عدي على أن له مناكير ولا شك أن هذا منها

فإن هذا الحديث معروف عند أهل العلم من مراسيل عدد من صغار التابعين ولو كان محفوظاً عن أبي هريرة لما احتاجوا إلى تخريج مراسيل التابعين واستغنوا بهذا الخبر عنها وليس في هذا الخبر قوله (فإنه من يبدي لنا صفحته نقم عليه كتاب الله)

وعليه فالخبر طرقه غير قائمة للاحتجاج

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (يشمت العاطس ثلاثاً)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال ابن ماجه في سننه 3714: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ

، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : يُشَمَّتُ الْعَاطِسُ ثَلاَثًا ، فَمَا زَادَ فَهُوَ مَزْكُومٌ.

وهذا شاذ قد روى الأكثر هذا الحديث عن عكرمة بن عمار بلفظ:

) عن سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَهُ ، فَقَالَ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ثُمَّ عَطَسَ أُخْرَى ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الرَّجُلُ مَزْكُومٌ(

وعلي بن محمد هذا أقرب شيء أنه ابن أبي الحصيب وهو صدوق ربما أخطأ خالفه جبل الحفظ محمد بن عبد الله بن نمير وحديثه عند مسلم فرواه بقوله (الرجل مزكوم) بعد المرة الثانية كرواية الجماعة وهم

1 -بهز بن أسد وحديثه عند أحمد(16502)

2 -يحيى بن سعيد القطان وحديثه عند أحمد (16529) ولفظ حديثه (ثُمَّ عَطَسَ الثَّانِيَةَ أَوِ الثَّالِثَةَ)

3 -وكيع بن الجراح وحديثه عند مسلم(7598)

4 -زكريا بن أبي زائدة وحديثه عند أبي داود(5037)

5 -عبد الله بن المبارك وحديثه عند الترمذي في جامعه (2743)

6 -أبو الوليد الطيالسي وحديثه عند الدارمي في مسنده (2661)

7 -عاصم بن علي وحديثه عند البخاري في الأدب المفرد (935)

8 -سليم بن أخضر وحديثه عند النسائي في الكبرى (10051)

9 -زيد بن الحباب وحديثه عند ابن أبي شيبة(26503)

وقال الروياني في مسنده 1145 : نَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَا: نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، نَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، نَا إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَمَّتَهُ، ثُمَّ عَطَسَ فَشَمَّتَهُ، ثُمَّ عَطَسَ فَشَمَّتَهُ، ثُمَّ عَطَسَ فَقَالَ: «إِنَّكَ مَزْكُومٌ»

وهذه الرواية مخالفة لرواية الجمع الغفير الذين رووا أنه شمته بعد الثانية

قال أبو داود في سننه 5034 - حدثنا مسدد ثنا يحيى عن ابن عجلان قال حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال

: شمت أخاك ثلاثا فما زاد فهو زكام

5035 - حدثنا عيسى بن حماد المصري أخبرنا الليث عن ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال لا أعلمه إلا أنه رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه و سلم بمعناه

قال أبو داود رواه أبو نعيم عن موسى بن قيس عن محمد بن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم.

وقال الديلمي كما في الغرائب الملتقطة من مسنده 208- قال : أخبرنا الحاكم ، حدثنا محمد بن إسماعيل السكري ، حدثنا أبو قريش ، حدثنا بن إبراهيم المروزي ، حدثنا علي بن عاصم ، حدثنا ابن جريج ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" إذا عطس المسلم ، فشمته ثلاثا ، فإن عاد في الرابعة فدعه ، فإنه مزكوم"

وهذا الشاهد رجح الدارقطني وقفه

جاء في علل الدارقطني :" س 2054 - وسُئِل عَن حَدِيثِ المَقبُرِيّ ، عَن أَبِي هُرَيرة ، قال رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم : إذا عَطَس المُسلِمُ فَشَمِّتهُ ثَلاثًا فَإن عاد فِي الرّابِعَةِ فَدَعهُ فَإنَّهُ مَزكُومٌ.

فَقال : اختُلِف فِيهِ عَلَى المَقبُرِيّ ، فَرَواهُ ابن جُرَيجٍ ، عَنِ المَقبُرِيّ ، عَن أَبِي هُرَيرة ، عَنِ النَّبِيّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.

وَرَواهُ ابن عَجلاَن ، واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ اللَّيثُ ، عَنِ ابنِ عَجلاَن ، عَنِ المَقبُرِيّ ، عَن أَبِي هُرَيرة بِالشَّكِّ ، ورَفَعَهُ الثَّورِيّ ، عَنِ ابنِ عَجلاَن ، والمَوقُوفُ أَشبَهُ"

وتابعه على هذا الترجيح ابن الجوزي في العلل المتناهية

وقال أبو داود في سننه 5036 - حدثنا هارون بن عبد الله ثنا مالك بن إسماعيل ثنا عبد السلام بن حرب عن يزيد بن عبد الرحمن عن يحيى بن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أمه حميدة أو عبيدة بنت عبيد بن رفاعة الزرقي عن أبيها

: عن النبي صلى الله عليه و سلم قال " تشمت العاطس ثلاثا فإن شئت أن تشمته فشمته وإن شئت فكف"

وهذا في سنده جهالة

والخلاصة أن ترك التشميت بعد الرابعة إنما يثبت من قول أبي هريرة ، ولا يثبت مرفوعاً بل الثابت مرفوعاً أنه ترك التشميت بعد الثانية وهذا في صحيح مسلم

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (كفاك الحية ضربة بالسوط أصبتها أم أخطئتها)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال البيهقي في السنن الكبرى 3253 : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن

سليمان المرادي ثنا إسماعيل بن مسلمة بن قعنب ثنا حميد بن الأسود عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

كفاك الحية ضربة بالسوط أصبتها أم أخطئتها

هذا الحديث انفرد به إسماعيل بن مسلمة بن قعنب وقد استنكره كل من أبي حاتم والدارقطني

قال الدارقطني في أطراف الأفراد والغرائب :" (48) حدثنا أبو الحسين عبد الملك بن أحمد بن نصر الدقاق، ثنا الربيع بن سليمان

المرادي، ثنا إسماعيل بن مسلمة بن قَعْنَب، ثنا حميد بن الأسود، عن محمد بن عمرو، عن

أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كفاك الحيةَ ضربةٌ بالسوط، أصبتها أم

أخطأتها ». هذا حديث غريب من حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، تفرد

به أبو الأسود حميد بن الأسود عنه، ولا نعلم حدث به غير إسماعيل بن مسلمة بن قَعْنَب

عنه"

وقال ابن أبي حاتم في العلل :" 2345- وَسَمِعْتُ أَبِي ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ الَّذِي اخْتُلِفَ فِيهِ : عَنِ ابْنِ وَهْبٍ.

فَقَالَ أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ وَغَيْرُهُ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ جُلَيْدٍ الْحَجَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، قَالَ : مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ.

وَرَوَاهُ غَيْرُ أَصْبَغَ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، هَذَا الْحَدِيثَ ، وَحَدِيثًا آخَرَ ، فَقَالَ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَلا أَعْلَمُ سَمِعَ عَبَّاسٌ مِنِ ابْنِ عُمَرَ شَيْئًا ، وَقَدْ سَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو.

قَالَ أَبِي : رَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ الأَسْوَدِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، قَالَ : كَفَاكَ الْحَيَّةَ ضَرْبَةٌ بِالسَّوْطِ مَاتَ أَوْ حَيَّ.

قُلْتُ لأَبِي : سَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ إِسْمَاعِيلَ ؟ قَالَ : لا ، وَلَكِنْ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْهُ وَأَنْكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ جِدًّا ، وَقَالَ : لَيْسَ لِهَذَا الْكَلامِ أَصْلٌ ، وَلَمْ أَعْرِفْ هَذَا الْكَلامَ عَنْ أَحَدٍ حَتَّى رَأَيْتُ الآنَ اللَّيْثَ ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ قَوْلُهُ هَذَا الْكَلامَ.

وعَنِ اللَّيْثِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ الْعَمْرِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ كَانَ يَرْمِي الْحَيَّةَ بِالْعَصَا وَإِنْ كَانَ رَاكِبًا ، لِهَذَا الْحَدِيثِ"

ووجه الاستنكار والله أعلم أن هذا الحديث لو كان له أصل مرفوع لما انفرد إسماعيل من دون جميع أهل طبقته والانفراد في هذه الطبقة عسير خصوصاً بحديث مروي من طريق سلسلة مشهورة (محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة)

لهذا استغربه الدارقطني واستنكره أبو حاتم ، ولهذا أيضاً اجتنبه أصحاب الكتب الستة بل وعامة أصحاب الكتب المتقدمة من صحاح ومسانيد وسنن

فالخبر لا يصح

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (الفجر فجران ....)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال ابن خزيمة في صحيحه 1927 : حدثنا محمد بن علي محرز ـ أصله بغدادي انتقل إلى فسطاط ـ نا أبو أحمد الزبيري عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

الفجر فجران فأما الأول فإنه لا يحرم الطعام و لا يحل الصلاة و أما الثاني فإنه يحرم الطعام و يحل الصلاة

أبو أحمد الزبيري كثير الخطأ عن سفيان

قال المزي في تهذيب الكمال :" و قال حنبل بن إسحاق ، عن أحمد بن حنبل : كان كثير الخطأ فى حديث سفيان"

وقد خالفه غيره فروى الخبر موقوفاً على ابن عباس

قال الدارقطني في سننه 4 : حدثنا أبو بكر النيسابوري ثنا محمد بن علي بن محرز الكوفي ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان عن بن جريج عن عطاء عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : الفجر فجران فجر تحرم فيه الصلاة ويحل فيه الطعام وفجر يحرم فيه الطعام وتحل فيه الصلاة لم يرفعه غير أبي أحمد الزبيري عن الثوري ووقفه الفريابي وغيره عن الثوري ووقفه أصحاب بن جريج عنه أيضا

وقال البيهقي في سننه الكبرى 1644 : أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد أنا أبو الحسن أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق الطبري ثنا عمرو بن محمد يعني الناقد ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان عن بن جريج عن عطاء عن بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال:

الفجر فجران فجر يحل فيه الطعام ويحرم فيه الصلاة وفجر يحل فيه الصلاة ويحرم فيه الطعام.

هكذا رواه أبو أحمد مسندا ورواه غيره موقوفا والموقوف أصح

1645 : وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأ بو سعيد بن أبي عمرو قالا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن حفص عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال:

الفجر فجران فجر يطلع بليل يحل فيه الطعام والشراب ولا يحل فيه الصلاة وفجر يحل فيه الصلاة ويحرم فيه الطعام والشراب وهو الذي ينتشر على رؤوس الجبال

وقال الدارقطني في أطراف الأفراد والغرائب :" (2719) حديث : الفجر فجران. تفرد به أبو أحمد الزبيري عن الثوري عنه متصلًا،

ورواه الفِرْيابي عن الثوري عن ابن جريج عن عطاء عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا، وكذلك رواه ابن وهب وغيره عن ابن جريج مرسلًا"

وله شاهد الراجح فيه الإرسال

قال الحاكم في المستدرك 691 : حَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمٍ الدَّارَبَرْدِيّ ، بِمَرْوَ ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوْحٍ

الْمَدَائِنِيُّ ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَنْبَأَ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْفَجْرُ فَجْرَانِ: فَأَمَّا الْفَجْرُ الَّذِي يَكُونُ كَذَنَبِ السَّرْحَانِ فَلَا تَحِلُّ الصَّلَاةُ فِيهِ وَلَا يَحْرُمُ الطَّعَامُ ، وَأَمَّا الَّذِي يَذْهَبُ مُسْتَطِيلًا فِي الْأُفُقِ فَإِنَّهُ يُحِلُّ الصَّلَاةَ ، وَيُحَرِّمُ الطَّعَامَ"

وقد رجح البيهقي فيه الإرسال وتابعه ابن رجب

قال الدارقطني في سننه 1 : ثنا محمد بن مخلد ثنا محمد بن إسماعيل الحساني نا يزيد نا بن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : الفجر فجران فأما الفجر الذي يكون كذنب السرحان فلا يحل الصلاة ولا يحرم الطعام وأما الذي يذهب مستطيلا في الأفق فإنه يحل الصلاة ويحرم الطعام

قال البيهقي في السنن الكبرى 1642 : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم الداربردي بمرو ثنا عبد الله بن روح المدائني ثنا يزيد

بن هارون أنبأ بن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

الفجر فجران فأما الفجر الذي يكون كذنب السرحان فلا يحل الصلاة ولا يحرم الطعام وأما الذي يذهب مستطيلا في الأفق فأنه يحل الصلاة ويحرم الطعام

هكذا روي بهذا الإسناد موصولا وروي مرسلا وهو أصح

قال ابن رجب في الفتح (4/ 105) :" وروى ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: الفجر فجران: فجر يطلع بليل، يحل فيه الطعام والشراب ولا يحل فيه الصلاة. وفجر تحل فيه الصلاة ويحرم فيه الطعام والشراب، وهو الذي ينتشر على رؤوس الجبال.

ورواه أبو أحمد الزبيري، عن سفيان، عن ابن جريج، فرفعه.

خرجه من طريقه ابن خزيمة وغيره.

والموقوف أصح -: قاله البيهقي وغيره.

وروى ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن جابر عن النبي - صلى الله

عليه وسلم -، قال: (الفجر فجران، فإن الفجر الذي يكون كذنب السرحان فلا يحل الصلاة فيه ولا يحرم الطعام).

وروي عن ابن أبي ذئب - بهذا الإسناد- مرسلاً من غير ذكر: جابر.

قال البيهقي: هو أصح"

وقال الدارقطني في سننه 2 : حدثنا أبو القاسم بن منيع ثنا داود بن رشيد أبو الفضل الخوارزمي ثنا الوليد بن مسلم عن الوليد بن سليمان قال سمعت ربيعة بن يزيد قال سمعت عبد الرحمن بن عائش صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول:

الفجر فجران فأما المستطيل في السماء فلا يمنعن السحور ولا تحل فيه الصلاة وإذا اعترض فقد حرم الطعام فصل صلاة الغداة إسناد صحيح

وهذا موقوف

فالصواب في الخبر أنه من كلام ابن عباس وكلام ابن عائش ولا يصح مرفوعاً

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (نعم الميتة أن يموت الرجل دون حقه)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال أحمد في مسنده 1598 : حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا حَسَنٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ يَعْنِي ابْنَ حَفْصٍ، فَذَكَرَ قِصَّةً، قَالَ سَعْدٌ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

نِعْمَ الْمِيتَةُ أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ دُونَ حَقِّهِ.

هذا إسناد منقطع أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص لم يسمع جده سعداً

وما ذكره الألباني في الصحيحة في الإسناد (سمعت أبي) خطأ لم يرد في أي مصدر

وفي عامة المصادر (وذكر قصة)

وأبوه عمر قال ابن معين : كيف يكون ثقة وقد قتل الحسين على أنه ليس له ذكر في السند أصلاً

قال ابن أبي حاتم في المراسيل :957 قال أبو زرعة أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد عن سعد مرسل

وإبراهيم الراجح أنه ضعيف فالخبر

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (خير الناس في الفتن رجل آخذ بعنان – أو قال برسن – فرسه خلف أعداء الله)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الحاكم في المستدرك 8447 : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنْعَانِيُّ ، بِمَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَنْبَأَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَنْبَأَ مَعْمَرٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

خَيْرُ النَّاسِ فِي الْفِتَنِ رَجُلٌ آخِذٌ بِعِنَانِ فَرَسِهِ - أَوْ قَالَ: بِرَسَنِ فَرَسِهِ - خَلْفَ أَعْدَاءِ اللَّهِ يُخِيفُهُمْ وَيُخِيفُونَهُ ، أَوْ رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي بَادِيَتِهِ يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي عَلَيْهِ"

"هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ"

هذا الخبر الراجح مرسل وإسناد الحاكم خطأ

فالخبر الموجود في مصنف عبد الرزاق وجامع معمر مرسل

قال عبد الرزاق في المصنف 20760 : أخبرنا معمر عن بن طاووس عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم خير الناس في الفتن رجل آخذ بعنان - أو قال برسن - فرسه خلف أعداء الله يخيفهم ويخيفونه ورجل معتزل في باديته يؤدي الحق الذي عليه

وقال معمر في جامعه 20760 : عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَيْرُ النَّاسِ فِي الْفِتَنِ رَجُلٌ آخِذٌ بِعِنَانِ - أَوْ قَالَ: بِرَأْسِ - فَرَسِهِ خَلْفَ أَعْدَاءِ اللَّهِ يُخِيفُهُمْ وَيُخِيفُونَهُ، وَرَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي بَادِيَتِهِ يُؤَدِّي الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْهِ»

ولا شك أن رواية الكتاب أوثق وأصح من رواية من تأخر عنهم ، ولعله وهم من الحاكم أو شيخه ، أو يكون عبد الرزاق حدث بهذا الحديث بعد اختلاطه فوصله ورواية الكتاب أثبت

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (المسجد بيت كل تقي)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الطبراني في الكبير 6143 : حدثنا محمد بن علي بن شعيب السمسار ثنا خالد بن خداش (ح)

و حدثنا الحسين بن اسحاق التستري ثنا عبد الله بن معاوية الجمحي قالا ثنا صالح المري ثنا أبو مسعود الجريري عن أبي عثمان قال:

: كتب سلمان إلى أبي الدرداء : يا أخي ليكن المسجد بيتك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول:

) المسجد بيت كل تقي وقد ضمن الله عزوجل لمن كان المساجد بيوته الروح والرحمة والجواز على الصراط(

أقول : صالح بن بشير المري الراجح فيه أنه متروك

قال المزي في تهذيب الكمال :" و قال المفضل بن غسان الغلابى ، و محمد بن عثمان بن أبى شيبة ، عن يحيى بن معين

:ضعيف.

و قال محمد بن إسحاق الصاغانى ، و يزيد بن الهيثم البادا عن يحيى بن معين : ليس بشىء.

و قال جعفر بن أبى عثمان الطيالسى ، عن يحيى بن معين : كان قاصا و كان كل حديث

يحدث به عن ثابت باطلا.

و قال عبد الله بن على ابن المدينى : سألت أبى عن صالح المرى ، فضعفه جدا.

و قال محمد بن عثمان بن أبى شيبة ، عن على ابن المدينى : ليس بشىء ، ضعيف ضعيف

.

و قال عمرو بن على : ضعيف الحديث ، يحدث بأحاديث مناكير عن قوم ثقات مثل سليمان

التيمى ، و هشام بن حسان ، و الحسن ، و الجريرى ، و ثابت ، و قتادة ، و كان

رجلا صالحا ، و كان يهم فى الحديث.

و قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجانى : كان قاصا ، واهى الحديث.

و قال البخارى : منكر الحديث.

و قال أبو عبيد الآجرى : قلت لأبى داود : يكتب حديث صالح المرى ؟ فقال : لا.

و قال النسائى : ضعيف الحديث ، له أحاديث مناكير.

و قال فى موضع آخر : متروك الحديث.

و قال صالح بن محمد البغدادى : كان يقص و ليس هو شيئا فى الحديث ، يروى أحاديث

مناكير عن ثابت البنانى ، و عن الجريرى ، و عن سليمان التيمى أحاديث لا تعرف.

و حكى عبد الله بن على ابن المدينى عن أبيه فيما وجده بخطه أن أم صالح المرى

كانت امرأة خراسانية اسمها ميمونة ، و كانت أمة لامرأة مرية من بنى حنيفة بن

جارية بن مرة ، فأعتقت صالحا و أمه ، فهو مولى للمرأة المرية و أبوه عربى حنفى"

وقال في تهذيب التهذيب :" قال ابن حبان فى " الضعفاء " : صالح بن بشر المرى كان من عباد أهل البصرة

و قرائهم ، و هو الذى يقال له : صالح بن بشير المرى الناجى ، و كان من أحزن

أهل البصرة صوتا و أرقهم قراءة ، غلب عليه الخير و الصلاح حتى غفل عن الإتقان

فى الحفظ ، و كان يروى الشىء الذى سمعه من ثابت و الحسن و نحو هؤلاء على التوهم

فيجعله عن أنس ، فظهر فى روايته الموضوعات التى يرويها عن الأثبات ، فاستحق الترك عند الاحتجاج ، كان يحيى ابن معين شديد الحمل عليه ، مات سنة ست ، و قيل : سنة اثنين و سبعين.

و قال أبو إسحاق الحربى : إذا أرسل فبالحرى أن يصيب ، و إذا أسند فاحذروه.

و قال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوى عندهم.

و قال عفان : كنا عند ابن علية فذكر المرى فقال رجل : ليس بثقة ، فقال له آخر:

مه اغتبت الرجل ، فقال ابن علية : اسكتوا فإنما هذا دين .

و قال الدارقطنى : ضعيف . اهـ"

فعامة هذه جروح شديدة ، واختلف اجتهاد الألباني في صالح المري وقد استقر أمره على أنه ضعيفٌ جداً في كما في غير موضع من سلسلة الأحاديث الضعيفة

قال في الضعيفة (1/ 465) :" وأخرجه ابن الضريس والبيهقي من طريق صالح المري عن ثابت عن أنس.

قلت : وصالح هذا هو ابن بشير الزاهد ، قال البخاري والفلاس أيضا : منكر الحديث.

والخلاصة أن هذه الطرق الثلاث شديدة الضعف فلا ينجبر بها ضعف الحديث ، على أن معناه مستنكر عندي جدا لما فيه من المبالغة ، وإن كان فضل الله تعالى لا حد له والله أعلم"

وقال أيضاً في الضعيفة (210/3) :" قلت : وهذا سند ضعيف مرسل، الحسن هو البصري.

وصالح المري هو ابن بشير وهو ضعيف جدا، أورده الذهبي في " الضعفاء: "

قال النسائي وغيره : متروك"

وقال أيضاً في الضعيفة (668/3) :" وقيل : عن صالح المري عن ثابت عن أنس."

قلت : وهذا إسناد ضعيف، صالح المري، وهو ابن بشير ضعيف كما قال الحافظ في"

التقريب "، وقال فيا يأتي:

"متروك الحديث ". وهو الأقرب إلى الصواب"

ثم قال :" وساق له الحافظ في " اللسان " من منكراته هذا الحديث. ثم قال عقبه:

"ورواه أيضا عن عثمان أيضا عن صالح بن بشير المري أبو بشر البصري عن ثابت عن

أنس. وإنما يعرف هذا من رواية صالح المري عن الحسن مرسلا. وصالح متروك

الحديث."

وقال في الضعيفة (14/ 1202) :" أخرجه ابن عدي في " الكامل " (4/ 61)، والبيهقي في " شعب الإيمان " (6/ 500/ 9051) من طريق صالح المُرّي عن ثابت عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:... فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ أورده ابن عدي في ترجمة صالح هذا، وروى عن عمرو بن علي أنه قال:

"منكر الحديث جداً، يحدث عن قوم ثقات بأحاديث مناكير". وعن البخاري أنه قال:

"منكر الحديث ". وعن النسائي أنه قال:

"متروك الحديث"

ولا يخفى أن المجلد الرابع عشر من الضعيفة من أواخر أعماله

وللحديث شاهد منقطع

قال ابن أبي شبية في المصنف 35753: حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لِابْنِهِ:

يَا بُنَي ، لِيَكُنِ الْمَسْجِدُ بَيْتَكَ ، فَإِنِّي سَمِعْت رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : الْمَسَاجِدُ بُيُوتُ الْمُتَّقِينَ ، فَمَنْ يَكُنِ الْمَسْجِدُ بَيْتَهُ يَضْمَنْ اللهُ لَهُ الرُّوحَ وَالرَّحْمَةَ وَالْجَوَازَ عَلَى الصِّرَاطِ إلَى الْجَنَّةِ.

أقول : محمد بن واسع لم يدرك أبا الدرداء ولم يسمع من أحدٍ من الصحابة أصلاً وهو بصري وأبو الدرداء شامي فهناك تباعد قطري مع التباعد الزمني فيقرب من أن يكون هذا السند معضلاً ، وقد اختلف عليه فزاد بعضهم ذكر أم

الدرداء في الإسناد وقد رجح الدارقطني الوجه المنقطع في الخبر

جاء في علل الدارقطني :" 1094- وسُئِل عَن حَدِيثِ ابنِ أَبِي الدَّرداءِ ، عَن أَبِي الدَّرداءِ ، قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلم : المَساجِد بُيُوتُ اللهِ فِي الأَرضِ ، وقَد ضَمِن اللهُ عَزّ وجَلّ لِمَن كانَتِ المَساجِد بَيتَهُ بِالرَّحمَةِ ، والجَوازِ عَلَى الصِّراطِ.

فَقال : يَروِيهِ مُحَمد بن واسِعٍ ، واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ عَبد اللهِ بنِ المُختارِ ، عَن مُحَمدِ بنِ واسِعٍ ، عَنِ ابنِ أَبِي الدَّرداءِ ، عَن أَبِي الدَّرداءِ.

وَرَواهُ إِسماعِيلُ بن أَبِي خالِدٍ ، واختُلِف عَنهُ ؛

فَقِيل : عَنهُ ، عَن مُحَمدِ بنِ واسِعٍ ، عَن أَبِي الدَّرداءِ.

وَقِيل : عَن إِسماعِيل ، عَن رَجُلٍ مِن أَهلِ البَصرَةِ ، عَن مُحَمدِ بنِ واسِعٍ ، عَن أَبِي الدَّرداءِ.

وَرَواهُ حَمّاد بن سَلَمَة ، ومُطعِمُ بن المِقدامِ الصَّنعانِيُّ ، عَن مُحَمدِ بنِ واسِعٍ : أَنَّ أبا الدَّرداءِ كَتَب إِلَى سُلَيمان ، ولَم يَذكُر بَينَهُما أَحَدًا ، والمُرسَلُ هُو المَحفُوظُ"

وقد نقل ابن الجوزي كلام الدارقطني هذا في العلل المتناهية وأقره

وقال معمر في جامعه 634 - عن صاحب له أن أبا الدرداء ، كتب إلى سلمان : أن يا أخي اغتنم صحتك وفراغك ، قبل أن ينزل بك من البلاء ما لا يستطيع العباد رده ، واغتنم دعوة المبتلى ، ويا أخي ليكن المسجد بيتك ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن المسجد بيت كل تقي ، وقد ضمن الله لمن كانت المساجد بيوتهم بالروح والرحمة والجواز على الصراط إلى رضوان الله » ويا أخي ارحم اليتيم ، وأدنه منك ، وامسح برأسه ، وأطعمه من طعامك ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم وأتاه رجل يشكو قسوة قلبه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم : « أتحب أن يلين قلبك ؟ » ، قال : نعم ، قال : « فأدن اليتيم إليك ، وامسح برأسه ، وأطعمه من طعامك ، فإن ذلك يلين قلبك ، وتقدر على حاجتك«

وهذا الصاحب قد يكون محمد بن واسع نفسه أو بصرياً آخر يرسل عن أبي الدرداء أيضاً ،خصوصاً وأن معمراً لم يدرك أحداً أدرك أبا الدرداء ، ولو كان رجلاً آخراً ، لاحتمل أن

يكون مخرج المرسلين واحداً فكلاهما بصري يرسل عن أبي الدرداء

وعليه فالخبر لا يثبت فمداره على معضلات أو مرسلات وخبر صالح المري ولا يصلح للتقوية

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (الدِّينارُ كنزٌ ، والدِّرهمُ كنزٌ ، والقِيراطُ كنزٌ)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الطحاوي في بيان مشكل الآثار 1272 : فَإِنَّهُ قَدْ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ النُّعْمَانِ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنِ ابْنِ هُبَيْرَةَ، عَنْ أَبِي تَمِيمٍ

الْجَيَشَانِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

الدِّينَارُ كَنْزٌ، وَالدِّرْهَمُ كَنْزٌ، وَالْقِيرَاطُ كَنْزٌ " قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ: أَمَّا الدِّينَارُ وَالدِّرْهَمُ فَقَدْ عَرَفْنَاهُمَا فَمَا الْقِيرَاطُ ؟ قَالَ: " نِصْفُ دِرْهَمٍ، نِصْفُ دِرْهَمٍ.

أقول : قد استنكر أبو حاتم هذا الحديث وضعفه المناوي في فيض القدير

قال ابن أبي حاتم في العلل :" 637: وسألتُ أبِي عَن حدِيثٍ ؛ رواهُ ابنُ وهبٍ ، قال : أخبرنِي ابنُ لهِيعة ، عنِ ابن هُبيرة ، عنِ أبي تمِيمٍ ، عن أبِي هُريرة ، عن رسُولِ اللهِ صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، أنّهُ قال : الدِّينارُ كنزٌ ، والدِّرهمُ كنزٌ ، والقِيراطُ كنزٌ فقِيل : يا رسُول اللهِ ، أمّا الدِّينارُ والدِّرهمُ قد عرِفناهُ ، فما القِيراطُ ؟ قال : نِصفُ دِرهمٍ ، نِصفُ دِرهمٍ ، نِصفُ دِرهمٍ.

قال أبِي : هذا حدِيثٌ مُنكرٌ"

فإن قلت : إذا كان الراوي له عن ابن لهيعة ابن وهب فلماذا يستنكره ؟

فالجواب : أن من أهل العلم من يذهب على تضعيف ابن لهيعة مطلقاً ، وربما كان السبب في الاستنكار تدليس ابن لهيعة

قَال ابن حبان في [المجروحين]:" كان شيخا صالحا ولكنه كان يدلس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه. وَقَال أيضا: قد سبرت أخبار ابن لَهِيعَة من رواية المتقدمين والمتأخرين عنه فرأيت التخليط في رواية المتأخرين عنه موجودا وما لا أصل له من رواية المتقدمين كثيرا"

وقد كان عدد من المشتغلين يعلون الأخبار بتدليس ابن لهيعة

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (446/4) وهو يتكلم على بعض الأحاديث :" رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو مدلس وفيه ضعف"

قال ابن كثير في تفسيره (404/5) :" رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ، مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهِيعَةَ، بِهِ . وَقَالَ

التِّرْمِذِيُّ: "لَيْسَ بِقَوِيٍّ " وَفِي هَذَا نَظَرٌ؛ فَإِنَّ ابْنَ لَهِيعة قَدْ صَرح فِيهِ بِالسَّمَاعِ، وَأَكْثَرُ مَا نَقَموا عَلَيْهِ تدليسه"

وذكره ابن حجر في المرتبة الخامسة من مراتب المدلسين

وقال في نتائج الأفكار (4/ 458 :" ومتابعة ابن لهيعة له فيها نظر، لأنه مدلس وقد عنعنه"

وقد عنعن هنا.

وفي السند غرابة فالجيشاني لا يعرف بالرواية عن أبي هريرة ، ويستبعد ان ينفرد أهل مصر بسنة عن أبي هريرة من دون أهل المدينة.

ثم إن هناك إشكالاً في متن الحديث ، فقد روى البخاري في صحيحه :" بَابٌ مَا أُدِّيَ زَكَاتُهُ فَلَيْسَ بِكَنْزٍ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوَاقٍ صَدَقَة "

والدرهم والدينار لا يصلان إلى خمس أواق فكيف يكون فيها زكاة ، وإذا لم يكن فيها زكاة فكيف يقع عليه مسمى الكنز وقد صح عن جمع من الصحابة أنهم قالوا :"ما أدي زكاته فليس بكنز " ، فدل على أن مسمى الكنز لا يقع إلا

على المال الذي حقت فيه الزكاة والدينار والدرهم لا تحق فيما الزكاة

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (أول من ضيف الضيف إبراهيم)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال ابن عساكر في تاريخ دمشق (6/ 201) : أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن الحسين أنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد الأزهري أنا أبو محمد المخلدي أنا أبو العباس السراج أنا محمد بن عثمان بن كرامة العجلي نا أبو أسامة حدثني محمد بن عمرو نا أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال كان أول من

ضيف الضيف إبراهيم وهو أول من اختتن على رأس ثمانين سنة واختتن بالقدوم

أقول : محمد بن عمرو بن علقمة له مناكير عن أبي سلمة

و قال أبو بكر بن أبى خيثمة : سئل يحيى بن معين عن محمد بن عمرو ، فقال:

ما زال الناس يتقون حديثه . قيل له ، و ما علة ذلك ؟ قال : كان يحدث مرة عن أبى سلمة بالشىء من رأيه ثم يحدث به مرة أخرى عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة.

وضعفه جمع ، وروايته هذه تخالف رواية الصحيح عن أبي هريرة والتي ليس فيها ذكر أول من ضاف الضيف

قال البخاري في صحيحه 3356 : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَام وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً بِالْقَدُّومِ

فتكون هذه الرواية من قبيل الزيادة المنكرة

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال ابن وهب في جامعه 546 : وَأَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ , قَالَ:

]أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ فَلَا عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا: حَفِظُ أَمَانَةٍ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ، وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ، وَعِفَّةُ طُعْمَةٍ[

إسناده ضعيف لانقطاعه، الحارث بن يزيد الحضرمي لا يعرف له سماع من عبد الله بن عمرو، إنما يروي عنه بواسطة ، وهناك طرق ذكرت الواسطة ولكنها من رواية من روى عن ابن لهيعة بعد الاختلاط ولا يعزب عن ذهنك عنعنة ابن لهيعة وما قيل في تدليسه

وقد روي الخبر موقوفاً على عبد الله بن عمرو ولا شك أن الموقوف أصح

قال ابن المبارك في الزهد 1191 : أخبرنا موسى بن علي بن رباح قال : سمعت أبي يحدث ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال:

إنما الحسد في اثنتين : القرآن يعلمه الله الرجل ليقرأه ويعمل بما فيه ، فيقول الرجل : لوددت أن الله أعطاني مثل ما أعطى فلانا ، ورجل آتاه الله مالا فيصل به رحمه ، ويضعه في حقه ، فيقول الرجل : لوددت أن الله أعطاني مثل ما أعطى فلانا ، وأربع خلال إذا أعطيتهن لم يضرك ما عزل عنك من الدنيا : حسن خليقة ، وعفاف طعمة ، وصدق حديث ، وحفظ أمانة.

وقد رواه ابن وهب في جامعه والبخاري في الأدب المفرد موقوفاً

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (إن أوليائي يوم القيامة المتقون)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال البخاري في الأدب المفرد 897: حَدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى الله عَلَيهِ وسَلم قَالَ:

إِنَّ أَوْلِيَائِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُتَّقُونَ، وَإِنْ كَانَ نَسَبٌ أَقْرَبَ مِنْ نَسَبٍ، فَلاَ يَأْتِينِي النَّاسُ بِالأَعْمَالِ وَتَأْتُونَ بِالدُّنْيَا تَحْمِلُونَهَا عَلَى رِقَابِكُمْ، فَتَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ، فَأَقُولُ هَكَذَا وَهَكَذَا: لاَ، وَأَعْرَضَ فِي كِلا عِطْفَيْهِ.

عبد العزيز بن محمد هو الدراوردي قال ا في التقريب :" صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء"

وقد خالفه إسماعيل بن جعفر الثقة الثبت فروى الخبر عن محمد مرسلاً

قال إسماعيل بن جعفر كما في حديثه 207 : حدثنا محمد ، عن أبي سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

أوليائي المتقون يوم القيامة ، وإن كان نسب أقرب من نسب ، فلا يأتين الناس يوم القيامة بالأعمال وتأتوني بالدنيا تحملونها على أعناقكم فتقولون : يا محمد ، فأقول : كذا وكذا.

قال : فصرف النبي صلى الله عليه وسلم برأسه يمينا وشمالا ، أي أعرض عنكم.

وقد رجح الدارقطني الإرسال

جاء في العلل للدارقطني :" 1769: وسُئِل عَن حَدِيثِ أَبِي سَلَمَة ، عَن أَبِي هُرَيرة ، أَنَّ رَسُول الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم ، قال : إنّ أَولِيائِي مِنكُمُ المُتَّقُون وإن كان نَسَبٌ أَقرَب مِن نَسَبٍ فَلا يَأتِينِي النّاسُ بِالأَعمالِ وتَأتُونِي بِالدُّنيا تَحمِلُونَها عَلَى أَعناقِكُم ... الحَدِيثَ.

فَقال : يَروِيهِ مُحَمد بن عَمرٍو

واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ مُحَمد بن فُلَيحٍ ، وعِيسَى بن يُونُس ، وغَيرُهُما رَوَوهُ عَن مُحَمدِ بنِ عَمرٍو ، عَن أَبِي سَلَمَة ، عَن أَبِي هُرَيرةَ.

وَخالَفَهُم إسماعِيلُ بن جَعفَرٍ ، فَرَواهُ مُحَمد بن عَمرٍو ، عَن أَبِي سَلَمَة مُرسَلاً.

وَتابَعَهُ خالِدٌ الواسِطِيُّ ، والمُرسَلُ أَصَحُّ .انتهى

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (هذا مني – يعني الحسن – وحسين من علي)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال أبو داود 4131 : حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد الحمصي ثنا بقية عن بحير عن خالد قال

: وفد المقدام بن معد يكرب وعمرو بن الأسود ورجل من بني أسد من أهل قنسرين إلى معاوية بن أبي سفيان فقال معاوية للمقدام أعلمت أن الحسن بن علي توفي ؟

فرجع (أي قال إنا لله وإنا إليه راجعون) المقدام فقال له رجل أتراها مصيبة ؟

قال له ولم لا أراها مصيبة وقد وضعه رسول الله صلى الله عليه و سلم في حجره فقال " هذا مني وحسين من علي ؟"

فقال الأسدي جمرة أطفأها الله عزوجل قال فقال المقدام أما أنا فلا أبرح اليوم حتى أغيظك وأسمعك ما تكره ثم قال يا معاوية إن أنا صدقت فصدقني وإن أنا كذبت فكذبني قال أفعل

قال فأنشدك بالله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى عن لبس الذهب ؟ قال نعم قال فأنشدك بالله هل تعلم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى عن لبس الحرير ؟

قال نعم قال فأنشدك بالله هل تعلم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى عن لبس جلود السباع والركوب عليها ؟

قال نعم قال فوالله لقد رأيت هذا كله في بيتك يامعاوية فقال معاوية قد علمت أني لن أنجو منك يامقدام قال خالد فأمر له معاوية بما لم يأمر لصاحبيه وفرض لابنه في المائتين ففرقها المقدام على أصحابه قال ولم يعط الأسدي أحدا شيئا مما أخذ فبلغ ذلك معاوية فقال أما المقدام فرجل كريم بسط يده وأما الأسدي فرجل حسن الإمساك لشيئه.

أقول : بقية مدلس ولا يعتمد على تصريحه في المسند ، فإن في المسند أخطاءً على في السند والمتن جاءت من ابن المذهب نص عليها الذهبي وابن حجر

قال الذهبي في الميزان :" الظاهر من ابن المذهب أنه شيخ ليس بالمتقن، وكذلك شيخه ابن مالك، ومن ثم وقع في المسند أشياء غير محكمة المتن ولا الإسناد"

ومما يؤكد وقوع الخطأ في ذكر تصريح بقية أنك لا تجد هذا التصريح في عامة المصادر التي خرجت الحديث مثل التاريخ الصغير للبخاري ومعجم الطبراني الكبير ومسند الشاميين له ، والمعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان

وقد نبه أبو حاتم وأبو زرعة تنبيهاً جليلاً على أن بقية بن الوليد كان يدلس فيتوهم بعض طلبته ويجعله مصرحاً

قال ابن أبي حاتم في العلل :" 1871- وَسَمِعْتُ أَبِي رَوَى : عَنْ هِشَامِ بْن خَالِدٍ الأَزْرَقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : مَنْ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ مِنْ سَقَمٍ أَوْ ذَهَابِ مَالٍ ، فَاحْتَسَبَ وَلَمْ يَشْكُ إِلَى النَّاسِ ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ.

قَالَ أَبِي : هَذَا حَدِيث موضوع لا أصل له ، وكان بَقِيَّة يدلس ، فظنوا هؤلاء أَنَّهُ يَقُولُ فِي كل حَدِيث : حَدَّثَنَا ولا يفتقدون الخبر منه"

أقول : في هذا الخبر فوائد

الأولى : أن بقية كان يدلس تدليس الإسناد فإن أبا حاتم تكلم في سماعه من شيخه المباشر ولم يتكلم على عنعنته في بقية السند

ومما يدل على أن بقية يدلس تدليس الإسناد قول ابن أبي حاتم في العلل :" 2087- وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثٍ ؛ رَوَاهُ بَقِيَّةُ ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الْمُلِحِّينَ فِي الدُّعَاءِ.

قَالَ أَبِي : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ ، نَرَى أَنَّ بَقِيَّةَ دَلَّسَهُ عَنْ ضَعِيفٍ ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ".

وهذا تدليس إسناد

الثانية : ليس كل تصريح جاء لبقية معتبراً ، وذلك لأن بعض تلاميذه جعل جميع أخباره بالتحديث ، وإن كان قد

عنعنها جهلاً منه بأن شيخه مدلس وتجوزاً منه في صيغ التحديث

وقال ابن أبي حاتم في العلل :" 1151- وسألتُ أبِي عَن حدِيثٍ ؛ رواهُ أبُو تقِيّ هِشامُ بنُ عَبدِ الملِكِ ، عن بقِيّة ، قال : حدّثنِي ثورُ بنُ يزِيد ، عن خالِدِ بنِ معدان ، عن مُعاذِ بنِ جبلٍ ، قال : قال رسُولُ اللّهِ صلى الله عليه وسلم : إنَّ أطيب الكسبِ كسبُ التُّجّارِ الّذِين إذا حدّثُوا لم يكذِبُوا ، وإذا ائتُمِنُوا لم يخُونُوا ، إذا وعدُوا لم يُخلِفُوا ، وإذا اشتروا لم يذُمُّوا ، وإذا باعُوا لم يُطرُوا ، وإذا كان عليهِم لم يمطُلُوا ، وإذا كان لهُم لم يُعسِرُوا.

قال أبِي : هذا حدِيثٌ باطِلٌ ، ولم يضبِط أبُو تقِيّ ، عن بقِيّة ، وكان بقِيّةُ لا يذكُرُ الخبر فِي مِثلِ هذا"

وهذا مثالٌ آخر على توهم طلبة بقية في صيغ السماع

وقال ابن أبي حاتم في العلل :" 2394- وَسَمِعْتُ أَبِي رَوَى : عَنْ هِشَامِ بْنِ خَالِدٍ الأَزْرَقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ،

قَالَ : حَدِيثُ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : إِذَا جَامَعَ أَحَدُكُمْ زَوْجَتَهُ أَوْ جَارِيَتَهُ فَلا يَنْظُرْ إِلَى فَرْجِهَا فَإِنَّ ذَلِكَ يُورِثُ الْعَمَى.

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : مَنْ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ مِنْ سَقَمٍ أَوْ ذِهَابِ مَالٍ فَاحْتَسَبَ وَلَمْ يَشْكُ إِلَى النَّاسِ ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ.

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : لا تَأْكُلُوا بِهَاتَيْنِ : الإِبْهَامِ وَالْمُشِيرَةِ ، وَلَكِنْ كُلُوا بِثَلاثٍ فَإِنَّهَا سُنَّةٌ ، وَلا تَأْكُلُوا بِخَمْسٍ فَإِنَّهَا أَكْلَةُ الأَعْرَابِ.

قَالَ أَبِي : هَذِهِ الثَّلاثَةُ الأَحَادِيثُ مَوْضُوعَةٌ لا أَصْلَ لَهَا ، وَكَانَ بَقِيَّةُ يُدَلِّسُ فَظَنُّوا هَؤُلاءِ أَنَّهُ يَقُولُ فِي كُلِّ حَدِيثٍ : حَدَّثَنَا وَلَمْ يَفْتَقِدُوا الْخَبَرَ مِنْهُ"

وهذا من ذاك

وقال ابن أبي حاتم :" 2390- وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثٍ ؛ رَوَاهُ بَقِيَّةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي رَوَّادٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنَ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : لا تَبْدَؤُوا

بِالْكَلامِ قَبْلَ السَّلامِ ، فَمَنْ بَدَأَ بِالْكَلامِ قَبْلَ السَّلامِ فَلا تُجِيبُوهُ.

قَالَ أَبِي : هَذَا حَدِيثٌ بَاطِلٌ ، لَيْسَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي رَوَّادٍ"

أقول : فهنا لم يقبل أبو حاتم بتصريح بقية بالتحديث ، ويبين لنا أبو زرعة سبب عدم قبول أبي حاتم لهذا التصريح

قال ابن أبي حاتم في العلل :" 2516- وَسُئِلَ أَبُو زُرْعَةَ عَنْ حَدِيثٍ ؛ رَوَاهُ أَبُو تَقِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَقِيَّةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنَ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ : لا تَبْدَأُوا بِالْكَلامِ قَبْلَ السَّلامِ ، فَمَنْ بَدَأَ بِالْكَلامِ قَبْلَ السَّلامِ فَلا تُجِيبُوهُ.

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ : هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ ، لَمْ يَسْمَعْ بَقِيَّةُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، إِنَّمَا هُوَ عَنْ أَهْلِ حِمْصَ ، وأهل حمص لا يميزون هَذَا"

أقول : فأرجع أبو زرعة الحديث إلى غلط أهل حمص على بقية ، وجعلهم ما رواه بالعنعنة ، بالتصريح

فقد يكون الوهم من حيوة بن شريح خصوصاً أنه انفرد بالتصريح من دون كل من روى الخبر عن بقية ، وعلى القول بأن بقية يدلس التسوية يكون السند ضعيفاً بعلة أخرى

والخبر فيما يبدو لا يثبت مع ما في متنه من غرابة

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على أحاديث (تربة الحسين)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الحاكم 4818 : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ثنا محمد بن مصعب ثنا الأوزاعي عن أبي عمار شداد بن

عبد الله عن أم الفضل بنت الحارث : أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالت : يا رسول الله إني رأيت حلما منكرا الليلة قال : ما هو قالت : إنه شديد قال : ما هو قالت : رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت في حجري فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : رأيت خيرا تلد فاطمة إن شاء الله غلاما فيكون في حجرك فولدت فاطمة الحسين فكان في حجري كما قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فدخلت يوما إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فوضعته في حجره ثم حانت مني التفاتة فإذا عينا رسول الله صلى الله عليه و سلم تهريقان من الدموع قالت : فقلت يا نبي الله بأبي أنت و أمي مالك ؟ قال : أتاني جبريل عليه الصلاة و السلام فأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا فقلت : هذا ! فقال : نعم و أتاني بتربة من تربته حمراء

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه

تعليق الذهبي قي التلخيص : بل منقطع ضعيف

أقول : أما الضعف فمن محمد بن مصعب بل ضعفه بل الأئمة جداً ، وقد نص صالح جزرة على شدة ضعف رواياته عن الأوازعي حيث قال كما في تهذيب التهذيب :" عامة أحاديثه عن الأوزاعى مقلوبة ، و قد روى عن الأوزاعى غير حديث كلها مناكير ، و ليس لها أصول"

وقال أبو أحمد الحاكم :" روى عن الأوزاعى أحاديث منكرة ، و ليس بالقوى عندهم " ، فأخشى أن يكون هذا من مناكيره

وأما الانقطاع فبين شداد وأم الفضل

وقال أحمد في المسند 26567 : ثنا وكيع قال حدثني عبد الله بن سعيد عن أبيه عن عائشة أو أم سلمة قال وكيع شك هو يعنى عبد الله بن سعيد ان النبي صلى الله عليه و سلم قال لإحداهما لقد دخل على البيت ملك لم يدخل على قبلها فقال لي ان ابنك هذا حسين مقتول وان شئت أريتك من تربة الأرض التي يقتل بها قال فاخرج تربة حمراء

أقول : وهذا منقطع فسعيد طعنوا في سماعه من أبي موسى وأبي هريرة فالطعن في سماعه من عائشة متجه لأنها أقدم وفاةً من أبي هريرة على قول وتوفيت معه في عام واحد على قول آخر

قال ابن أبي حاتم في المراسيل :" 264 سمعت أبي يقول لم يلق سعيد بن أبي هند أبا موسى الأشعري

265 _سئل أبو زرعة عن سعيد بن أبي هند عن علي فقال مرسل

266_ سمعت أبي يقول سعيد بن أبي هند لم يلق أبا هُرَيرة"

وإذا قلنا بتقوية هذا الطريق بسابقه فينبغي التنبه لما انفردت به كل رواية من ألفاظ لا شاهد لها في الرواية الأخرى فتحسين إحدى الروايتين بالأخرى لوجود تقاطع بينهما دون التنبه لما بينهما من الفروق غلطٌ فاحش

بل إن بين الروايتين تناقضاً بيناً

ففي رواية أم الفضل أن جبريل هو الذي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بالأمر

وفي حديث عائشة وأم سلمة أن الذي أخبره ملكٌ لم يدخل عليه قبل هذه المرة

فكيف يجعل هذا شاهداً لذاك والله المستعان

وأما ما انفردت به كل رواية عن الأخرى

فقد انفردت رواية أم الفضل بأمور

الأول : حكاية الرؤية

الثاني : بكاء النبي صلى الله عليه وسلم

الثالث : قوله عن القتلة (أمتي)

وأما رواية عائشة وأم سلمة فانفردت بصفة الملك

وقال ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني 429 : حدثنا فضل بن سهل الأعرج نا محمد بن خالد بن عثمان نا موسى بن يعقوب عن هاشم بن هاشم عن عبد الله بن وهب أن أم سلمة رضي الله عنها حدثته أن رسول الله صلى الله عليه و سلم اضطجع ذات يوم للنوم فاستيقظ وهو خائر النفس ثم اضطجع ثم استيقظ وفي يده تربة حمراء يقلبها في يده فقالت أم سلمة رضي الله عنها يا نبي الله ما هذه التربة قال أخبرني جبريل عليه السلام أن هذا يقتل بأرض العراق للحسين فقلت يا جبريل أرني تربة الأرض التي يقتل فيها وهي هذه.

أقول : موسى بن يعقوب فيه ضعف وسياقه يختلف عن بقية الروايات ، وفيه أن الملك الذي أخبره هو جبريل وليس ملكاً لم يدخل عليه قبل هذه المرة

وقال الطبراني في الكبير 2814 : حدثنا أحمد بن رشدين المصري ثنا عمرو بن خالد الحراني حدثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت:

دخل الحسين بن علي رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو يوحى إليه فنزا على رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو منكب ولعب على ظهره فقال جبريل لرسول الله صلى الله عليه و سلم : أتحبه يا محمد ؟ قال : يا جبريل وما لي لا أحب ابني قال : فإن أمتك ستقتله من بعدك فمد جبريل عليه السلام يده فأتاه بتربة بيضاء فقال في هذه الأرض يقتل ابنك هذا يا محمد واسمها الطف فلما ذهب جبريل عليه السلام من عند رسول الله صلى الله عليه و سلم خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم والتربة في يده تبكي فقال : يا عائشة إن جبريل عليه السلام أخبرني أن الحسين ابني مقتول في أرض الطف

وإن أمتي ستفتتن بعدي ثم خرج إلى أصحابه فيهم علي و أبو بكر و عمر و حذيفة و عمار و أبو ذر رضي الله عنهم وهو يبكي فقالوا : ما يبكيك يا رسول الله ؟ فقال : أخبرني جبريل أن ابني الحسين يقتل بعدي بأرض الطف وجاءني بهذه التربة وأخبرني أنا فيها مضجعه

أقول : أحمد بن رشدين متهم بالكذب وابن لهيعة اختلط وكان يلقن بعد اختلاطه وفي هذه الرواية أن التربة بيضاء ! ، خلافا لبقية الروايات ، وليس فيها شاهد لقصة الملك الذي لم يدخل على النبي من قبل بل فيها ما يخالف ذلك

وقال الطبراني في الكبير 2819 : حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ثنا سليمان بن بلال عن كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أم سلمة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم جالسا ذات يوم في بيتي فقال:

لا يدخل علي أحد فانتظرت فدخل الحسين رضي الله عنه فسمعت نشيج رسول الله صلى الله عليه و سلم يبكي فاطلعت فإذا حسين في حجره والنبي صلى الله عليه و سلم يمسح جبينه وهو يبكي فقلت : والله ما علمت حين دخل فقال : إن جبريل عليه السلام كان معنا في البيت

فقال : تحبه ؟ قلت : أما من الدنيا فنعم قال : إن أمتك ستقتل هذا بأرض يقال لها كربلاء فتناول جبريل عليه السلام من تربتها فأراها النبي صلى الله عليه و سلم فلما أحيط بحبسين حين قتل قال : ما اسم هذه الأرض ؟ قالوا : كربلاء قال : صدق الله ورسوله أرض كرب وبلاء

الحماني يسرق الحديث ومتهم بالكذب

وقال الطبراني في الكبير 2817 - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عباد بن زياد الأسدي ثنا عمرو بن ثابت عن الأعمش عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن أم سلمة قالت : كان الحسن و الحسين رضي الله عنهما يلعبان بين يدي النبي صلى الله عليه و سلم في بيتي فنزل جبريل عليه السلام فقال : يا محمد إن أمتك تقتل ابنك هذا من بعدك فأومأ بيده إلى الحسين فبكى رسول الله صلى الله عليه و سلم وضمه إلى صدره ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : وديعة عندك هذه التربة فشمها رسول الله صلى الله عليه و سلم وقال : ويح كرب وبلاء قالت : وقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يا أم سلمة إذا تحولت هذه التربة دما فاعلمي أن ابني قد قتل قال : فجعلتها أم سلمة في قارورة ثم جعلت تنظر إليها كل يوم وتقول : إن يوما تحولين دما ليوم عظيم.

أقول : عمرو بن ثابت متروك نص عليه الهيثمي ، وقد انفرد بذكر القارورة

وقال في الكبير 8021 : حَدَّثَنَا عَلِيٌّ بن سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن إِبْرَاهِيمَ بن الْمُغِيرَةِ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْحَسَنِ بن شَقِيقٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بن وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي أَبُو غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِنِسَائِهِ:"لا تُبْكُوا هَذَا الصَّبِيَّ"يَعْنِي حُسَيْنًا، قَالَ: وَكَانَ يَوْمَ أُمِّ سَلَمَةَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّاخِلَ، وَقَالَ لأُمِّ سَلَمَةَ:"لا تَدَعِي أَحَدًا يَدْخُلُ عَلَيَّ"فَجَاءَ الْحُسَيْنُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْبَيْتِ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ، فَأَخَذَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ، فَاحْتَضَنَتْهُ وَجَعَلَتْ تُنَاغِيهِ وَتُسْكِنُهُ، فَلَمَّا اشْتَدَّ فِي الْبُكَاءِ خَلَّتْ عَنْهُ، فَدَخَلَ حَتَّى جَلَسَ فِي حِجْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ جِبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُ ابْنَكَ هَذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:"يَقْتُلُونَهُ وَهُمْ مُؤْمِنُونَ بِي؟"قَالَ: نَعَمْ، يَقْتُلُونَهُ، فَتَنَاوَلَ جِبْرِيلُ تُرْبَةً، فَقَالَ بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِ احْتَضَنَ حُسَيْنًا كَاسِفَ الْبَالِ، مَهْمُومًا، فَظَنَّتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَنَّهُ غَضِبَ مِنْ دُخُولِ الصَّبِيِّ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، جُعِلْتُ لَكَ الْفِدَاءَ،

إِنَّكَ قُلْتَ لَنَا لا تُبْكُوا هَذَا الصَّبِيَّ، وَأَمَرْتَنِي أَنْ لا أَدَعَ يَدْخُلُ عَلَيْكَ، فَجَاءَ فَخَلَّيْتُ عَنْهُ، فلم يرد عليها فخرج إلى أصحابه وهم جلوس فقال لهم : إن أمتي يقتلون هذا وفي القوم أبو بكر و عمر رضي الله عنهما وكانا أجرأ القوم عليه فقالا : يا نبي الله يقتلونه وهم مؤمنون ؟ قال : نعم وهذه تربته وأراهم إياها

أقول : إِسْمَاعِيلُ بن إِبْرَاهِيمَ بن الْمُغِيرَةِ الْمَرْوَزِيُّ قال الهيثمي :" لم أجد من ذكره " وأنا كذلك لم أجد من ذكره فيبدو أنه مجهول ، وقد انفردت روايته بذكر أبي بكر وعمر والتنصيص على إيمان قتلة الحسين

وجاء في العلل للدارقطني :" 3694 - وسُئِل عَن حَدِيثِ محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عَن عَائِشَة : في قتل الحسين.

فقال : يرويه زيد بن الحباب ، واختُلِفَ عنه : فرواه أحمد بن عمر الوكيعي عنه ، وقال : عن سعيد بن عمارة بن غزية الأنصاري ، عن أبيه ، عن محمد بن إبراهيم ، عَن عَائِشَة.

وخالفه أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد ، فرواه عن زيد ، عن سعيد بن عمارة الأنصاري . ولا ينسبه ، ولا يقول فيه : عن أبيه ، وهُو الصَّحيح .) حَدَّثنا جَعفَرُ بن مُحَمدِ بنِ أَحمد

الواسِطِيُّ ، قال : حَدَّثنا إبراهِيمُ بن أَحمد بنِ عُمَر الوَكِيعِيُّ ، قال : حَدَّثنا أَبِي ، قال : حَدَّثنا أَبُو الحُسَينِ العُكلِيُّ ، قال : حَدَّثنا سعيد بن عُمارَة بنِ غَزِيَّة الأَنصارِيُّ ، عَن أَبِيهِ ، عَن مُحَمدِ بنِ إبراهِيم بنِ الحارِثِ التَّيمِيّ ، عَن عائِشَة ، أَنَّ رَسُول اللّٰه صَلَّى اللّٰه عَلَيه وسَلم ، قال لَها وهُو مَع جِبرِيل صَلَّى اللّٰه عَلَيه وسَلم فِي البَيتِ ، فَقال : عَلَيكِ الباب فَفَعَلَت ، فَدَخَل حُسَينُ بن عَلِيّ فَضَمَّهُ رَسُولُ اللّٰه صَلَّى اللّٰه عَلَيه وسَلم إلَيهِ فَقال : ابنُك ؟ قال : نَعَم قال : أَما إنّ أُمَّتَك سَتَقتُلُهُ قالت : فَدَمَعَت عَينا النَّبِيّ صَلَّى اللّٰه عَلَيه وسَلم فَقال أَتُحِب أَن أُرِيَك التُّربَة الَّتِي يُقتَلُ فِيها ، فَتَناوَل الطف فَإذا تُربَةٌ حَمراءُ حَدَّثناهُ الحُسَينُ بن إسماعِيل ، قال : حَدَّثنا أَحمَد بن مُحَمدِ بنِ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ ، قال : حَدَّثنا زَيد بن الحُبابِ أَبُو الحُسَينِ ، قال : حَدَّثنا سعيد بن عُمارَة الأَنصارِيُّ ، عَن مُحَمدِ بنِ إبراهِيم بنِ الحارِثِ ، عَن عائِشَة.

عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللّٰه عَلَيه وسَلم ، نَحوَهُ ، ولَم يَقُل : عَن أَبِيهِ"

سعيد بن عمارة مجهول عين ، ومحمد بن إبراهيم التيمي لم يسمع عائشة والخبر متنه قريب من رواية أم سلمة

وقال أحمد في المسند 648 : ثنا محمد بن عبيد ثنا شرحبيل بن مدرك عن عبد الله بن نجى عن أبيه انه سار مع علي رضي الله عنه وكان صاحب مطهرته فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين فنادى علي رضي الله عنه اصبر أبا عبد الله اصبر أبا عبد الله بشط الفرات قلت وماذا قال دخلت على النبي صلى الله عليه و سلم ذات يوم وعيناه تفيضان قلت يا نبي الله أغضبك أحد ما شأن عينيك تفيضان قال بل قام من عندي جبريل قبل فحدثني ان الحسين يقتل بشط الفرات قال فقال هل لك إلى ان أشمك من تربته قال قلت نعم فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني أن فاضتا.

أقول : نجي الحضرمي ذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات " ، و قال : لا يعجبنى الإحتجاج بخبره إذا انفرد.

وليس في هذه الرواية التنصيص على لون التربة وانفردت بذكر علي بن أبي طالب

وقال الطبراني في الكبير 141 - حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا عبد السلام بن حرب عن ليث عن أبي القاسم مولى زينب

: عن زينب بنت جحش أن النبي صلى الله عليه و سلم كان نائما عندها وحسين يحبو في البيت فغفلت عنه فحبا حتى بلغ النبي صلى الله عليه و سلم فصعد على بطنه ثم وضع ذكره في سرته قالت : واستيقظ النبي صلى الله عليه و سلم فقمت إليه فحططته عن بطنه فقال النبي صلى الله عليه و سلم : دعي ابني فلما قضى بوله أخذ كوزا من ماء فصبه عليه ثم قال : إنه يصب من الغلام ويغسل من الجارية قالت : توضأ ثم قام يصلي واحتضنه فكان إذا ركع وسجد وضعه وإذا قام حمله فلما جلس جعل يدعو ويرفع يديه ويقول فلما قضى الصلاة قلت يارسول الله لقد رأيتك تصنع اليوم شيئا ما رأيتك تصنعه قال : إن جبريل أتاني وأخبرني أن ابني يقتل قلت : فأرني إذا فأتاني تربة حمراء

ليث ضعيف وروايته هذه تخالف الروايات التي فيها أن ذلك أن كان في بيت أم سلمة

وقال الهيثمي :" 15121- وعن أبي الطفيل قال: استأذن ملك القطر أن يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم في بيت أم سلمة فقال: "لا يدخل علينا أحد". فجاء الحسين بن علي رضي الله عنهما فدخل فقالت أم سلمة: هو الحسين، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "دعيه". فجعل يعلو

رقبة النبي صلى الله عليه وسلم ويعبث به والملك ينظر، فقال الملك: أتحبه يا محمد؟ قال: "إي والله إني لأحبه". قال: أما إن أمتك ستقتله، وإن شئت أريتك المكان. فقال بيده فتناول كفاً من تراب، فأخذت أم سلمة التراب فصرته في خمارها، فكانوا يرون أن ذلك التراب من كربلاء.

رواه الطبراني وإسناده حسن".

أقول : لا يعتمد على تحسين الهيثمي ، وهذا الخبر يخالف جميع الروايات التي فيها أن مخبر النبي صلى الله عليه وسلم هو جبريل ، ففي هذا الخبر أنه ملك القطر

وقال أبو يعلى في مسنده 3402 - حدثنا شيبان حدثنا عمارة بن زاذان حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : استأذن ملك القطر ربه أن يزور النبي صلى الله عليه و سلم فأذن له وكان في يوم أم سلمة فقال النبي صلى الله عليه و سلم : (يا أم سلمه احفظي علينا الباب لا يدخل علينا أحد) قال : فبينما هي على الباب إذ جاء الحسين بن علي فاقتحم ففتح الباب فدخل فجعل النبي صلى الله عليه و سلم يلتزمه ويقبله فقال الملك : أتحبه ؟ قال (نعم) قال : إن أمتك ستقتله إن شئت أريتك المكان الذي تقتله فيه قال : (نعم) قال : فقبض قبضة من المكان الذي قتل

به فأراه فجاء سهلة أو تراب أحمر فأخذته أم سلمة فجعلته في ثوبها

قال ثابت : فكنا نقول : إنها كربلاء.

أقول : عمارة ضعيف وهذا يقال فيه ما قيل في سابقه ، من انفراده بذكر ملك القطر ، وقد نص أحمد أن أحاديثه عن أنس مناكير ، وهذا منها ولا شك فالخبر منكر

والخلاصة في أخبار تربة الحسين على نقاط

الأولى : أن خبر رؤيا أم الفضل بنت الحارث لا يثبت

الثانية : أن خبر دخول ملك لم يدخل النبي صلى الله عليه وسلم قبلها لا يصح

الثالثة :أن خبر دخول ملك القطر يخالف عامة الروايات المذكورة في الباب فلو صح كان شاهداً عليها بالنكارة ، فإما أن يكون جبريل أو ملك القطر أو ذاك الملك الذي يدخل قبلها وأما تصحيح هذه جميعاً فغلطٌ بين

الرابعة: أن خبر التربة البيضاء يخالف عامة الروايات الواردة في الباب

الخامسة : أن خبر القارورة لا يصح

السادسة: أن الخبر الذي ورد فيه التنصيص على إيمان قتلة الحسين لم يصح

السابعة : أن الوارد في أن أم سلمة صرت تلك التربة في ثوبها ، أكثر الروايات عنها والأصح ليس فيها ذلك

وليعلم أن الرافضة يستدلون بهذه الأخبار على استحباب الصلاة على تربة كربلاء ، وهذا باطل إذ ليس في هذه الأخبار أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على تلك التربة ، أو أمر بالصلاة عليها

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه إلا قاموا عن مثل جيفة حمار)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال أبو داود في سننه 4855 : حدثنا محمد بن الصباح البزاز ثنا إسماعيل بن زكريا عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال

: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم [ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه إلا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان عليهم حسرة].

هذا إسناد ظاهره السلامة ، غير أن الأعمش روى الحديث عن أبي صالح وخالف سهيلاً في المتن

قال أحمد في الزهد 142-, قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَدًا لاَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ ، وَيُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلاَّ كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ لِلثَّوَابِ.

وقد خالفه في السند أيضاً في عدة روايات

قال النسائي في الكبرى 10242 : أخبرني زكريا بن يحيى قال حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو عامر حدثنا شعبة عن سليمان عن ذكوان عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ما من قوم يجلسون مجلسا لا يذكرون الله فيه إلا كانت عليهم حسرة يوم القيامة وإن دخلوا الجنة

وقال أيضاً 10243 : أخبرنا عمار بن الحسن قال حدثنا زافر بن سليمان عن شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال : ما جلس قوم مجلسا لم يصل فيه على النبي صلى الله عليه و سلم إلا كانت عليهم حسرة وإن دخلوا الجنة

فلم يذكر (عن مثل جيفة حمار) وهل تقبل زيادة سهيل على الأعمش

الجواب : لا لأن سهيلاً مختلف فيه وإن كان الراجح أنه محتج به إن لم يخالف فقد ضعفه ابن معين وأبو حاتم ومن وثقه لم يوصله إلى رتبة الأعمش ، وقد ساء حفظ سهيل في آخره

وقال أحمد في مسنده

10413 : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ ثُمَّ تَفَرَّقُوا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ، إِلَّا كَأَنَّمَا تَفَرَّقُوا عَنْ جِيفَةِ حِمَارٍ"

في سنده مبهم

وقال النسائي في الكبرى 10236 : أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال حدثنا بشر بن المفضل عن عبد الرحمن عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى

الله عليه و سلم : ما اجتمع قوم ثم تفرقوا قبل أن يذكروا الله إلا كأنما تفرقوا عن جيفة حمار

عبد الرحمن بن إسحاق المدني صدوق وقد خالفه ابن أبي ذئب وهو أوثق منه في السند والمتن

قال النسائي في الكبرى 10238 : أخبرنا سويد بن نصر قال أخبرنا عبد الله عن بن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي إسحاق مولى عبد الله بن الحارث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه إلا كانت عليهم ترة وما مشى أحد ممشى لم يذكر الله فيه إلا كان عليه ترة

فلم يذكر (جيفة حمار)

غير أن هذه اللفظة وإن لم تثبت في حديث مرفوع فقد ثبتت موقوفة على قرة المزني

قال البخاري في الأدب المفرد 1009: حَدثنا مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدثنا بِسْطَامٌ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبِي:

يَا بُنَيَّ، إِنْ كُنْتَ فِي مَجْلِسٍ تَرْجُو خَيْرَهُ، فَعَجِلَتْ بِكَ حَاجَةٌ فَقُلْ: سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ، فَإِنَّكَ تَشْرَكُهُمْ فِيمَا أَصَابُوا فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ، وَمَا مِنْ قَوْمٍ يَجْلِسُونَ مَجْلِسًا فَيَتَفَرَّقُونَ عَنْهُ لَمْ يُذْكَرِ اللَّهُ، إِلاَّ كَأَنَّمَا تَفَرَّقُوا عَنْ جِيفَةِ حِمَارٍ.

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه عشراً)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال أحمد في مسنده 16363 - حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ مَوْلَى الْحَسَنِ بْنِ

عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالسُّرُورُ يُرَى فِي وَجْهِهِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا لَنَرَى السُّرُورَ فِي وَجْهِكَ، فَقَالَ: " إِنَّهُ أَتَانِي مَلَكٌ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَمَا يُرْضِيكَ أَنَّ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: إِنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا، قَالَ: بَلَى"

سليمان مولى الحسن مجهول قال النسائي :" لا أعرفه " ، وانفرد عنه ثابت بالرواية فالسند ضعيف ، وقد خولف حماد عن ثابت ، وهذه أرجح الروايات عن ثابت

قال أحمد في مسنده 16614- حَدَّثنا سُرَيْجٌ، قَالَ: حَدَّثنا أَبُو مَعْشَرٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ الأَنْصَارِيِّ قَالَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ صَلى الله عَليه وسَلم يَوْمًا طَيِّبَ النَّفْسِ يُرَى فِي وَجْهِهِ الْبِشْرُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ أَصْبَحْتَ الْيَوْمَ طَيِّبَ النَّفْسِ يُرَى فِي وَجْهِكَ الْبِشْرُ قَالَ أَجَلْ أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ صَلاَةً كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَهَا.

أبو معشر ضعيف ، وليس في روايته قوله (وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا) فهذه لا شاهد لها في خبر أبي معشر

قال البخاري في الأدب المفرد 642- حَدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدثنا سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا، وَمَالِكَ بْنَ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلى الله عَلَيهِ وسَلم خَرَجَ يَتَبَرَّزُ فَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا يَتْبَعُهُ، فَخَرَجَ عُمَرُ فَاتَّبَعَهُ بِفَخَّارَةٍ أَوْ مِطْهَرَةٍ، فَوَجَدَهُ سَاجِدًا فِي مِسْرَبٍ، فَتَنَحَّى فَجَلَسَ وَرَاءَهُ، حَتَّى رَفَعَ النَّبِيُّ صَلى الله عَلَيهِ وسَلم رَأْسَهُ فَقَالَ: أَحْسَنْتَ يَا عُمَرُ حِينَ وَجَدْتَنِي سَاجِدًا فَتَنَحَّيْتَ عَنِّي، إِنَّ جِبْرِيلَ جَاءَنِي فَقَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ.

سلمة بن وردان ضعيف جداً وحديثه عن أنس خاصة فيه مناكير

قال الحافظ في تهذيب التهذيب :" قال ابن حبان : كان يروى عن أنس أشياء لا تشبه حديثه ، و عن غيره من الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات ، كأنه كان قد حطمه السن ، فكان

يأتى بالشىء على التوهم حتى خرج عن حد الاحتجاج ، مات سنة ست و مئة.

و أرخه ابن قانع سنة سبع.

و قال الحاكم : حديثه عن أنس مناكير أكثرها"

وليس في روايته قوله (وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا) فلا شاهد لها في هذا الخبر فهذه الزيادة ضعيفة

وقال أحمد في مسنده 1662 - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ أَبِي الْحُوَيْرِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى دَخَلَ نَخْلًا فَسَجَدَ، فَأَطَالَ السُّجُودَ حَتَّى خِفْتُ - أَوْ خَشِيتُ - أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ تَوَفَّاهُ - أَوْ قَبَضَهُ - قَالَ: فَجِئْتُ أَنْظُرُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: " مَا لَكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ " قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، قال: فَقَالَ: " إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِي: أَلَا أُبَشِّرُكَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لَكَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ"

عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث أبو معاوية ضعيف من قبل ضعفه ، وليس فيه ذكر التسليم (عشراً) وإنما ذكر التسليم فقط فبقيت لفظة (عشراً) لا شاهد لها فتبقى ضعيفة

وقد يتقوى الخبر على مذهب من يذهب للتقوية لمثل هذا وفي القلب من ذلك شيء

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (كانت تحمل ماء زمزم وتخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحمله)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الترمذي في جامعه 963 : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَزِيدَ الجُعْفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ:

أَنَّهَا كَانَتْ تَحْمِلُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ وَتُخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَحْمِلُهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

وفي بعض النسخ (غريب) وهو أنسب فقد استنكر الإمام البخاري في هذا الحديث على خلاد بن يزيد

قال البخاري في التاريخ الكبير :" 639 : خَلادٌ، قَالَ أَحْمَدُ حدثنا أَبُو كُرَيْبٌ حدثنا خَلادُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفيُّ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا حَمَلَتْ مَاءَ زَمْزَمَ فِي الْقَوَارِيرِ وَقالتْ: حَمَله رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الأَدَاوَى وَالْقِرَبِ فَكَانَ يَصُبُّ عَلَى الْمَرْضَى وَيَسْقِيهِمْ، قَالَ أَبُو عَبْد اللَّه: لا يُتَابَعُ عَلَيْهِ"

وقد استغربه الدارقطني فقال في أطراف الأفراد والغرائب :" 6221-حديث: أنها كانت تحمل ماء زمزم من . . الحديث .

تفرد به أبو كريب عن خلاد بن يزيد الجعفي عن زهير بن معاوية عنه"

وهذا استنكار أيضاً وقد قال ابن حبان في خلاد ((ربما أخطأ)) فإن لم يكن استنكره البخاري والدارقطني هو ما أخطأ فيه فما الذي أخطأ فيه

وتفرده هنا مريب إذ انفرد بها الخبر من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة من دون كافة أهل المدينة وأهل العراق وهذه سلسلة مشهورة يتطلبها الناس ويتطلبون أحاديثها لهذا نص البخاري على هذا التفرد

وخلاد أصلاً لم يوثقه معتبر بل ذكره ابن حبان في الثقات وقال ((ربما أخطأ)) وخرج له ابن خزيمة حديثاً توبع عليه في صحيح مسلم ، واستنكر عليه الذهبي حديثاً آخر في الميزان غير حديثنا هذا ، وخرج له ابن خزيمة عدة لا تكاد تبلغ ستة أحاديث ، فمثل هذا أنى له أن ينفرد بخبر من طريق زهير عن هشام عن أبيه عن عائشة

إذا فهمت هذا علمت دقة نظر البخاري والدارقطني في هذا الاستنكار

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (إن خير الأسماء عبد الله وعبد الرحمن والحارث)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال أحمد في مسنده 17881: حَدَّثنا حُسَيْنٌ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثنا أَبُو وَكِيعٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَبْرَةَ:

أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ذَهَبَ مَعَ جَدِّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلى اللَّه عَليه وسَلم فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلى اللَّه عَليه وسَلم مَا اسْمُ ابْنِكَ قَالَ عَزِيزٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلى اللَّه عَليه وسَلم لاَ تُسَمِّهِ عَزِيزًا

وَلَكِنْ سَمِّهِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ خَيْرَ الأَسْمَاءِ عَبْدُ اللهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَالْحَارِثُ.

أقول : زيادة ذكر الحارث منكرة فإن أبا إسحاق كان اختلط وأبو وكيع ضعفه جمع

وقال في التقريب ((صدوق يهم)) وقد روى هذا الخبر غيره عن أبي إسحاق مختصراً ليس فيه ذكر الحارث ، ورواه جمع عن خيثمة وليس فيه ذكر الحارث

فأما الذين رووه عن ابي إسحاق مختصراً فهم

1 _سفيان الثوري وقد روى عنه قبل الاختلاط

قال ابن حبان في صحيحه 5828 : أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ خَيْثَمَةَ، قَالَ :

كَانَ اسْمُ أَبِي عَزِيزًا، فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ.

ونحواً من رواية سفيان رواه

2 _شعبة بن الحجاج وحديثه عند الحاكم في المستدرك 7809

فلا تقبل زيادة (صدوق يهم) من دون هذين الجبلين بل هي شاذة

وأما الذين رووه عن خيثمة ولم يذكروا تلك الزيادة فهم

1 -يونس بن ابي إسحاق

قال أحمد في مسنده 17604 : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ اسْمُ أَبِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَزِيزًا، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ.

2 -العلاء بن المسيب

قال ابن أبي شيبة في المصنف 26415: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، قَالَ : كَانَ اسْمُ أَبِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَزِيزًا ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَبْدَ الرَّحْمَن.

ولهذه الزيادة الشاذة أعني (ذكر الحارث في أحب الأسماء) ، شاهد من أنس

قال أبو يعلى في مسنده 2778 : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبو معاوية حدثنا إسماعيل بن مسلم عن الحسن عن أنس : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن والحارث

وهذا سندٌ ضعيف جداً إسماعيل بن مسلم المكي المصري متروك

قال المزي في تهذيب الكمال :" قال أبو طالب : قال أحمد بن حنبل : إسماعيل بن مسلم المكى منكر الحديث.

و قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سمعت أبى يقول : إسماعيل بن مسلم المكى

ما روى عن الحسن فى القراءات ، فأما إذا جاء إلى مثل عمرو بن دينار ، و أسند عنه بأحاديث مناكير ، ليس أراه بشىء ـ فكأنه ضعفه ـ و يسند عن الحسن عن سمرة بأحاديث مناكير.

و قال عباس الدورى ، عن يحيى بن معين : إسماعيل بن مسلم المكى ليس بشىء.

و كذلك قال عثمان بن سعيد الدارمى ، و أبو يعلى الموصلى ، عن يحيى.

و قال محمد بن أحمد بن البراء و أبو العباس القرشى ، عن على ابن المدينى : إسماعيل بن مسلم المكى لا يكتب حديثه.

و قال عمرو بن على : إسماعيل المكى يحدث عنه أهل الكوفة : الأعمش و إسماعيل بن أبى خالد ، و جماعة ، و كان ضعيفا فى الحديث ، يهم فيه ، و كان صدوقا يكثر الغلط ، يحدث عنه من لا ينظر فى الرجال.

و قال إبراهيم بن يعقوب السعدى : إسماعيل بن مسلم واهى (الحديث) جدا.

و قال أبو زرعة : هو بصرى سكن مكة ، ضعيف الحديث.

و قال ابن أبى حاتم عن أبيه : إسماعيل بن مسلم العبدى المكى ، و يقال : البصرى ، أصله بصرى سكن مكة ، قدم الرى مع المهدى ، أظنه مات بالرى.

و قال أيضا : سألت أبى عن إسماعيل بن مسلم العبدى ، فقال : هو ضعيف الحديث مختلط ، قلت له : هو أحب إليك أو عمرو بن عبيد ؟ فقال : جميعا ضعيفان ،

و إسماعيل هو ضعيف الحديث ، ليس بمتروك ، يكتب حديثه.

و قال البخارى : حدثنى هلال بن بشر ، قال : مات إسماعيل بن مسلم المكى ، أبو إسحاق مولى حدير من الأزد بعد الهزيمة بقليل.

قال : و هو بصرى ، كان أبوه يتجر و يكرى إلى مكة ، فنسب إليه ، تركه يحيى

و ابن مهدى ، و تركه ابن المبارك ، و ربما ذكره.

و قال النسائى : إسماعيل بن مسلم يروى عن الزهرى ، متروك الحديث.

و قال فى موضع آخر : ليس بثقة

قال أبو طالب : قال أحمد بن حنبل : إسماعيل بن مسلم المكى منكر الحديث.

و قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سمعت أبى يقول : إسماعيل بن مسلم المكى

ما روى عن الحسن فى القراءات ، فأما إذا جاء إلى مثل عمرو بن دينار ، و أسند عنه بأحاديث مناكير ، ليس أراه بشىء ـ فكأنه ضعفه ـ و يسند عن الحسن عن سمرة بأحاديث مناكير.

و قال عباس الدورى ، عن يحيى بن معين : إسماعيل بن مسلم المكى ليس بشىء.

و كذلك قال عثمان بن سعيد الدارمى ، و أبو يعلى الموصلى ، عن يحيى.

و قال محمد بن أحمد بن البراء و أبو العباس القرشى ، عن على ابن المدينى : إسماعيل بن مسلم المكى لا يكتب حديثه.

و قال عمرو بن على : إسماعيل المكى يحدث عنه أهل الكوفة : الأعمش و إسماعيل بن أبى خالد ، و جماعة ، و كان ضعيفا فى الحديث ، يهم فيه ، و كان صدوقا يكثر الغلط ، يحدث عنه من لا ينظر فى الرجال.

و قال إبراهيم بن يعقوب السعدى : إسماعيل بن مسلم واهى (الحديث) جدا.

و قال أبو زرعة : هو بصرى سكن مكة ، ضعيف الحديث.

و قال ابن أبى حاتم عن أبيه : إسماعيل بن مسلم العبدى المكى ، و يقال : البصرى ، أصله بصرى سكن مكة ، قدم الرى مع المهدى ، أظنه مات بالرى.

و قال أيضا : سألت أبى عن إسماعيل بن مسلم العبدى ، فقال : هو ضعيف الحديث مختلط ، قلت له : هو أحب إليك أو عمرو بن عبيد ؟ فقال : جميعا ضعيفان ،

و إسماعيل هو ضعيف الحديث ، ليس بمتروك ، يكتب حديثه.

و قال البخارى : حدثنى هلال بن بشر ، قال : مات إسماعيل بن مسلم المكى ، أبو إسحاق مولى حدير من الأزد بعد الهزيمة بقليل.

قال : و هو بصرى ، كان أبوه يتجر و يكرى إلى مكة ، فنسب إليه ، تركه يحيى

و ابن مهدى ، و تركه ابن المبارك ، و ربما ذكره.

و قال النسائى : إسماعيل بن مسلم يروى عن الزهرى ، متروك الحديث.

و قال فى موضع آخر : ليس بثقة.

"

قولهم (منكر الحديث) و (ليس بشيء) و (متروك) و (لا يكتب حديثه) و (أحاديثه غير محفوظة) كلها جروح شديدة ، وقد مال الألباني في بعض المواطن في الضعيفة إلى أنه متروك فقال في (3 / 387) :" والوجه الثاني : فيه إسماعيل بن مسلم المكي وعمرو بن عبيد المعتزلي وهما

متروكان"

وقد مال إلى شدة ضعفه الحافظ ابن رجب حيث قال في فتح الباري (44/7) :" وإسماعيل ، هو المكي . ضعيف جدا "

وقال أحمد في مسنده 17607 : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا زِيَادٌ، أَوْ عَبَّادٌ، عَنْ الْحَجَّاجِ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَبْرَةَ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:

مَا وَلَدُكَ؟ قَالَ: فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَعَبْدُ الْعُزَّى. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، إِنَّ أَحَقَّ أَسْمَائِكُمْ أَوْ مِنْ خَيْرِ أَسْمَائِكُمْ، إِنْ سَمَّيْتُمْ عَبْدَ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَالْحَارِثَ.

الحجاج بن أرطأة مدلس وقد عنعن ، والطريقان السابقان واهيان فبهذا يعلم ضعف حديث (خَيْرِ أَسْمَائِكُمْ، إِنْ سَمَّيْتُمْ عَبْدَ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَالْحَارِثَ) وإنما الصحيح أن الحارث من أصدق المسلمين ، وليس من أحسن الأسماء.

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (الوالد أوسط باب الجنة)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال أحمد في مسنده 21717 : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيَّ، يُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلًا أَمَرَتْهُ أُمُّهُ أَوْ أَبُوهُ أَوْ كِلَاهُمَا.

قَالَ: شُعْبَةُ يَقُولُ ذَلِكَ، أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ، فَجَعَلَ عَلَيْهِ مِائَةَ مُحَرَّرٍ، فَأَتَى أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَإِذَا هُوَ يُصَلِّي الضُّحَى يُطِيلُهَا، وَصَلَّى مَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، فَسَأَلَهُ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ: أَوْفِ نَذْرَكَ، وَبَرَّ وَالِدَيْكَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " الْوَالِدُ أَوْسَطُ بَابِ الْجَنَّةِ " فَحَافِظْ عَلَى الْوَالِدِ أَوْ اتْرُكْ

أبو عبد الرحمن السلمي تكلموا في سماعه من عثمان وابن مسعود على خلاف معروف وأبو الدرداء مات قبل عثمان وفي العام نفسه مات هو وابن مسعود

ولكن هناك دليل انقطاع أقوى من هذا ، وهو أن أبا عبد الرحمن السلمي كوفي وأبو الدرداء شامي ، وقد طعنوا في سماع أبي وائل وهو كوفي مخضرم من أبي الدرداء بسبب هذه العلة

قال ابن أبي حاتم في المراسيل :" 319 : قلت لأبي أبو وائل سمع من أبي الدرداء شيئا قال أدركه ولا يحكي سماع شيء أبو الدرداء كان بالشام وأبا وائل كان بالكوفة قلت كان يدلس قال لا هو كما يقول أحمد بن حنبل"

فالذي يبدو أن السلمي أخذ القصة من صاحبها وهو مبهم ، فإن الطعن في سماع أبي عبد الرحمن أبي الدرداء أولى من الطعن في سماع أبي وائل لأن أبا عبد الرحمن أصغر من أبي وائل بكثير.

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (ما رأيت مثل النار نام هاربها , ولا مثل الجنة نام طالبها)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الترمذي في جامعه 2601 : حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

مَا رَأَيْتُ مِثْلَ النَّارِ نَامَ هَارِبُهَا، وَلَا مِثْلَ الجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا.

هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَيَحْيَى بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الحَدِيثِ؛ تَكَلَّمَ فِيهِ شُعْبَةُ، وَيَحْيَى بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ هُوَ: ابْنُ مَوْهَبٍ وَهُوَ مَدَنِيٌّ.

يحيى بن عبيد الله متروك

وقال الطبراني في الأوسط 1697 : حدثنا أحمد قال : نا أبو موسى عيسى بن يونس الطرسوسي قال : نا محمد بن مصعب القرقساني قال : نا همام بن يحيى ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

قال الله عز وجل : أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر.

1698 - وبه : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

ما رأيت مثل الجنة ، نام طالبها ، وما رأيت مثل النار ، نام هاربها.

لم يرو هذين الحديثين عن قتادة إلا همام ، تفرد بهما : محمد بن مصعب.

محمد بن مصعب ضعيف ونصوا على أن له مناكير حتى أن بعض الأئمة ضعفه جداً.

وهذا عندي من مناكيره إذ لا أصل لهذا الحديث عن همام عن قتادة عن أنس إلا من طريقه.

وهؤلاء من كبار ثقات البصريين وأصحابهم كثيرون جداً فانفراد محمد بن مصعب (وليس بصرياً) صاحب المناكير عنهم بهذا يعد منكراً ، خصوصاً أنه ليس له عن همام بن يحيى في الكتب الستة أي حديث

قال البيهقي في الشعب 389 : أخبرنا أبو عبد الله أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ثنا محمد بن صابر قال : قلت لأبي شيبة بن أبي بكر بن أبي شيبة أحدثك عبد الرحمن بن شريك ثنا أبي عن محمد الأنصاري و السدي عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

ما رأيت مثل الجنة نام طالبها و لا رأيت مثل النار نام هاربها ؟ فأقر به و قال نعم

عبد الرحمن بن شريك النخعي قال أبو حاتم :" واهي الحديث " وقال ابن حبان :" ربما أخطأ " فمثله ضعيف بل على قول أبي حاتم ضعيف جداً

وقد أورد البزار هذا الحديث في مسنده المعلل ونص على تفرده فيه وكأنه يستنكره

وقال ابن عدي في الكامل (454/6) : ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ السَّعْدِيُّ، قَال: حَدَّثَنا مُحَمد، قَال: حَدَّثَنا سَعْدُ بْنُ سَعِيد، عَن أَبِي طَيْبَةَ عَنْ كُرْزِ بْنِ وَبْرَةَ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ عَنْ عَمْرو بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَال: قَال رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

مَا رَأَيْتُ مِثْلَ الْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا وَمَا رَأَيْتُ مِثْلَ النَّارِ نَامَ هَارِبُهَا.

ثم قال :" وهذه الأحاديث لكرز بْن وبرة يرويها عَنْهُ أَبُو طيبة وهي كلها غير محفوظة"

أي أنها منكرة لا تصلح في الشواهد ، وعليه فالحديث لا يثبت

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (إن أعظم الذنوب رجل تزوج امرأة فلما قضى حاجته منها طلقها وذهب بمهرها ...)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الحاكم في المستدرك 2802 : أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرِو بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْإِمَامُ ، ثنا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ الْعَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

إِنَّ أَعْظَمَ الذُّنُوبِ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ، فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ مِنْهَا ، طَلَّقَهَا ، وَذَهَبَ بِمَهْرِهَا ، وَرَجُلٌ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا ، فَذَهَبَ بِأُجْرَتِهِ ، وَآخَرُ يَقْتُلُ دَابَّةً عَبَثًا.

أقول : شيخ الحاكم لم أعرفه ولم يترجم له الوادعي في رجال الحاكم وهذا السند مشوش فإن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار لا يعرف بالرواية عن ابن سيرين البتة بل هو

مدني وجميع شيوخه مدنيون ، فلو كان السند إليه محفوظاً لكان فيه شبهة الانقطاع لتباعد الأقطار

ثم إنه متكلمٌ فيه ، بل عدد من النقاد على تضعيفه ومن عدله عدله تعديلاً يسيراً ، وأخذ الدارقطني على البخاري تخريج حديثه ، واجتنبه مسلمٌ عمداً ، فمثله كيف يحتمل منه التفرد عن ابن سيرين من دون تلاميذه البصريين بهذا المتن

بل أين أئمة الإسلام قبل الحاكم عن هذا الحديث لا يخرجونه في مصنفاتهم ، على أهمية متنه في الفقهيات وكونه من طريق ابن سيرين عن ابن عمر ؟

وأمرٌ آخر ، هذا الحديث رواه الحاكم من طريق ابن خزيمة ، ولم يذكر ابن حجر في إتحاف المهرة أن ابن خزيمة خرجه في صحيحه ، فلماذا لا يخرجه إن كان صحيحاً عنده ؟

وعليه فالحديث لا يثبت لجهالة شيخ الحاكم ، وحال عبد الرحمن ، والغرابة الشديدة وشبهة الانقطاع

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

[بحث] في مفاريد حيي بن عبد الله المعافري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال ربيع المدخلي في تحقيقه لقاعدة جليلة :" في عمل اليوم والليلة (ص157)، حديث (44). كل هؤلاء بأسانيد صحيحة إلى ابن وهب عن حيي بن عبدالله عن أبي عبدالرحمن الحبلي عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن النبي به إلا أحمد فعن ابن لهيعة عن حيي به.

وحيي بن عبدالله، قال البخاري: "فيه نظر". وقال ابن معين: " ليس به بأس". وقال النسائي: "ليس بالقوي". وقال أحمد: "أحاديثه مناكير"، وحسن له الترمذي. راجع هذه الأقوال في الميزان (623/1) وقال الحافظ في التقريب "صدوق يهم". ومثل هذا لا يحتمل تفرده، فالحديث ضعـيف بهذا الإسناد وقد صححه شيخنا الألباني في

صحيح الجامع (140/4) وأشار إليه في صحيح أبي داود، فلعله وجد له متابعة أو شاهداً"

وفي سنن أبي داود والنسائي عنه أن رجلاً قال: يارسول الله إن المؤذنين يفضلوننا، فقال رسول الله : "قل كما يقولون، فإذا انتهيت سل تعطه."

فالمعلق هنا يميل إلى ضعف حيي ، وكذا مال في بحث مطول عبد الله بن عبود باحمران في كتابه (تعريف أولي النهى والأحلام بما في تعريف محمود سعيد ممدوح من الأخطاء والأوهام) ، وكذا مال محققو المسند وسيأتي كلام البوصيري والجوزقاني

والآن مع تحرير حاله

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه : أحاديثه مناكير.

و قال عثمان بن سعيد الدارمى ، عن يحيى بن معين : ليس به بأس.

و قال البخارى : فيه نظر.

و قال النسائى : ليس بالقوى.

و قال أبو أحمد بن عدى : أرجو أنه لا بأس به إذا روى عنه ثقة.

قول ابن عدي (أرجو أنه لا بأس به) ليس توثيقاً وإنما جرح بمعنى أنه لا يتعمد الكذب كما حرر المعلمي والألباني

وقال المعلمي في تعليقه على (الفوائد المجموعة) للشوكاني (ص459) حول قول ابن عدي أرجو أنه لاباس به : ليس هذا بتوثيق، وابن عدي يذكر منكرات الراوي ثم يقول (أرجو أنه لا بأس به)، يعني بالبأس تعمد الكذب

وقد قال في ترجمته بعد أن روى له حديثاً بإسناد عَن أَبِي عَبد الرَّحْمَنِ الْحَبْلِيِّ عَنْ عَبد اللَّهِ بْنِ عَمْرو : وبهذا الإسناد خمس وعشرين حديثًا عامتها لاَ يُتَابَعُ عَليها .اهـ

وقال في ترجمته أيضاً : عنِ ابن لَهِيعَة بضعة عشر حديثًا عامتها مناكير .اهـ

وقول أحمد (أحاديثه مناكير) جرح شديد وسيأتي احتجاج الجوزقاني بهذه الكلمة على جرح حيي ، وقول البخاري :" فيه نظر " جرح شديد ، وقد تساهل فيه ابن حبان فذكره في الثقات

وأما ابن معين فقد لينه في رواية ابن محرز:

جاء في سؤالات ابن محرز:[140] قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ: حُيَيُّ بن عبد الله، صَالِح الْحَدِيْث، لَيْسَ بِذَاكَ الْقَوِيِّ.اهـ

1 -قال أحمد في مسنده 6598 : حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنِي حُيَيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

انْكِحُوا أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ ، فَإِنِّي أُبَاهِي بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ابن لهيعة ضعيف ولا شاهد له إنما الشواهد في المكاثرة العامة أما تخصيص أمهات الأولاد فلا شاهد له

2 -قال أحمد في مسنده 6600 : حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنِي حُيَيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ، حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ يَعُودُ مَرِيضًا، قَالَ: اللهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ، يَنْكَأُ لَكَ عَدُوًّا، وَيَمْشِي لَكَ إِلَى الصَّلَاةِ.

قد توبع ابن لهيعة عند أبي داود (3107) ، والحديث معلول بتفرد حيي

3 -قال أحمد في مسنده 6604 : حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنِي حُيَيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ

اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّٰهِ، إِنِّي أَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَلَا أَجِدُ قَلْبِي يَعْقِلُ عَلَيْهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

إِنَّ قَلْبَكَ حُشِيَ الْإِيمَانَ،وَإِنَّ الْإِيمَانَ يُعْطَى الْعَبْدَ قَبْلَ الْقُرْآنِ.

فيه ابن لهيعة وحيي ضعيفان

4 -قال أحمد في مسنده 6612 : حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنِي حُيَيُّ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ:

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّٰهِ ائْذَنْ لِي أَنْ أَخْتَصِيَ ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: خِصَاءُ أُمَّتِي الصِّيَامُ وَالْقِيَامُ

فقرة القيام لا شاهد لها ، وأما الصيام فله شواهد

5 -قال أحمد في مسنده 6614:

حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنِي حُيَيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو:

أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِابْنٍ لَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنِي هَذَا يَقْرَأُ الْمُصْحَفَ بِالنَّهَارِ، وَيَبِيتُ بِاللَّيْلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا تَنْقِمُ أَنَّ ابْنَكَ يَظَلُّ ذَاكِرًا، وَيَبِيتُ سَالِمًا"

فيه ابن لهيعة وحيي

6 -قال أحمد في مسنده 6617 : حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا حُيَيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو يَقُولُ:

اللهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَظُلْمَنَا، وَهَزْلَنَا، وَجِدَّنَا، وَعَمْدَنَا، وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدَنَا.

ابن لهيعة توبع من قبل ابن وهب عند ابن حبان في صحيحه فبقيت العلة في حيي

7 -قال أحمد في مسنده 6618 : حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنِي حُيَيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ

الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ:

اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الْعَدُوِّ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ.

وابن لهيعة توبع من قبل ابن وهب في النسائي (5490) وقد ورد في أحاديث مرسلة وخبر لين الاستعاذة من هذه الأمور وليس هذا على النسق بهذا اللفظ

8 -قال أحمد في مسنده 6620 : حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا حُيَيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اضْطَجَعَ لِلنَّوْمِ يَقُولُ:

بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي.

توبع ابن لهيعة من قبل ابن وهب عند النسائي في الكبرى فبقيت العلة في حيي

وقال البيهقي في الدعوات الكبير 332 : أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، أخبرنا أبو عبد الله الشيباني ، أخبرنا محمد بن عبد الوهاب ، أخبرنا جعفر بن عون ، أخبرنا عبد الرحمن بن زياد ، عن عبد الرحمن بن رافع ، أو عبد الله بن يزيد ،

شك ابن عون ، عن عبد الله بن عمرو ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من الأنصار : ما تقول حين تأوي إلى فراشك ؟

قال أقول : اللهم باسمك وضعت جنبي ، فاغفر لي ذنبي قال : قد غفر الله لك.

عبد الرحمن بن رافع منكر الحديث

9 -قال أحمد في مسنده 6626 : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ حُيَيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ الصِّيَامُ: أَيْ رَبِّ، مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ، فَشَفِّعْنِي فِيهِ، وَيَقُولُ الْقُرْآنُ: مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ، فَشَفِّعْنِي فِيهِ قَالَ: فَيُشَفَّعَانِ.

وقد حكم هذا على الحديث بالنكارة الجوزقاني في الأباطيل والمناكير حيث قال : 683:

أَخْبَرَنَا حَمَدُ بْنُ نَصْرٍ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ الْمُقْرِئُ الزَّنْجَانِيُّ، قَدِمَ عَلَيْنَا، أَخْبَرَنَا أَبُو

الْفَرَجِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ بُرْهَانَ الْغَزَّالُ الْبَغْدَادِيُّ، بِثَغْرِ الصُّورِ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ سَعْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ الْفَسَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ رِشْدِينِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ حُيَيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:

الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ شَفِيعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ الصِّيَامُ: رَبِّ إِنِّي مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ، وَيَقُولُ الْقُرْآنُ: رَبِّ مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ فَيُشَفَّعَانِ.

هَذَا حَدِيثٌ بَاطِلٌ، وَرِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ هَذَا كُنْيَتُهُ أَبُو الْحَجَّاجِ الْمِصْرِيُّ، قَالَ أَبِي خَيْثَمَةَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ لَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ.

وَقَالَ حَرْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْكِرْمَانِيُّ الْحَنْظَلِيُّ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ رِشْدِينِ بْنِ سَعْدٍ؟ فَضَعَّفَهُ، وَقَدَّمَ ابْنَ لَهِيعَةَ عَلَيْهِ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: قَالَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ: حُيَيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَحَادِيثُهُ مَنَاكِيرُ.

10 -قال أحمد في مسنده 6639 : حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا حُيَيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: جَاءَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، اجْعَلْنِي عَلَى شَيْءٍ أَعِيشُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

يَا حَمْزَةُ، نَفْسٌ تُحْيِيهَا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ نَفْسٌ تُمِيتُهَا ؟

قَالَ: بَلْ نَفْسٌ أُحْيِيهَا، قَالَ: عَلَيْكَ بِنَفْسِكَ.

11 -قال أحمد في مسنده 6656 : حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنِي حُيَيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ:

تُوُفِّيَ رَجُلٌ بِالْمَدِينَةِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا لَيْتَهُ مَاتَ فِي غَيْرِ مَوْلِدِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ: لِمَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا تُوُفِّيَ فِي غَيْرِ مَوْلِدِهِ قِيسَ لَهُ مِنْ مَوْلِدِهِ إِلَى مُنْقَطَعِ أَثَرِهِ ، فِي الْجَنَّةِ.

12 -قال أحمد في مسنده 6658 : حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ حُيَيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ، حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي فِي مَرَابِدِ الْغَنَمِ، وَلَا يُصَلِّي فِي مَرَابِدِ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ.

ذكر البقر لا شاهد له ، والخبر في ثابت من طرق أخرى بدون ذكر البقر

13 -قال أحمد في مسنده 7065 : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ حُيَيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِسَعْدٍ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَقَالَ: مَا هَذَا السَّرَفُ يَا سَعْدُ ؟ قَالَ: أَفِي الْوُضُوءِ سَرَفٌ ؟

قَالَ: نَعَمْ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَى نَهْرٍ جَارٍ.

قال البوصيري في "الزوائد": إسناده ضعيف لضعف حيي بن عبد الله وابن لهيعة.

14 -قال أحمد في مسنده 21512 : حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا حُيَيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ أَبَا كَثِيرٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ، صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

كَلِمَاتٌ مَنْ ذَكَرَهُنَّ مِائَةَ مَرَّةٍ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ: اللهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، ثُمَّ لَوْ كَانَتْ خَطَايَاهُ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ لَمَحَتْهُنَّ " قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ أَبِي: لَمْ يَرْفَعْهُ.

وله غير ذلك كما ذكره ابن عدي وعامتها لا يتابع عليها كما نص هو على ذلك

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (من أعان ظالما بباطل ليدحض بباطله حقا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الطبراني في الأوسط 3059 : حدثنا إبراهيم قال : نا سعيد بن رحمة المصيصي قال : نا محمد بن حمير ، عن

إبراهيم بن أبي عبلة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

من أعان ظالما بباطل ليدحض بباطله حقا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ، ومن أكل درهما من ربا فهو مثل ثلاث وثلاثين زنية ، ومن نبت لحمه من السحت فالنار أولى به.

لم يروه عن إبراهيم إلا محمد ، ولا رواه عن محمد بن حمير إلا سعيد

سعيد بن رحمة ضعفه ابن حبان واستنكر عليه هذا الحديث بعينه

قال ابن حبان في المجروحين :" 408 : سعيد بْن رَحْمَة بْن نعيم من أهل المصيصة يَرْوِي عَن مُحَمَّد بْن حمير مَا لَمْ يُتَابع عَلَيْهِ روى عَنْهُ أهل الشَّام لَا يَجُوز الِاحْتِجَاج بِهِ لمُخَالفَته الْأَثْبَات فِي الرِّوَايَات رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَن بن عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَكَلَ دِرْهَمًا رِبًا فَهُوَ مِثْلُ ثَلَاثَة وَثَلَاثِينَ زنية ومنبت لَحْمُهُ مِنْ سُحْتٍ فَالنَّارُ أَوْلَى بِهِ وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عبلة عَن عِكْرِمَة عَن بن عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا بِبَاطِلٍ لِيُدْحِضَ بِبَاطِلِهِ حَقًّا بري مِنْ ذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ حَدَّثَنَا بِالْحَدِيثَيْنِ جَمِيعًا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ جَوْصَاءَ بِدِمَشْقَ ثَنَا سَعِيدُ بْنُ رَحْمَةَ ثَنَا مُحَمَّدُ بن حمير"

وتابع ابن حبان على هذا الاستنكار الذهبي في الميزان وابن حجر في اللسان ، وتابعه على تضعيف سعيد الهيثمي في مجمع الزوائد

وقال أبو نعيم في أخبار أصبهان 1189 - حدث لاحق بن الحسين بن عمر بن أبي الورد ، ثنا أبو سليمان داود بن سليمان بن داود الأصبهاني قدم بغداد ، ثنا عبد الله بن محمد القاضي ، ثنا أبو الصلت سهل بن إسماعيل المراري ، ثنا مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. :

من أعان ظالما عند خصومة ظلما وهو يعلم ، فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله.

وهذا الحديث نص الخطيب على أنه باطل

قال الخطيب في تاريخ بغداد :" (2851) -[9: 354] أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَ لاحِقُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي الْوَرْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الأَصْبَهَانِيُّ، قَدِمَ بَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الصَّلْتِ سَهْلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمُرَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا عِنْدَ خُصُومِهِ ظُلْمًا، وَهُوَ يَعْلَمُ، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ، وَذِمَّةُ رَسُولِهِ "، حَدِيثٌ بَاطِلٌ عَنْ مَالِكٍ وَمَنْ فَوْقَهُ، وَكَانَ لاحِقٌ غَيْرَ ثِقَةٍ"

وقال الطبراني في الكبير 11216 - حدثنا ابن حنبل ثنا محمد بن أبان الواسطي ثنا أبو شهاب عن أبي محمد الجزري وهو حمزة النصيبي عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من أعان بباطل ليدحض بباطله حقا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ومن مشى إلى سلطان الله ليذله أذله الله مع ما يدخر له من الخزي يوم القيامة سلطان الله كتاب الله وسنة نبيه ومن تولى من أمر المسلمين شيئا فاستعمل عليهم رجلا وهو يعلم أن فيهم من هو أولى بذلك وأعلم منه بكتاب الله وسنة رسوله فقد خان الله ورسوله وجميع المؤمنين ومن ترك حوائج الناس لم ينظر الله في حاجته حتى يقضي حوائجهم ويؤدي إليهم بحقهم

ومن اكل درهم ربا فهو ثلاث وثلاثين زنية ومن نبت لحمه من سحت فالنار أولى به

حمزة النصيبي قال في التقريب :" متروك"

وقال الطبراني في الكبير أيضاً 11539 - حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا عارم أبو النعمان ثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبي يحدث عن حنش عن عكرمة عن ابن عباس : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : من أعان باطلا ليدحض بباطله حقا فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه و سلم

حنش اسمه الحسين بن قيس قال في التقريب :" متروك "

وقال الخطيب في تاريخه(6/ 74): أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ النَّجَّارُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سليمان المخرمي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيُّوبَ، حدّثنا محمّد بن بكّار بن الرّيّان، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ الْقُرَشِيُّ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَعَانَ عَلَى بَاطِلٍ لِيَدْحَضَ بِبَاطِلِهِ حَقًّا فَقَدْ بَرِئَ مِنْ ذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ، وَمَنْ مَشَى إِلَى سُلْطَانِ اللَّهِ فِي الأَرْضِ لِيُذِلَّهُ أَذَلَّ اللَّهُ رَقَبَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ- أَوْ قَالَ: إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ- مَعَ مَا يُدَّخَرُ لَهُ مِنْ خِزْيٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَسُلْطَانُ اللَّهِ فِي الأَرْضِ كِتَابُ اللَّهِ وَسُنَّةُ نَبِيِّهِ، وَمَنِ اسْتَعْمَلَ رَجُلا وَهُوَ يَجِدُ غَيْرَهُ خَيْرًا مِنْهُ وَأَعْلَمَ مِنْهُ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ لَهُ فِي حَاجَةٍ حَتَّى يَنْظُرَ فِي حَاجَاتِهِمْ، وَيُؤَدِّي إِلَيْهِمْ حُقُوقَهُمْ، وَمَنْ أَكَلَ دِرْهَمَ رِبًا كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ إِثْمِ ست وثلاثين زنية فِي الإِسْلامِ، وَمَنْ نَبَتَ لَحْمُهُ مِنْ سُحْتٍ فَالنَّارُ أَوْلَى بِهِ»

إبراهيم بن زياد قال ابن معين :" لا أعرفه " وقال الخطيب :" في حديثه نكرة " وأورد هذا الحديث وليس له إلا هذا الحديث فهو منكر

والخلاصة أن جميع طرق الحديث لا تثبت فإما رواية متروك وإما ضعيف استنكروه عليه وهذه لا تتقوى كما لا يخفى

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (دخل على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك ؟ فقال أرجو الله وأخاف ذنوبي)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الترمذي في جامعه 983 : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ الْكُوفِيُّ، وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَّارُ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ هُوَ ابْنُ حَاتِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى شَابٍّ وَهُوَ فِي المَوْتِ، فَقَالَ: كَيْفَ تَجِدُكَ ؟.

قَالَ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَرْجُو اللَّهَ، وَإِنِّي أَخَافُ ذُنُوبِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ عَبْدٍ فِي مِثْلِ هَذَا المَوْطِنِ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا يَرْجُو وَآمَنَهُ مِمَّا يَخَافُ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الحَدِيثَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا

الترمذي هنا ضعف الحديث كما لا يخفى وذلك بقوله (غريب) وأعله بالإرسال وهو متابع بذلك لشيخه البخاري

قال الترمذي في العلل الكبير 244 : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ , حَدَّثَنَا سَيَّارٌ , حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ , عَنْ ثَابِتٍ , عَنْ أَنَسٍ , أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى شَابٍّ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ فَقَالَ: «كَيْفَ تَجِدُكَ» ؟ قَالَ: أَرْجُو اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنِّي أَخَافَ ذُنُوبِي.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ عَبْدٍ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْطِنِ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا يَرْجُو وَآمَنَهُ مِمَّا يَخَافُ» . سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: إِنَّمَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ ثَابِتٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى شَابٍّ

وجعفر بن سليمان الضبعي استنكروا عليه أحاديث عن ثابت

قال المزي في تهذيب الكمال :" قال أبو الحسن بن البراء عن على ابن المدينى : أكثر عن ثابت ، و كتب مراسيل

و فيها أحاديث مناكير ، عن ثابت عن النبى صلى الله عليه وسلم".

وقد استنكر عليه ابن عدي عدداً من أحاديثه عن ثابت

وقد انتقد ابن عمار الشهيد على الإمام مسلم احتجاجه بحديث جعفر بن ثابت في كتابه (علل أحاديث مسلم).

ثم إنه لم ينفرد هنا بل خولف ولم أجد رواية ثابت المرسلة بل رأيت رواية أبي ربيعة عن حماد عن ثابت عن عبيد مرسلاً في المرض والكفارات لابن أبي الدنيا

وأبو ربيعة هذا ضعيف ، وقد ترجح روايته عن على رواية جعفر بأنه لم يسلك الجادة

من هذا تعلم قوة قول البخاري وتلميذه الترمذي في تضعيف هذا الخبر

وقد تابعهم الدارقطني فقد جاء في العلل:

2368 - وسُئِل عَن حَديث ثابت ، عن أنس قال رسول الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم لشاب عند الموت : كيف تجدك ؟ قال : أرجو الله ، وأخاف ذنوبي . فقال رسول الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم : لا يجتمعان في قلب عبد ... فقال : يرويه جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، واختُلِفَ عنه ؛

فأسنده سيار بن حاتم ، عن جعفر ، عن ثابت ، عن أنس.

ورواه أبو الربيع الزهراني ، عن جعفر ، عن ثابت مرسلاً وهو المحفوظ. انتهى

فرجح الرواية المرسلة

وقال البيهقي في الشعب 1003 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد ثنا عباد بن سعيد الجعفي ثنا محمد بن عثمان بن بهلول ثنا بهلول ثنا إسماعيل بن زياد أبو الحسن عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب : أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه اشتكى فدخل عليه النبي صلى الله عليه و سلم يعوده فقال:

كيف تجدك يا عمر ؟ فقال : أرجو و أخاف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما اجتمع الرجاء و الخوف في قلب مؤمن إلا أعطاه الله الرجاء و آمنه الخوف

عباد هذا ذكره الذهبي في الميزان وقال عن خبره (باطل والسند إليه ظلمات) ، فمثله لا يصلح في الشواهد والمتابعات

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (ما كره الله منك شيئاً فلا تفعله إذا خلوت)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال ابن حبان في صحيحه 403 : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِتُسْتُرَ، مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

مَا كَرِهَ اللَّهُ مِنْكَ شَيْئًا، فَلَا تَفْعَلْهُ إِذَا خَلَوْتَ.

مؤمل بن إسماعيل صدوق سيء الحفظ ، فمثله لا يحتج بانفراده بل يحتاج إلى عاضد

وقال معمر في جامعه 20151 : عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ مُزَيْنَةَ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَفْضَلُ مَا أُوتِيَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ؟ قَالَ: الْخُلُقُ الْحَسَنُ.

، قَالَ: فَمَا شَرُّ مَا أُوتِيَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ؟ قَالَ: إِذَا كَرِهْتَ أَنْ يُرَى عَلَيْكَ شَيْءٌ فِي نَادِي الْقَوْمِ فَلَا تَفْعَلْهُ إِذَا خَلَوْتَ.

أقول : أبو إسحاق السبيعي كان قد اختلط ، ومعمر في روايته عن العراقيين شيء وقد خالفه إسرائيل بن يونس وهو أثبت منه في جده أبي إسحاق فجعل الخبر من كلام داود عليه السلام

قال الخرائطي في مكارم الأخلاق 337 : حدثنا عباس بن محمد الدوري ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن أبزى ، قال : كان داود يقول:

انظر ما تكره أن يذكر منك في نادي القوم فلا تفعله إذا خلوت.

فعاد شاهد معمر منكراً ، وقد يكون حديث أبي إسحاق المذكور هو حديث أسامة بن شريك المعروف ، إذا كان أسامة صحابيه وأسقطه ذاك المزني المبهم ، فتكون من قبيل الزيادة المنكرة

قال علي بن الجعد كما في الجعديات 2163 : أنا زهير ، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت الأعراب من كل مكان ، فقالوا : يا رسول الله ، أعلينا حرج في كذا وكذا فقال:

عباد الله وضع الله الحرج إلا من اقترض امرأ مسلما ظلما فذلك هلك أو حرج وهلك قالوا : يا رسول الله أنتداوى قال : نعم عباد الله ، إن الله عز وجل لم ينزل أو لم يضع داء إلا وأنزل له شفاء غير داء واحد الهرم قالوا : يا رسول الله ، ما خير ما أعطي الإنسان أو المسلم قال : الخلق الحسن .

والحديث (أعني مَا كَرِهَ اللَّهُ مِنْكَ شَيْئًا، فَلَا تَفْعَلْهُ إِذَا خَلَوْتَ) لا يثبت بهذه الأسانيد وإن كان معناه صحيحاً

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (موقف ساعة في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال ابن حبان في صحيحه 4603 : أَخْبَرَنَا خَلَّادُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِيُّ بْنُ خَالِدٍ الْوَاسِطِيّ، بِنَهَرِ سَابُسَ عَلَى الدِّجْلَةِ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:

أَنَّهُ كَانَ فِي الرِّبَاطِ، فَفَزِعُوا إِلَى السَّاحِلِ، ثُمَّ قِيلَ: لَا بَأْسَ، فَانْصَرَفَ النَّاسُ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَاقِفٌ، فَمَرَّ بِهِ إِنْسَانٌ، فَقَالَ: مَا يُوقِفُكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟

فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَوْقِفُ سَاعَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ عِنْدَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ.

هذا الحديث بهذا الإسناد لم يخرجه أحدٌ من أصحاب الكتب الستة والمسانيد المشهورة.

وأبو الأسود محمد بن عبد الرحمن ليس له أي حديث في الكتب الستة عن مجاهد

وأهل الحديث يعتنون بأحاديث مجاهد وأبي هريرة ، فهذا كله يوجب الريبة في هذا الإسناد

ثم وجدت ما يؤكد هذه الريبة

قال البخاري في التاريخ الكبير 3507 : يُونُسُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْقِفُ سَاعَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ورَوَاهُ أصبغ عَنِ ابْنِ وهب قَالَ أخبرني سَعِيد بْن أَبِي أيوب عَنْ مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن عَنْ يونس بْن يحيى.

ويونس هذا مجهول ، وأصبغ شيخ البخاري فالسند متصل وابن وهب أوثق من المقريء والحديث بيونس بن غياث أو ابن يحيى أليق به من مجاهد لهجران الأئمة لتخريجه ، ولعدم وروده عن أحد من أصحاب مجاهد المعروفين

والترقفي نفسه قد خالفه ابن أبي عمر العدني صاحب المسند

قال ابن حجر في المطالب العالية 1982 : وقال ابن أبي عمر : حدثنا المقرئ ، ثنا سعيد هو ابن أبي أيوب ، ثنا محمد بن عبد الرحمن هو أبو الأسود عن يونس بن خباب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

موقف ساعة في سبيل الله تعالى أفضل من شهود ليلة القدر عند الحجر الأسود.

خالفه عباس الترقفي ، عن المقرئ ، فقال : عن مجاهد ، بدل يونس أخرجه ابن حبان في صحيحه

ويونس بن خباب متروك فصار الحديث يدور بين كونه عن يونس المجهول أو يونس المتروك وقطعاً ليس هو من حديث مجاهد ، فالحديث لا يثبت

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (نهى عن بيع وسلف وعن شرطين في بيع وعن ربح ما لم يضمن وعن بيع ما ليس عندك)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال ابن أبي شيبة في المصنف 22471: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَتَّابَ بْنَ أَسِيدٍ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ فَقَالَ:

تَدْرِي إِلَى أَيْنَ بَعَثْتُك ؟ بَعَثْتُك إِلَى أَهْلِ اللهِ ، ثُمَّ قَالَ : انْهَهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ : عَنْ بَيْعٍ وَسَلَفٍ ، وَعَنْ شَرْطَيْنِ فِي بَيْعٍ ، وَعَنْ رِبْحِ مَا لَمْ يُضْمَنْ ، وَعَنْ بَيْعِ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ.

حجاج بن أرطأة

و قال أبو بكر بن أبى خيثمة ، عن يحيى بن معين : صدوق ، ليس بالقوى ، يدلس عن

محمد بن عبيد الله العرزمى ، عن عمرو بن شعيب.

والعرزمي متروك فهذا السند ضعيف جداً

قال البيهقي في الكبرى 10463 : وأخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري ثنا مقدام بن داود ثنا يحيى بن بكير ثنا يحيى بن صالح عن إسماعيل بن أمية عن عطاء بن أبي رباح عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعتاب بن أسيد:

إني قد بعثتك إلى أهل الله وأهل مكة فانههم عن بيع ما لم يقبضوا أو ربح ما لم يضمنوا وعن قرض وبيع وعن

شرطين في بيع وعن بيع وسلف تفرد به يحيى بن صالح الأيلي وهو منكر بهذا الإسناد

هذا استنكره البيهقي كما ترى واستنكره أيضاً ابن عدي في الكامل

وقال أبو يوسف صاحب الرأي في الآثار 828 : أَبِي حَنِيفَةَ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ أَمِيرًا عَلَى مَكَّةَ، وَقَالَ: " إِنِّي أَبْعَثُكَ إِلَى أَهْلِ اللَّهِ، فَانْهَهُمْ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ: عَنْ رِبْحِ مَا لَمْ يُضْمَنْ، وَبَيْعِ مَا لَمْ يُقْبَضْ، وَعَنْ شَرْطَيْنِ فِي بَيْعٍ وَسَلَفٍ"

في سنده مبهم وأبو حنيفة متروك اتهمه الإمام أحمد بالكذب كما في ضعفاء العقيلي

قال صاحب الإيماء إلى زوائد الأجزاء :" 4749 - عن عَمرو بنِ العاصِ، أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم بعثَ عَتابَ بنَ أَسيدٍ إلى مكةَ، فقالَ له النبيُّ صلى الله عليه وسلم: «أتَدري إلى أينَ أبعثُكَ؟ إلى أهلِ اللهِ وهم أهلُ مكةَ،

فانهَهم عن أربعٍ، عن بيعٍ وسلفٍ، وعن شرطٍ في بيعٍ، وربحِ ما لم يَضمنْ، وبيعٍ ما ليسَ عندَكَ.«

حديث عيسى بن سالم الشاشي للبغوي (93) حدثنا عبيدالله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، [عن] (1) عمرو بن العاص" ..

وهذا إسنادٌ غريب زيد بن أبي أنيسة لا يعرف بالرواية عن عمرو بن شعيب وليس له في الكتب عنه إلا هذا الحديث والمتن فيه غرابة إذ قال (شرط في بيع)

وقد روي من طرق عن عمرو بن شعيب وليس فيه قصة بعث عتاب بن أسيد و (شرط في بيع)

فقد رواه عنه

1 -الضحاك بن عثمان وحديثه عند احمد في مسنده (6628)

2 -محمد بن عجلان وحديثه في المسند 6918

3 -داود بن قيس وحديثه عند إسماعيل بن جعفر في حديثه 423

4 -أيوب السختياني وحديثه عند أحمد في مسنده (6671) أبي داود والترمذي ولفظه (شرطان في بيع) فدل على نكارة لفظ (شرط وبيع) للمناقضة البينة فإن مفهوم تحريم الشرطين إباحة الشرط الواحد

وهذا ما فهمه على ما نقله الترمذي فقال أحمد (إِذَا قَالَ: أَبِيعُكَ هَذَا الثَّوْبَ وَعَلَيَّ خِيَاطَتُهُ وَقَصَارَتُهُ فَهَذَا مِنْ نَحْوِ شَرْطَيْنِ فِي بَيْعٍ، وَإِذَا قَالَ: أَبِيعُكَهُ وَعَلَيَّ خِيَاطَتُهُ فَلَا بَأْسَ بِهِ، أَوْ قَالَ: أَبِيعُكَهُ وَعَلَيَّ قَصَارَتُهُ فَلَا بَأْسَ بِهِ، إِنَّمَا هُوَ شَرْطٌ وَاحِدٌ قَالَ إِسْحَاقُ كَمَا قَالَ)

فأباح أحمد البيع والشرط الواحد ونهى عن البيع والشرطين

5 -عامر الأحول وروايته كرواية أيوب وعند الدارقطني في سننه

6 -الأوزاعي وحديثه عند البيهقي وخبره كخبر أيوب

7 -مطر الوراق وحديثه عند الطبراني في مسند الشاميين 2710 وخبره كخبر أيوب

قال عبد الرزاق في المصنف 14222 : أخبرنا بن جريج عن عطاء الخرساني أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال يا رسول الله إنا نسمع منك أحاديث أفتأذن لي فأكتبها قال نعم قال فكان أول ما كتب به النبي صلى الله عليه و سلم إلى أهل مكة كتابا لايجوز شرطان في بيع واحد وبيع وسلف جميعا وبيع ما لم يضمن ومن كان مكاتبا على مئة درهم فقضاها كلها إلا درهما فهو عبد أو على مئة أوقية فقضاها0000 كلها إلا أوقية فهو عبد

عطاء الخراساني وعامة روايته معتضدة بالرواية السابقة فهذه الروايات كلها تدل على نكارة زيادة (بعثتك إلى أهل الله) وخبر (نهى عن بيع وشرط)

ومما يدل على جواز البيع والشرط ما روى أبو داود في سننه 3505 - حدثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن زكريا ثنا عامر عن جابر بن عبد الله قال

: بعته يعني بعيره من النبي صلى الله عليه و سلم واشترطت حملانه إلى أهلي وقال في آخره " تراني إنما ماكستك لأذهب بجملك ؟ خذ جملك وثمنه فهما لك"

والحديث في الصحيحين بلفظ مقارب

ولهذا حكم شيخ الإسلام على حديث (نهى عن بيع وشرط) بالبطلان كما في مجموع الفتاوى (63 /18)

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (من نصر أخاه بالغيب نصره الله في الدنيا والآخرة)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الطبراني في الكبير 337 : حدثنا محمد بن الصائغ المكي ثنا حفص بن عمر الحوضي ثنا معاذ بن محمد الهذلي عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من نصر أخاه بالغيب نصره الله في الدنيا والآخرة.

معاذ بن محمد ذكره العقيلي في الضعفاء

وقال القضاعي في مسند الشهاب 453 : أخبرنا نصر بن عبد العزيز بن أحمد الفارسي ، أبنا محمد بن علي بن صخر البصري ، ثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الرحمن الأصبهاني ، ثنا النعمان بن أحمد ، ثنا عبد الرحمن بن سلام ، ثنا حفص بن عمر ، عن عبد الحكم ، عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

من نصر أخاه بظهر الغيب نصره الله في الدنيا والآخرة.

هذا إسناد ضعيف جداً عبد الحكم القسملي

قال المزي في تهذيب الكمال :" قال عبد الرحمن بن أبى حاتم : سمعت أبى يقول : هو منكر الحديث ، ضعيف الحديث . قلت : يكتب حديث ؟ قال : زحفا.

و قال البخارى : منكر الحديث.

و قال أبو أحمد بن عدى : عامة حديثه مما لا يتابع عليه ، و بعضه متون مشاهير"

وقال في التهذيب :" و قال ابن حبان : لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل التعجب.

و قال الساجى : منكر الحديث.

و قال أبو نعيم الأصبهانى : روى عن أنس نسخة منكرة ، لا شىء"

وقال البزار في مسنده 3542ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ السَّدُوسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، رَفَعَهُ ، قَالَ : مَنْ نَصَرَ أَخَاهُ ، وَهُوَ يَسْتَطِيعُ نَصْرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

3543ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، لَمْ يَرْفَعْهُ.

كأن البزار يعله بالوقف

وقد نبه هذا في مكان آخر فقال 3544ـ وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ غُفْرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، قَالَ : مَنْ نَصَرَ أَخَاهُ بِالْغَيْبِ ، وَهُوَ يَسْتَطِيعُ نَصْرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

وَهَذَا الْكَلامُ لاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِإِسْنَادٍ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا الإِسْنَادِ ، وَلاَ نَعْلَمُهُ يُرْوَى إِلاَّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَحْدَهُ بِهَذَا الإِسْنَادِ وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ مَوْقُوفًا.

وكذا رجح البيهقي الوقف

قال البيهقي في الكبرى 16462 : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي

وأبو يحيى الناقد ح وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنبأ أبو بكر أحمد بن كامل القاضي ثنا أبو يحيى يعني الناقد قالا ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا عبد العزيز عن حميد عن الحسن عن أنس أن النبي صلى الله عليه و سلم قال:

من نصر أخاه بظهر الغيب نصره الله في الدنيا والآخرة.

كذا رواه الدراوردي عن حميد عن الحسن عن أنس وقد قيل عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عمران بن حصين موقوفا وقيل عنه بإسناده مرفوعا والموقوف أصح والله أعلم

وسواءً كان مرفوعاً أو موقوفاً الحسن لم يسمع عمران

قال في جامع التحصيل :" قال علي بن المديني سمعت يحيى يعني القطان وقيل له كان الحسن يقول سمعت عمران بن حصين فقال أما عن ثقة فلا وذكر صالح بن أحمد أنه أنكر على من يقول عن الحسن حدثني عمران بن حصين أي أنه لم يسمع عنه وقال عباد بن سعد قلت ليحيى بن معين الحسن لقي عمران بن حصين قال أما في حديث البصريين فلا وأما في حديث الكوفيين فنعم"

وللحديث شواهد

قال ابن حجر في المطالب العالية 2601 : وقال إسحاق : أخبرنا عرعرة بن البرند ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

من نصر أخاه المسلم بظهر الغيب نصره الله في الدنيا والآخرة ، ومن ستر أخاه المسلم ستره الله في الدنيا والآخرة.

إسماعيل بن مسلم المكي متروك

قال المزي في تهذيب الكمال :" قال أبو طالب : قال أحمد بن حنبل : إسماعيل بن مسلم المكى منكر الحديث.

و قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سمعت أبى يقول : إسماعيل بن مسلم المكى

ما روى عن الحسن فى القراءات ، فأما إذا جاء إلى مثل عمرو بن دينار ، و أسند عنه بأحاديث مناكير ، ليس أراه بشىء ـ فكأنه ضعفه ـ و يسند عن الحسن عن سمرة بأحاديث مناكير.

و قال عباس الدورى ، عن يحيى بن معين : إسماعيل بن مسلم المكى ليس بشىء.

و كذلك قال عثمان بن سعيد الدارمى ، و أبو يعلى الموصلى ، عن يحيى.

و قال محمد بن أحمد بن البراء و أبو العباس القرشى ، عن على ابن المدينى : إسماعيل بن مسلم المكى لا يكتب حديثه.

و قال عمرو بن على : إسماعيل المكى يحدث عنه أهل الكوفة : الأعمش و إسماعيل بن أبى خالد ، و جماعة ، و كان ضعيفا فى الحديث ، يهم فيه ، و كان صدوقا يكثر الغلط ، يحدث عنه من لا ينظر فى الرجال.

و قال إبراهيم بن يعقوب السعدى : إسماعيل بن مسلم واهى (الحديث) جدا.

و قال أبو زرعة : هو بصرى سكن مكة ، ضعيف الحديث.

و قال ابن أبى حاتم عن أبيه : إسماعيل بن مسلم العبدى المكى ، و يقال : البصرى ، أصله بصرى سكن مكة ، قدم الرى مع المهدى ، أظنه مات بالرى.

و قال أيضا : سألت أبى عن إسماعيل بن مسلم العبدى ، فقال : هو ضعيف الحديث مختلط ، قلت له : هو أحب إليك أو عمرو بن عبيد ؟ فقال : جميعا ضعيفان ،

و إسماعيل هو ضعيف الحديث ، ليس بمتروك ، يكتب حديثه.

و قال البخارى : حدثنى هلال بن بشر ، قال : مات إسماعيل بن مسلم المكى ، أبو إسحاق مولى حدير من الأزد بعد الهزيمة بقليل.

قال : و هو بصرى ، كان أبوه يتجر و يكرى إلى مكة ، فنسب إليه ، تركه يحيى

و ابن مهدى ، و تركه ابن المبارك ، و ربما ذكره.

و قال النسائى : إسماعيل بن مسلم يروى عن الزهرى ، متروك الحديث.

و قال فى موضع آخر : ليس بثقة

قال أبو طالب : قال أحمد بن حنبل : إسماعيل بن مسلم المكى منكر الحديث.

و قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : سمعت أبى يقول : إسماعيل بن مسلم المكى

ما روى عن الحسن فى القراءات ، فأما إذا جاء إلى مثل عمرو بن دينار ، و أسند عنه بأحاديث مناكير ، ليس أراه بشىء ـ فكأنه ضعفه ـ و يسند عن الحسن عن سمرة بأحاديث مناكير.

و قال عباس الدورى ، عن يحيى بن معين : إسماعيل بن مسلم المكى ليس بشىء.

و كذلك قال عثمان بن سعيد الدارمى ، و أبو يعلى الموصلى ، عن يحيى.

و قال محمد بن أحمد بن البراء و أبو العباس القرشى ، عن على ابن المدينى : إسماعيل بن مسلم المكى لا يكتب حديثه.

و قال عمرو بن على : إسماعيل المكى يحدث عنه أهل الكوفة : الأعمش و إسماعيل بن أبى خالد ، و جماعة ، و كان ضعيفا فى الحديث ، يهم فيه ، و كان صدوقا يكثر الغلط ، يحدث عنه من لا ينظر فى الرجال.

و قال إبراهيم بن يعقوب السعدى : إسماعيل بن مسلم واهى (الحديث) جدا.

و قال أبو زرعة : هو بصرى سكن مكة ، ضعيف الحديث.

و قال ابن أبى حاتم عن أبيه : إسماعيل بن مسلم العبدى المكى ، و يقال : البصرى ، أصله بصرى سكن مكة ، قدم الرى مع المهدى ، أظنه مات بالرى.

و قال أيضا : سألت أبى عن إسماعيل بن مسلم العبدى ، فقال : هو ضعيف الحديث مختلط ، قلت له : هو أحب إليك أو عمرو بن عبيد ؟ فقال : جميعا ضعيفان ،

و إسماعيل هو ضعيف الحديث ، ليس بمتروك ، يكتب حديثه.

و قال البخارى : حدثنى هلال بن بشر ، قال : مات إسماعيل بن مسلم المكى ، أبو إسحاق مولى حدير من الأزد بعد الهزيمة بقليل.

قال : و هو بصرى ، كان أبوه يتجر و يكرى إلى مكة ، فنسب إليه ، تركه يحيى

و ابن مهدى ، و تركه ابن المبارك ، و ربما ذكره.

و قال النسائى : إسماعيل بن مسلم يروى عن الزهرى ، متروك الحديث.

و قال فى موضع آخر : ليس بثقة.

"

قولهم (منكر الحديث) و (ليس بشيء) و (متروك) و (لا يكتب حديثه) و (أحاديثه غير محفوظة) كلها جروح شديدة ، وقد مال الشيخ الألباني في بعض المواطن في سلسلة الأحاديث الضعيفة إلى أنه متروك فقال في (3 / 387) :" والوجه الثاني : فيه إسماعيل بن مسلم المكي وعمرو بن عبيد المعتزلي وهما

متروكان"

وقد مال إلى شدة ضعفه الحافظ ابن رجب حيث قال في فتح الباري (44/7) :" وإسماعيل ، هو المكي . ضعيف جدا "

قال الدينوري في المجالسة 1412 : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

مَنْ نَصَرَ أَخَاهُ بِالْغَيْبِ نَصَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

عبد العزيز بن محمد الدراوردي له أوهام وقد خالفه إسماعيل بن جعفر الثقة فرواه عن حميد عن الحسن قوله

قال إسماعيل بن جعفر في حديثه 122 : حدثنا حميد ، عن الحسن ، قال:

من نصر أخاه بالغيب نصره الله في الدنيا والآخرة.

وعليه فإن الحديث أحسن أحواله أن يكون من كلام الحسن البصري وأما المرفوع فقد علمت حاله وأنه بهذه الطرق لا يرتقي إلى درجة الثبوت.

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على زيادة : (ما بر الحج ؟ قال : إطعام الطعام وإفشاء السلام)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال أحمد في مسنده 14582 : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

حَجٌّ مَبْرُورٌ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةَ.

قَالَوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَا بِرُّ الْحَجُّ؟ قَالَ: إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ.

محمد بن ثابت ضعيف بل ضعفه ابن معين وابو حاتم والبخاري جداً

وقال الحاكم في المستدرك 1829 : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، أَنْبَأَ أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ ، ثنا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بِرُّ الْحَجُّ ؟ قَالَ: " إِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَطِيبُ الْكَلَامِ

أيوب بن سويد كان يسرق الحديث فحديثه ضعيف جداً ، وقد استنكر عليه ابن عدي هذا الحديث بعينه

وقد خولف عن الأوزاعي فروى الوليد بن مسلم الخبر عن الأوزاعي عن ابن المنكدر مرسلاً وهو أصح

قال ابن دحيم في فوائده 139 : نا أَبِي، نا الْوَلِيدُ، نا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، أَنَّ رَجُلا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا بِرُّ الْحَجِّ؟ ، قَالَ: إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وطِيبُ الْكَلامِ"

وقال أبو داود الطيالسي في مسنده 1718 : حدثنا طلحة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أفضل الأعمال ايمان بالله وجهاد في سبيل الله قال قلنا ما بر الحج قال اطعام الطعام وطيب الكلام

طلحة بن عمرو متروك

وقال ابن أبي الدنيا في مداراة الناس 112 : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكَنِ أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مِحْصَنٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا بِرُّ الْحَجِّ؟ قَالَ: «طَيِّبُ الْكَلَامِ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ«

سفيان بن حسين ، ثقة ولكن لا يقوى على مخالفة الأوزاعي الذي أرسل

فالصواب أن الخبر مرسل

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث أم هانئ : (سبحي اللّه مائة تسبيحة فإنها تعدل مائة رقبة ..... الحديث)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال أحمد في مسنده 26911 : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ خَلَفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَتْ:

مَرَّ بِي ذَاتَ يَوْمٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَضَعُفْتُ، أَوْ كَمَا قَالَتْ، فَمُرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ وَأَنَا جَالِسَةٌ، قَالَ: " سَبِّحِي اللَّهَ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ رَقَبَةٍ تُعْتِقِينَهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاحْمَدِي اللَّهَ مِائَةَ تَحْمِيدَةٍ، تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ فَرَسٍ مُسْرَجَةٍ مُلْجَمَةٍ، تَحْمِلِينَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكَبِّرِي اللَّهَ مِائَةَ تَكْبِيرَةٍ ، فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ بَدَنَةٍ مُقَلَّدَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ، وَهَلِّلِي اللَّهَ مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ، قَالَ ابْنُ خَلَفٍ: أَحْسِبُهُ قَالَ، تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَلَا يُرْفَعُ يَوْمَئِذٍ لِأَحَدٍ مِثْلُ عَمَلِكَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِ مَا أَتَيْتِ بِهِ.

أبو صالح الأمر متردد بين كونه أبا صالح السمان الثقة أو أبا صالح باذام مولى أم هانيء الضعيف

والصواب أنه أبو صالح باذام مولى أم هاني لأنه لا يروي عن أم هانيء إلا هو ، وقد نص أبو نعيم في معرفة الصحابة على أنه أبو صالح باذام

وقد أورده الطبراني في أحاديث أبي صالح باذام عن أم هانيء

وللخبر شواهد

قال أبو نعيم في أخبار أصبهان 600 : حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمرو الأبهري ، ثنا إبراهيم بن عون المديني ، ثنا سلم بن سليم الضبي ، ثنا فائد أبو الورقاء ، عن ذكوان أبي صالح ، عن أم هانئ ، قالت : دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، قد ضعفت ، وكبرت ، ورققت ، فمرني بعمل ، قال : « آمرك بعمل لك فيه خير إن شاء الله ، سبحي الله مائة تسبيحة ، فهو خير لك من مائة رقبة ، واحمدي الله مائة تحميدة ، فهو خير لك من مائة بدنة مقلدة ، وكبري مائة تكبيرة ، فهو خير لك من مائة فرس مسرج ملجم تحملين عليه في سبيل الله ، وهللي مائة تهليلة ، فهو خير لك مما بين السماء والأرض ، ولا يأتي على ذنب إلا هدمه.

فائد متروك

قال ابن ماجه 3810: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى زَكَرِيَّا بْنُ مَنْظُورٍ , حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ , قَالَتْ : أَتَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ , فَإِنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَضَعُفْتُ وَبَدَّنْتُ ، فَقَالَ : كَبِّرِي اللَّهَ مِئَةَ مَرَّةٍ ، وَاحْمَدِي اللَّهَ مِئَةَ مَرَّةٍ ، وَسَبِّحِي اللَّهَ مِئَةَ مَرَّةٍ , خَيْرٌ مِنْ مِئَةِ فَرَسٍ مُلْجَمٍ مُسْرَجٍ فِي سَبِيلِ اللهِ ، وَخَيْرٌ مِنْ مِئَةِ بَدَنَةٍ ، وَخَيْرٌ مِنْ مِئَةِ رَقَبَةٍ.

زكريا بن منظور متروك

قال المزي في تهذيب الكمال : قال أبو بكر المروذى ، عن أحمد بن حنبل : شيخ ، و لينه.

و قال عباس الدورى ، عن يحيى بن معين : ليس بشىء ، قال : فراجعته فيه مرارا

فزعم أنه ليس بشىء ، و أنه كان طفيليا.

و قال فى موضع آخر : ليس به بأس ، و إنما كان فيه شىء زعموا أنه كان طفيليا.

و قال عثمان بن سعيد الدارمى ، عن يحيى : ليس به بأس .

و قال معاوية بن صالح ، عن يحيى : ليس بثقة.

و قال أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز ، عن يحيى : ضعيف.

و قال أبو داود : سمعت يحيى يضعفه.

و قال أحمد بن صالح المصرى : ليس به بأس.

و قال على ابن المدينى ، و النسائى : ضعيف.

و قال عمرو بن على ، و زكريا بن يحيى الساجى : فيه ضعف.

و قال أبو زرعة : واهى الحديث ، منكر الحديث.

و قال أبو حاتم : ليس بالقوى ، ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، يكتب حديثه.

و قال البخارى : منكر الحديث.

و قال فى موضع آخر : ليس بذاك.

و ذكره يعقوب بن سفيان فى باب من يرغب عن الرواية عنهم و كنت أسمع أصحابنا

يضعفونهم.

و قال أبو بشر الدولابى : ليس بثقة.

و قال الحاكم أبو أحمد : ليس بالقوى عندهم.

و قال أبو أحمد العسكرى : تكلموا فيه.

و قال الدارقطنى : متروك.

و روى له أبو أحمد بن عدى عدة أحاديث ، و قال : ليس له أحاديث أنكر مما ذكرته

، و له غير ما ذكرته من الحديث غرائب ، و هو ضعيف كما ذكروه إلا أنه يكتب حديثه

وزاد ابن حجر في التهذيب:

و قال ابن حبان : منكر الحديث جدا ، روى عن أبى حازم ما لا أصل له من حديثه.

و ذكره يعقوب بن سفيان فى باب من يرغب عن الرواية عنهم.

و قال أبو بشر الدولابى : ليس بثقة.

و قال الحاكم أبو أحمد : ليس بالقوى عندهم.

و قال العسكرى : تكلموا فيه.

و قال الدارقطنى : متروك.

و ذكر له ابن عدى أحاديث ، و قال : ليس له أنكر مما ذكرته ، و له عدة غريب ،

و هو ضعيف كما ذكروا إلا أنه يكتب حديثه.

وهناك فرق بين اللفظين فالحديث الأول ليس فيه (فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ بَدَنَةٍ مُقَلَّدَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ)

وحديث زكريا بن منظور ليس فيه (تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَلَا يُرْفَعُ يَوْمَئِذٍ لِأَحَدٍ مِثْلُ عَمَلِكَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِ مَا أَتَيْتِ بِهِ)

وقال الطبراني في المعجم الأوسط 6495 : حدثنا الصائغ ، ثنا مهدي بن جعفر الرملي ، ثنا ضمرة بن ربيعة ، عن ابن شوذب ، عن أبان ، عن أبي صالح ، عن أم هانئ بنت أبي طالب ، قالت : قلت : يا رسول الله ، كبرت سني ، ورق عظمي ، فدلني على عمل يدخلني الجنة ، فقال : « بخ بخ ، لقد سألت تسبحين الله مائة ، فهو خير لك من مائة رقبة تعتقينها ، واحمدي الله مائة مرة ، فهو خير لك من مائة فرس مسرجة ملجمة ، تحملين عليها في سبيل الله ، وكبري الله مائة مرة فهي خير لك من مائة بدنة مقلدة مجللة تهدينها إلى بيت الله تعالى ، وقولي : لا إله إلا الله مائة مرة ، فهو خير لك مما أطبقت عليه السماء والأرض ، ولا يرفع لأحد يومئذ عمل أفضل مما يرفع لك ، إلا من قال مثل ما قلت ، أو زاد.

لم يرو هذا الحديث عن ابن شوذب إلا ضمرة بن ربيعة.

أبان بن أبي عياش متروك.

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (يحب أن يرى أثر النعمة عليه ويكره البؤس والتباؤس ويبغض السائل الملحف ويحب الحيي العفيف)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال البيهقي في الشعب 6202 : أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا حاتم بن يونس الجرجاني ثنا إسماعيل بن سعيد الجرجاني ثنا عيسى بن خالد البلخي ثنا ورقاء عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

إن الله عز و جل إذا أنعم على عبد نعمة يحب أن يرى أثر النعمة عليه ويكره البؤس والتباؤس ويبغض السائل الملحف ويحب الحيي العفيف المتعفف

الحديث بهذا اللفظ انفرد به ورقاء عن الأعمش ولا أصل له في المصادر المشهورة كالكتب الستة ومسند أحمد

وسلسلة الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ، سلسلة مشهورة يتطلبها الحفاظ ، وورقاء صدوق وليس له عن الأعمش أي حديث في الكتب الستة

فهذا كله يوجب الريبة في كون هذا الحديث محفوظاً ، خصوصاً أن ورقاء كان يغلط في حديث منصور ، ومنصور قرين الأعمش

وقد خالفه عبد الله بن إدريس الأودي الثقة الثبت فاختصر المتن ، وخالفه في السند

قال ابن أبي شيبة في المصنف 25853- حَدَّثَنَا ابْنٌ إِدْرِيسَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ ، قَالَ

: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحَيِيَّ الْحَلِيمَ المتعفف ، وَيُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ السَّائِلَ الْمُلْحِفَ.

وهذا مرسل وهو الصواب

وقال الطبراني في الكبير 1024 : حدثنا بكر بن مقبل البصري ثنا الخليل بن أسد النوشجاني ثنا رويم بن يزيد المقري ثنا سوار بن مصعب الهمداني عن عمرو بن قيس الملائي عن سلمة بن كهيل عن شقيق بن سلمة عن ابن مسعود قال:

جاء رجل إلى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : يا ابنة رسول الله ترك رسول الله صلى الله عليه و سلم عندك شيئا تطرفينيه ؟ فقالت : يا جارية هاتي تلك الجريدة فطلبتها فلم تجدها فقالت : ويحك اطلبيها فإنها تعدل عندي حسنا و حسينا فطلبتها فإذا هي رمتها في قمامتها فإذا فيها قال محمد صلى الله عليه و سلم : ليس من المؤمنين من لم يأمن جاره بوائقه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت والله يحب الحيي الحليم الضعيف

المتعفف ويبغض الفاحش البذيء السائل الملحف إن الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة وإن الفحش من البذاء والبذاء في النار.

سوار متروك.

ولقوله (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحَيِيَّ الْحَلِيمَ المتعفف ، وَيُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ السَّائِلَ الْمُلْحِفَ) شواهد

قال هناد بن السري في الزهد 1346 - حدثنا وكيع ، عن الربيع ، عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

إن الله يحب الحيي الحليم المتعفف ، ويبغض البذيء الفاحش السائل الملحف.

وهذا مرسل والربيع بن صبيح ضعيف

ومراسيل الحسن ضعيفة جداً على الصحيح

وقال ابن أبي الدنيا في الحلم

55 - حدثني إسحاق بن إسماعيل ، نا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله يحب الحليم الحيي الغني المتعفف ، ويبغض الفاحش البذيء السائل الملحف«

وهذا مرسل

وقال الطبري في تفسيره 6231 : حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة قوله:"لا يسألون الناس إلحافًا"، ذكر لنا أن نبيّ الله صلى الله عليه وسلم كان يقول:"إن الله يحب الحليمَ الغنيّ المتعفف، ويبغض الغنيّ الفاحشَ البذِيء السائلَ الملحفَ

وهذا مرسل وقتادة من تلاميذ الحسن

وهناك مراسيل أخرى

وليس له إسناد قائم

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (لما دخل أهل الجنة الجنة قال أعطيكم خيرا من هذا قالوا ربنا ، ما خير من هذا قال رضواني)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الحاكم في المستدرك 276 : أَخْبَرَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ سَلْمُ بْنُ الْفَضْلِ الْآدَمِيُّ ، بِمَكَّةَ ، ثنا مُوسَى بْنُ هَارُونَ ، ثنا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ ، ثنا الْفِرْيَابِيُّ ، ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: هَلْ تَشْتَهُونَ شَيْئًا فَأَزِيدُكُمْ ؟

فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا وَمَا فَوْقَ مَا أَعْطَيْتَنَا ؟ قَالَ: يَقُولُ: رِضْوَانِي أَكْبَرُ. "

277 -حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْبَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَشْجَعِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرَ مِنْ هَذَا ؟ قَالُوا : بَلَى ، وَمَا أَكْبَرُ مِنْ هَذَا ؟ قَالَ : الرِّضْوَانُ.

الأشجعي والفريابي كلاهما في روايته عن سفيان كلام

و قال أبو بكر بن أبى خيثمة : سمعت يحيى بن معين ، و سئل عن أصحاب الثورى أيهم أثبت ؟ فقال : هم خمسة : يحيى القطان ، و وكيع ، و ابن المبارك ، و ابن مهدى ، و أبو نعيم الفضل بن دكين ، و أما الفريابى ، و أبو حذيفة ، و قبيصة بن عقبة ، و عبيد الله ، و أبو عاصم ، و أبو أحمد الزبيرى ، و عبد الرزاق ، و طبقتهم فهم كلهم فى سفيان بعضهم قريب من بعض ، و هم ثقات كلهم دون أولئك فى الضبط و المعرفة

وقد قال في سؤالات ابن محرز (1/ 109) :" وسألت يحيى وسئل عن أصحاب سفيان من هم قال المشهورون وكيع

ويحيى وعبد الرحمن وابن المبارك وابو نعيم هؤلاء الثقات قيل له ف أبو عاصم وعبد الرزاق وقبيصة وأبو حذيفة قال هؤلاء ضعفاء"

فسواهم بالضعفاء ، وتابعهم عبد الله بن محمد بن المغيرة وهو منكر الحديث في المعجم الأوسط

وقد خالفهم يحيى القطان وأبو أحمد الزبيري فرووا الخبر موقوفاً

قال ابن حجر المطالب العالية 4742 : وقال مسدد : حدثنا يحيى ، عن سفيان ، عن ابن المنكدر قال : سمعت جابرا ، يقول : لما دخل أهل الجنة الجنة قال : أعطيكم خيرا من هذا ؟

قالوا : ربنا ، ما خير من هذا ؟ قال تبارك وتعالى : رضائي .

وقال الطبري في تفسيره 6751 : حدثنا ابن بشار قال، حدثني أبو أحمد الزبيري قال، حدثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: إذا دخل أهلُ الجنة الجنة.

قال الله تبارك وتعالى: أعطيكم أفضلَ من هذا! فيقولون: أيْ ربنا، أيّ شيء أفضل من هذا؟

قال: رِضْواني.

والصواب عندي الوقف لأن الذين وقفوا لم يسلكوا الجادة.

وقال أبو نعيم في صفة الجنة : ورواه الأشجعي ، أيضا ، فرفعه ، ورواه وكيع وغيره فلم يرفعوه .انتهى

فزاد وكيعاً مع القطان والزبيري

وقال الطبراني في الأوسط : لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سُفْيَانَ - مَرْفُوعًا - إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغِيرَةِ وَالْفِرْيَابِيُّ .انتهى وهذه إشارة علة كما هو واضح

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث أبي هريرة (إذا دعا الغائب للغائب قال له الملك ولك بمثل)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال ابن عدي في الكامل (428/2) : ثنا أحمد بن الحسن الصوفي ثنا داود بن عمرو وثنا أبو صالح ومحمد بن الحسين المحاربي الكوفي والقاسم بن محمد بن عباد بالبصرة قالوا ثنا لوين ثنا حبان بن علي العنزي عن سهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا دعا الغائب للغائب قال له الملك ولك بمثل

حبان بن علي ضعيف وحكم الدارقطني بأنه متروك واستنكر عليه ابن عدي هذا الحديث بعينه ، والنكارة الاسنادية واضحة فسهيل عن أبي صالح عن أبي هريرة ، سلسلة معروفة يتطلبها الحفاظ

وتجنبها عامة الأئمة المصنفين أهل دواوين الإسلام!

فهذا الإسناد منكر

وفي الباب قال الإمام مسلم : 7027- [86-2732] حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ الْوَكِيعِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو لأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ ، إِلاَّ قَالَ الْمَلَكُ : وَلَكَ بِمِثْلٍ.

فالعمدة خبر مسلم

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (ما من مسلم يموت فيشهد له أربعة أهل أبيات من جيرانه .....الحديث)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال أبو نعيم في حلية الأولياء (9/ 252) : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ، ثنا مُؤَمَّلٌ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَشْهَدُ لَهُ أَرْبَعَةٌ أَهْلِ أَبْيَاتٍ مِنْ جِيرَانِهِ الْأَدْنَيْنَ أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ إِلَّا خَيْرًا إِلَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: قَدْ قَبِلْتُ قَوْلَكُمْ - أَوْ قَالَ: شَهَادَتَكُمْ - وَغَفَرْتُ لَهُ مَا لَا تَعْلَمُونَ.

محمد بن أسلم الصوفي مجهول الحال ومؤمل سيء الحفظ ، وانفراد محمد بن أسلم وليس الحديث من شأنه بخبر عن حماد عن ثابت عن أنس منكر

وليس في حديث (وجبت) الوارد في الصحيح

ليس فيه تحديد (جيرانه الأدنيين)

قال البخاري في التاريخ الكبير :" 574- خَالِدُ بْنُ كَيسان.

قَالَ مُحَمد بْنُ حُميد: حدَّثنا حَكَّامُ بْنُ سَلم الرّازِيّ، سَمِعَ عِيسَى بْنَ يَزِيدَ أَبَا مُعاذ، عَنْ خَالِدِ بْنِ كَيسان، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنتِ مُعَوّذٍ، أَنَّ النَّبيَّ صَلى اللَّهُ عَلَيه وسَلم قَالَ: إِذا صَلَّوا عَلى جِنازَةٍ، وأَثنَوا خَيرًا، يَقول الرَّبُّ، عَزَّ وجَلَّ: أَجَزتُ شَهادَتَهُم فيمَا يَعلَمُونَ، وأَغفِرُ لَهُم مَا لاَ يَعلَمُونَ"

قال في اللسان :" وذكره العقيلي في الضعفاء فقال : خالد بن كيسان عن الربيع بنت معوذ بن عفراء في حديثه نظر روى عنه عيسى بن يزيد , فذكر الحديث. ثم قال : وَلا يحفظ هذا عن الربيع , وعيسى بن يزيد هو ابن داب متروك ، وَلا أعرف خالد بن كيسان والذي يحدث عن الربيع إنما هو خالد بن ذكوان فكأن عيسى أخطأ في اسم أبيه.

قلت : وقد خالفه أبو حاتم الرازي فجزم بأنه عيسى بن يزيد الأزرق وهو مروزي كان قاضي سرخس وله ترجمة في التهذيب ولم يدرك الربيع بنت معوذ.

وعيسى بن يزيد بن داب سيأتي في هذا الكتاب"(5962)

محمد بن حميد الرازي كذاب

وقد استنكر العقيلي هذا الحديث بعينه:" 419- خالد بن كَيسانَ:

عن الرَّبيع، في حَديثه نَظرٌ.

1648 :حَدثنا أَحمد بن داوُد القُومَسي، قال: حَدثنا مُحمد بن حُمَيد، قال: حَدثنا حَكام بن سَلم، عن عِيسى بن يَزيد، عن خالد بن كَيسان، عن الرُّبَيّع بِنت مُعَوّذ بن عَفراء، قالَت: قال رسول الله صَلى الله عَليه وسَلم: إِذا صُلّي على الجِنازَة فَأُثني عَلَيها خَيرًا, يقول الرَّب عَز وجَلَ: قَد قَبِلت شَهادَتَكُم فيما تَعلَمُون، وقَد غَفَرت لَه ما لا تَعلَمُون.

ولا يُحفَظ هَذا عن الرُّبَيّع إِلاَّ مِن هَذا الوجه، وعِيسى بن يَزيد هَذا, هو ابن داب، مَترُوك الحَديث، ولا أَعرِف خالد بن كَيسان، والَّذي يُحَدِّث عن رُبَيّع، إِنما هو خالد بن ذَكوان أَبو الحُسَين، رَوى عنه حَماد بن سَلَمة، وعَبد الواحد بن زياد، وبِشر بن المُفَضَّل، وعَلي بن عاصِم، إِلاَّ أَن يَكُون ابن داب أَراد خالد بن ذَكوان فَأَخطَأ، والحَديث غَير مَحفُوظ مِن حَديث الرُّبَيّع بنت مُعَوّذ، وهو مَعرُوف مِن حَديث الناس بِغَير هَذا الإِسناد"

فالحديث باطل ، وليس في هذا الحديث تحديد ذكر الأربع ، وحديث (وجبت وجبت) ليس فيه أن الله عز وجل يقول (قَد قَبِلت شَهادَتَكُم فيما تَعلَمُون، وقَد غَفَرت لَه ما لا

تَعلَمُون) ، والحديث السابق ليس فيه ذكر الصلاة الوارد في الحديث

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (إن الله كريم يحب الكرم ومعالي الأخلاق ويبغض سفسافها)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق 6 : حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري نا أحمد بن يونس عن فضيل بن عياض عن محمد بن ثور عن معمر عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

إن الله كريم يحب الكرم ومعالي الأخلاق ويبغض سفسافها

محمد بن ثور الصنعاني أخطأ في سند هذا الحديث وسلك فيه الجادة فالذي مصنف عبد الرزاق وجامع معمر مرسل

قال معمر في جامعه 20150 : عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ كَرِيزٍ الْخُزَاعِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

إِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ وَمَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ، وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا.

قَالَ مَعْمَرٌ: وَبَلَغَنِي عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُعْطِي بِحُسْنِ الْخُلُقِ دَرَجَةَ الْقَائِمِ الصَّائِمِ

وكذا رواه سفيان الثوري عن أبي حازم مرسلاً

قال الحاكم في مستدركه 153 : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَلِيمٍ الْمَرْوَزِيُّ ، ثنا أَبُو الْمُوَجِّهِ ، ثنا عَبْدَانُ ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ الْخُزَاعِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ:

إِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ ، وَمَعَالِيَ الْأُمُورِ ، وَيُبْغِضُ - أَوْ قَالَ: يَكْرَهُ سَفْسَافَهَا.

وقال الحاكم في المستدرك 151 : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْقَمَرِيِّ ، وَمَاتَ قَبْلَ ابْنِ وَهْبٍ ، ثنا أَبُو غَسَّانَ الْمَدَنِيُّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ:

إِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ وَيُحِبُّ مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا.

حجاج بن سليمان هذا ذكره الذهبي في الميزان ، ولو كان محفوظاً عن أبي غسان فقد خالف سفيان ومعمر وقد سلك الجادة فروايتهما أصح

وقال الترمذي في جامعه 2799 : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ العَقَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ إِلْيَاسَ، وَيُقَالُ ابْنُ إِيَاسٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَسَّانَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ المُسَيِّبِ، يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَ، نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ، كَرِيمٌ يُحِبُّ الكَرَمَ، جَوَادٌ يُحِبُّ الجُودَ، فَنَظِّفُوا - أُرَاهُ

قَالَ - أَفْنِيَتَكُمْ وَلَا تَشَبَّهُوا بِاليَهُودِ» قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ، فَقَالَ: حَدَّثَنِيهِ عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «نَظِّفُوا أَفْنِيَتَكُمْ» . هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَخَالِدُ بْنُ إِلْيَاسَ يُضَعَّفُ

وخالد متروك قاله في التقريب فالخبر لا يثبت وقد ذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (إذا تناجى اثنان فلا تجلس إليهما حتى تستأذنهما)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد :

قال أحمد في المسند 5949 : ثنا سريج ثنا عبد الله عن سعيد المقبري قال : جلست إلى بن عمر ومعه رجل يحدثه فدخلت معهما فضرب بيده صدري وقال أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال إذا تناجى اثنان فلا تجلس إليهما حتى تستأذنهما

أعله الدارقطني بالوقف

جاء في العلل ما يلي :" 3066 : وسُئِل عَن حَديث سعيد المقبري ، عن ابن عُمَر : قال رسول الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم : إذا تناجى اثنان دون الثالث فلا يدخل بينهما إلا بإذن.

فقال : يرويه عُبَيد الله بن عمر ، واختُلِفَ عنه ؛

فرواه أبو أسامة ، عن عُبَيد الله ، عن سعيد المقبري ، عن ابن عُمَر مَرفوعًا.

وخالفه يحيى القطان ، وعَبد الله بن نمير ، فروياه عن عُبَيد الله بن عمر مَوقوفًا.

حدثناه المحاملي - أبو عبد الله ، قال : حدثنا علي بن شعيب ، قال : حدثنا أبو أسامة ، قال : حدثني عُبَيد الله بن

عمر ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، قال : جئت إلى عبد الله بن عمر ، وهو يناجي رجلا ، وظننت أنه يحدثه بحديث ، فأدخلت رأسي بينهما ، فصك في صدري ، فدهشت ، وضحكت . فقال : مجنون أنت ؟ قلت : ظننت أنك تحدثه بحديث ، فقال ابن عُمَر : قال رسول الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم : إذا كان اثنان يتناجيان ، فلا يدخل بينهما إلا بإذنهما.

حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا يحيى ،وحدثنا علي بن عبد الله بن مبشر ، ويعقوب بن محمد الدوري ، قالا : حدثنا حفص بن عَمْرو ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا عُبَيد الله ، قال : حدثني سعيد بن أبي سعيد ، قال : جئت ابن عُمَر ، وهو يحدث رجلا ، فذهبت لأدخل بينهما ، فدفع في صدري ، فقمت أضحك .. ، قال : تضحك إنك لأحمق ، إذا رأيت رجلين يتحدثان ، فلا تدخل بينهما حتى تستأذنهما"

وقال الحكيم الترمذي في نوادر الأصول 9 - حدثنا إبراهيم بن يوسف الحضرمي، ثنا عمران ابن عيينة، عن عبد العزيز بن أبي روادٍ، عن نافعٍ، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

لا يجلس الرجل إلى الرجلين إلا على إذنٍ منهما إذا كانا يتناجيان.

قد تكلم ابن حبان في مرويات ابن أبي رواد عن نافع خاصة

قال ابن حبان في المجروحين :" عبد الْعَزِيز بن أبي رواد وَاسم أبي رواد مَيْمُون وَقد قيل أَيمن بن بدر وكنيته أَبُو عبد الرَّحْمَن مولى الأزد من موَالِي الْمُهلب بن أبي صفرَة وَكَانَ أَبُو رواد وَأَبُو حَفْصَة وَالِد عمار بن أبي حَفْصَة أَخَوَيْنِ يروي عَن نَافِع وَعَطَاء روى عَنهُ ابْنه عبد الحميد والعراقيون مَاتَ سنة تسع وَخمسين وَمِائَة بِمَكَّة وَلم يصل عَلَيْهِ الثَّوْريّ لِأَنَّهُ كَانَ يرى الإرجاء وَكَانَ مِمَّن غلب عَلَيْهِ عَلَيْهِ التقشف حَتَّى كَانَ لَا يدْرِي مَا يحدث بِهِ فروى عَن نَافِع أَشْيَاء لَا يشك من الحَدِيث صناعته إِذا سَمعهَا أَنَّهَا مَوْضُوعَة كَانَ يحدث بهَا توهما لَا تعمدا"

فيبقى الموقوف هو الصواب

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال ابن الجوزي في الموضوعات (240/3) :" باب تزاور الموتى في أكفانهم فيه عن أبى هريرة وأنس: فأما حديث أبى هريرة: أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندى أنبأنا إسماعيل بن أبى الفضل أنبأنا حمزة السهمى أنبأنا أبو أحمد بن عدى حدثنا عبدالرحمن بن عبدالمؤمن حدثنا أحمد بن صالح المكى حدثنا على بن عباس الحمصى حدثنا سليمان ابن أرقم عن ابن سيرين عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " حسنوا أكفان موتاكم فإنهم يتزاورون في أكفانهم."

وأما حديث أنس: أنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر أحمد بن على أنبأنا الحسن بن أبى بكر أنبأنا عبد الخالق بن الحسن المعدل حدثنا محمد بن سليمان بن الحارث حدثنا سعيد

بن سلام العطار حدثنا أبو ميسرة عن قتادة عن أنس قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا ولى أحدكم أخاه فليحسن كفنه، فإنهم يبعثون في أكفانهم ويتزاورون في أكفانهم."

هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم"

ما قاله ابن الجوزي صحيح ، أما الطريق الأول ففيه سليمان بن أرقم متروك ، وأما الطريق الثاني ففيه سعيد بن سلام العطار متروك

وقد ضعفه المعلمي في تعليقه على الفوائد المجموعة وبين نكارة متنه حيث قال في ص270 :" الخبر ذكره ابن الجوزي منسوباً إلى أبي هريرة مرفوعاً، وبين أن في سنده سليمان بن أرقم، وهو متروك، أقول: وفيه أحمد بن صالح المكي، أحسبه الشمومي، وهو تالف، ثم ذكره من طريق (سعيد بن سلام العطار، ثنا أبو ميسرة، عن قتادة، عن أنس) رفعه (إذا ولى أحدكم أخاه فليحسن كفنه، فإنهم يبعثون في أكفانهم، ويتزاورون في أكفانهم) وأعله بأن سعيد بن سلام متروك، فأما السيوطي فساقه في اللآلىء، عن أبي الزبير مرسلاً، ثم ذكر خبراً للديلمي بسند

فيه نظر إلى ابن ناجية، حدثنا يوسف بن محمد بن عبيد الله، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ) رفعه، (حسنوا كفن موتاكم، فإنهم يتباهون، ويتزاورون بها في قبورهم) بين ابن ناجية، وابي والزبير مسافة شاسعة لا يكفي لها واسطة واحدة، ولم أجد من يقال له يوسف بن محمد بن عبيد الله، فأحسب الصواب، (يوسف بن..... عن محمد بن عبيد الله) ، ولعل محمد بن عبيد الله هذا هو العرزمي، فإنه قديروي عن أبي الزبير، والعرزمي متروك، والصحيح عن أبي الزبير مافي صحيح مسلم، من طريق ابن جريج (أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم. أنه خطب يوماً فذكر رجلاً من أصحابه قبض، فكفن في كفن غير طائل..... وقال النبي صلى الله عليه وسلم (إذا كفن أحدكم أخاه، فليحسن كفنه) هذا هو الصحيح من حديث أبي الزبير، ثم ذكر صاحب اللآلىء عن شعب البيهقي بسند فيه نظر، عن مسلم بن إبراهيم الوراق، ثنا عكرمة بن عمار، ثنا هشام بن حسان، عن ابن سيرين عن أبي قتادة مرفوعاً (من ولى أخاه فليحسن كفنه، فإنهم يتزاورون فيها) وقد أخرجه الترمذي عن بندار، عن عمر بن يونس، عن عكرمة بن عمار بسنده، وقال (إذا ولى أحدكم أخاه، فليحسن كفنه) ليس فيه ما في رواية مسلم الوراق، من الزيادة، ومسلم الوراق تالف، كذبه ابن معين، ثم قال في اللآلىء (ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب القبور. من طريق إسحاق بن يسار ابن

نصرة، عن الوليد بن أبي مروان، عن ابن عباس قال: (تحشر الموتى في أكفانهم) أقول: إسحاق، والوليد لم أجدهما، والثابت عن ابن عباس مافي الصحيحين عنه، قال (قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب، فقال (إنكم تحشرون حفاة، عراة غرلاً، [كما بدأنا أول خلق نعيده] ، الآية، وأن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم الخليل) وفي الصحيحين، وغيرهما من حديث عائشة (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم: يحشرون حفاة عراة غرلاً، فقلت يا رسول الله: الرجال، والنساء ينظر بعضهم إلى بعض؟ فقال: الأمر أشد من أن يهمهم ذلك) وثم أحاديث أخرى في المعنى، فأما ما روي عن أبي سعيد الخدري، وفيه (أن الميت يبعث في ثيابه التي مات فيها) فأحسبه تفرد به يحيى بن أيوب الغافقي، وهو ممن يكثر خطؤه، ومنهم من تأوله، راجع فتح الباري، وكذا ما روي عن معاذ ابن جبل من قوله (حسنوا أكفان موتاكم فإنهم يحشرون فيها) وقد ذكر الحافظ في الفتح أن سنده حسن، وتوهيم بعض الرواة أقرب من تغليط معاذ، وأبي سعيد، والله أعلم، وفي صحيح البخاري أن ابا بكر الصديق أمر أن يكون في كفنة ثوب له خلق، وقال (ان الحي أحق بالجديد من الميت، إنما هو للمهلة) وفي الفتح أن في رواية (إنما هو لما يخرج من أنفه وفيه) وفي أخرى (إنما هو لمهل والتراب) وروي عن علي مرفوعاً (لا تغالو في الكفن، فانه يسلبه سلباً سريعاً) والله موفق"

وللخبر طرق أخرى

قال الألباني في الصحيحة :" فقال ابن السماك في " حديثه " (2 / 95/

2 : (حدثنا عبد الملك حدثنا إسماعيل بن سنان أبو عبيدة العصفري حدثنا عكرمة بن

عمار قال : حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي قتادة مرفوعا به.

و هكذا أخرجه أبو عمرو بن منده في " المنتخب من الفوائد " (ق 254 / 1) عن أبي

قلابة الرقاشي حدثنا إسماعيل بن سنان أبو عبيدة العصفري به.

قلت : و هذا إسناد جيد في الشواهد و المتابعات , رجاله رجال مسلم غير العصفري

قال أبو حاتم : ما بحديثه بأس و غير أبي قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي قال

الحافظ : " صدوق يخطىء , تغير حفظه لما سكن بغداد"

قلت : الرقاشي هذا صدوق يخطيء وقد خالفه من هو أوثق منه فلم يذكر هذه الزيادة (زيادة التزاور) عن هشام بن حسان

وقال الترمذي في جامعه 995 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا وَلِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، فَلْيُحْسِنْ كَفَنَهُ«

وقال عبد الرزاق في المصنف 6208 - عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: كَانَ يُقَالُ «مَنْ وَلِيَ أَخَاهُ فَلْيُحْسِنْ كَفَنَهُ وَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُمْ يَتَزَاوَرُونَ فِي أَكْفَانِهِمْ«

فقوله (كان يقال) في التزاور يدل على أنه ليس بمرفوع عنده ، ثم إنه ليس فيه جملة البعث في أكفانهم

وقال ابن رجب في أهوال القبور :" ويروى من حديث محمد بن مصفى حدثنا معاوية عن أبي الزبير عن جابر عن

النبي صلى الله عليه وسلم: "حسنوا أكفان موتاكم فإنهم يتباهون ويتزاورون في قبورهم"

معاوية بن صالح له أوهام ، والحديث في صحيح مسلم بدون زيادة التزاور فدل على شذوذها ، وليس فيه جملة البعث في أكفانهم

قال مسلم في صحيحه 2141- [49-943] حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، يُحَدِّثُ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ يَوْمًا ، فَذَكَرَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ قُبِضَ فَكُفِّنَ فِي كَفَنٍ غَيْرِ طَائِلٍ ، وَقُبِرَ لَيْلاً ، فَزَجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقْبَرَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهِ ، إِلاَّ أَنْ يُضْطَرَّ إِنْسَانٌ إِلَى ذَلِكَ ، وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا كَفَّنَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ ، فَلْيُحَسِّنْ كَفَنَهُ.

وعليه فإيراد ابن الجوزي لهذا الحديث في الموضوعات هو الصواب لنكارة متنه ، وشدة ضعف أسانيده

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على زيادة (جلده إثنان و أربعون ذراعاً بذراع الجبار)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال أحمد في مسنده 10931 : حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " ضِرْسُ الْكَافِرِ مِثْلُ أُحُدٍ، وَفَخِذُهُ مِثْلُ الْبَيْضَاءِ، وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ، كَمَا بَيْنَ قُدَيْدٍ إِلَى مَكَّةَ، وَكَثَافَةُ جِلْدِهِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ"

هذا الحديث أورده البزار في مسنده واستغربه على عبد الرحمن

قال المزي في تهذيب الكمال :" قال عباس الدورى ، عن يحيى بن معين : فى حديثه عندى ضعف ، و قد حدث عنه يحيى بن

سعيد القطان ، و حدث عنه حسن الأشيب ، و حدث عنه أبو النضر ، و عبد الصمد بن عبد الوارث ، فحسبه أن يحدث عنه يحيى بن سعيد القطان.

و قال عمرو بن على : لم أسمع عبد الرحمن يحدث عنه بشىء قط.

و قال أبو حاتم : فيه لين ، يكتب حديثه ، و لا يحتج به.

و قال أبو أحمد بن عدى : و بعض ما يرويه منكر ، لا يتابع عليه ، و هو فى جملة

من يكتب حديثه من الضعفاء"

وزاد ابن حجر في التهذيب :" و قال السلمى ، عن الدارقطنى : خالف فيه البخارى الناس ، و ليس بمتروك.

و قال الحاكم ، عن الدارقطنى : إنما حدث بأحاديث يسيرة .

و قال أبو القاسم البغوى : هو صالح الحديث.

و قال الحربى : غيره أوثق منه.

و قال ابن خلفون : سئل عنه على ابن المدينى ، فقال : صدوق"

وقد روي هذا الحديث من طرق عن أبي هريرة بدون زيادة (وَكَثَافَةُ جِلْدِهِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ) ، فدل على نكارة هذه الزيادة

قال أحمد في مسنده 8345 : حَدَّثَنَا رِبْعِيٌّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

ضِرْسُ الْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلُ أُحُدٍ، وَعَرْضُ جِلْدِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا، وَفَخِذُهُ مِثْلُ وَرِقَانَ، وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ مِثْلُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الرَّبَذَةِ.

وقال مسلم في صحيحه 7287- [44-2851] حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ضِرْسُ الْكَافِرِ ، أَوْ نَابُ الْكَافِرِ ، مِثْلُ أُحُدٍ وَغِلَظُ جِلْدِهِ مَسِيرَةُ ثَلاَثٍ.

وقال الترمذي في جامعه 2578 : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ، وَصَالِحٌ، مَوْلَى التَّوْأَمَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

ضِرْسُ الكَافِرِ يَوْمَ القِيَامَةِ مِثْلُ أُحُدٍ، وَفَخِذُهُ مِثْلُ البَيْضَاءِ، وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ مَسِيرَةُ ثَلَاثٍ مِثْلُ الرَّبَذَةِ.

وقال ابن المبارك في الزهد 1916 : أنا الليث بن سعيد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال:

ضرس الكافر مثل أحد ، وفخذه مثل البيضاء ، وجنباه مثل الورقان ، ومجلسه من النار كما بيني وبين الربذة ، وكثف بصره سبعون ذراعا ، وبطنه مثل إضم.

فإن قلت : وردت رواية أخرى عن أبي هريرة بهذه الزيادة

وقال ابن أبي عاصم في السنة 610: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ:

غِلَظُ جِلْدِ الْكَافِرِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ وَضِرْسُهُ مِثْلُ أُحُدٍ

عبيد الله بن موسى ليس من أصحاب شيبان المعروفين ، وليس له عنه حديث في الكتب الستة ، وشيبان نص الساجي إلى أن له مناكير عن الأعمش ، وقد خالفه محمد بن فضيل فرواه موقوفاً على ابن مسعود

وقال ابن أبي شيبة في المصنف 35293: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ لأَبِي هُرَيْرَةَ : تَدْرِي كَمْ غِلَظَ جِلْدِ الْكَافِرِ ؟

فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لاَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ : غِلَظُ جِلْدِ الْكَافِرِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا.

وكذا خالفه جرير بن عبد الحميد وأبو معاوية

قال عبد الله بن أحمد في السنة 1083 : حدثنا هارون بن معروف ، وأبو معمر ، قالا : حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة : قال هارون في حديثه - قال :

قال لي عبد الله بن مسعود : قال أبو معمر في حديثه قال : قال لي عبد الله بن مسعود يا أبا هريرة أتدري كم عرض جلد الكافر ؟ قال : قلت لا أدري ، قال : أربعون ذراعا بذراع الجبار.

قال ابن المنذر في تفسيره 1912 - حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالا: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: " قَالَ لِي عَبْد اللهِ: أَتَدْرِي كَمْ عَرْضُ جِلْدِ الْكَافِرِ؟ فَقُلْتُ: لا، قَالَ: هُوَ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ الْجبارِ"

وقد رجح الدارقطني الوقف كما في العلل :" س 1941 - وسُئِل عَن حَدِيثِ أَبِي صالِحٍ ، عَن أَبِي هُرَيرة ، قال رَسُولُ اللّه صَلَّى اللّه عَلَيه وسَلم : إنّ غِلَظ جِلدِ الكافِرِ اثنَتانِ وأَربَعُون ذِراعًا وضِرسَهُ مِثلُ أُحُدٍ.

فَقال : يَروِيهِ الأَعمَشُ ، واختُلِف عَنهُ فَرَفَعَهُ شَيبانُ ، عَنِ الأَعمَشِ ، عَن أَبِي صالِحٍ ، عَن أَبِي هُرَيرةَ.

وتابَعَهُ عُبَيد بن يَعِيش ، عَنِ ابنِ فُضَيلٍ ، عَنِ الأَعمَشِ.

وغَيرُهُ يَروِيهِ ، عَنِ ابنِ فُضَيلٍ ، عَنِ الأَعمَشِ مَوقُوفًا ، وهُو أَشبَهُ"

قد اتفق أبو معاوية وجرير على قوله (أربعون) فترجح روايتهما على رواية محمد بن فضيل (اثنان وأربعون)

والرواية الأصح في (عرض جلد الكافر) وليس (غلظ جلد الكافر)

وقال البزار في مسنده 4189- حَدَّثنا إبراهيم بن سَعِيد ، قَال : حَدَّثنا ريحان عن عباد عن أيوب ، عَن أبي قِلابة ، عَن أبي أسماء عن ثوبان ، رَضِي الله عنه ، وسئل رسول الله صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم قال : ضرس الكافر مثل أحد وغلظ جلده أربعون ذراعا بذارع الجبار.

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أيوب إلاَّ عباد بن منصور ، ولاَ عَن عباد إلاَّ ريحان بن سَعِيد ، وقد حدث أهل العلم عن ريحان مثل على بن المديني ، وَابن عرعرة وإبراهيم بن سَعِيد وغيرهم.

وهذا منكر

قال ابن حبان فى " الثقات " في ترجمة ريحان : يعتبر حديثه من غير روايته عن عباد . انتهى..

و وصله أبو يعلى فى " مسنده " عن إبراهيم بن سعيد الجوهرى ، عن ريحان ، عنه بهذا السند

و قال العجلى : ريحان الذى يروى عن عباد منكر الحديث.

و قال البرديجى : فأما حديث ريحان ، عن عباد ، عن أيوب ، عن أبى قلابة ، فهى مناكير.

وأما معنى قوله (بذراع الجبار) فاختار ابن قتيبة أنه الجبار من بني آدم

وظاهر إيراد عبد الله بن أحمد وابن أبي عاصم لهذا الحديث في السنة ، اعتباره من أحاديث الصفات

وانتصر له القاضي أبو يعلى في إبطال التأويلات ورد على كلام ابن قتيبة وتوسع في ذلك

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (استمتعوا من هذا البيت فإنه قد هدم مرتين و يرفع في الثالث)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال ابن خزيمة في صحيحه 2506 : حدثنا الحسن بن قزعة بن عبيد بخبر غريب غريب حدثنا سفيان بن حبيب ثنا حميد الطويل عن بكر بن عبد الله المزني عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

استمتعوا من هذا البيت فإنه قد هدم مرتين و يرفع في الثالث

سفيان بن حبيب ثقة ، وقد خالفه يزيد بن هارون الثقة الثبت فرواه موقوفاً على ابن عمر

قال ابن أبي شيبة في المصنف 14307: حدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيّ ، عنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ:

تَمَتَّعُوا مِنْ هَذَا الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ ، فَإِنَّهُ سَيُرْفَعُ وَيُهْدَمُ مَرَّتَيْنِ ، وَيُرْفَعُ فِي الثَّالِثَةِ.

صوابه عبد الله بن عمر ، ولذا أورد البزار هذا الحديث في مسنده المعلل

قال البزار في مسنده 6157: حَدَّثنا الحسن بن قزعة ، حَدَّثنا سُفيان بن حبيب ، حَدَّثنا حُمَيد ، عَن بكر بن عَبد الله المزني ، عَن ابن عُمَر قال : قال رَسُول اللهِ صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّم :

استمتعوا بهذا البيت فقد هدم مَرَّتَيْنِ ويرفع في الثَّالِثة.

وهذا الحديث لم نسمع أَحَدًا يحدث به إلاَّ الحسن بن قزعة ، عَن سُفيان بن حبيب وقد رُوي عَن حماد ، عَن حُمَيد ، عَن بكر ، عَن ابن عُمَر موقُوفًا.

والصواب الوقف كما تقدم في مصنف ابن أبي شيبة.

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (أشيدوا النكاح أشيدوا النكاح هذا نكاح لا سفاح)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

ق قال الطبراني في الكبير 529 : حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا هوبر بن معاذ ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن عبيد الله عن عبد الله عن عبد الله بن هبار عن أبيه عن جده:

قال زوج هبار ابنته فضرب في عرسها بالكير والغربال فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : ما هذا ؟

قالوا زف هبار ابنته فضرب في عرسها بالكير والغربال.

فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أشيدوا النكاح أشيدوا النكاح هذا نكاح لا سفاح

قال الألباني :" وهذا إسناد ضعيف مجهول، عبد الله بن هبار، وابنه يحيى لم أجد من ترجمهما"

وقال الطبراني في الكبير 6526 : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن زُهَيْرٍ التُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بن مَخْلَدٍ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بن عَبْدِ الْمَلِكِ النَّوْفَلِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بن خُصَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ السَّائِبِ بن يَزِيدَ، قَالَ: لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَوَارِيَ يَتَغَنَّيْنَ، يَقُلْنَ: تُحَيُّونَا نُحَيِّيكُمْ، فَوَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ دَعَاهُنَّ، فَقَالَ:"لا تَقُولُوا هَكَذَا، وَلَكِنْ قُولُوا: حَيَّانَا وَإِيَّاكُمْ"، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُرَخِّصُ لِلنَّاسِ فِي هَذَا؟ قَالَ:"نَعَمْ , إِنَّهُ نِكَاحٌ لا سِفَاحٌ، أَشِيدُوا بِالنِّكَاحِ."

يزيد النوفلي ضعيفٌ جداً

و قال أحمد بن صالح المصرى : ليس حديثه بشىء.

و قال أبو زرعة : ضعيف الحديث.

و قال فى موضع آخر : واهى الحديث . و غلظ فيه القول جدا.

و قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، منكر الحديث جدا.

و قال البخارى : أحاديثه شبه لا شىء . و ضعفه جدا.

و قال النسائى : متروك الحديث.

و قال فى موضع آخر : ليس بثقة.

و قال أبو أحمد بن عدى : له غير ما ذكرت من الحديث ، و ليس بالكثير ، و عامة ما يرويه غير محفوظ.

فبعد هذه الجروح المفسرة الشديدة لا ينفعه توثيق من وثقه بل هو ضعيف جداً كما رجح وأبو زرعة وأبو حاتم والبخاري والنسائي وأحمد بن صالح.

وليس في هذا الحديث تكرار (أشيدوا النكاح) مرتين ، ولهذا التكرار دلالته المعنوية ولا يصح عن النبي صلى الله

عليه وسلم حتى لو قوينا برواية النوفلي فكيف وقد علمت حالها

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (أفضل الصلوات عند الله صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال أبو نعيم في الحلية (207/7) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، ثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، ثنا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، قَالَ لِحِمْرَانَ بْنِ أَبَانَ: " مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ فِي جَمَاعَةٍ؟ قَالَ: قَدْ صَلَّيْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي جَمَاعَةِ الصُّبْحِ , قَالَ: أَوَمَا بَلَغَكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ عِنْدَ اللهِ صَلَاةُ الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي جَمَاعَةٍ» تَفَرَّدَ بِهِ خَالِدٌ مَرْفُوعًا , وَرَوَاهُ غُنْدَرٌ مَوْقُوفًا

الرواية الموقوفة هي التي رجحها الدارقطني وابن الجوزي

جاء في العلل للدارقطني :" 3127 - وسُئِل عَن حَديث الوليد بن عبد الرحمن ، عن ابن عُمَر : قال رسول الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم : أفضل الصلوات عند الله صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة.

فقال : يرويه يعلى بن عطاء ، وقد اختلف عنه ؛

فرواه شعبة ، واختُلِفَ عنه في رفعه : فرفعه عَمْرو بن علي ، عن خالد بن الحارث ، عن شعبة ، عن يعلى بن عطاء عن الوليد بن عبد الرحمن ، عن ابن عُمَر ، عنِ النَّبيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.

ووقفه غندر ، وغيره عن شعبة.

وكذلك قال هشيم ، عن يعلى بن عطاء مَوقوفًا ، وهُو الصَّحيح.

وسئل عن حديث عَمْرو بن علي ، وهل سمعه من ابن صاعد ؟ فقال : نعم ، حدثناه لفظاً"

وجاء في العلل المتناهية لابن الجوزي :" 785- رَوَى الوَلِيدُ بن عَبدِ الرَّحمَن، عَن ابنِ عُمر، عَن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قال: أَفضَلُ الصَّلَواتِ عِندَ الله عَزَّ وجَلَّ صَلاةُ الصُّبحِ يَومَ الجُمُعَةِ فِي جَماعَةٍ.

قال الدارقُطني: رَفَعَهُ عَمرُو بن عَلِي بنِ خالِدٍ، عَن شُعبة، ورَفَعَهُ غُندَرٌ وغَيرُهُ عَن شُعبة، وقال هُشَيمٌ، عَن يَعلَى بنِ عَطاءٍ مَوقُوفًا وهو الصَّحِيحُ"

وقال البزار في مسنده 1279 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَبُّوَيْهِ، وَأَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَا: نَا سَعِيدُ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: نَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ صَلَاةُ الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي جَمَاعَةٍ، وَمَا أَحْسَبُ شَهِدَهَا مِنْكُمْ إِلَّا مَغْفُورًا لَهُ» وَلَا نَعْلَمُ رَوَى هَذَا الْكَلَامَ إِلَّا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ

و قال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات ، فإذا روى عن على بن يزيد أتى بالطامات ، و إذا اجتمع فى إسناد خبر عبيد الله بن زحر و على بن يزيد و القاسم

أبو عبد الرحمن لم يكن متن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم . انتهى.

وقد استنكر الذهبي هذا الخبر بعينه في الميزان

فالصواب الوقف على ابن عمر

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على زيادة : (إياكم والسمر بعد هدوء الليل فإن أحدكم لا يدري ما يبث الله من خلقه)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال البخاري في الأدب المفرد 1230: حَدثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلاَنَ، قَالَ: حَدثنا الْقَعْقَاعُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلى اللّٰه عَلَيهِ وسَلم:

إِيَّاكُمْ وَالسَّمَرَ بَعْدَ هُدُوءِ اللَّيْلِ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لاَ يَدْرِي مَا يَبُثُّ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ، غَلِّقُوا الأَبْوَابَ، وَأَوْكُوا السِّقَاءَ، وَأَكْفِئُوا الإِنَاءَ، وَأَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ.

محمد بن عجلان صدوق وقد انفرد بزيادة (إِيَّاكُمْ وَالسَّمَرَ بَعْدَ هُدُوءِ اللَّيْلِ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لاَ يَدْرِي مَا يَبُثُّ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ) من دون هو أوثق منه

قال مسلم في صحيحه 5303- [99-2014] وحَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ اللَّيْثِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : غَطُّوا الإِنَاءَ ، وَأَوْكُوا السِّقَاءَ ، فَإِنَّ فِي السَّنَةِ لَيْلَةً يَنْزِلُ فِيهَا وَبَاءٌ ، لاَ يَمُرُّ بِإِنَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غِطَاءٌ ، أَوْ سِقَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ وِكَاءٌ ، إِلاَّ نَزَلَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ الْوَبَاءِ

وقد روي هذا الخبر من طريقين أخريين عن جابر بغير هذه الزيادة

قال مسلم في صحيحه 5298- [97-...] وحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ ، أَوْ أَمْسَيْتُمْ ، فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَخَلُّوهُمْ ، وَأَغْلِقُوا الأَبْوَابَ ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا ، وَأَوْكُوا قِرَبَكُمْ ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ ، وَخَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ ، وَلَوْ أَنْ تَعْرُضُوا عَلَيْهَا شَيْئًا ، وَأَطْفِئُوا مَصَابِيحَكُمْ.

[...] -5299 وحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ ، يَقُولُ نَحْوًا مِمَّا أَخْبَرَ عَطَاءٌ ، إِلاَّ أَنَّهُ لاَ يَقُولُ : اذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.

[...] -5300 وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ النَّوْفَلِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ عَطَاءٍ ، وَعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، كَرِوَايَةِ رَوْحٍ.

ورواية عطاء خرجها البخاري ، وكلاهما اجتنب زيادة ابن عجلان في الصحيح

فالأقرب القول بشذوذ هذه الزيادة ، وإنما وردت من مرسل طاوس بلفظ فيه اختلاف

قال معمر في جامعه 19872 : عن ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَا أُرَاهُ إِلَّا رَفَعَهُ، قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْخُرُوجَ بَعْدَ هَدْأَةِ اللَّيْلِ، فَإِنَّ لِلَّهِ دَوَابَّ يَبُثُّهَا فِي الْأَرْضِ تَفْعَلُ مَا تُؤْمَرُ بِهِ، فَإِذَا سَمِعَ أَحَدُكُمْ نَهِيقَ حِمَارٍ، أَوْ نُبَاحَ كَلْبٍ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ مَا لَا تَرَوْنَ«

فهذا في الخروج وحديثنا في السمر

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (أفضل العبادة الدعاء)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " 4 / 106:

1579 " - أفضل العبادة الدعاء. "

روي من حديث ابن عباس ، و له عنه طريقان:

الأولى : عن كامل بن العلاء عن حبيب بن أبي ثابت عنه.

و الأخرى : عن أبي يحيى عن مجاهد عنه . أخرجهما الحاكم (1 / 491) و قال:

"صحيح الإسناد " . و وافقه الذهبي ! و أقول : أبو يحيى و هو القتات ضعيف ،

و حبيب بن أبي ثابت مدلس ، فالحديث بمجموع الطريقين حسن.

الذي يقرأ الكلام يظن أن الخبر في مستدرك الحاكم مرفوعٌ إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

والواقع خلاف ذلك فالخبر في المستدرك موقوف على ابن عباس قوله

قال الحاكم في المستدرك 1805: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الرَّازِيُّ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ شَرِيكٍ الْكُوفِيُّ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ الْعَلاَءِ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَنْ أَبِي يَحْيَى ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ هُوَ الدُّعَاءُ ، وَقَرَأَ : {وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ، إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ}

وقد نص على أن الحاكم روى الخبر موقوفاً عدة منهم:

1 -الزيلعي : قال في تخريج الكشاف (211/3) :" 1135 - قَوْله

عَن ابْن عَبَّاس قَالَ أفضل الْعِبَادَة الدُّعَاء

قلت رَوَاهُ الْحَاكِم فِي مُسْتَدْركه فِي كتاب الدُّعَاء من حَدِيث كَامِل بن الْعَلَاء عَن حبيب بن أبي ثَابت عَن ابْن عَبَّاس وَعَن أبي يَحْيَى عَن مُجَاهِد عَن ابْن عَبَّاس قَالَ أفضل الْعِبَادَة الدُّعَاء وَقَرَأَ وَقَالَ ربكُم ادْعُونِي أَسْتَجِب لكم الْآيَة انْتَهَى وَسكت عَنهُ"

2 -أبو الثناء الآلوسي حيث قال في تفسيره روح المعاني حيث قال :" بل روى ابن المنذر . والحاكم وصححه عن ابن عباس أنه قال : أفضل العبادة الدعاء وقرأ الآية"

3 -صديق حسن خان حيث قال في تفسيره فتح البيان حيث قال :" والحكيم الترمذي في نوادر الأصول، وعن ابن عباس قال أفضل العبادة الدعاء، وقرأ هذه الآية"

4 -الشوكاني حيث قال في تفسيره فتح القدير حيث قال :" وَأَخْرَجَ ابْنُ الْمُنْذِرِ، وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَفْضَلُ العبادة الدعاء، قرأ وَقالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ الْآيَةَ"

5 -السيوطي في الدر المنثور حيث قال :" وأخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أفضل العبادة الدعاء وقرأ { وقال ربكم ادعوني أستجب لكم . . . }"

6 -سليمان بن عبد الله آل الشيخ في تيسير العزيز الحميد (179/1) :" وقال ابن عباس رضي الله عنهما: " أفضل العبادة الدعاء وقرأ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم " رواه ابن المنذر والحاكم وصححه"

فتبين من هذا أن الخبر موقوف على ابن عباس وليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد روي مرفوعاً من طريق أخرى استنكرها ابن عدي على عمران بن داور القطان

قال ابن عدي في الكامل (5/ 88) :" حدثنا الفضل بن الحباب قال ثنا عمرو بن مرزوق قال ثنا عمران القطان عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ليس شيء أكرم على الله عز و جل من الدعاء

وروى بإسناده عن النبي صلى الله عليه و سلم حديث الغار حدثنا الحسين بن أحمد بن بسطام قال ثنا أبو بكر بن نافع قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا أبو العوام عمران القطان عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم أفضل العبادة الدعاء قال الله عز و جل ادعوني استجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي قال عن دعائي

وهذا الحديث لفظه كما ذكره لنا بن الحباب عن عمرو بن مرزوق عن عمران عن قتادة ويعرف هذا الحديث بعمران القطان عن قتادة ولفظ الحديث كما ذكره بن الحباب وابن بسطام حدثنا عن أبي بكر بن نافع عن بن مهدي عن عمران القطان فخالف لفظ الحديث فقال أفضل العبادة الدعاء

وهذا لفظ حديث النعمان بن بشير ليس هو لفظ حديث عمران القطان"

فوجه الاستنكار أن عمران على كثرة وهمه اضطرب في متن الحديث فتارة رواه بلفظ (ليس شيء أكرم على الله عز و جل من الدعاء) ، وأخرى رواه بلفظ (أفضل العبادة الدعاء) ولهذا ضعفه أيضاً الترمذي في جامعه حيث قال :" هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عِمْرَانَ القَطَّانِ، وَعِمْرَانُ القَطَّانُ هُوَ ابْنُ دَاوَرَ وَيُكْنَى أَبَا العَوَّامِ"

وأشار الدارقطني إلى استنكاره أيضاً فقال في أطراف الأفراد والغرائب :" 5215) حديث : قال النبي صلى الله عليه وسلم*: «ليس شيء أكرم على الله تعالى* من الدعاء ». غريب من حديث قتادة عنه، تفرد به أبو العوام عمران القطان عن قتادة"

وأورده البزار في مسنده المعلل ، وعمران انفراده عن قتادة من دون اضطراب محل ريبة ، فكيف وقد اضطرب

وقد استنكر هذا الحديث على عمران أيضاً العقيلي فقال في الضعفاء الكبير :" ومن حديثه ما حدثناه محمد بن إبراهيم قال حدثنا عمرو بن مرزوق قال حدثنا عمران القطان عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شئ أكرم على الله من الدعاء

لا يتابع عليه ولا يعرف بهذا اللفظ إلا عن عمران وفى فضل الدعاء أحاديث بألفاظ مختلفة من غير هذا الوجه"

وتابعهم على هذا الاستنكار الذهبي في الميزان

فلا يصح مرفوعاً

لا حديث (ليس شئ أكرم على الله من الدعاء) ولا حديث (أفضل العبادة الدعاء)

وهذا الثاني إنما هو موقوف على ابن عباس

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (إن السلام اسم من أسماء اللّه وضعه اللّه في الأرض فأفشوه فيكم)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الطبراني في الكبير 10391 : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا سفيان بن بشر ثنا أيوب بن جابر عن

الأعمش بن زيد بن وهب عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

إن السلام اسم من أسماء الله وضعه الله في الأرض فأفشوه فيكم فإن الرجل إذا سلم على القوم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة لأنه ذكرهم فإن لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم وأطيب.

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بن أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بن سَهْلٍ الأَعْرَجُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن جَعْفَرٍ الْمَدَائِنِيُّ، حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بن وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ.

هذا منكر مرفوعاً أيوب بن جابر ضعيف وسفيان مجهول.

ومحمد بن جعفر المدائني ضعيف

قال البخاري في الأدب المفرد 1039: حَدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدثنا أَبِي، قَالَ: حَدثنا الأَعْمَشُ، قَالَ: حَدثنا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: إِنَّ السَّلاَمَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ، وَضَعَهُ اللهُ فِي الأَرْضِ، فَأَفْشُوهُ بَيْنَكُمْ، إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا سَلَّمَ عَلَى الْقَوْمِ فَرَدُّوا عَلَيْهِ كَانَتْ لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلُ دَرَجَةٍ، لأَنَّهُ ذَكَّرَهُمُ السَّلاَمَ، وَإِنْ لَمْ يُرَدَّ عَلَيْهِ رَدَّ عَلَيْهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَأَطْيَبُ.

وهذا موقوف صحيح

وقد أشار إلى هذه العلة البزار في مسنده حيث قال 1771ـ وَحَدَّثَنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَرِيكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ ، قَالَ : إِنَّ السَّلامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ وَضَعَهُ فِي الأَرْضِ ، فَأَفْشُوا بَيْنَكُمْ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ الْمُسْلِمَ إِذَا مَرَّ بِقَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَرَدُّوا عَلَيْهِ كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلَ دَرَجَةٍ بِتَذْكِيرِهِ إِيَّاهُمُ السَّلامَ ، فَإِنْ لَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ رَدَّ عَلَيْهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَأَطْيَبُ.

وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مَوْقُوفًا وَأَسْنَدَهُ وَرْقَاءُ ، وَشَرِيكٌ ، وَأَيُّوبُ بْنُ جَابِرٍ.

وعبد الرحمن بن شريك قال فيه أبو حاتم (واهي الحديث) فلا يصلح لتقوية الرفع

وقد رجح الدارقطني الوقف كما في العلل :" س 723- وسُئِل عَن حَدِيثِ زَيدِ بنِ وهبٍ ، عَنِ ابنِ مَسعُودٍ ، قال :

السَّلاَمُ اسمٌ مِن أَسماءِ اللّٰه وضَعَهُ فِي الأَرضِ فَأَفشُوهُ بَينَكُم.

فَقال : يَروِيهِ عَنهُ الأَعمَشُ واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ شَرِيكٌ ، وزُهَيرٌ ، وعَلِيٌّ بن مُسهِرٍ ، وعِيسَى بن يُونُس ، وأَبُو مُعاوِيَة ، وابن نُمَيرٍ ، وأَبُو جَعفَرٍ الرّازِيُّ ، وابن جُرَيجٍ ، عَن فافاهٍ ، عَنِ الأَعمَشِ ، ومِسعَرٌ عَنِ الأَعمَشِ ، كُلُّهُم وقَفَهُ.

وَرَواهُ شَرِيكٌ مِن رِوايَةِ ابنِهِ عَبدِ الرَّحمَنِ عَنهُ مَرفُوعًا.

وَرَفَعَهُ أَيضًا إِبراهِيمُ بن حُمَيدٍ الطَّوِيلُ ، عَن شُعبَةَ.

وَوَقَفَهُ غَيرُهُ.

وَرَفَعَهُ يَحيَى بن حَمّادٍ ، عَن أَبِي عَوانَة ، عَنِ الأَعمَشِ.

وَرَفَعَهُ أَيضًا ورقاءُ ، وأَيُّوبُ بن جابِرٍ ، جَمِيعًا عَنِ الأَعمَشِ.

والمَوقُوفُ أَصَحُّ.

وَقال عَبد المَجِيدِ بن عَبدِ العَزِيزِ بنِ أَبِي رَوّادٍ : عَنِ ابنِ جُرَيجٍ ، عَنِ الأَعمَشِ ، عَن شَقِيقٍ ، عَن عَبدِ اللّٰه مَوقُوفٌ.

وَقال أَبُو كُرَيبٍ : عَن عُمَر بنِ عُبَيدٍ ، عَنِ الأَعمَشِ ، عَن شَقِيقٍ لَم يُجاوَز بِهِ"

وهذا هو الصواب

فإن قيل : أليس له حكم الرفع ؟

قلت : لا بد من فصل المرفوع عن الموقوف وإن كان الموقوف له حكم الرفع ، لذا باتفاق العلماء لا يجوز أن تقول في الموقوف الذي له حكم الرفع (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم)

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (ما أهل مهل قط إلا بشر ، ولا كبر مكبر قط إلا بشر)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الطبراني في الأوسط 8003 : حدثنا محمد بن جعفر بن سام ، ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ، نا معتمر بن سليمان ، نا زيد بن عمر بن عاصم ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

ما أهل مهل قط إلا بشر ، ولا كبر مكبر قط إلا بشر قيل : يا رسول الله ، بالجنة ؟

قال : نعم لم يرو هذا الحديث عن زيد بن عمر بن عاصم إلا معتمر.

زيد بن عمر بن عاصم لم يوثقه معتبر وقد استنكر عليه الذهبي هذا الخبر في الميزان

ثم وجدت الدارقطني شرح علته بدلالة الأخ مأمون السوري

جاء في العلل :" 1979- وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وَسَلَّمَ: مَا أَهَلَّ مُهِلٌّ وَلَا كَبَّرَ مُكَبِّرٌ إِلَّا بُشِّرَ قِيلَ: بِالْجَنَّةِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قال: نعم.

فقال: هذا حَدِيثٌ يَرْوِيهِ سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ زَيْدُ بْنُ عُمَرَ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَخَالَفَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، رَوَاهُ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مِرْدَاسٍ، عَنْ كَعْبٍ، وَهُوَ الصَّحِيحُ"

وقال الطبراني في الأوسط 5613 : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال : ثنا الحسن بن علي الحلواني قال : نا سليمان بن حرب قال : ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن عبيد الله بن عمر ، عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

ما سبح الحاج من تسبيحة ولا كبر من تكبيرة إلا بشر بها بشرى.

وهذا الخبر يختلف عن سابقه فإن هذا ليس فيه ذكر التهليل ، ولا فيه تعيين البشرى بأنها الجنة وفيه زيادة ذكر التسبيح ، وفي هذا الخبر تقييد المكبر بالحاج واللفظ الأول فيه إطلاق

وعليه فإن اللفظ الأول لا يصح ، وأما اللفظ الثاني ففيه بحث دقيق

قال البيهقي في شعب الإيمان 4093 : أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو مروان عبد الملك بن محمد القاضي بمدينة الرسول نا عبد الله بن زيدان البجلي نا الحسن بن علي نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد عن أيوب السختياني عن عبيد الله بن عمر قال : ثم لقيت عبيد الله بن عمر فحدثني عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

العمرتان تكفران ما بينهما و الحج المبرور ليس له ثواب أو قال : جزاء إلا الجنة

قال و زاد أيوب في حديثه و ما سبح الحاج من تسبيحة و لا هلل من تهليلة و لا كبر من تكبيرة إلا بشر بها تبشيرة

فتبين أن زيادة (و ما سبح الحاج من تسبيحة و لا هلل من تهليلة و لا كبر من تكبيرة إلا بشر بها تبشيرة) تفرد بها أيوب السختياني من دون حماد بن زيد

وكذلك روى الإمام مالك هذا هذا الحديث عن سمي بدون هذه الزيادة

قال البخاري في صحيحه 1773 : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ

وكذلك رواه كل من سفيان بن عيينة وسفيان الثوري وسهيل بن أبي صالح عن سمي بدون هذه الزيادة

قال الإمام مسلم في صحيحه 3269- [...] وَحَدَّثَنَاهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَعَمْرٌو النَّاقِدُ ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ (ح) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الأُمَوِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ ، عَنْ سُهَيْلٍ (ح) وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ (ح) وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ ، كُلُّ هَؤُلاَءِ عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ.

وهنا تجد أن عبد الله بن نمير تابع حماد بن زيد عن عبيد الله بدون تلك الزيادة

فاتفاق هؤلاء الجبال على عدم ذكرها يدل على شذوذها ، وإن زادها مثل أيوب فالأكثر أولى بالحفظ وقد يكون الحمل على من هو دون أيوب ، ولهذا اجتنب أصحاب الصحيح هذه الزيادة بل اجتنبها عامة مصنفي الكتب المشهورة لوضوح أمرها عندهم ، وخرجها الطبراني في معجمه الأوسط الذي يذكر فيه غرائب شيوخه

وعليه فإن اللفظ الثاني وهو (و ما سبح الحاج من تسبيحة و لا هلل من تهليلة و لا كبر من تكبيرة إلا بشر بها تبشيرة) أيضاً لا يصح

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (إن أول ما تفقدون من دينكم الأمانة)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الطبراني في الكبير 7182 : حدثنا محمد بن خالد الراسبي ثنا مهلب بن العلاء ثنا شعيب بن بيان الصفار ثنا عمران القطان عن قتادة عن الحسن عن شداد بن أوس أن رسول الله النبي صلى الله عليه و سلم قال:

إن أول ما تفقدون من دينكم الأمانة

شعيب بن بيان الصفار ضعيف

قال مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال :" قال أبو جعفر العقيلي: يحدث عن الثقات بالمناكير، كاد أن يغلب على حديثه الوهم.

وقال الجوزجاني: يحدث عن الثقات بالمناكير"

فمثله إلى الضعف الشديد أقرب ، ومهلب بن العلاء لا يعرف ، وإنما المحفوظ موقوف على شداد بن أوس بلفظ آخر تماماً

وقال أبو داود في الزهد 354 : نا كثير بن عبيد ، قال : نا محمد بن حرب ، قال : نا الزبيدي ، عن عبد الرحمن بن أبي عوف ، عن جبير بن نفير ، عن شداد بن أوس ، قال : ألا أنبئكم بأول الإيمان يرفع ؟ قال : الخشوع.

وقال أبو نعيم في الحلية (6/ 265) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُوسُفَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شِيرَزَادَ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَوَّلُ مَا تَفْقِدُونَ مِنْ دِينِكُمُ الصَّلَاةُ«

وهذا إسناد ضعيف جداً لحال يزيد الرقاشي ومتنه يناقض متن الحديث الأصل وقد غلط من جعله شاهداً

قال البخاري في التاريخ 462 : قال لنا موسى بن إسماعيل ، قال : ثنا تواب بن حجيل ، قال : سمعت ثابتا ، قال : قال أنس : قال النبي صلى الله عليه وسلم:

أول ما تفقدون من دينكم الأمانة.

تواب مجهول عين وانفراده عن ثابت عن أنس إلى النكارة أقرب

قال ابن أبي شيبة في المصنف 36984: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ مَعْقِلٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللهِ : أَوَّلُ مَا تَفْقِدُونَ مِنْ دِينِكُمَ الأَمَانَةَ ، وَآخِرُ مَا تَفْقِدُونَ مِنْهُ الصَّلاَةَ.

وهذا صحيح موقوف

وقال تمام في فوائده 181 : أخبرنا أبو عبد الملك هشام بن محمد بن جعفر الكوفي الكندي ، ثنا أبو عمرو عثمان خرزاذ ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا تواب بن حجيل ، قال : سمعت ثابتا البناني ، يحدث عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

أول ما تفقدون من دينكم الأمانة ، ثم الصلاة.

وهذا يخالف لفظ خبر ابن مسعود فخبر ابن مسعود فيه (وآخر ما تفقدون من دينكم الصلاة) ، وهذا فيه (ثم الصلاة) مباشرة ، وهو خبر تواب الذي قدمنا ذكره

فالصواب أن الخبر لا يصح مرفوعاً وإنما هو موقوف على ابن مسعود

وقال العقيلي في الضعفاء : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَيَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَّامُ بْنُ وَاقِدٍ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

أَوَّلُ مَا يُرْفَعُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْأَمَانَةُ، وَآخِرُ مَا يَبْقَى الصَّلَاةُ، وَمَنْ لَمْ يُصَلِّ فَلَا خَلَاقَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ثم ذكر كلاماً على الحديث قبل هذا ثم قال:

وَأَمَّا الْآخَرُ – يعني حديثنا - فَلَيْسَ لَهُ رِوَايَةٌ تَثْبُتُ .انتهى

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (الآيات – أو الأمارات – خرزات منظومات بسلك)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الحاكم في المستدرك 8704 : أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ الزَّاهِدُ بِبَغْدَادَ ، ثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ حَنْبَلٍ ، ثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ:

الْأَمَارَاتُ خَرَزَاتٌ مَنْظُومَاتٌ بِسِلْكٍ ، فَإِذَا انْقَطَعَ السِّلْكُ تَبِعَ بَعْضُهُ بَعْضًا.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ.

أقول : ليس البخاري ومسلم وحدهما من لم يخرجه ، بل لم يخرجه أحد من الأئمة غير الحاكم في المستدرك

وهذا يوجب الريبة في الحديث فإن سلسلة (حماد عن حميد عن أنس) سلسلة معروفة يتطلبها الأئمة فكيف يهمل جميع الأئمة تخريج هذا الحديث ، ويخرجه الحاكم وحده

الجواب : أن هذا الخبر معلول

قال أحمد في مسنده 7040 : حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

الْآيَاتُ خَرَزَاتٌ مَنْظُومَاتٌ فِي سِلْكٍ، فَإِنْ يُقْطَعِ السِّلْكُ يَتْبَعْ بَعْضُهَا

فهذا مؤمل بن إسماعيل قد خالف موسى بن إسماعيل في السند

فإن : مؤمل سيء الحفظ وموسى ثقة

فيقال : ولكن مؤملاً قد تابعه اثنان من الثقات الواحد فيهما لوحده يرجح على موسى فكيف بهما مجتمعان

قال ابن أبي شيبة في المصنف 38429: حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، قَالَ : الآيَاتُ خَرَزٌ مَنْظُومَاتٌ فِي سِلْكٍ انْقَطَعَ السِّلْكُ فَيَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا.

يزيد هذا هو يزيد بن هارون الإمام الثقة الثبت ، والراوي الثاني هو روح بن عبادة وحديثه عند البخاري في التاريخ الكبير لكنه لم يسق لفظه

وهذا الوجه الراجح فيه علي بن زيد بن جدعان ضعيف وخالد بن الحويرث قال ابن معين :" لا أعرفه"

فإن قيل : ما وجه ترجيح رواية يزيد وروح ومؤمل على رواية موسى

فيقال : هم أكثر وأثبت هذا من وجه

والوجه الثاني أنهم لم يسلكوا جادة ف(حماد عن حميد عن أنس) جادة روي بها الكثير من الأحاديث الصحيحة والسند الآخر ليس بجادة

فإن قيل : ألا يقال رواه حماد بن سلمة على الوجهين

فيقال : هذا خلاف منهج أئمة العلل فإنهم لم يزالوا يرجحون بين الرواة ، ولهذا ما أكثر ما تجد في كتب بعد ذكر الخلاف قولهم (وهذا أصح).

وإنما يحتمل تعدد الأسانيد من أمثال الزهري وأبي إسحاق السبيعي إذا اختلف عليهم الثقات ولم يكن أحد الإسنادين جادة يهم فيها الناس ، أو كان كلاهما جادة

وأقرب من قولنا روي على الوجهين , الترجيح والقول بأن الراوي المنفرد سلك الجادة فأخطأ

لذا ابتعد الأئمة عن تخريج هذه الرواية الخطأ ، وأخشى أن يكون الخطأ من الحاكم نفسه لكثرة أوهامه في هذا الباب

وإن عجبي لا يكاد ينتهي من قول الحاكم في معرفة علوم الحديث ص59 : " إن الصحيح لا يعرف بروايته فقط ، وإنما يعرف بالفهم والحفظ وكثرة السماع ، وليس لهذا النوع من العلم عون أكثر من مذاكرة أهل الفهم والمعرفة ليظهر ما يخفى من علة الحديث . فإذا وجد مثل هذه الأحاديث بالأسانيد الصحيحة (رواة الحديث ثقات) غير مخرجة في كتابي الإمامين البخاري ومسلم لزم صاحب الحديث التنقير عن علته ومذاكرة أهل المعرفة به لتظهر علته"

فظاهر كلامه هذا أن كل حديث على شرط الشيخين اجتنبه الشيخان فإن ذلك لعلة تعرف عند التنقير ، وعمله في المستدرك مناقض لهذا تمام المناقضة على وجه يقطع العذر لمن أراد أن يعتذر له

وفعلاً ما ينبغي العجلة في تصحيح الأسانيد التي ظاهرها الصحة ، خصوصاً التي توجد في مصنفات المتأخرين والأجزاء الحديثية وكتب الأمالي والفوائد ، بل لا بد من التنقير عن العلة فإنك إما أن تجد الحديث في مصادر أعلى ، وإما أن تقف له على علة وما سوى ذلك نادر أو معدوم

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (لقلب ابن آدم أسرع انقلابا من القدر اذا استجمعت غليا)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الطبراني في الكبير 598 : حدثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح أن عبد الرحمن بن جبير بن نفير حدثه عن أبيه عن المقداد بن الاسود قال:

جاءنا المقداد بن الاسود لحاجة له فقلنا اجلس عافاك الله حتى تطلب حاجتك قال : العجب من قوم مررت بهم آنفا يتمنون الفتنة يزعمون ليبتليهم الله فيها بما ابتلى رسوله صلى الله عليه و سلم واصحابه وأيم الله لقد سمعت

رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : ان السعيد لمن جنب الفتن يرددها ثلاث مرات وان ابتلي فصبر

وأيم الله لا أشهد لأحد من أهل الجنة حتى أعلم ما يموت عليه بعد حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول:

لقلب ابن آدم أسرع انقلابا من القدر اذا استجمعت غليا

عبد الله بن صالح كاتب الليث كان يدخل عليه وفيه ضعف ، وقد خالفه الليث بن سعد فروى الحديث ولم يذكر زيادة (لقلب ابن آدم أسرع انقلابا من القدر اذا استجمعت غليا) فدل على نكارتها

قال أبو داود في سننه 4263 : حدثنا إبراهيم بن الحسن المصيصي قال ثنا حجاج يعني ابن محمد قال ثنا الليث بن سعد قال حدثني معاوية بن صالح أن عبد الرحمن بن جبير حدثه عن أبيه عن المقداد بن الأسود قال

ايم الله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول " إن السعيد لمن جنب الفتن إن السعيد لمن جنب الفتن إن السعيد لمن جنب الفتن ولمن ابتلى فصبر فواها .

وقد روى ابن بطة الخبر المذكور من طريق الليث بن سعد بالزيادة التي استنكرتها على عبد الله

قال ابن بطة في الإبانة 749 : حدثنا أبو جعفر محمد بن سليمان النعماني الباهلي قال : حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي ، قال : حدثنا حجين ، قال : حدثنا الليث ، عن معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن المقداد بن الأسود : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

لقلب ابن آدم أسرع انقلابا من القدر ، إذا استجمعت غليا .

وقال : إن السعيد لمن جنب الفتن , يرددها ثلاثا.

وابن بطة رحمه الله على علمه وفضله كان ضعيفاً في الحديث.

ولا تصدنك هذه الفائدة عن كتابه الإبانة فإنه كتاب جليل وعامة الأخبار التي فيه ثابتة في مصادر أخرى ، وضعفه

مع مخالفة رواية أبي داود لروايته يجعل هذه الزيادة منكرة من طريق الليث

وابن بطة هنا نقص في سنده فجعل الليث مخالفاً لعبد الله بن صالح في السند

فإن عبد الله بن صالح رواه من طريق (عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن المقداد)

والليث في رواية ابن بطة من طريق (عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن المقداد مباشرة)

وعبد الرحمن لم يسمع المقداد إذ أن المقداد مات سنة 33 فهو متقدم الوفاة جداً مات قبل عثمان بن عفان ، وعبد الرحمن بن جبير بن نفير من الطبقة التي تلي الوسطى من التابعين وهذه الطبقة لا تدرك متقدمي الوفاة أمثال المقداد وأبي الدرداء

فلو فرضنا ان هذه الرواية محفوظة فهي منقطعة

قال أحمد في مسنده 23816 : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا الْفَرَجُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: قَالَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ: لَا أَقُولُ فِي رَجُلٍ خَيْرًا وَلَا شَرًّا حَتَّى أَنْظُرَ مَا يُخْتَمُ لَهُ، يَعْنِي بَعَدَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيلَ: وَمَا سَمِعْتَ؟

قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ. : لَقَلْبُ ابْنِ آدَمَ أَشَدُّ انْقِلَابًا مِنَ الْقِدْرِ إِذَا اجْتَمَعَتْ غَلْيًا.

الفرج ضعيف وسليمان بن سليم ليس تابعياً أصلاً فروايته عن الصحابي منقطعة ولا شك

ورواه المحاملي وزاد في إسناده

قال المحاملي في أماليه 322 : حدثنا محمد بن عمرو بن حنان قال: حدثنا بقية قال: حدثنا الفرج بن فضالة قال: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ قَالَ: سَمِعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لَقَلْبُ ابْنِ آدَمَ أَسْرَعُ انْقِلابًا مِنَ الْقِدْرِ إِذَا اسْتَجْمَعَتْ غَلَيَانًا.

ويحيى بن جابر هذا لم يسمع المقداد يقيناً

قال العلائي في جامع التحصيل :" 868 - يحيى بن جابر الطائي أخرج له أبو داود عن عوف بن مالك وجبير بن نفير والترمذي والنسائي عن المقداد بن معدي كرب وروى أيضا عن عبد الله بن حوالة وأبي ثعلبة النهدي والنواس بن سمعان وذكر المزي في التهذيب أن حديثه عن هؤلاء كلهم مرسل لم يلقهم"

وهؤلاء عامتهم ماتوا بعد المقداد

ولا تصلح روايته لتقوية رواية عبد الرحمن بن جبير بن نفير المنقطعة من طريق الليث على فرض أنها محفوظة لأمرين

الأول : أن الانقطاع في نفس المكان في السند وهو بين التابعي والصحابي والتابعيان من الشام فاحتمال عود السند إلى كونه إسناداً واحداً وراد بقوة

الثاني : أن يحيى بن جابر من تلاميذ عبد الرحمن بن جبير أصلاً وروايته عنه في صحيح مسلم فقد يكون هو الساقط من السند فيبقى السند على انقطاعه

غير أن محمد بن عمرو بن حنان قد خولف عن بقية

فقال ابن أبي عاصم في السنة 226: حَدَّثَنَا عمرو بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ قَالَ مَا آمَنُ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ الَّذِي سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ لَقَلْبُ ابْنِ آدَمَ أَسْرَعُ تَقَلُّبًا مِنَ الْقِدْرِ إِذَا اسْتَجْمَعَتْ غَلَيَانًا

فجعل عمرو بن عثمان عبد الله بن سالم الثقة مكان الفرج بن فضالة الضعيف

ورواية محمد بن عمرو بن حنان عندي أرجح لوجهين

الأول : أن الحديث معروف من حديث فرج بن فضالة ، وخرجه أحمد في المسند من طريقه ولو كان محفوظاً عند

الأئمة من حديث عبد الله بن سالم لخرجوه واستغنوا به عن حديث فرج بن فضالة

الثاني : أن إسناد محمد بن عمرو بن حنان أصعب وأبعد عن الجادة

وقد يكون بقية اضطرب فيه وجعل الحمل عليه أولى من توهيم الثقات

وعليه فخبر (لَقَلْبُ ابْنِ آدَمَ أَشَدُّ انْقِلَابًا مِنَ الْقِدْرِ إِذَا اجْتَمَعَتْ غَلْيًا) لا يثبت من هذه الطرق ولا أعرف له طرقاً غيرها

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (من شرار أمتي الذي غذوا بالنعيم , الذين يطلبون ألوان الطعام .....)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد :

قال أحمد في الزهد 402: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ الأَنْصَارِيُّ ، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ أَنَّ أَمَةَ اللَّهِ فَاطِمَةَ بِنْتَ حُسَيْنٍ حَدَّثَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

إِنَّ مِنْ شِرَارِ أُمَّتِي الَّذِينَ غُذُّوا بِالنَّعِيمِ ، الَّذِينَ يَطْلُبُونَ أَلْوَانَ الطَّعَامِ ، وَأَلْوَانَ الثِّيَابِ ، يَتَشَادَقُونَ بِالْكَلاَمِ.

هذا مرسل وفاطمة من صغار التابعين

وقد روي موصولا والمرسل هو الصواب وهذا ما رجحه الحافظ الدارقطني حيث جاء في العلل :

3936 :وسُئِل عَن حَدِيثِ فاطِمَة بِنتِ الحُسَينِ ، عن فاطمة بنت رسول الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى

اللّٰه عَلَيه وسَلم ، قال : شِرارُ أُمَّتِي الَّذِين غُذُّوا فِي النَّعِيمِ ، الَّذِين يَأكُلُون أَلوان الطَّعامِ ، ويَلبَسُون أَلوان الثِّيابِ ، ويَتَشَدَّقُون فِي الكَلامِ.

فَقال : يَروِيهِ عَبد الحَمِيدِ بن جَعفَرٍ ، واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ عَلِيُّ بن ثابِتٍ الجَزَرِيُّ ، عَن عَبدِ الحَمِيدِ بنِ جَعفَرٍ ، عَن عَبدِ اللّٰه بنِ الحَسَنِ بنِ الحَسَنِ ، عَن أُمِّهِ فاطِمَة بِنتِ الحُسَينِ ، عَن فاطِمَة بِنتِ رَسُولِ اللّٰه صَلَّى اللّٰه عَلَيه وسَلم وخالَفَهُ أَبُو بَكرٍ الحَنَفِيُّ ؛

فَرَواهُ عَن عَبدِ الحَمِيدِ بنِ جَعفَرٍ ، عَنِ الحَسَنِ بنِ الحَسَنِ ، عَن أُمِّهِ فاطِمَة بِنتِ الحسَينِ ، عَن رَسُولِ اللّٰه صَلَّى اللّٰه عَلَيه وسَلم ، مُرسَلاً ، وهُو أَشبَهُ.انتهى

قال ابن المبارك في الزهد 745 : أخبرنا الأوزاعي ، عن عروة بن رويم قال : قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم :

شرار أمتي الذين ولدوا في النعيم ، وغذوا به ، همتهم ألوان الطعام ، وألوان الثياب ، يتشدقون في الكلام.

هذا مرسل بل معضل فعروة بن رويم من صغار التابعين ومراسيل صغار التابعين لا تصلح في الشواهد

قال ابن كثير في الباعث الحثيث :" والذي عول عليه كلامه _ يعني الشافعي _ في الرسالة " أن مراسيل كبار التابعين حجة، إن جاءت من وجه آخر ولو مرسلة، أو اعتضدت بقول صحابي أو أكثر العلماء، أو كان المرسل لو سمى لا يسمي إلا ثقة، فحينئذ يكون مرسله حجة، ولا ينتهض إلى رتبة المتصل"

فخص مراسيل كبار التابعين بقابلية الاعتضاد

وقال العراقي في التقييد والإيضاح (39/1) :" "قوله" حكاية عن نص الشافعي رضى الله عنه في مراسل التابعين أنه يقبل منها المرسل الذي جاء نحوه مسندا وكذلك لو وافقه مرسل آخر أرسله من أخذ العلم عن غير رجال التابعى إلاول في كلام له ذكر فيه وجوها من الاستدلال على صحة مخرج المرسل بمجيئه من وجه آخر انتهى كلامه وفيه نظر من حيث أن الشافعي رضى الله عنه إنما يقبل من المراسيل التي اعتضدت بما ذكر

مراسيل كبار التابعين بشروط أخرى في من أرسل كما نص عليه في الرسالة"

وقال ابن حجر في النكت على ابن الصلاح (2/ 543) :" وهذا الذي عليه جمهور المحدثين، ولم أر تقييده بالكبير صريحا عن أحد، لكن نقله ابن عبد البر عن قوم ، بخلاف ما يوهمه كلام المصنف. نعم قيد الشافعي المرسل الذي يقبل - إذا اعتضد - بأن يكون من رواية التابعي الكبير.

ولا يلزم من ذلك، أنه لا يسمى ما رواه التابعي الصغير مرسلا.

والشافعي مصرح بتسمية رواية من دون كبار التابعين مرسلة وذلك في قوله: "ومن نظر في العلم بخبرة وقلة غفلة استوحش من مرسل كل من دون كبار التابعين بدلائل ظاهرة"

فهذه المراسيل لا تصلح للتقوية

قال البزار في مسنده 9415: حدثنا محمد بن معمر حدثنا عَبْد الله بن يزيد حدثنا عَبْد الرَّحْمن بن زياد عن عمارة بن

راشد عن أبي هريرة رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ , قال : قال رسولُ الله صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

إن من شرار أمتي الذين غذوا بالنعيم ونبتت عليه أجسامهم.

عبد الرحمن بن زياد ضعيف بل ضعيف جداً ، وليس في خبره (الَّذِينَ يَطْلُبُونَ أَلْوَانَ الطَّعَامِ ، وَأَلْوَانَ الثِّيَابِ ، يَتَشَادَقُونَ بِالْكَلَامِ)

وقال الطبراني في الكبير 7513 : حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ثنا محمد بن حفص الأوصابي ثنا محمد بن حمير ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن حبيب بن عبيد عن أبي أمامة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : سيكون رجال من أمتي يأكلون ألوان الطعام ويشربون ألوان الشراب ويلبسون ألوان اللباس ويتشدقون في الكلام أولئك شرار أمتي

أبو بكر بن أبي مريم قال فيه الدارقطني :" متروك "

وهذه الطرق لا تصلح للتقوية فالخبر ضعيف

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على زيادة (وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه) في خبر لا عدوى ولا طيرة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الطبري في تهذيب الآثار 1283 : وحدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا معاذ بن هشام ، قال : حدثني أبي ، عن قتادة ، عن جابر بن عبد الله ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

لا عدوى ، ولا طيرة وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه.

معاذ بن هشام صدوق له أوهام وقتادة لم يسمع جابراً والحديث ثابت عن جابر من طرق بدون هذه زيادة (وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه)

قال مسلم في صحيحه 5850- [107-2222] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ (ح) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لاَ عَدْوَى ، وَلاَ طِيَرَةَ ، وَلاَ غُولَ.

5851 [...-108] -وحَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ هَاشِمِ بْنِ حَيَّانَ ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ وَهُوَ التُّسْتَرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لاَ عَدْوَى ، وَلاَ غُولَ ، وَلاَ صَفَرَ.

[...-109]وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لاَ عَدْوَى وَلاَ صَفَرَ ، وَلاَ غُولَ.

وَسَمِعْتُ أَبَا الزُّبَيْرِ يَذْكُرُ ، أَنَّ جَابِرًا فَسَّرَ لَهُمْ قَوْلَهُ : وَلاَ صَفَرَ ، فَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ : الصَّفَرُ : الْبَطْنُ ، فَقِيلَ لِجَابِرٍ : كَيْفَ ؟

قَالَ : كَانَ يُقَالُ دَوَابُّ الْبَطْنِ ، قَالَ وَلَمْ يُفَسِّرِ الْغُولَ ، قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ : هَذِهِ الْغُولُ : الَّتِي تَغَوَّلُ.

قال أحمد في مسنده 14878 : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: طَائِرُ كُلِّ إِنْسَانٍ فِي عُنُقِهِ.

قَالَ ابْنُ لَهِيعَةَ: يَعْنِي الطِّيَرَةَ.

ابن لهيعة ضعيف مدلس وليس في هذا أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا الآية ، بل فيه أنه قال (طائر إنسان في عنقه) ، وتفسيره بالطيرة عن ابن لهيعة وليس مرفوعاً

وقد قال ابن كثير في تفسيره (50/5) :" وقال الإمام أحمد: حدثنا قتيبة، حدثنا ابن لَهِيعة، عن أبى الزبير، عن جابر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لَطَائر كل إنسان في عنقه. "

قال ابن لهيعة: يعني الطيرة.

وهذا القول من ابن لهيعة في تفسير هذا الحديث، غريب جدًا، والله أعلم"

وقد صح عن قتادة أنه فسر الآية بغير الطيرة

قال الطبري في تفسيره حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله(وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ) : إي والله بسعادته وشقائه بعمله.

حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: طائره: عمله.

فدل على نكارة رواية معاذ بن هشام ، وتفسير قتادة هذا هو تفسير عامة السلف

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (عليكم بألبان البقر ؛ فإن فيها شفاء من كل داء)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الحاكم في مستدركه 8224: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، أَنْبَأَ إِسْرَائِيلُ ، عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلَيْكُمْ بِأَلْبَانِ الْبَقَرِ فَإِنَّهَا تَرِمُّ مِنْ كُلِّ شَجَرٍ ، وَهُوَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسْنَادِ ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ.

وقال الشاشي في مسنده 703 : حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد ، نا حجاج بن نصير الفساطيطي ، نا شعبة ، عن الربيع بن الركين ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم قال:

عليكم بألبان البقر ؛ فإن فيها شفاء من كل داء.

حجاج كان يلقن فيتلقن لذا ضعف جداً واستنكروا عليه أخباراً عن شعبة وهذا منها ، وقد روي عنه هذا بدون هذه الزيادة

وزيادة (وهو شفاء من كل داء) انفرد بها الركين وانفرد بها عن الركين إسرائيل فروايته منكرة

وإسرائيل يغلط في غير حديث جده وقد رواه جمع عن قيس بدون هذه الزيادة

1 -سفيان الثوري وحديثه عند عبد بن حميد في مسنده 562 ، وفي الجعديات 1675 واختلف عليه وقفاً ورفعاً ووصلاً وإرسالاً , وللفائدة فقد رجح الدارقطني الرفع [انظر العلل 958]

2 -عبد الرحمن المسعودي وحديثه عند إبراهيم الحربي في غريب الحديث 80

3 -الجراح بن مليح وحديثه عند البغوي في الجعديات 1675

وغيرهم كلهم لم يذكر هذه الزيادة

فهذه الزيادة شاذة وفرق بين قولك (شفاء) و (شفاء من كل داء)

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (كان باب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرع بالأظافير)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال البخاري في الأدب المفرد 1080: حَدثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدثنا الْمُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَصْبَهَانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْمُنْتَصِرِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ:

إِنَّ أَبْوَابَ النَّبِيِّ صَلى الله عَلَيهِ وسَلم كَانَتْ تُقْرَعُ بِالأَظَافِيرِ.

أبو بكر بن عبد الله الأصبهاني ومالك بن المنتصر مجهولان كلاهما مجهول عين وقد شكك ابن حبان في سماع مالك من أنس

وقد اضطرب المطلب في سنده

قال الخطيب في الجامع 225 : أنا محمد بن الحسين بن محمد المتوثي ، أنا أحمد بن عمر بن العباس القزويني ، نا محمد بن موسى الحلواني ، نا حميد بن الربيع ، نا المطلب بن زياد الثقفي ، نا عمرو بن سويد ، عن أنس بن مالك ، قال:

كان باب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرع بالأظافير .

وعمرو بن سويد استنكر عليه ابن حبان هذا الحديث بعينه

قال ابن حبان في المجروحين :" 847 : عُمَيْر بن سُوَيْد شيخ يروي عَن أنس بن مَالك مَا لَيْسَ من حَدِيث الثِّقَات عَنهُ لَا

يَجُوز الِاحْتِجَاج بِهِ لمُخَالفَته الْأَثْبَات فِي الرِّوَايَات على قلَّة مَا يَأْتِي بهَا

رَوَى عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ بَاب الْمُصْطَفى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرع بالأظافير

أَخْبَرَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْخَزَّازُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُطَّلِبُ بْنُ زيدٍ عَنْ عُمَيْر بن سُوَيْد عَن أنس"

وقال الدارقطني في التعليقات على المجروحين :" 275- عُمَيْرِ بْنِ سُوَيْدٍ

رَوَى عَنْ أَنَسٍ، قَالَ «كَانَ بَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقْرَعُ بِالأَظَافِيرِ. «

حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، ثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْخَزَّازُ، قَالَ: نَا أَبُو نَعَيْمٍ، نَا الْمُطَّلِبُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: قَوْله: هَذَا عُمَيْر بْن سُوَيْد، وهم، هُوَ عمر بْن سُوَيْد، وَقَوله: مطلب بْن زيد خطأ، هُوَ مطلب بْن زِيَاد.

وَأَبُو نعيم الرَّاوِي لهَذَا الحَدِيث عَن مطلب، هُوَ ضرار بْن صرد الطَّحَّان الْكُوفِي"

وضرار بن صرد:

قال على بن الحسن الهسنجانى : سمعت يحيى بن معين يقول : بالكوفة كذابان ،

أبو نعيم النخعى ، و أبو نعيم ضرار بن صرد.

و قال البخارى ، و النسائى : متروك الحديث . [وذكره الدارقطني في المتروكين]

و قال النسائى فى موضع آخر : ليس بثقة.

و قال الحسين بن محمد بن زياد القبانى : تركوه

ورفع من شانه غيرهم

فهو إلى الضعف الشديد أقرب

وهذا لا يقوي السابق لأن أحدهما علة للآخر أصلاً

قال الحاكم في معرفة علوم الحديث 29 : حدثنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ بأسداباذ ، ثنا محمد بن أحمد الزيبقي ، ثنا زكريا بن يحيى المنقري ، ثنا الأصمعي ، حدثنا كيسان مولى هشام بن حسان ، عن محمد بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن المغيرة بن شعبة قال:

كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرعون بابه بالأظافير.

قال ابن عساكر في تاريخ دمشق [4725] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور وأبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب قالا أنا أبو طاهر المخلص نا عبيد الله بن عبد الرحمن نا زكريا بن يحيى المنقرى نا الأصمعي نا كيسان مولى هشام بن حسان عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عمرو بن وهب عن المغيرة بن شعبة قال كان أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقرعون بابه بالأظافير

وزكريا لا أعرف فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وكيسان مولى هشام بن حسان مجهول حال وقد ضعفه الأزدي وليس له خبر مرفوع إلا هذا وانفرادهم عن هشام عن ابن سيرين إلى النكارة أقرب

فالخبر ضعيف.

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (أتي النبي صلى الله عليه و سلم بتمر عتيق فجعل يفتشه يخرج السوس منه)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال أبو داود في سننه 3832 : حدثنا محمد بن عمرو بن جبلة قال ثنا سلم بن قتيبة أبو قتيبة عن همام عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال

: أتي النبي صلى الله عليه و سلم بتمر عتيق فجعل يفتشه يخرج السوس منه

3833 : حدثنا محمد بن كثير قال أخبرنا همام عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة

: أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يؤتى بالتمر فيه دود فذكر معناه

فها أنت ترى أن سلم بن قتيبة رواه متصلاً وخالفه محمد بن كثير العبدي فرواه مرسلاً

وسلم بن قتيبة مع كونه ثقة قال فيه أبو حاتم :" يهم كثيراً ".

وأما محمد بن كثير العبدي الذي رواه مرسلاً فثقة لم يصب من ضعفه كما قال ابن حجر.

ثم إنه لم يسلك الجادة

قال الإمام مسلم في التمييز ص189:" الزيادة في الأخبار لا تلزم إلا عن الحفاظ الذين لم يعثر عليهم الوهم في الحفظ"

وسلم ليس كذلك

لذا فإن إعلال البيهقي لهذا الخبر بالإرسال هو الصواب وما أورد أبو داود المرسل بعد المتصل إلا للإشارة إلى الإعلال والله أعلم.

ثم وجدت الإمام الدارقطني رجح المرسل وأن العبدي أصلاً قد توبع من جبل الحفظ وكيع

والحمد لله على توفيقه:

جاء في علل الدارقطني [2345] وسُئِل عَن حَديث إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس أن النبي صَلَّى الله عَلَيه وسَلم أُتِي بتمر عتيق ، فجعل يفتشه ، ويأكله.

فقال : يرويه همام بن يحيى ، واختُلِفَ عنه ؛

فرواه أبو قتيبة ، عن همام ، عن إسحاق ، عن أنس.

وتابعه أبو بكر بن أبي شيبة ، عن وكيع ، عن همام.

وخالفه يحيى بن معين ، وغيره ؛ فرووه عن وكيع ، عن همام ، عن إسحاق مرسلاً ، ليس فيه : أنس.

والمرسل أصح.

....ثم أسند المرسل .انتهى

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (كان يركب الحمار ويخصف النعل ويرقع القميص)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال السهمي في تاريخ جرجان (358/1) : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ العَاصِميُّ أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَي حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَي حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى عَنْ مُخْتَارٍ التَّيْمِيِّ عَنْ كَرْزِ بْنِ وَبَرَةَ الْحَارِثِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْكَبُ الْحِمَارَ وَيَخْصِفُ النَّعْلَ وَيَرْقَعُ الْقَمِيصَ وَيَقُول: "مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي."

وهذا إسناد ضعيف جداً مختار التيمي ضعيف جداً

قال أبو زرعة : واهى الحديث.

و قال البخارى ، و النسائى ، و أبو حاتم : منكر الحديث.

و قال النسائى فى موضع آخر : ليس بثقة.

و قال ابن حبان : كان يأتى بالمناكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لذلك.

و قال الحاكم أبو أحمد : ليس بالقوى عندهم.

وهذه كلها جروح شديدة

قال أحمد في الزهد 2379: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ بْنُ إِسْحَاقَ ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ يَحْيَى بن الْمُخْتَارِ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ وَاللَّهِ مَا كَانَ تُغْلَقُ دُونَهُ الأَبْوَابُ وَلاَ يَقُومُ دُونَهُ الْحِجَابُ وَلاَ يُغْدَى عَلَيْهِ بِالْجِفَانِ وَلاَ يُرَاحُ عَلَيْهِ بِهَا وَلَكِنَّهُ كَانَ بَارِزًا مَنْ أَرَادَ أَنْ يَلْقَى نَبِيَّ اللَّهِ لَقِيَهُ وَكَانَ يَجْلِسُ بِالأَرْضِ وَيُوضَعُ طَعَامُهُ بِالأَرْضِ وَيَلْبَسُ الْغَلِيظَ وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ وَيُرْدِفُ عَبْدَهُ وَيَلْعَقُ وَاللَّهِ يَدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

هذا مرسل وليس فيه ذكر لترقيع القميص أو خصف النعل ومراسيل الحسن من أوهى المراسيل

وعليه يبقى الخبر بهذا السياق ضعيفاً

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (كان يمشي مشيا يعرف فيه أنه ليس بعاجز ولا كسلان)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال ابن عساكر في تاريخ دمشق (4/ 61) : أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسن بن النقور أنا محمد بن عبد الرحمن المخلص نا الحسين بن إسماعيل المحاملي نا عبيد الله بن جرير بن جبلة نا ابن أبي نا يحيى بن راشد نا داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال:

كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يمشي مشيا يعرف فيه أنه ليس بعاجز ولا كسلان

وهو في المخلصيات لمحمد بن عبد الرحمن بن المخلص

يحيى بن راشد بين الضعيف والضعيف جداً

قال عباس الدورى ، عن يحيى بن معين : ليس بشىء.

و قال أبو زرعة : شيخ لين الحديث.

و قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، فى حديثه إنكار ، و أرجو أن لا يكون ممن يكذب.

و قال النسائى : ضعيف.

و قال الدارقطنى : صويلح يعتبر به.

و قال صالح بن محمد : لا شىء . اهـ

كلمة ابن معين وصالح بن محمد جرح شديد وكذلك أبو زرعة على التحقيق فإنه يطلق (لين) على الضعفاء جداً كما حققته في بحث مستقل

وقال ابن المبارك في الزهد 824 - أخبرنا أبو إسرائيل ، عن سيار أبي الحكم ، حدثنا قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي مشية السوقى ، لا العاجز ، ولا الكسلان.

سيار أبو الحكم من أتباع التابعين فهذا معضل ومراسيل صغار التابعين لا تصلح في الشواهد فكيف بأتباع التابعين

فالخبر ضعيف

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على زيادة : (إذا توضأت فمضمض)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

فقال أبو داود 142: حدثنا قتيبة بن سعيد في آخرين قالوا: ثنا يحيى بن سليم، عن إسماعيل بن كثير، عن عاصم بن لقيط بن صبرة، عن أبيه لقيط بن صبرة.

قال: كنت وافد بني المنتفق، أو في وفد بني المنتفق إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: فلما قدمنا على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فلم نصادفه في منزله، وصادفنا عائشة أم المؤمنين قال: فأمرت لنا بخزيرة فصنعت لنا.

قال: وأُتينا بقناع، ولم يقل قتيبة القناع، والقناع: الطبق فيه تمر، ثم جاء رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال:

"هل أصبتم شيئاً؟ أو أمر لكم بشيءٍ؟."

قال: قلنا: نعم يا رسول اللّه، قال: فبينا نحن مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- جلوس إذ دفع الراعي غنمه إلى المراح ومعه سخلةٌ تيعر، فقال: ما ولّدت يا فلان.

قال: بهمة، قال: فاذبح لنا مكانها شاة، ثم قال: لا تحسِبنّ، ولم يقل لا تحسَبنّ، أنّا من أجلك ذبحناها، لنا غنم مائة لا نريد أن تزيد، فإذا ولّد الراعي بهمةً ذبحنا مكانها شاة.

قال: قلت: يا رسول اللّه، إن لي امرأةً وإن في لسانها شيئاً -يعني: البذاء- قال: فطلقها إذاً.

قال: قلت: يا رسول اللّه، إن لها صحبة ولي منها ولد، قال: فمرها، يقول: عظها فإن يك فيها خير فستفعل، ولا تضرب ظعينتك كضربك أميّتك، فقلت: يا رسول الله أخبرني عن الوضوء.

قال: "أسبغ الوضوء، وخلل بين الأصابع، وبالغ في الاستنشاق، إلا أن تكون صائماً."

143 :حدثنا عقبة بن مكرم، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا ابن جريج، حدثني إسماعيل بن كثير، عن عاصم بن لقيط بن صبرة، عن أبيه وافد بني المنتفق أنه أتى عائشة فذكر معناه.

قال: فلم ننشب أن جاء رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يتقلع: يتكفّأ، وقال: "عصيدة" مكان "خزيرة."

144 :حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، ثنا أبو عاصم، ثنا ابن جريج بهذا الحديث، قال فيه:"إذا توضأت فمضمض."

أقول : هذا الحديث رواه جماعة عن إسماعيل بن كثير

1 -يحيى بن سليم وروايته المتقدمة عند أبي داود أعلاه وهي عند الترمذي (788) وهي عند أبي داود في أماكن أخرى من سننه

ولم يذكر يحيى زيادة (إذا توضأت فمضمض).

2 -داود بن عبد الرحمن وروايته عند البخاري في الأدب المفرد ، وليس في روايته تلك الزيادة.

3 -سفيان بن سعيد الثوري وروايته عند النسائي في الكبرى (99) والبيهقي في الكبرى (228) ط دار الكتب العلمية ولم يذكر الزيادة أيضاً

4 -عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج

ورواه عنه جماعة

أ- يحيى بن سعيد القطان وحديثه عند أبي داود وغيره (143)،

ب- عبد الرزاق وخبره في مصنفه (80) ومن طريقه أحمد (16384)

ج- حجاج بن محمد المصيصي وحديثه عند الحاكم (538) ط دار المعرفة

وجميعهم لم يذكروا تلك الزيادة

د- أبو عاصم النبيل وقد تقدم ذكر روايته في بداية المقالة وقد ذكر هذه الزيادة وقد انفرد بها من دون أصحاب ابن جريج

وانفرد بها ابن جريج (إن حفظت عنه) من دون أصحاب إسماعيل بن كثير

وأبو عاصم نفسه قد روى هذا الحديث من دون هذه الزيادة

إذ روى الدارمي في مسنده (706) ط الدكتور البغا ، عن أبي عاصم فذكر الخبر بدون هذه الزيادة

ولا شك أن الدارمي أحفظ من محمد بن يحيى الذهلي، وعليه فإن الزيادة شاذة

وهي أقوى ما استدل به القائلون بوجوب المضمضة والإستنشاق ، وقد أورد البيهقي في السنن الكبرى بقية الأحاديث التي في الباب وبين عللها فراجعه فإنه مهم.

وأقوى ما استدل به القائلون باستحباب المضمضة والإستنشاق

ما روى أبو داود 135- حدثنا مسدد، ثنا أبو عوانة، عن موسى بن أبي عائشة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده:

أن رجلاً أتى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا رسول اللّه، كيف الطهور؟

فدعا بماءٍ في إناء فغسل كفَّيه ثلاثاً، ثم غسل وجهه ثلاثاً، ثم غسل ذراعيه ثلاثاً، ثم مسح برأسه وأدخل إصبعيه السباحتين في أذنيه ومسح بإبهاميه على ظاهر أذنيه وبالسبّاحتين باطن أذنيه، ثم غسل رجليه ثلاثاً ثلاثاً، ثم قال: "هكذا الوضوء؛ فمن زاد على هذا أو نقص فقد أساء وظلم" أو "ظلم وأساء."

فقالوا : لم يذكر المضمضة والاستنشاق ، مع كونه ذكر الوضوء تفصيلياً بذكر العدد ، وذكر مسح الأذنين مع كونها من الرأس ، فدل على أنه لم يكتف بذكر غسل الوجه عن المضمضة والاستنشاق.

ولكن هذا الخبر مما استنكر على عمرة بن شعيب عن أبيه عن جده ، وقد جمع الإمام مسلم صاحب الصحيح جزءً فيما استنكر عليه.

ووجه النكارة في المتن قوله في المتن (أو نقص) وهذا مخالفٌ لعامة الأحاديث الصحيحة الدالة على جواز الوضوء مرةً مرةً ، ومرتين ومرتين.

وقد صرح بذلك ابن حجر في (فتح الباري : 233/1) : «بل ورد عنه صلى الله عليه وسلم ذم من زاد عليها ، وذلك فيما رواه أبو داود وغيره من طريق عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثًا ثلاثًا ، ثم قال : "من زاد على هذا أو نقص فقد أساء وظلم" ، إسناده جيد ، لكن عدَّهُ مسلم في جملة ما أُنكر على عمرو بن شعيب ، لأن ظاهره ذم النقص من الثلاث ...» ا.هـ.

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (ليودن أهل العافية يوم القيامة أن جلودهم قرضت بالمقاريض...)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الخطيب في تاريخ بغداد (1639) أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَرْبِيُّ الزَّاهِدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَنَةَ إِحْدَى وَثَلاثِ مائة، بَعْدَ مَجْلِسِ ابْنِ زَاطيَا، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ مغراء ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

]لَيَوَدُّنَّ أَهْلُ الْعَافِيَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّ جُلُودَهُمْ قُرِضَتْ بِالْمَقَارِيضِ مِمَّا يَرَوْنَ مِنْ ثَوَابِ أَهْلِ الْبَلاءِ[

عبد الرحمن بن مغراء ضعيف في روايته عن الأعمش وقد خولف

قال أحمد في الزهد 2087: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ:

لَيَوَدَّنَّ أَهْلُ الْبَلاَءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّ جُلُودَهُمْ قُرِضَتْ بِالْمَقَارِيضِ.

وهذا أصح فسفيان أوثق ولا شك والحارث بن عميرة هذا مجهول وليس هو الشامي المعروف.

ثم إن متنه مختلف فحديث عبد الرحمن بن مغراء فيه (ليودن أهل العافية) وهذا فيه (ليودن أهل البلاء) وهذا تناقض بين بين اللفظين

وقال ابن أبي شيبة في المصنف 36751: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ النَّخَعِ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : يَوَدُّ أَهْلُ الْبَلاَءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَنَّ جُلُودَهُمْ كَانَتْ تُقْرَضُ بِالْمَقَارِيضِ.

وهذا فيه مبهم وموقوف ومتنه يوافق متن رواية سفيان لا رواية ابن مغراء

وقال الطبراني في الكبير 12829 : حدثنا السري بن سهل الجنديسابوري ثنا عبد الله بن رشيد ثنا مجاعة بن الزبير عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس : عن النبي صلى الله

عليه و سلم قال : (يؤتى بالشهيد يوم القيامة فينصب للحساب ويؤتى بالمتصدق فينصب للحساب ثم يؤتى بأهل البلاء ولاينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان فيصب عليهم الأجر صبا حتى إن أهل العافية ليتمنون في الموقف أن أجسادهم قرضت بالمقاريض من حسن ثواب الله لهم)

شيخ الطبراني وشيخ شيخه وشيخ شيخ شيخه كلهم ضعفاء وقد استغربه أبو نعيم

ولا يصلح لتقوية الخبر السابق لأن السابق منكر فقد ثبت أنه من كلام مسروق وأن متنه مختلف

وقد ضعف ابن الجوزي في الموضوعات ، وتعقبه السيوطي بما تم نقضه هنا

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (من أدرك منكم عيسى ابن مريم فليقرئه مني السلام)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الحاكم في المستدرك 8635: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْحَافِظُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ مُصَفَّى الْحِمْصِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

مَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ فَلْيُقْرِئْهُ مِنِّي السَّلاَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ.

إِسْمَاعِيلُ هَذَا أَظُنُّهُ ابْنُ عَيَّاشٍ وَلَمْ يَحْتَجَّا بِهِ.

محمود بن مصفى لا أعرفه إلا أن يكون محمد بن مصفى تصحف

وإسماعيل إن كان ابن عياش فالخبر منكر بمرة وذلك أنهم نصوا على أن ابن عياش على مناكير عن غير أهل بلده وليس معروفاً بالرواية عن أيوب بل لا أعرف له عن أيوب إلا هذا الخبر

قال الإمام مسلم في مقدمة صحيحه :" فَأَمَّا مَنْ تَرَاهُ يَعْمِدُ لِمِثْلِ الزُّهْرِيِّ فِي جَلاَلَتِهِ ، وَكَثْرَةِ أَصْحَابِهِ الْحُفَّاظِ الْمُتْقِنِينَ لِحَدِيثِهِ وَحَدِيثِ غَيْرِهِ ، أَوْ لِمِثْلِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، وَحَدِيثُهُمَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ مَبْسُوطٌ مُشْتَرَكٌ ، قَدْ نَقَلَ أَصْحَابُهُمَا عَنْهُمَا حَدِيثَهُمَا عَلَى الاِتِّفَاقِ مِنْهُمْ فِي أَكْثَرِهِ ، فَيَرْوِي عَنْهُمَا ، أَوْ عَنْ أَحَدِهِمَا الْعَدَدَ مِنَ الْحَدِيثِ مِمَّا لاَ يَعْرِفُهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِمَا ، وَلَيْسَ مِمَّنْ قَدْ شَارَكَهُمْ فِي الصَّحِيحِ مِمَّا عِنْدَهُمْ ، فَغَيْرُ جَائِزٍ قَبُولُ حَدِيثِ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ النَّاسِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ"

فكيف إذا كان هذا المنفرد رجل كإسماعيل بن عياش معروف بالمناكير بل كيف ينفرد شامي بهذه السنة البصرية ، وهذا الخبر إنما يعرف بأبي هريرة لا أنس

فإن قيل : استظهر بعض أهل العلم أن إسماعيل هذا هو ابن علية وليس ابن عياش فابن علية ه تلميذ أيوب

فيقال : ولكن ابن مصفى ليس من تلاميذ إسماعيل ابن علية ولا يعرف بالراوية عنه أبداً فهذا السند مشوش وما ينبغي الاعتماد عليه ولعل الحاكم وهم فيه وخصوصاً أنه انفرد من دون بقية مصادر الإسلام ومثل هذه الأغلاط في الأسانيد كثيرة في كتابه

قال أحمد في مسنده 7970 : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ:

إِنِّي لَأَرْجُو إِنْ طَالَ بِي عُمُرٌ أَنْ أَلْقَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، فَإِنْ عَجِلَ بِي مَوْتٌ، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَلْيُقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ.

وهذا خبر شاذ الصواب فيه الوقف على أبي هريرة كما بينه الألباني في الضعيفة 5564

وهو كما قال فالخبر لا يصح

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (غزوة الخندق) من طريق عائشة رضي الله عنه

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال أحمد في مسنده 25097 : حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ، قَالَتْ: خَرَجْتُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ أَقْفُو آثَارَ النَّاسِ.

قَالَتْ: فَسَمِعْتُ وَئِيدَ الْأَرْضِ وَرَائِي، - يَعْنِي حِسَّ الْأَرْضِ، - قَالَتْ: فَالْتَفَتُّ، فَإِذَا أَنَا بِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ وَمَعَهُ ابْنُ أَخِيهِ الْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ، يَحْمِلُ مِجَنَّهُ.

قَالَتْ: فَجَلَسْتُ إِلَى الْأَرْضِ، فَمَرَّ سَعْدٌ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ مِنْ حَدِيدٍ، قَدْ خَرَجَتْ مِنْهَا أَطْرَافُهُ، فَأَنَا أَتَخَوَّفُ عَلَى أَطْرَافِ سَعْدٍ. قَالَتْ: وَكَانَ سَعْدٌ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ وَأَطْوَلِهِمْ.

قَالَتْ: فَمَرَّ وَهُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ:

]البحر الرجز [

لَبَّثْ قَلِيلًا يُدْرِكُ الْهَيْجَا حَمَلْ ... مَا أَحْسَنَ الْمَوْتَ إِذَا حَانَ الْأَجَلْ

قَالَتْ: فَقُمْتُ، فَاقْتَحَمْتُ حَدِيقَةً، فَإِذَا فِيهَا نَفَرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَإِذَا فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ تَسْبِغَةٌ لَهُ، - يَعْنِي مِغْفَرًا، -

فَقَالَ عُمَرُ: مَا جَاءَ بِكِ؟ لَعَمْرِي وَاللَّهِ إِنَّكِ لَجَرِيئَةٌ، وَمَا يُؤْمِنُكِ أَنْ يَكُونَ بَلَاءٌ، أَوْ يَكُونَ تَحَوُّزٌ؟

قَالَتْ: فَمَا زَالَ يَلُومُنِي حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنَّ الْأَرْضَ انْشَقَّتْ لِي سَاعَتَئِذٍ، فَدَخَلْتُ فِيهَا.

قَالَتْ: فَرَفَعَ الرَّجُلُ التَّسْبِغَةَ عَنْ وَجْهِهِ، فَإِذَا طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: يَا عُمَرُ، وَيْحَكَ إِنَّكَ قَدْ أَكْثَرْتَ مُنْذُ الْيَوْمَ، وَأَيْنَ التَّحَوُّزُ أَوِ الْفِرَارُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟

قَالَتْ: وَيَرْمِي سَعْدًا رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ قُرَيْشٍ، يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْعَرِقَةِ، بِسَهْمٍ لَهُ، فَقَالَ لَهُ: خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْعَرَقَةِ، فَأَصَابَ أَكْحَلَهُ، فَقَطَعَهُ، فَدَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَعْدٌ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَا تُمِتْنِي حَتَّى تُقِرَّ عَيْنِي مِنْ قُرَيْظَةَ.

قَالَتْ: وَكَانُوا حُلَفَاءَهُ وَمَوَالِيَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. قَالَتْ: فَرَقَأَ كَلْمُهُ، وَبَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الرِّيحَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ، فَكَفَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ، وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا، فَلَحِقَ أَبُو سُفْيَانَ وَمَنْ مَعَهُ بِتِهَامَةَ، وَلَحِقَ عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ وَمَنْ مَعَهُ بِنَجْدٍ، وَرَجَعَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ، فَتَحَصَّنُوا فِي صَيَاصِيهِمْ.

وَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَوَضَعَ السِّلَاحَ، وَأَمَرَ بِقُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ، فَضُرِبَتْ عَلَى سَعْدٍ فِي الْمَسْجِدِ. قَالَتْ: فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَإِنَّ عَلَى ثَنَايَاهُ لَنَقْعُ الْغُبَارِ فَقَالَ: أَقَدْ وَضَعْتَ السِّلَاحَ؟

وَاللَّهِ مَا وَضَعَتِ الْمَلَائِكَةُ بَعْدُ السِّلَاحَ، اخْرُجْ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ، فَقَاتِلْهُمْ. قَالَتْ: فَلَبِسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأْمَتَهُ، وَأَذَّنَ فِي النَّاسِ بِالرَّحِيلِ أَنْ يَخْرُجُوا، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَرَّ عَلَى بَنِي غَنْمٍ، وَهُمْ جِيرَانُ الْمَسْجِدِ حَوْلَهُ، فَقَالَ: مَنْ مَرَّ بِكُمْ؟.

فَقَالُوا: مَرَّ بِنَا دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ، وَكَانَ دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ تُشْبِهُ لِحْيَتُهُ وَسُنَّتُهُ وَجْهِهِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَقَالَتْ: فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَاصَرَهُمْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، فَلَمَّا اشْتَدَّ حَصْرُهُمْ وَاشْتَدَّ الْبَلَاءُ، قِيلَ لَهُمْ: انْزِلُوا عَلَى حُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَشَارُوا أَبَا لُبَابَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُنْذِرِ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنَّهُ الذَّبْحُ.

قَالُوا: نَنْزِلُ عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: انْزِلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَنَزَلُوا، وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَأُتِيَ بِهِ عَلَى حِمَارٍ عَلَيْهِ إِكَافٌ مِنْ لِيفٍ، قَدْ حُمِلَ عَلَيْهِ، وَحَفَّ بِهِ قَوْمُهُ.

فَقَالُوا: يَا أَبَا عَمْرٍو، حُلَفَاؤُكَ وَمَوَالِيكَ وَأَهْلُ النِّكَايَةِ وَمَنْ قَدْ عَلِمْتَ. قَالَتْ: لَا يُرْجِعُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا، وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ، حَتَّى إِذَا دَنَا مِنْ دُورِهِمْ، الْتَفَتَ إِلَى قَوْمِهِ.

فَقَالَ: قَدْ أَنَى لِي أَنْ لَا أُبَالِيَ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ. قَالَ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فَلَمَّا طَلَعَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ فَأَنْزِلُوهُ.

فَقَالَ عُمَرُ: سَيِّدُنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. قَالَ: أَنْزِلُوهُ، فَأَنْزِلُوهُ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: احْكُمْ فِيهِمْ.

قَالَ سَعْدٌ: فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ، أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ، وَتُسْبَى ذَرَارِيُّهُمْ، وَتُقْسَمَ أَمْوَالُهُمْ - وَقَالَ يَزِيدُ بِبَغْدَادَ: وَيُقْسَمُ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحُكْمِ رَسُولِهِز

قَالَتْ: ثُمَّ دَعَا سَعْدٌ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ أَبْقَيْتَ عَلَى نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَرْبِ قُرَيْشٍ شَيْئًا، فَأَبْقِنِي لَهَا، وَإِنْ كُنْتَ قَطَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ، فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ.

قَالَتْ: فَانْفَجَرَ كَلْمُهُ، وَكَانَ قَدْ بَرِئَ حَتَّى مَا يُرَى مِنْهُ إِلَّا مِثْلُ الْخُرْصِ، وَرَجَعَ إِلَى قُبَّتِهِ الَّتِي ضَرَبَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَحَضَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ.

قَالَتْ: فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ بُكَاءَ عُمَرَ مِنْ بُكَاءِ أَبِي بَكْرٍ، وَأَنَا فِي حُجْرَتِي، وَكَانُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ}.

قَالَ عَلْقَمَةُ: قُلْتُ: أَيْ أُمَّهْ، فَكَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ؟

قَالَتْ: كَانَتْ عَيْنُهُ لَا تَدْمَعُ عَلَى أَحَدٍ، وَلَكِنَّهُ كَانَ إِذَا وَجِدَ، فَإِنَّمَا هُوَ آخِذٌ بِلِحْيَتِهِ

عمرو بن علقمة روى عنه ابنه فقط ، ولم يوثقه معتبر غير أن الترمذي صحح له ، فمثله يقبل حديثه إن لم يوجد فيه ما يستنكر ، وفي هذا المتن ما يستنكر

فمنه قول عائشة (كَانَتْ عَيْنُهُ لَا تَدْمَعُ عَلَى أَحَدٍ) ، وقد بكى على إبراهيم ابنه ، وبكى على جعفر بن أبي طالب ، وقد يكون الوهم من محمد بن عمرو فإنه مختلف فيه اختلافاً شديداً

وزيادة قول عمر (سيدنا الله) بعد قول النبي صلى الله عليه وسلم (قوموا إلى سيدكم) إلى النكارة ما هي

وهذه اللفظة كأنه يرويها عن أبي سعيد الخدري وليس عائشة بدليل قوله (قَالَ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فَلَمَّا طَلَعَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ فَأَنْزَلُوهُ.

فَقَالَ عُمَرُ: سَيِّدُنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. قَالَ: أَنْزِلُوهُ، فَأَنْزَلُوهُ(

فمن أبو سعيد إلا الخدري

وقد روى هذه القصة كما في صحيح البخاري وغيره ، وليس فيها تلك الزيادات

فالخبر بهذا السياق والزيادات لا يثبت.

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث ابن عباس : (أول ما خلق الله القلم)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال عبد الله بن أحمد في السنة 763 : أخبرنا أحمد بن جميل من أهل مرو ، أنا عبد الله بن المبارك ، أنا رباح بن زيد ، عن عمر بن حبيب ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنه أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

إن أول ما خلق الله عز وجل القلم فأمره ، فكتب كل شيء يكون.

وقد روي بسندٍ أصح موقوفاً

قال عبد الله بن أحمد في السنة 806 : حدثني أبي ، نا يحيى بن سعيد ، عن هشام يعني الدستوائي ، حدثني القاسم بن أبي بزة ، حدثني عروة بن عامر ، قال : سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول:

إن أول ما خلق الله عز وجل القلم فأمره أن يكتب ما يريد أن يخلق ، فالكتاب عنده ، ثم قرأ { وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم }.

وهشام لا شك أوثق من عمر ، وقد روي هذا الخبر من طرق كثيرةٍ عن ابن عباس موقوفاً استوعبها الوادعي في [أحاديث معلة ظاهرها الصحة] ورجح هناك الوقف وهو كما قال

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (أن حبراً قال للنبي صلى الله عليه وسلم نعم القوم أنتم لولا أنكم تشركون)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال أحمد في مسنده 27093 : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْبَدُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ قُتَيْلَةَ بِنْتِ صَيْفِيٍّ الْجُهَنِيَّةِ قَالَتْ:

أَتَى حَبْرٌ مِنَ الْأَحْبَارِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، نِعْمَ الْقَوْمُ أَنْتُمْ، لَوْلَا أَنَّكُمْ تُشْرِكُونَ، قَالَ: " سُبْحَانَ اللهِ، وَمَا ذَاكَ؟."

قَالَ: تَقُولُونَ إِذَا حَلَفْتُمْ وَالْكَعْبَةِ، قَالَتْ: فَأَمْهَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا

ثُمَّ قَالَ: " إِنَّهُ قَدْ قَالَ: فَمَنْ حَلَفَ فَلْيَحْلِفْ بِرَبِّ الْكَعْبَةِ "، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، نِعْمَ الْقَوْمُ أَنْتُمْ، لَوْلَا أَنَّكُمْ تَجْعَلُونَ لِلَّهِ نِدًّا، قَالَ: " سُبْحَانَ اللهِ، وَمَا ذَاكَ؟.

قَالَ: تَقُولُونَ مَا شَاءَ اللهُ وَشِئْتَ، قَالَ: فَأَمْهَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ: " إِنَّهُ قَدْ قَالَ، فَمَنْ قَالَ مَا شَاءَ اللهُ فَلْيَفْصِلْ بَيْنَهُمَا ثُمَّ شِئْتَ"

وقد خالف معبد بن خالد منصور بن المعتمر سنداً ومتناً

قال أحمد في مسنده 23265 : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا تَقُولُوا مَا شَاءَ اللهُ، وَشَاءَ فُلَانٌ، قُولُوا مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ شَاءَ فُلَانٌ"

وقد رجح الإمام البخاري رواية منصور المختصرة

قال الترمذي في العلل الكبير 279 - حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا الفضل بن موسى ، وأبو أحمد الزبيري قالا : حدثنا مسعر ، عن معبد بن خالد ، عن عبد الله بن يسار ، عن قتيلة ، امرأة من جهينة أن يهوديا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إنكم تنددون ، وإنكم تشركون ، تقولون ما شاء الله وشئت ، وتقولون والكعبة . فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يقولوا : ورب الكعبة . ويقول أحدهم ما شاء الله ، ثم شئت . سألت محمدا عن هذا الحديث فقال : هكذا روى معبد بن خالد ، عن عبد الله بن يسار ، عن قتيلة . وقال منصور : عن عبد الله بن يسار ، عن حذيفة ، قال محمد : حديث منصور أشبه عندي وأصح

وعبد الله بن يسار مطعون في سماعه من حذيفة

قال العلائي في جامع التحصيل :" 407 : عبد الله بن يسار آخر قال عثمان بن سعيد سألت يحيى بن معين عن عبد الله بن يسار الذي يروي منصور عنه عن حذيفة لا تقولوا ما شاء الله ألقي حذيفة قال لا أعلمه قلت وروي أيضا عن علي رضي الله عنه فيكون أيضا مرسلا"

ولا أدري ما وجه كلمة العلائي في شأن علي فإن حذيفة أقدم وفاةً من علي ، ولكن يمكن الطعن في سماعه من قتيلة أيضاً إذ لا يعرف متى توفيت فقد تكون توفيت قبل حذيفة أو في السنة نفسها

وللحديث المطول شاهد من حديث الطفيل بن سخبرة ولكن دون الكلام على الحلف بغير الله ، وذكر قدوم الحبر

قال أحمد في مسنده 20694 : حَدَّثَنَا بَهْزٌ، وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ طُفَيْلِ بْنِ سَخْبَرَةَ، أَخِي عَائِشَةَ لِأُمِّهَا، أَنَّهُ رَأَى فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، كَأَنَّهُ مَرَّ بِرَهْطٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمْ ؟

قَالُوا: نَحْنُ الْيَهُودُ، قَالَ: إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الْقَوْمُ، لَوْلَا أَنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ عُزَيْرًا ابْنُ اللهِ، فَقَالَتِ الْيَهُودُ: وَأَنْتُمُ الْقَوْمُ لَوْلَا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ مَا شَاءَ اللهُ، وَشَاءَ مُحَمَّدٌ.

ثُمَّ مَرَّ بِرَهْطٍ مِنَ النَّصَارَى.

فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمْ ؟ قَالُوا: نَحْنُ النَّصَارَى، فَقَالَ: إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الْقَوْمُ، لَوْلَا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ، قَالُوا: وَأَنْتُمُ الْقَوْمُ ، لَوْلَا أَنَّكُمْ تَقُولُونَ مَا شَاءَ اللهُ، وَمَا شَاءَ مُحَمَّدٌ ،

فَلَمَّا أَصْبَحَ أَخْبَرَ بِهَا مَنْ أَخْبَرَ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: " هَلْ أَخْبَرْتَ بِهَا أَحَدًا ؟.

قَالَ عَفَّانُ: قَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا صَلَّوْا، خَطَبَهُمْ فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: " إِنَّ طُفَيْلًا رَأَى رُؤْيَا فَأَخْبَرَ بِهَا مَنْ أَخْبَرَ مِنْكُمْ، وَإِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ كَلِمَةً كَانَ يَمْنَعُنِي الْحَيَاءُ مِنْكُمْ، أَنْ أَنْهَاكُمْ عَنْهَا "، قَالَ: " لَا تَقُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ، وَمَا شَاءَ مُحَمَّدٌ

وزيادة (يمنعني الحياء) قد روى الحديث شعبة ولم يذكرها

قال ابن بشران في الأمالي 209 : أخبرنا أبو محمد عبد الخالق بن الحسن المعدل ، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ، ثنا عفان ، ثنا شعبة ، قال ابن عمير : أخبرني . قال : سمعت ربعي بن حراش ، عن الطفيل بن سخبرة : أن رجلا رأى في المنام أن نعم القوم قوم محمد صلى الله عليه وسلم لولا أنهم يقولون : ما شاء الله وشاء محمد ، قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم:

لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ، ولكن قولوا : ما شاء الله وحده.

وقال ابن قانع في معجم الصحابة 759 : حدثنا علي بن محمد ، نا أبو الوليد الطيالسي ، نا شعبة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربعي بن حراش قال : سمعته يحدث عن الطفيل ، أو أبي الطفيل أخي عائشة - شك أبو الوليد - قال القاضي ابن قانع : وليس له معنى في قوله : أو أبي الطفيل ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا من اليهود رأى في المنام : نعم القوم قوم محمد صلى الله عليه وسلم ، لولا أنهم يقولون : ما شاء الله وشاء محمد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم. :

لا تقولوا : ما شاء الله وشاء فلان ، ولكن قولوا : ما شاء الله وحده.

وكذا رواه عبيد الله بن عمرو الرقي كما عند البيهقي في الأسماء والصفات (292) ولم يذكر تلك اللفظة ، وقد دمج الطبراني بين رواية حماد ورواية شعبة فذكر اللفظة فلعله جعل السياق لحماد وإلا عند الفصل تبين أن شعبة لم يذكرها

وحماد بن سلمة ينظر فيما يتفرد به من دون شعبة

قال ابن رجب في شرح علل الترمذي :" وقال مسلم في كتاب التمييز ، ((اجتماع أهل الحديث من علمائهم على أن أثبت الناس في ثابت حماد بن سلمة ، كذلك قال يحيى القطان ،ويحيى بن معين ، أحمد بن حنبل ، وغيرهم من أهل المعرفة)).

))وحماد يعد عندهم إذا حدث عن غير ثابت كحديثه عن قتادة وأيوب ، وداود بن لأبي هند ، والجريري ، ويحيى بن سعيد ، وعمرو بن دينار ، وأشباههم فإنه يخطئ في حديثهنم كثيراً ، وغير حماد في في هؤلاء أثبت عندهم ، كحماد بن زيد ، وعبد الوارث،ويزيد بن زريع((

فالأقرب أن الزيادة شاذة وقد يكون الحمل فيها على عبد الملك بن عمير فإنه كان قد تغير بآخره

والخلاصة أن قصة إتيان الحبر للنبي صلى الله عليه وسلم ، وإنكاره عليه الحلف بغير الله لا تثبت ، وإنما وردت في وجه مرجوح

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (أذن لي أن أحدث عن ملك – أو ديك – قد مرقت رجلاه الأرض السابعة والعرش على منكبه)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال ابن حجر في المطالب العالية 3436:

قال أَبُو يَعْلَى : حدثنا عَمْرٌو النَّاقِدُ ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، ثنا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، وعن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْه ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ (مَلَكٍ) قَدْ مَرَقَتْ رِجْلَاهُ (الْأَرْضِ) السَّابِعَةِ ، وَالْعَرْشُ عَلَى مَنْكِبِهِ ، يَقُولُ : سُبْحَانَكَ أَيْنَ كُنْتَ وَأَيْنَ تَكُونُ.

صَحِيحٌ. انتهى

أقول : وهذا الحديث غريب فإن إسحاق انفرد به عن إسرائيل وإسرائيل عن معاوية وكل السند انفرادات

فأين أصحاب أبي هريرة والمقبري على كثرتهم من هذا الحديث حتى ينفرد به كوفي مختلف فيه كإسرائيل من دون عامة أصحاب أهل المدينة ، وكذا إسحاق بن منصور لا يحتمل منه مثل هذا التفرد

وقد خولف عمرو الناقد في متن الحديث فقال غيره (ديك) بدل (ملك)

قال الطبراني في الأوسط 7535 : حدثنا محمد بن العباس ، ثنا الفضل بن سهل الأعرج ، ثنا إسحاق بن منصور ، ثنا إسرائيل ، عن معاوية بن إسحاق ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : .

إن الله جل ذكره أذن لي أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض ، وعنقه منثني تحت العرش ، وهو يقول : سبحانك ما أعظمك ربنا فرد عليه : ما يعلم ذلك من حلف بي كاذبا.

لم يرو هذا الحديث عن معاوية بن إسحاق إلا إسرائيل ، تفرد به : إسحاق بن منصور.

فلم يذكر (أين كنت وأين تكون) ، وتأمل إشارة الطبراني إلى تلك التفردات الغريبة ومع ذلك ففي متنه اضطراب أيضاً

وقال الحاكم في المستدرك 7894 : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ ، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، أَنْبَأَ إِسْرَائِيلُ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ دِيكٍ رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ وَعُنُقُهُ مَثْنِيَّةٌ تَحْتَ الْعَرْشِ وَهُوَ يَقُولُ: سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ رَبَّنَا.

قَالَ: فَيَرُدُّ عَلَيْهِ مَا يَعْلَمُ ذَلِكَ مَنْ حَلَفَ بِي كَاذِبًا.

ولهذه التفردات استنكر الدارقطني هذا الخبر في أطراف الأفراد والغرائب:" 5124-حديث: إذن لي أن أحدث ملك رجلاه . . . الحديث.

غريب من حديث معاوية بن إسحاق بن طلحة عنه، تفرد به إسحاق بن منصور عن إسرائيل عنه، ولم أره إلا من حديث حمدان بن عمر البزار عنه، وغيره يرويه عن إسرائيل عن إبراهيم بن إسحاق وهو إبراهيم بن الفضيل عن المقبري"

وجاء في علل الدارقطني :" س 1475- وسُئِل عَن حَدِيثِ سَعِيدٍ المَقبُرِيّ ، عَن أَبِي هُرَيرَة ، عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلم : أَنَّ اللهَ أَذِن لِي أَن أُحَدِّث عَن مَلَكٍ قَد خَرَقَت رِجلاَهُ الأَرض السّابِعَة ، والعَرشُ عَلَى مَنكِبِهِ ، وهُو يَقُولُ ... الحَدِيثَ.

فَقال : يَروِيهِ إسرائِيلُ ، واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ إسحاقُ بن مَنصُورٍ السَّلُولِيُّ ، عَن إسرائِيل ، عَن مُعاوِيَة بنِ إسحاق ، عَنِ المَقبُرِيّ ، عَن أَبِي هُرَيرة.

وغَيرُهُ يَروِيهِ ، عَن إسرائِيل ، عَن إبراهِيم أَبِي إسحاق وهُو إبراهِيمُ بن الفَضلِ مَدِينِيٌّ ضَعِيفٌ"

وإبراهيم بن الفضل الذي جعل الدارقطني الحديث حديثه متروك ، ولم أقف على روايته.

وذلك والله أعلم لقلة ما يروي الأئمة للمتروكين ، ولكن متن الحديث يناسب أن يكون إبراهيم بن الفضل فهذا يبرر لنا إعراض عامة أئمة الإسلام عن روايته ، وذلك التفرد الغريب والله أعلم

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : ([والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة] هم الذين يصومون ويصلون ويخافون أن لا يقبل منهم)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الترمذي في جامعه 3175 : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ الهَمْدَانِيِّ:

أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ: {وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ} قَالَتْ عَائِشَةُ: أَهُمُ الَّذِينَ يَشْرَبُونَ الخَمْرَ وَيَسْرِقُونَ؟

قَالَ: " لَا يَا بِنْتَ الصِّدِّيقِ، وَلَكِنَّهُمُ الَّذِينَ يَصُومُونَ وَيُصَلُّونَ وَيَتَصَدَّقُونَ، وَهُمْ يَخَافُونَ أَنْ لَا تُقْبَلَ مِنْهُمْ {أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ}.

وَرُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا

هذا معلول بالانقطاع

قال العلائي في جامع التحصيل :" 429 - عبد الرحمن بن سعيد بن وهب قال أبو حاتم لم يلق عائشة رضي الله عنها"

وقد اختلف على عبد الرحمن

قال الطبراني في الأوسط 4112 : حدثنا علي بن سعيد الرازي قال : نا عمرو بن رافع أبو حجر قال : نا الحكم بن بشير بن سلمان قال : نا عمرو بن قيس الملائي ، عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قالت عائشة : يا رسول الله ، { والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة } أهم الذين يخطئون ويعملون بالمعاصي ؟ فقال : لا ، يا عائشة ، هم الذين يصلون ، ويتصدقون ، وقلوبهم وجلة.

لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن قيس إلا الحكم بن بشير .

وقول الطبراني : (لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن قيس إلا الحكم بن بشير) إشارة إلى وجود علة ورواية الترمذي المرسلة لا شك أنها أصح.

فإن في هذا السند الحكم بن بشير وهو صدوق أما سند الترمذي إلى عبد الرحمن فكله ثقات أثبات وخصوصاً أنه قد رواه الجمع الغفير عن مالك بن مغول عن عبد الرحمن لذا رجح الدارقطني الرواية المرسلة

جاء في علل الدارقطني :" س 2216 : وسُئِل عَن حَدِيثِ أَبِي حازِمٍ ، عَن أَبِي هُرَيرة ، قال : قالَت عائِشَةُ : يا رَسُول اللّه ، والَّذِين يُؤتُون ما آتَوا وقُلُوبُهُم وجِلَةٌ هُو الَّذِي يُذنِبُ الذَّنب وهُو وجِلٌ مِنهُ ؟ قال : لا ، ولَكِن هُو الَّذِي يَصُومُ ويُصَلِّي ويَتَصَدَّقُ ووَجِلَ.

فَقال : يَروِيهِ عَبد الرَّحمَنِ بن سَعِيدِ بنِ وهبٍ ، واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ يَحيَى بن اليَمانِ ، عَن مالِكِ بنِ مِغوَلٍ ، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَعِيدِ بنِ وهبٍ (عن أبيه) ، عَن عائِشَةَ.

وَغَيرُهُ يَروِيهِ عَن عَبدِ الرَّحمَنِ مُرسَلاً ، عَن عائِشَة ، وهُو المَحفُوظُ"

ما بين القوسين زيادة مني ، استدركتها من موطن آخر من العلل

وجاء في العلل أيضاً :" 3675 - وسُئِل عَن حَدِيثِ سَعِيدِ بنِ وهبٍ الهَمدانِيّ ، عَن عائِشَة ، عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللّه عَلَيه وسَلم فِي قَولِهِ تَعالَى : { يُؤتُون ما ءَاتَوا وقُلُوبُهُم وجِلَةٌ} قِيل : يا رَسُول اللّه هُو الَّذِي يَزنِي ويَسرِقُ ؟ قال : لا , ولَكِنَّهُ الَّذِي يُصَلِّي ، ويَصُومُ ، ويَتَصَدَّقُ ، ويَخافُ أَلا يُقبَل مِنهُ.

فَقال : يَروِيهِ مالِكُ بن مِغوَلٍ ، واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ يَحيَى بن يَمانٍ ، عَن مالِكِ بنِ مِغوَلٍ ، عَن عَبدِ الرحمن بنِ سَعِيدِ بنِ وهبٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَن عائِشَة وخالَفَهُ ابن عُلَيَّة وأَبُو أُسامَة ، ووَكِيعُ بن الجَرّاح ، رَوَوهُ عَن مالِكِ بنِ مِغوَلٍ ، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَعِيدٍ ، عَن عائِشَة ، لَم يَذكُروا بَينَهُما أَحَدًا.

وَرَواهُ الحَسَنُ بن عَجلان ، وهُو ابن أَبِي جَعفَرٍ الجفري ، عَن مالِكِ بنِ مِغوَلٍ ، فَقال : عَن سَعِيدِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ ، عَن عائِشَة ، ووَهِم فِيهِ ، وإِنَّما هُو عَبد الرَّحمَنِ بن سَعِيدٍ.

وَرَواهُ عَمرو بن قَيسٍ المُلائِيُّ ، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَعِيدٍ ، واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ الحَسَنُ بن عَونٍ ، عَن سُفيان ، وعَمرِو

بنِ رافِعٍ ، عَنِ الحَكَمِ بنِ بشير ، كلاهما عَن عَمرِو بنِ قَيسٍ المُلائِيّ ، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَعِيدِ بنِ وهبٍ ، قال : قالَت عائِشَةُ : يا رَسُول اللّه مُرسَلاً وخالَفَهُما عَبد الرَّحمَنِ بن بِشرِ بنِ الحَكَمِ ؛

فَرَواهُ عَن أَبِيهِ ، عَن عَمرِو بنِ قَيسٍ ، عَن عَبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَعِيدٍ ، عَن عائِشَة ، مُرسَلاً" .

وقال الطبري في تفسيره أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ، ثنا ابْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: ثنا لَيْثٌ، عَنْ مُغِيثٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: {الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ} قَالَ: فَذَكَرَ مِثْلَ هَذَا

ليث ضعيف والرجل من أهل مكة قد يكون هو الساقط في حديث عبد الرحمن ومغيث ما عرفته غير أن ليثاً قد اضطرب

وقال أيضاً حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثني جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، وَهُشَيْمٍ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، جَمِيعًا، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «وَيَا ابْنَةَ أَبِي بَكْرٍ أَوْ يَا ابْنَةَ الصِّدِّيقِ هُمُ الَّذِينَ يُصَلُّونَ وَيَفْرَقُونَ أَنْ لَا يُتَقَبَّلَ مِنْهُمْ«

وهذا معضل فليث وهشيم والعوام كلهم ليسوا تابعين بل أتباع تابعين ، وقد يكون مدار أخبارهم على عبد الرحمن فيرجع الخبر إلى الحديث المنقطع فكلهم يصلح أن يكون تلميذاً له ، أو يكونون قد أخذوا من رجل يصل إلى ذلك المجهول الذي أسقطه عبد الرحمن

وعليه فيبعد تصحيح الحديث بمثل هذه الطرق

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (ضحى بكبشين سمينين أملحين موجوئين)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال أحمد في مسنده 25843 : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ:

كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " إِذَا ضَحَّى اشْتَرَى كَبْشَيْنِ عَظِيمَيْنِ، سَمِينَيْنِ أَقْرَنَيْنِ ، أَمْلَحَيْنِ مَوْجُوئَيْنِ قَالَ: فَيَذْبَحُ أَحَدَهُمَا عَنْ أُمَّتِهِ مِمَّنْ أَقَرَّ بِالتَّوْحِيدِ، وَشَهِدَ لَهُ بِالْبَلَاغِ، وَيَذْبَحُ الْآخَرَ عَنْ مُحَمَّدٍ، وَآلِ مُحَمَّدٍ"

عبد الله بن محمد بن عقيل

الراجح فيه الضعف وإليك تفصيل حاله

قال المزي في تهذيب الكمال :" ذكره محمد بن سعد في الطبقة الرابعة من أهل المدينة ، وَقَال : وكان منكر الحديث ، لا يحتجون بحديثه ، وكان كثير العلم.

وَقَال الحسن بن علي الحلواني ، عن علي بن المديني ، عن بشر بن عُمَر الزهراني : كان مالك لا يروي عنه.

قال علي : وكان يحيى بن سَعِيد لا يروي عنه.

وَقَال يعقوب بن شَيْبَة ، عن علي بن المديني : لم يدخل مالك في كتبه ابن عقيل ، ولا ابن أَبي فروة.

وَقَال في موضع آخر ، عن علي بن المديني : قال : سفيان بن عُيَيْنَة : رأيته يحدث نفسه ، فحملته على أنه قد تغير.

قال علي : ولم يرو عنه مالك بن أنس ، ولا يحيى بن سَعِيد القطان. قال يعقوب : وهذان ممن ينتقي الرجال.

قال يعقوب : وابن عقيل صدوق ، وفي حديثه ضعف شديد جدا.

وَقَال سَعِيد بن نصير: قلت ليحيى بن مَعِين : إن ابن عُيَيْنَة كان يقول : أربعة من قريش ، يمسك عن حديثهم. قال : من هم ؟ قلت : فلان ، وعلي بن زيد ، ويزيد بن أَبي زياد ، وابن عقيل وهو الرابع. فقال يحيى : نعم. قلت : فأيهم أعجب إليك ؟ قال : فلان ، ثم علي بن زيد ، ثم يزيد بن أَبي زياد ، ثم ابن عقيل.

وَقَال عَمْرو بن علي : سمعت يحيى وعبد الرحمن جميعا يحدثان عن عَبد الله بن مُحَمد بن عَقِيل ، والناس يختلفون عليه.

وَقَال أبو معمر القَطِيعِيّ : كان ابن عُيَيْنَة لا يحمد حفظه.

وَقَال الحميدي عن سفيان : كان ابن عقيل في حفظه شيء ، فكرهت أن ألقه.

وَقَال صالح بن أحمد بن حنبل ، عن علي بن المديني : ذكرنا عند يحيى بن سَعِيد ضعف عاصم بن عُبَيد الله ، فقال يحيى : هو عندي نحو ابن عقيل.

وَقَال حنبل بن إسحاق ، عن أحمد بن حنبل : ابن عقيل منكر الحديث.

وَقَال عَبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن يحيى بن مَعِين : هؤلاء الأربعة ، ليس حديثهم حجة : سهيل بن أَبي صالح ، والعلاء بن عبد الرحمن ، وعاصم بن عُبَيد الله ، وابن عقيل. قيل : فمحمد بن عَمْرو ؟ قال : فوقهم.

وَقَال عَباس الدُّورِيُّ ، عن يحيى بن مَعِين : ابن عقيل لا يحتج بحديثه.

وَقَال معاوية بن صالح ، وأحمد بن سعد بن أَبي مريم ، عن يحيى : ضعيف الحديث.

وَقَال مسلم بن الحجاج : قلت ليحيى بن مَعِين : عَبد الله بْن

محمد بن عقيل أحب إليك أو عاصم بن عُبَيد الله ؟ فقال : ما أحب واحدًا منهما ، يعني : في الحديث.

وَقَال أبو بكر بن أَبي خيثمة ، عن يحيى بن مَعِين : ليس بذاك.

وَقَال المفضل بن غسان الغلابي ، وعن يحيى بن مَعِين : ابن عقيل وعاصم بن عُبَيد الله متشابهان في ضعف الحديث.

وَقَال محمد بن عثمان بن أَبي شَيْبَة عن علي بن المديني : كان ضعيفا.

وَقَال أحمد بن عَبد الله العجلي : مدني تابعي ، جائز الحديث.

وَقَال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني : توقف عنه ، عامة ما يرويه غريب

وَقَال أبو زُرْعَة : يتخلف عنه في الأسانيد.

وَقَال أبو حاتم : لين الحديث ، ليس بالقوي ، ولا بمن يحتج بحديثه ، يكتب حديثه ، وهو أحب إلي من تمام بن نجيح.

وَقَال النَّسَائي : ضعيف.

وَقَال أبو بكر بن خزيمة : لا أحتج به لسوء حفظه.

وَقَال الحاكم أبو أحمد : كان أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم يحتجان بحديثه ، ليس بذاك المتين المعتمد.

وَقَال التِّرْمِذِيّ : صدوق ، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه ، وسمعت محمد بن إسماعيل يقول : كان

أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن إبراهيم ، والحميدي يحتجون بحديث ابن عقيل.

قال محمد بن إسماعيل : وهو مقارب الحديث"

وَقَال أبو أحمد بن عدي : روى عنه جماعة من المعروفين الثقات ، وهو خير من ابن سمعان ، ويكتب حديثه"

أقول : فها أنت ترى أن الذين ضعفوه هم

1 -ابن سعد (وهذا ضعفه جداً)

2 -ابن المديني

3 -يحيى بن معين

4 -أبو زرعة الرازي

5 -أبو حاتم الرازي

6 -ابن خزيمة

7 -سفيان بن عيينة

8 -مالك بن أنس

9-يعقوب بن شيبة (وهذا ضعفه جداً)

10 -الجوزجاني

11 -أبو أحمد الحاكم

هؤلاء الذين ذكرهم المزي ، وأزيد عليه

12 -الدارقطني حيث قال في سننه (1/ 83) :" ليس بقوي "

13 -ابن حبان حيث قال في(المجروحين 2/ 3) :كان رديء الحفظ ، كان يحدث على التوهم فيجئ بالخبر على غير سننه ، فلما كثر ذلك في أخباره وجب مجانبتها والاحتجاج بضدها"

وزاد ابن حجر معهم ابن خراش

وأما الذين عدلوه فهم

1 -عبد الرحمن بن مهدي حيث روى عنه

2-الحميدي حيث احتج به فيما ذكر البخاري

3 -البخاري وقال :" مقارب الحديث"

4 -إسحاق بن راهوية حيث احتج به كما نقل البخاري

5 -العجلي وقال :" جائز الحديث"

6 -الترمذي وقال :" صدوق"

وأما أحمد فاختلفت الرواية عنه فذكر البخاري أنه احتج بحديثه ، وحنبل نقل تضعيف أحمد له

وقال أبو داود في سؤالاته ص 361 :" عن أحمد قال : حديث ابن عقيل في نفسي منه شيء"

وقال عبد الله بن أحمد في العلل (210/2) :" سئل أبي عن عاصم بن عبيد الله وعبد الله بن محمد بن عقيل فقال ما أقربهما وكان ابن عيينة يقول كان الأشياخ يتقون حديث عاصم بن عبيد الله"

وعليه ينبغي أن يذكر أحمد في المضعفين لعبد الله بن محمد بن عقيل

والآن بعض استعراض أقوال الأئمة في هذا الراوي أخلص إلى ترجيح ضعفه وذلك لعدة أسباب

الأول : أن عامة من عدله ، عدله تعديلاً منخفضاً فقالوا (مقارب الحديث) ، (وجائز الحديث) ، وعدد ممن ضعفه ، ضعفه جداً.

الثاني : أن الذين جرحوه هم الأكثر ، وعددٌ منهم جرحه جرحاً مفسراً فذكر سوء حفظه

و وهو مع ضعفه قد اضطرب في هذا الحديث

قال أحمد في مسنده 27190 : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا ضَحَّى اشْتَرَى كَبْشَيْنِ سَمِينَيْنِ أَقْرَنَيْنِ أَمْلَحَيْنِ، فَإِذَا صَلَّى وَخَطَبَ النَّاسَ أَتَى بِأَحَدِهِمَا وَهُوَ قَائِمٌ فِي مُصَلَّاهُ فَذَبَحَهُ بِنَفْسِهِ بِالْمُدْيَةِ، ثُمَّ يَقُولُ:

اللهُمَّ هَذَا عَنْ أُمَّتِي جَمِيعًا مِمَّنْ شَهِدَ لَكَ بِالتَّوْحِيدِ وَشَهِدَ لِي بِالْبَلَاغِ.

ثُمَّ يُؤْتَى بِالْآخَرِ فَيَذْبَحُهُ بِنَفْسِهِ وَيَقُولُ: " هَذَا عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ "، فَيُطْعِمُهُمَا جَمِيعًا الْمَسَاكِينَ وَيَأْكُلُ هُوَ وَأَهْلُهُ

مِنْهُمَا، فَمَكَثْنَا سِنِينَ لَيْسَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ يُضَحِّي قَدْ كَفَاهُ اللهُ الْمَئُونَةَ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْغُرْمَ،

ولم يذكر لفظة (موجوأين)

وقال ابن حجر في المطالب العالية 2343 : وقال أبو بكر أيضا : حدثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عبد الرحمن بن جابر ، عن أبيه جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بكبشين أملحين أقرنين عظيمين موجوءين ، فأضجع أحدهما ، وقال : بسم الله ، والله أكبر ، اللهم عن محمد ، وآل محمد.

ثم أضجع الآخر ، وقال : بسم الله ، والله أكبر ، اللهم عن محمد ، وأمته من شهد لك بالتوحيد ، وشهد لي بالبلاغ.

وفي نسخة طالوت بن عباد 35: حَدَّثَنَا حَرْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ أَحَدُهُمَا عَنْ نَفْسِهِ [عَنْهُ] وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَالآخَرُ عَنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمَّتِهِ.

وقد نبه أبو حاتم على اضطراب ابن عقيل في الحديث

قال ابن أبي حاتم في العلل :" 1599- وسألتُ أبِي ، وأبا زُرعة ، عَن حدِيثٍ ؛ رواهُ المُباركُ بنُ فضالة ، عن عَبدِ اللّهِ بنِ مُحمّدِ بنِ عقِيلٍ ، عن جابِرِ بنِ عَبدِ اللّهِ ، أنَّ رسُول صلى اللّه عليه وسلم ضحّى بِكبشينِ أملحينِ موجُوءينِ الحدِيثُ.

وروى هذا الحدِيث حمّادُ بنُ سلمة ، عن عَبدِ اللّهِ بنِ مُحمّدِ بنِ عقِيلٍ ، عن عَبدِ الرّحمنِ بنِ جابِرِ بنِ عَبدِ اللّهِ ، عن أبِيهِ جابِرٍ ، عنِ النّبِيّ صلى اللّه عليه وسلم.

وروى هذا الحديث الثوري ، فقال : عن عَبد اللّه بن محمد بن عقيل ، عن أبِي سلمة ، عن أبِي هُريرة ، أو عائشة ، عنِ النّبِيّ صلى اللّه عليه وسلم.

ورواه عبيد اللّه بن عمرو ، وسعيد بن سلمة ، فقالا : عن عَبد اللّه.

بن محمد بن عقيل ، عن علِيّ بن حسين ، عن أبِي رافع ، عنِ النّبِيّ صلى اللّه عليه وسلم.

قلت لأبي زُرعة : فما الصحيح ؟ قال : ما أدري في ذا شيء.

قلت لأبي : ما الصحيح ؟ قال أبِي : ابن عقيل لا يضبط حديثه.

قلت : فأيهما أشبه عندك ؟ قال : الله أعلم.

وقال أبُو زُرعة : هذا من ابن عقيل ، الذين رووا عنِ ابن عقيل كلهم ثقات".

وقال أيضاً :" 1613: وسألتُ أبِي عَن حدِيثٍ ؛ رواهُ قيسُ بنُ الرّبِيعِ ، عن عَبدِ اللّهِ بنِ مُحمّدِ بنِ عقِيلٍ ، عن علِيّ بنِ الحُسينِ ، عن أبِي رافِعٍ مولى رسُولِ اللّهِ صلى الله عليه وسلم ، قال : كان رسُولُ اللّهِ صلى الله عليه وسلم يُضحِّي بِكبشينِ أقرنينِ أملحينِ الحدِيثُ.

قال أبِي : رواهُ حمّادُ بنُ سلمة ، عنِ ابنِ عقِيلٍ ، عن عَبدِ الرّحمنِ بنِ جابِرٍ ، عن جابِرٍ ، عنِ النّبِيّ صلى الله عليه وسلم.

ورواهُ مُباركُ بنُ فضالة ، عنِ ابنِ عقِيلٍ ، عن جابِرٍ لا يقُولُ : عنِ ابنِ جابِرٍ.

قُلتُ لأبِي : أيُّهُما الصّحِيحُ ؟ قال : هذا مِن تخلِيطِ ابنِ عقِيلٍ"

ولبعضه شاهد من حديث أبي الدرداء

قال أحمد في مسنده 21714 : حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ يَعْلَى بْنِ نُعْمَانَ، عَنْ بِلَالِ بْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: " ضَحَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشَيْنِ جَذَعَيْنِ خَصِيَّيْنِ"

حجاج بن أرطأة مدلس . وقد ضعف هذا الخبر بعينه الإمام الدارقطني:

1077 -وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُبَادَةَ بْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ جَذَعَيْنِ أَمْلَحَيْنِ.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِيهِ.

وَرَوَاهُ الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَقَالَ أَبُو شِهَابٍ الْحَنَّاطُ: عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ يَعْلَى، عَنِ النُّعْمَانِ، عَنْ بِلَالِ بْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عن أبيه، وقال عباد بْنُ الْعَوَّامِ: عَنْ حَجَّاجٍ، عَنِ ابْنِ نُعْمَانَ، عَنْ بِلَالِ بْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِيهِ.

وقال أيضا عباد، عن الْحَجَّاجِ، عَنْ يَعْلَى، وَلَمْ يَنْسِبْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

وَلَا يُثْبَتُ، لِأَنَّ الْحَجَّاجَ، وَابْنَ أَبِي لَيْلَى لَيْسَا بِحَافِظَيْنِ.انتهى

وقد صح تضحية النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين ولم يذكر أنهما كانا موجوأين

قال البخاري في صحيحه 5558 : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ ضَحَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ فَرَأَيْتُهُ وَاضِعًا قَدَمَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا يُسَمِّي وَيُكَبِّرُ فَذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ

وهو في صحيح مسلم

وقال مسلم في صحيحه 5132- [19-1967] حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : قَالَ حَيْوَةُ : أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ قُسَيْطٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِكَبْشٍ أَقْرَنَ يَطَأُ فِي سَوَادٍ ، وَيَبْرُكُ فِي سَوَادٍ ، وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ ، فَأُتِيَ بِهِ لِيُضَحِّيَ بِهِ ، فَقَالَ لَهَا : يَا عَائِشَةُ ، هَلُمِّي الْمُدْيَةَ ، ثُمَّ قَالَ : اشْحَذِيهَا بِحَجَرٍ ، فَفَعَلَتْ : ثُمَّ أَخَذَهَا ، وَأَخَذَ الْكَبْشَ فَأَضْجَعَهُ ، ثُمَّ ذَبَحَهُ ، ثُمَّ قَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنْ مُحَمَّدٍ ، وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَمِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ، ثُمَّ ضَحَّى بِهِ.

وزيادة (موجوأين) الراجح عندي شذوذها ، لاضطراب ابن عقيل في تلك الزيادة ، ولعدم ورودها في الأحاديث الصحيحة

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام علىى حديث : (إذا زار أحدكم أخاه فليجلس عنده ولا يقومن حتى يستأذنه)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال ابن حجر في الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس 181- قال : أخبرنا أبي ، أخبرنا ابن النقور ، أخبرنا علي بن عمر الحربي ، حدثنا عبيد الله بن محمد بن الحسن بن أسعد الأصبهاني ، حدثنا يحيى بن واقد أبو صالح الطائي ، حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية ، عن أبيه ، عن جبلة بن

سحيم ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

إذا زار أحدكم أخاه فليجلس عنده ، ولا يقومن حتى يستأذنه.

وقال ابن الشجري في أماليه قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا إسحق بن محمد بن حكيم، قال حدثنا يحيى بن واقد، قال حدثنا ابن أبي غنية، قال حدثنا أبي، قال حدثنا جبلة بن سحيم عن ابن عمر، قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا زار أحدكم أخاه فلا يقوم حتى يستأذنه. "

هذا الحديث بهذا اللفظ انفرد به يحيى بن واقد الطائي وهو من أهل الشعر والنحو ، ويستغرب انفراده بسنةٍ كهذه بهذا السند السليم

ثم اكتشفت بدلالة بعض الإخوة أنه قد صحف في متن الخبر فقال (لا يقومن) والصواب (لا يقررن)

خالفه جبل الحفظ أحمد ابن حنبل فرواه هكذا

قال أحمد في مسنده 6149 : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي غَنِيَّةَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ مَعَ صَاحِبِهِ فَلَا يَقْرِنَنَّ حَتَّى يَسْتَأْمِرَهُ " يَعْنِي التَّمْرَ

وحديث الإقران معروف عن جبلة بن سحيم عن ابن عمر

قال البخاري 2489 - حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقْرُنَ الرَّجُلُ بَيْنَ التَّمْرَتَيْنِ جَمِيعًا حَتَّى يَسْتَأْذِنَ أَصْحَابَهُ

وقال أيضاً 5446 - حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ قَالَ أَصَابَنَا عَامُ سَنَةٍ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَرَزَقَنَا تَمْرًا فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَمُرُّ بِنَا وَنَحْنُ نَأْكُلُ وَيَقُولُ لَا تُقَارِنُوا فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ الْقِرَانِ ثُمَّ يَقُولُ إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ قَالَ شُعْبَةُ الْإِذْنُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عُمَرَ

وكذا رواه مسلم

فالخبر محض تصحيف والله أعلم

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث (إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه فإن حالت بينهما شجرة أو جدار أو حجر ثم لقيه فليسلم عليه)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال أبو داود في سننه 5200 : حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني ثنا ابن وهب قال أخبرني معاوية بن صالح عن أبي موسى عن أبي مريم عن أبي هريرة قال

إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه فإن حالت بينهما شجرة أو جدار أو حجر ثم لقيه فليسلم عليه أيضا

قال معاوية وحدثني عبد الوهاب بن بخت عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه و سلم مثله سواء

الحديث المرفوع استنكر على معاوية بن صالح ابن عدي في الكامل. (8/ 144)

واستنكره ابن حبان على عبد الوهاب بن بخت في المجروحين. (2/147)

والأقرب أن الحمل على معاوية بن صالح فانفراد رجل حمصي بسنة من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة لا تعرف عند أهل المدينة مظنة نكارة

والسند الأول : فيه جهالة أبي موسى

وقد ورد هذا من فعل الصحابة قال البخاري في الأدب المفرد 1011: حَدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدثنا الضَّحَّاكُ بْنُ نَبَرَاسٍ أَبُو الْحَسَنِ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ:

أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلى الله عَلَيهِ وسَلم كَانُوا يَكُونُونَ مُجْتَمِعِينَ فَتَسْتَقْبِلُهُمُ الشَّجَرَةُ، فَتَنْطَلِقُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ عَنْ

يَمِينِهَا وَطَائِفَةٌ عَنْ شِمَالِهَا، فَإِذَا الْتَقَوْا سَلَّمَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ.

الضحاك بن نبراس

قال المزي في تهذيب الكمال :" قال عباس الدورى ، عن يحيى بن معين : ليس بشىء.

و قال أبو حاتم : لين الحديث.

و قال النسائى : متروك الحديث.

و قال الحاكم أبو أحمد : ليس بالقوى عندهم.

و قال أبو جعفر العقيلى : فى حديثه وهم.

و قال أبو أحمد بن عدى : و ليس رواياته بالكثيرة.

و قال الدارقطنى : ضعيف.

و قال ابن حبان : يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات"

ولكن له شاهد قال الطحاوي في بيان مشكل الآثار (13/ 155) : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زَبَالَةَ

الْمَدِينِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ النَّرْسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، وَحُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ:

كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَمَاشَوْنَ، فَإِذَا لَقِيتَهُمْ شَجَرَةٌ أَوْ أَكَمَةٌ تَفَرَّقُوا يَمِينًا أَوْ شِمَالًا، فَإِذَا الْتَقَوْا مُرُورًا بِهَا سَلَّمَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ.

والخلاصة أن الخبر ثابت من فعل الصحابة أما أمر النبي صلى الله عليه وسلم فقد استنكره من ذكرت لك من أهل العلم.

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (كان يغير الاسم القبيح)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الترمذي في جامعه 2839 : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ البَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ المُقَدَّمِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ:

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُغَيِّرُ الِاسْمَ القَبِيحَ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَرُبَّمَا قَالَ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، فِي هَذَا الحَدِيثِ: هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مُرْسَلًا وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ.

وقال الطبراني في الأوسط 349 : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَاسِرٍ الْبَغْدَادِيُّ، خَالُ أَبِي الْأَذَانِ , حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْأَزْهَرِ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ:

كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَمِعَ اسْمًا قَبِيحًا غَيَّرَهُ , فَمَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا عُفْرَةُ , فَسَمَّاهَا خَضِرَةً. لَمْ يَرْوِهِ عَنْ شَرِيكٍ إِلَّا إِسْحَاقُ

قال ابن أبي شيبة في المصنف 26416: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا سَمِعَ الِاسْمَ الْقَبِيحَ حَوَّلَهُ إِلَى مَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ.

وهذا هو الصواب , وقد رجحه البخاري والدارقطني

قال الترمذي في العلل الكبير :" 417 : حدثنا محمد بن نافع أبو بكر ، حدثنا عمر بن علي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال مرة عن عائشة ، وقال مرة عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يغير الاسم القبيح إلى الاسم الحسن .

سألت محمدا عن هذا الحديث فقال : إنما يروى هذا عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا"

وجاء في علل الدارقطني :" 3542 - وسُئِل عَن حَدِيثِ عُروَة ، عَن عائِشَة كان النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلم إِذا سَمِع الاسم القَبِيح غيره.

فَقال : يَروِيهِ مُحَمد بن الحَسَنِ الهَمدانِيُّ ، وشَرِيكٌ ، وعُمَرُ بن عَلِيّ المقدمي ، عَن هِشامٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَن عائِشَة ، وقال المقدمي فِي حَدِيثِهِ ، وقال هِشامٌ مَرَّةً : عَن أَبِيهِ ، ولَم يَذكُر عائِشَة.

وَرَواهُ عَبَدَةُ بن سُلَيمان ، وحَمّاد بن سَلَمَة ، عَن هِشامٍ ، عَن أَبِيهِ ، مُرسَلاً ، وهُو الصَّحيحُ"

ومراسيل عروة قوية ولها شواهد من تصرفات النبي الكثيرة

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (إذا أتاه الرجل وله الاسم لا يحبه حوله)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني 1227 : حدثنا محمد بن عوف ، نا أبو اليمان ، نا إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد قال : قال عتبة رضي الله عنه:

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاه الرجل وله الاسم لا يحبه حوله ، ولقد أتيناه تسعة من بني سليم أكبرنا العرباض بن سارية فبايعناه جميعا معا.

شريح بن عبيد قال عثمان بن سعيد الدارمى ، عن دحيم : من شيوخ حمص الكبار ، ثقة.

و قال غيره : سئل محمد بن عوف : هل سمع شريح بن عبيد من أبى الدرداء ؟ فقال : لا.

قيل له : فسمع من أحد من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ؟ قال : ما أظن ذلك.

و ذلك أنه لا يقول فى شىء من ذلك سمعت ، و هو ثقة .

و قال ابن أبى حاتم فى " المراسيل " ، عن أبيه : لم يدرك أبا أمامة ، و لا المقدام ، و لا الحارث بن الحارث ، و هو عن أبى مالك الأشعرى مرسل . انتهى.

أقول : وبين وفاة أبي أمامة ووفاة عتبة عام واحد فقط

فإن قلت أن البخاير ذكر أنه سمع معاوية فيقال : قول البخاري هذا معارض بما تقدم.

فكيف يكون أدرك معاوية وهو لم يدرك كل أولئك الذين سماهم أبو حاتم وعامتهم مات بعد معاوية ، وقول أبي حاتم (لم يدرك) نص في عدم الادراك وليس فقط عدم السماع ، والبخاري له أوهام معروفة في شأن رواة أهل الشام

قال الذهبي في ترجمة خالد بن اللجلاج العامري: "... وقال البخاري: سمع من عمر، والبخاري ليس بالخبير برجال الشام، وهذه من أوهامه (تاريخ الإسلام 1727)

*وقال في ترجمة القاسم أبو عبد الرحمن الدمشقي: " ... وذكر البخاري في تاريخه: أنه سمع علياً وابن مسعود فوهم" (تاريخ الإسلام 1767).

*وقال ابن رجب: "وقد ذكر البخاري في تاريخه أن يحيى بن أبي المطاع سمع من العرباض اعتماداً على هذه الرواية، إلا أن حفاظ أهل الشام أنكروا ذلك، وقالوا: يحيى بن أبي المطاع لم يسمع من العرباض ولم يلقه وهذه

الرواية غلط. وممن ذكر ذلك زرعة الدمشقي وحكاه عن دحيم.

وهؤلاء أعرف بشيوخهم من غيرهم. والبخاري (رحمه الله) يقع له في تاريخه أوهام في أخبار أهل الشام" (جامع العلوم والحكم) - هذا مستفاد من بعض الإخوة–

وعليه فالخبر الصواب أنه منقطع

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (حد يقام في الأرض خير للناس من أن يمطروا أربعين صباحاً)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الطبراني في الأوسط 4765 : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّابُونِيُّ قَالَ: نَا زُرَيْقُ بْنُ السِّخْتِ قَالَ: نَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ قَالَ: نَا عَفَّانُ بْنُ جُبَيْرٍ الطَّائِيُّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

يَوْمٌ مِنْ إِمَامٍ عَدْلٍ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً، وَحَدٌّ يُقَامُ فِي الْأَرْضِ بِحَقِّهِ أَزْكَى مِنْ مَطَرِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا.

لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عِكْرِمَةَ إِلَّا عَفَّانُ بْنُ جُبَيْرٍ، تَفَرَّدَ بِهِ: جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، وَلَا يُرْوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ"

زريق وعفان مجهولان وفي متنه غرابة شديدة والانفراد عن عكرمة عن ابن عباس بمثل هذا يكاد يكون منكراً

وقال أحمد في مسنده 8738 : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ مُبَارَكٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ يَزِيدَ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " حَدٌّ يُقَامُ فِي الْأَرْضِ، خَيْرٌ لِلنَّاسِ مِنْ أَنْ يُمْطَرُوا ثَلَاثِينَ - أَوْ أَرْبَعِينَ - صَبَاحًا"

جرير بن يزيد قال فيه أبو زرعة :" شامي منكر الحديث " وهذا تضعيف شديد ولا ينفعه ساعتئذٍ توثيق ابن حبان المتساهل ، وانفراده وهو شامي من دون عامة أصحاب أبي زرعة الكوفي على كثرتهم مظنة نكارة.

وقال ابن حبان في صحيحه 4397 : أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
إِقَامَةُ حَدٍّ بِأَرْضٍ خَيْرٌ لِأَهْلِهَا مِنْ مَطَرِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا.

وهذا سندٌ ظاهره الصحة ولكنه معلول

قال النسائي في سننه 4920 : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ قَالَ أَنْبَأَنَا إِسْمَعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِقَامَةُ حَدٍّ بِأَرْضٍ خَيْرٌ لِأَهْلِهَا مِنْ مَطَرِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً

هذا موقوف وعاد إلى جرير بن يزيد منكر الحديث.

غير أنني وجدت أحمد كما في السنة للخلال يذكر هذا الأثر موقوفاً على أبي هريرة

وهذا ما رجحه الدارقطني في العلل حيث جاء فيه:

2231 :وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هريرة، قال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وَسَلَّمَ: حَدٌّ يُقَامُ فِي الْأَرْضِ خَيْرٌ مِنْ مَطَرِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا.

فَقَالَ: يَرْوِيهِ جَرِيرُ بْنُ يَزِيدَ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ عِيسَى بْنُ يَزِيدَ، وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْهُ، عَنْ أَبِي زرعة مرفوعا.

وَخَالَفَهُمَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، فَرَوَاهُ عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا.

وَاخْتُلِفَ عَنْ يُونُسَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، فَرَوَاهُ أَصْحَابُ ابْنِ عُلَيَّةَ عَنْهُ، عَنْ يُونُسَ هَكَذَا.

وَخَالَفَهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الْمِصِّيصِيُّ، فَرَوَاهُ عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ، عَنْ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مَرْفُوعًا.

وَالصَّحِيحُ عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا.انتهى

فخبر أبي هريرة موقوف.

وخبر ابن عباس شبه منكر , والله أعلم

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (طيبت رسول الله .....حين أحرم وحين رمى جمرة العقبة)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

وبقي الكلام على خبر عمر بن عبد الله بن عروة انه سمع عروة والقاسم يخبران عن عائشة قالت : طيبت رسول الله صلى الله عليه و سلم بيدي بذريرة لحجة الوداع للحل والإحرام حين أحرم وحين رمى جمرة العقبة يوم النحر قبل أن يطوف بالبيت

رواه أحمد في مسنده وقولها (حين رمى الجمرة) لعله يفيد معنى خبر ابن عباس وإن كان ربما دفعه قولها (قبل أن يطوف) فدل على أنها سكتت على الحلق والنحر ولا أدري أكان التطييب بعدهما أم قبلهما لأنهما بين رمي الجمرة والطواف وهذه الزيادة (حين) روى الأكثرون الخبر ولم يذكروها ، وعمر لم يوثقه معتبر وإنما خرج له البخاري ومسلم هذا الحديث في الشواهد بلفظ غير هذا

قال البخاري 5930 : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ أَوْ مُحَمَّدٌ عَنْهُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ سَمِعَ عُرْوَةَ وَالْقَاسِمَ يُخْبِرَانِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدَيَّ بِذَرِيرَةٍ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ لِلْحِلِّ وَالْإِحْرَامِ

قال أحمد في مسنده 25476 : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: " طَيَّبْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحُرْمِهِ حِينَ أَحْرَمَ ، وَلِحِلِّهِ حِينَ أَحَلَّ، قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ"

وقال مسلم في صحيحه 2794- [31-1189] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : طَيَّبْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحُرْمِهِ حِينَ أَحْرَمَ ، وَلِحِلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ.

وقال مسلم في صحيحه 2795- [32-...] وحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ ، حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : طَيَّبْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي لِحُرْمِهِ حِينَ أَحْرَمَ ، وَلِحِلِّهِ حِينَ أَحَلَّ ، قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ.

وقال الترمذي في جامعه 917 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ يَعْنِي ابْنَ زَاذَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ القَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ، وَيَوْمَ النَّحْرِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالبَيْتِ، بِطِيبٍ فِيهِ مِسْكٌ» وَفِي البَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ يَرَوْنَ: أَنَّ المُحْرِمَ إِذَا رَمَى جَمْرَةَ العَقَبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ، وَذَبَحَ، وَحَلَقَ أَوْ قَصَّرَ، فَقَدْ حَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ حَرُمَ عَلَيْهِ إِلَّا النِّسَاءَ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ: «حَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا النِّسَاءَ وَالطِّيبَ» ، وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ إِلَى هَذَا

مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَغَيْرِهِمْ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الكُوفَةِ

وأخرج ابن خزيمة (2939) ، والبيهقي في "السنن" 135/5 من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، عن عمر قال: إذا رمى الرجل الجمرة بسبع حصيات، وذبح وحلق، فقد حل له كل شيء إلا النساء والطيب. قال سالم: وكانت عائشة تقول: قد حل له كل شيء إلا النساء، وقالت: أنا طيبتُ رسول اللّه صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. يعني لحله.

فأقرت عائشة زيادة الحلق والذبح في اشتراط التحلل الأول واعترضت فقط على ما ذكر من أمر الطيب

وقال النسائي في سننه 2686 : أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَخْزُومِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحُرْمِهِ حِينَ أَحْرَمَ وَلِحِلِّهِ بَعْدَ مَا رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ

وهذا اللفظ المحفوظ من طريق عروة عروة (بعدما رمى جمرة العقبة) وليس (حين رمى)

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (حريم البئر أربعون ذراعاً)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال أحمد في مسنده 10411 : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ رَجُلٍ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

حَرِيمُ الْبِئْرِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا مِنْ حَوَالَيْهَا كُلُّهَا، لِأَعْطَانِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ، وَابْنُ السَّبِيلِ أَوَّلُ شَارِبٍ، وَلَا يُمْنَعُ فَضْلُ مَاءٍ لِيُمْنَعَ بِهِ الْكَلَأُ.

هذا فيه مبهم

وقال ابن ماجه 2486: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سُكَيْنٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى (ح) وحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الْمَكِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، قَالَ : مَنْ حَفَرَ بِئْرًا فَلَهُ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا عَطَنًا لِمَاشِيَتِهِ.

وإسماعيل متروك وقد خولف

وقال ابن أبي شيبة في المصنف 21771: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ . وَعَنْ جَابِرٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : حَرِيمُ الْبِئْرِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا.

فجعله من كلام الحسن ويونس بن عبيد ثقة ثبت فالقول قوله

وحريم البئر هي المنطقه التي يتملكها من حفر بئراً حولها ليتمكن من الانتفاع بها ولا يشركه فيها أحد ، مثله حريم النخلة لمن غرس نخلةً

وفي الباب خبرٌ آخر مرسل يخالف هذا الخبر

قال أبو داود في المراسيل 377 - حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا سفيان الثوري ، عن إسماعيل بن أمية ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حريم البئر العادية خمسون ذراعا ، وحريم بئر البدي خمس وعشرون ذراعا » . قال : سعيد بن المسيب من قبل نفسه : وحريم قليب الزرع ثلاث مئة ذراع

ومن احتج بمراسيل ابن المسيب يلزمه الاحتجاج بهذا

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (اعرفوا أنسابكم تصلوا أرحامكم)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الطيالسي في مسنده 2757 : حدثنا إسحاق بن سعيد قال حدثني أبي قال كنت عند بن عباس فاتاه رجل فسأله من أنت قال فمت له برحم بعيدة فألان له القول فقال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

اعرفوا انسابكم تصلوا أرحامكم فإنه لأقرب بالرحم إذا قطعت وإن كانت قريبة ولا بعد بها إذا وصلت وان كانت بعيدة

وقال البخاري في الأدب المفرد 73: حَدثنا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ:

احْفَظُوا أَنْسَابَكُمْ، تَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ، فَإِنَّهُ لاَ بُعْدَ بِالرَّحِمِ إِذَا قَرُبَتْ، وَإِنْ كَانَتْ بَعِيدَةً، وَلاَ قُرْبَ بِهَا إِذَا بَعُدَتْ، وَإِنْ كَانَتْ

قَرِيبَةً، وَكُلٌّ رَحِمٍ آتِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَامَ صَاحِبِهَا، تَشْهَدُ لَهُ بِصِلَةٍ إِنْ كَانَ وَصَلَهَا، وَعَلَيْهِ بِقَطِيعَةٍ إِنْ كَانَ قَطَعَهَا.

والموقوف اصح فإن الطيالسي ذا أوهام

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (مرحباً بوصية رسول الله)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الرامهرمزي في المحدث الفاصل 18 : وحدثنا الحضرمي ، ثنا ابن إشكاب ، ثنا سعيد بن سليمان ، ثنا عباد بن العوام ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد قال:

مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصينا بكم.

الجريري اختلط وقد استنكر أحمد هذا الخبر بعينه

قال الخلال كما في المنتخب من علله :" 66- قال مهنّا: سألت [أحمد] عن حديث: حدثنا سعيد بن سليمان: ثنا عباد بن العوام، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، قال: كنا نأتي أبا سعيد الخدري، فيقول: "مرحباً بوصية رسول الله (صلى الله عليه وسلم) "؟.

فقال أحمد: ما خلق الله من ذا شيئاً، هذا حديث أبي هارون عن أبي سعيد"

ولا يبعد أن يروي مختلطٌ حديثاً باطلاً وقد توبع عباد من قبل شيخ مجهول لعله هو الآخر سمع من الجريري بعد الاختلاط

قال الرامهرمزي في المحدث الفاصل 17 : حدثنا موسى بن زكرياء ، ثنا بشر بن معاذ العقدي ، ثنا أبو عبد الله ، شيخ ينزل وراء منزل حماد بن زيد ، ثنا الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري أنه كان إذا رأى الشباب قال:

مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمرنا أن نحفظكم الحديث ، ونوسع لكم في المجالس.

وقال الترمذي في جامعه 2650 : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الحَفَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي هَارُونَ العَبْدِيِّ، قَالَ: كُنَّا نَأْتِي أَبَا سَعِيدٍ، فَيَقُولُ: مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ النَّاسَ لَكُمْ تَبَعٌ، وَإِنَّ رِجَالًا يَأْتُونَكُمْ مِنْ أَقْطَارِ الأَرَضِينَ يَتَفَقَّهُونَ فِي الدِّينِ، فَإِذَا أَتَوْكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا.

قَالَ عَلِيٌّ: قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: كَانَ شُعْبَةُ يُضَعِّفُ أَبَا هَارُونَ العَبْدِيَّ.

قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: مَا زَالَ ابْنُ عَوْنٍ يَرْوِي عَنْ أَبِي هَارُونَ العَبْدِيِّ حَتَّى مَاتَ.

وَأَبُو هَارُونَ اسْمُهُ: عُمَارَةُ بْنُ جُوَيْنٍ"

أبو هارون العبدي متروك

وقال الخطيب في الفقيه والمتفقه 899 : أنا الحسن بن أبي بكر ، أنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي ، نا

محمد بن إسماعيل السلمي ، نا ابن أبي مريم ، أنا يحيى بن أيوب ، حدثني ابن زحر ، عن ليث بن أبي سليم ، عن شهر بن حوشب ، قال:

كنا نأتي أبا سعيد الخدري ونحن غلمان ، فنسأله فيقول : مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

سيأتيكم أناس يتفقهون ، ففقهوهم ، وأحسنوا تعليمهم.

قال : فكان يجيبنا بمسائلنا ، فإذا نفدت حدثنا بعد حتى نمل

ليث وشهر وابن زحر ضعفاء

وقال الزبيري في فوائده 38 : أنا مُحَمَّدٌ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي أُمَيَّةَ، حَدَّثَكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ كَهْمَسٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كُنَّا نَأْتِيهِ فَيَقُولُ: مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قُلْنَا: وَمَا وَصِيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ أَقْوَامٌ يَتَعَلَّمُونَ مِنْكُمْ، فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا. قَالَ: وَكُنَّا

نَسْأَلُهُ عَنِ الْحَدِيثِ الْمَرَّةَ وَالْمَرَّتَيْنِ لا أَعْلَمُهُ إلا قَالَ: ثَلاثًا فَيُعِيدُهُ عَلَيْنَ

عبد الرحمن هذا متروك كذبه أبو زرعة

[33]- (33) وفي أحاديث منتخبة من مشيخة ابن كليب أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ، إِجَازَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نُصَيْرِ بْنِ عَرَفَةَ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ لُؤْلُؤٍ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَاجِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: " اسْتَوْصُوا بِشَبَابٍ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ خَيْرًا ".قَالَ: فَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ يَكَادُ يَبْسُطُ لَهُمْ رِدَاءَهُ، وَيَقُولُ: مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم

وعثمان هذا الأموي الكذاب المعروف وأصحاب المشيخات والفوائد في العادة يقصدون الإغراب على أقرانهم

فتجد حديثاً مشهوراً في كتب أهل العلم من طريق معينة فيأتي به من طريق أخرى والتي تكون في حقيقة الحال منكرة أو موضوعة.

ولهذا كان يتنزه أئمة الحديث عن مثل هذا الصنيع ويقولون :" من طلب غريب الحديث كذب " ، أي اضطر لرواية الأكاذيب

وقال الرامهرمزي في المحدث الفاصل 20 : حدثنا الحضرمي ، ثنا يحيى الحماني ، ثنا ابن الغسيل ، عن أبي خالد مولى ابن الصباح الأسدي ، عن أبي سعيد الخدري أنه كان يقول : « مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاءوه في العلم«

والحماني كذاب متهم بسرقة الحديث

وقال الرامهرمزي في المحدث الفاصل 21 : حدثنا أبي ، ثنا نهشل الدارمي ، ثنا زنبور الكوفي ، ثنا رواد بن الجراح ، عن المنهال بن عمرو ، عن رجل ، عن جابر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه : إنه سيضرب إليكم في طلب العلم ، فرحبوا ويسروا وقاربوا.

وهذا سند ضعيف جداً زنبور الكوفي اسمه محمد بن يعلى السلمي وزنبور لقبه متروك

قال المزي في تهذيب الكمال :" قال البخارى : يتكلم فيه ، و هو ذاهب الحديث.

و قال أبو حاتم : متروك الحديث.

و قال عبد الرحمن بن أبى حاتم : سمع منه أحمد بن سنان ، و ترك الرواية عنه ، سمعت أحمد بن سنان يقول : صح عندنا أن محمد بن يعلى كان جهميا.

و قال النسائى : ليس بثقة".

وقال مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال :" وقال الساجي: منكر الحديث يتكلمون فيه ويضعفونه"

وقال الدارمي في مسنده 348 : أخبرنا إسماعيل بن أبان ثنا يعقوب هو القمي عن عامر بن إبراهيم قال : كان أبو الدرداء إذا رأى طلبة العلم قال مرحبا بطلبة العلم وكان يقول ان رسول الله صلى الله عليه و سلم أوصى بكم

قال الداراني في تعليقه على المسند :" رجاله ثقات غير أنه معضل"

وكلامه صواب إذا كان عامر هذا هو تلميذ القمي والقمي نزل فروى عنه فالخبر معضل شديد الإعضال وعامة شيوخ يعقوب القمي لا يصلون إلى أبي الدرداء في الغالب إلا بواسطتين لأنه متقدم الوفاة لأنه توفي قبل عثمان في الشام سنة 32 فلو عاصره بعض شيوخ شيوخ القمي من أهل الكوفة لكان التباعد القطري حائلاً من السماع ، وعامر هذا إذا كان الأصبهاني فهو من صغار أتباع التابعين فروايته عن أبي الدرداء بثلاث وسائط.

وعليه فمثل هذا السند لا يمكن الاعتماد عليه في تقوية خبر ليث عن شهر وهو أقوى طرق الحديث إذ البقية واهية لذا فالراجح في الحديث ضعفه والله أعلم

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (صلاة رجلين يؤم أحدهما صاحبه أزكى عند الله من صلاة ثمانية تترى ...)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الألباني في الصحيحة :" 1912 - " صلاة رجلين يؤم أحدهما صاحبه أزكى عند الله من صلاة ثمانية تترى ، و صلاة أربعة يؤمهم أحدهم أزكى عند الله من صلاة مائة تترى. "

رواه البخاري في " التاريخ " (4 / 1 / 132 - 193) و البزار (رقم - 461)

و ابن سعد (7 / 411) و الديلمي (2 / 243 - 244) عن أبي خالد ثور بن يزيد

عن ابن سيف الكلاعي عن عبد الرحمن بن زياد عن قباث بن أشيم الليثي مرفوعا.

قال ابن شعيب : فقلت لأبي خالد : ما " تترى " ؟ قال : متفرقين"

أقول : اللفظ الذي ذكره الألباني ليس هو اللفظ الموجود في كثير من مصادر التخريج المذكورة

ففي هذا اللفظ أن صلاة الاثنين أفضل من صلاة ثمانية

قال البخاري في التاريخ : 856 - قباث بْن أشيم الليثي لَهُ صُحْبَةٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ قُبَاثُ بْنُ رُسْتُمَ وَهُوَ وَهْمٌ قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يوسف نا الوليد ابن مُسْلِمٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ثَوْرٌ عَنْ يُونُسَ بْن سيف عن عبد الرحمن ابن زِيَادٍ عَنْ قُبَاثِ بْنِ أَشْيَمَ اللَّيْثِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاةُ رَجُلَيْنِ يَؤُمُّ (أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ أَزْكَى عِنْدَ اللَّهِ مِنْ صَلاةِ أَرْبَعَةٍ تَتْرَى وَصَلاةُ أَرْبَعَةٍ يَؤُمُّهُمْ - أَحَدُهُمْ أَزْكَى عِنْدَ اللَّهِ مِنْ صَلاةِ ثَمَانِيَةٍ تَتْرَى وَصَلاةُ ثَمَانِيَةٍ يَؤُمُّهُمْ أَحَدُهُمْ أَزْكَى عِنْدَ اللَّهِ مِنْ صَلاةِ مِائَةٍ تَتْرَى"

فهنا ذكر أن صلاة الاثنين أفضل من صلاة الأربعة وصلاة الأربعة أفضل من صلاة الثمانية

وقد سقط ذكر الأربعة من اللفظ الذي ذكره في الصحيحة

وقال ابن سعد في الطبقات 10518: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو خَالِدٍ الرَّحَبِيُّ يَعْنِي ثَوْرَ بْنَ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ سَيْفٍ الْكَلاَعِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ قُبَاثِ بْنِ أَشْيَمَ اللَّيْثِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللّٰه عَلَيه وسَلَّم قَالَ : صَلاَةُ رَجُلَيْنِ يَؤُمُّ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ أَزْكَى عِنْدَ اللهِ مِنْ صَلاَةِ ثَمَانِيَةٍ تَتْرَى ، وَصَلاَةُ أَرْبَعَةٍ يَؤُمُّهُمْ أَحَدُهُمْ أَزْكَى عِنْدَ اللهِ مِنْ صَلاَةِ مِئَةٍ تَتْرَى ، قَالَ ابْنُ شُعَيْبٍ : فَقُلْتُ لأَبِي خَالِدٍ : مَا تَتْرَى ؟ قَالَ : مُتَفَرِّقِينَ.

لفظ ابن سعد مطابق للفظ الذي ذكره في الصحيحة وشيخ ابن سعد صدوق يخطيء

وقال ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني 926 : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، نا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، نا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ قَبَاثِ بْنِ أَشْيَمَ اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

صَلَاةُ الرّجُلَيْنِ أَحَدِهِمَا مَعَ الْآخَرِ أَزْكَى عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ صَلَاةِ ثَمَانِيَةٍ تَتْرَى، وَصَلَاةُ ثَمَانِيَةٍ يَؤُمُّهُمْ أَحَدُهُمْ أَزْكَى عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ صَلَاةِ مِائَةٍ تَتْرَى.

هشام بن عمار فيه ضعف والمحفوظ عن الوليد بن مسلم بذكر الأربعة كما تقدم في رواية البخاري

قال الطبراني في الكبير 73 : حدثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن يونس بن سيف عن عبد الرحمن بن زياد عن قباث بن أشيم الليثي : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : (صلاة الرجلين يؤم أحدهما صاحبه أزكى عند الله من صلاة أربعة تترى وصلاة أربع يؤمهم أحدهم أزكى عند الله من صلاة ثمانية تترى وصلاة ثمانية يؤم أحدهم أزكى عند الله من صلاة مائة تترى)

قال إسحاق بن راهويه : قد أدرك قباث النبي صلى الله عليه و سلم

وقال البزار في مسنده [300] حدثنا ابراهيم بن هانئ [ابو اسحاق] النيسابورى، ثنا منبه بن عبد الله ــ شيخ من اهل الشام ــ عن ثور بن يزيد، عن يونس بن سيف، عن عبد

الرحمن بن وياد، عن قباث بن اشيم الليثى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((صلاة الرجلين يوم احدهما صاحبه، ازكى عند الله من صلاة اربعه تترى ، وصلاة اربعه يوم احدكم ازكى ... عند الله من صلاة ثمانيه تترى، وصلاه ثمانيه يوم احدكم ازكى عند الله من مائه تترى))

وقال الطبراني في مسند الشاميين 473 - حدثنا أبو زرعة الدمشقي ، ثنا منبه بن عثمان ، ثنا ثور بن يزيد ، عن يونس بن سيف ، عن عبد الرحمن بن زياد ، عن قباث بن أشيم الليثي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « صلاة الرجلين يؤم أحدهما صاحبه أزكى عند الله من صلاة أربعة ، وصلاة أربعة يؤمهم أحدهم أزكى عند الله من صلاة ثمانية ، وصلاة ثمانية يؤمهم أحدهم أزكى عند الله من صلاة مائة تترى«

وهذه كلها بذكر الأربعة كما يظهر فذكر الأربعة محفوظ في متن الحديث والسند ضعيف لجهالة عبد الرحمن

وقد ذكروا له شاهداً فيما روى أحمد في مسنده 21266 - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَجْرَ، فَلَمَّا صَلَّى، قَالَ: "شَاهِدٌ فُلَانٌ؟ " فَسَكَتَ الْقَوْمُ، قَالُوا: نَعَمْ، وَلَمْ يَحْضُرْ. فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ أَثْقَلَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَالْفَجْرِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا، لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا، وَإِنَّ الصَّفَّ الْأَوَّلَ عَلَى مِثْلِ صَفِّ الْمَلَائِكَةِ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ فَضِيلَتَهُ لَابْتَدَرْتُمُوهُ، إِنَّ صَلَاتَكَ مَعَ رَجُلَيْنِ أَزْكَى مِنْ صَلَاتِكَ مَعَ رَجُلٍ، وَصَلَاتَكَ مَعَ رَجُلٍ أَزْكَى مِنْ صَلَاتِكَ وَحْدَكَ، وَمَا كَثُرَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَى اللّٰهِ"

ولا يظهر والله أعلم شهادة هذا الخبر للخبر السابق فإن في الخبر (وصلاة ثمانية يؤمهم أحدهم أزكى عند الله من صلاة مائة تترى) ، وهذا المعنى غير موجود في حديث أبي بل غاية ما يدل عليه أنه كلما كثر كان أفضل ، ولا شاهد لذكر الثمانية والمائة

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (اثنان لا تجاوز صلاتهما رءوسهما عبد آبق ....وامرأة عصت زوجها)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الطبراني في الصغير 478 : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: " اثْنَانِ لَا تُجَاوِزُ صَلَاتُهُمَا رُءُوسَهُمَا: عَبْدٌ آبِقٌ مِنْ مَوَالِيهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ , وَامْرَأَةٌ عَصَتْ زَوْجَهَا حَتَّى تَرْجِعَ.

لَمْ يَرْوِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ إِلَّا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ , وَلَا عَنْهُ إِلَّا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ أَبِي صَفْوَانَ

أقول : إبراهيم بن المهاجر ضعفه جمع من الأئمة

فقد ضعفه النسائي

وقال يعقوب بن سفيان : له شرف ، و فى حديثه لين.

و قال الساجى : صدوق اختلفوا فيه.

و قال أبو داود : صالح الحديث.

و قال أبو حاتم : ليس بالقوى ، هو و حصين و عطاء بن السائب قريب بعضهم من بعض

و محلهم عندنا محل الصدق يكتب حديثهم و لا يحتج به.

قال عبد الرحمن بن أبى حاتم : قلت لأبى : ما معنى لا يحتج بحديثهم ؟ قال : كانوا قوما لا يحفظون فيحدثون بما لا يحفظون فيغلطون ترى فى أحاديثهم اضطرابا ما شئت اهـ .

وقال الحاكم قلت للدارقطني إبراهيم بن المهاجر ؟ فقال ضعفوه ، تكلم فيه يحيى القطان وغيره.

قلت بحجة ؟ قال بلى ، حدث بأحاديث لا يتابع عليها ، قد غمزه شعبة أيضًا.(272) .

وقال الدارقطني يعتبر به. ((الضعفاء والمتروكون)).(20)

فهذا نص على أن الجرح كان مفسراً والقاعدة قبول الجرح المفسر من أهله وتقديمه على التعديل المجمل خصوصاً إذا كان تعديلاً مخفضاً مثل قول أحمد :" لا بأس به"

وقال المروذي : وسألته (يعني أبا عبد الله) : عن إبراهيم بن مهاجر , فلين أمره. ((سؤالاته)).(85)

وهذه موافقة لقول الجمهور ، وذكره أبو زرعة في الضعفاء ، ومن ضعفه هذا العدد من الأئمة لا بد أن يكون له مناكير ، والمناكير ليست محصورةً بما يخالف به غيره بل ربما كانت بعض تفرداته منكرة كما نبه عليه الدارقطني بقوله (روى أحاديث لا يتابع عليها) ، وكثيراً ما يوميء إلى مثله كلام ابن حبان في قوله (يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديثهم)

ومن هنا تعرف غلط ما يفعله بعض المعاصرين من قوله (اختلف فيه العلماء فحديثه لا ينزل عن رتبة الحسن) ثم يحسن كل أحاديثه فلا يكون لتضعيف من ضعفه معنى فكل أحاديثه محتجٌ بها فينبغي أن يكون ثقة لا صدوقاً فقط!

وإبراهيم هنا تفرد بهذا المتن عن نافع عن ابن عمر ، وعوامل النكارة في السند عديدة

أولها : إبراهيم كوفي ونافع مدني فأين أهل المدينة كلهم عن هذا المتن ؟!

ثانيها : إبراهيم لا يعرف له في الكتب الستة ولا غيرها أي رواية عن نافع فليس من أصحابه المعروفين بل ليس له إلا هذا الحديث عنه

ثالثها : هذا الحديث رواه الطبراني في معجمه الأوسط ونص على التفردات التي في سنده إشارةً إلى استنكاره لها وعادته في الأوسط أن يذكر غرائب شيوخه التي في العادة تكون مناكير وشذوذات.

وفعلاً هذا الخبر من أغرب الأخبار إسناداً

ولهذا قال الدارقطني في الأفراد والغرائب :" (3214) حديث : اثنان لا تُجَاوز صلاتُهما رؤوسَهما..الحديث. غريب من حديث

إبراهيم بن أبي الوزير عن عمر بن عبيد عنه عن نافع مرفوعًا، ورواه خلاد بن أسلم عن عمر

عن إبراهيم عن نافع عن ابن عمر موقوف، وتفرد به إبراهيم بن المهاجر"

وهذا استنكار من الدارقطني فهذا تفريع على كلمته السابقة في جرح إبراهيم فلا يأتين متحاذق من المتأخرين ويقول (وما ضير الثقة أن يتفرد)

فهذا أولاً ليس بثقة ، وثانياً الدارقطني يجمع في كتابه هذا ما يستنكر وإلا فالانفرادات كثيرة لا يجمعها كتاب

رابعها : أن أصحاب الكتب الستة بل وأحمد في مسنده وغيرهم من الأئمة لم يخرجوا هذا الحديث ، وإنما خرجه الطبراني في معجميه الصغير والأوسط ، وخرجه الحاكم وله جرأة عجيبة على تصحيح البواطيل

خامسها : أن نافعاً كثير الأصحاب جداً وهو ممن يجمع حديثهم وقسم الحفاظ أصحابه إلى طبقات تسع لكثرتهم

وميزوا بينهم في قوة الرواية عنه ، فلو انفرد عنه مدني فلو انفرد عنه مدني ثقة.

وليس من أصحابه المعروفين لتوقف الحفاظ في مثل هذا فكيف بكوفي متكلم فيه بجرح مفسر حتى إنك لو طعنت في سماعه من نافع لكان لذلك وجه

قال مسلم في مقدمة صحيحه :" حكم أهل العلم والذي تعرف من مذهبهم في قبول ما يتفرد به المحدث من الحديث ، أن يكون قد شارك الثقات من أهل الحفظ في بعض ما رووا ، وأمعن في ذلك على الموافقة لهم ، فإذا واجد كذلك ثم زاد بعد ذلك شيئاً ليس عند أصحابه قبلت زيادته"

وهذا لم يشرك أهل الحفظ من أصحاب نافع بشيء رووه بل له إلا هذا المتن الذي استغربه الدارقطني واجتنبه أصحاب الكتب المشهورة

ثم قال مسلم :" فأما من نراه يعمد لمثل الزهري في جلالته وكثرة أصحابه الحفاظ المتقنين لحديث وحديث غيره ، أو لمثل هشام بن عروة ، وحديثهما عند أهل العلم مبسوط مشترك قد نقل أصحابهما عنهما حديثهما على اتفاق منهم

في أكثره ، فيروي عنهما أو عن أحدهما العدد من الحديث مما لا يعرفه أحد من أصحابهما ، وليس ممن قد شاركهم في الصحيح الذي عندهم ، فغير جائز قبول حديث هذا الضرب من الناس ، والله أعلم"

وهذا الكلام ينطبق على نافع ، فقد انفرد إبراهيم بن مهاجر من دون كل أصحابه عنه بهذا المتن.

ولم يشركهم في شيء من صحيح حديثه فغير جائز قبول حديثه هذا بل هو منكر لهذا استغربه الدارقطني

وهذا الحديث مع نكارته معلول بالوقف فقد جاء في علل الدارقطني :" 2921 - وسُئِل عَن حَديث نافع ، عن ابن عُمَر : قال رسول الله صَلَّى الله عَلَيه وسَلم : اثنان لا تجاوز صلاتهما رؤوسهما.. ...

فقال : يرويه إبراهيم بن مهاجر ، واختُلِفَ عنه ؛

فرواه عمر بن عُبَيد الطنافسي ، واختُلِفَ عنه ؛

فرواه إبراهيم بن أبي الوزير ، عن عمر بن عُبَيد ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن نافع ، عن ابن عُمَر ، عنِ النَّبيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم.

وخالفه خلاد بن أسلم ، رواه عن عمر بن عُبَيد بهذا الإسناد مَوقوفًا.

وكذلك رواه شريك بن عبد الله ، وعمار بن رزيق ، عن إبراهيم بن مهاجر مَوقوفًا . وهو الصواب"

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها وهي لا تستغني عنه)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال النسائي في الكبرى 9135 : أخبرنا عمرو بن منصور قال ثنا محمد بن محبوب قال ثنا سرار بن مجشر بن قبيصة البصري ثقة عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها وهي لا تستغني عنه.

قال أبو عبد الرحمن سرار بن مجشر هذا ثقة بصري وهو ويزيد بن زريع يقدمان في سعيد بن أبي عروبة لأن سعيدا كان تغير في آخر عمره فمن سمع منه قديما فحديثه صحيح وافقه عمر بن إبراهيم على رفعه

أقول : غير أن رواية قتادة عن سعيد بن المسيب بالعنعنة فيها كلام ، وإلا فإن سعيداً قد تابعه على هذا عمران القطان

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب :" و قال إسماعيل القاضى فى " أحكام القرآن " : سمعت على ابن المدينى يضعف أحاديث قتادة عن سعيد بن المسيب تضعيفا شديد.

و قال : أحسب أن أكثرها بين قتادة و سعيد فيها رجال"

وقال أحمد كما في مسائل أبي داود 1933 : "أَحَادِيثٌ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيّبِ مَا أَدْرِي كَيْفَ هِيَ، قَدْ أَدْخَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعِيدٍ نَحْوًا مِنْ عَشْرَةِ رِجَالٍ لَا يُعْرَفُونَ"

وقد خالف سعيد عمر بان إبراهيم فرواه عن قتادة عن الحسن عن ابن عمرو

قال النسائي في الكبرى 9136 : أخبرنا محمد بن المثنى قال نا الخليل بن عمر بن إبراهيم قال حدثني أبي عن قتادة عن الحسن عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها

من هذا تعلم أن الرواية المذكورة في مستدرك الحاكم من طريق عمر عن قتادة عن المسيب عن عبد الله خطأ بل هي كما روى النسائي

ووافق شعبة سعيد فروى الخبر عن عن قتادة عن سعيد ولكنه وقفه.

وشعبة عن قتادة عن سعيد صحيح لأن شعبة لا يروي عن شيوخه إلا ما كان مسموعاتهم لم يدلسوا فيه

قال النسائي 9137 : أخبرنا عمرو بن علي قال نا يحيى قال نا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن عمرو : قوله

فهذه رواية يحيى القطان عن شعبة وقد خالف ابن المبارك يحيى القطان فرواه مرفوعاً

قال ابن أبي الدنيا في العيال 525 : حدثنا أحمد بن جميل ، حدثنا ابن المبارك ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها ولا تستغني.

وقد استغربه البزار وقال أنه لا يعلم أحداً رواه مرفوعاً عن شعبة إلا ابن المبارك

وقد رجح البيهقي الموقوف عن قتادة

حيث قال في سننه 14720 : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أنا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الْمَرْوَزِيُّ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، نا شَاذُّ بْنُ فَيَّاضٍ، نا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَى امْرَأَةٍ لَا تَشْكُرُ لِزَوْجِهَا وَهِيَ لَا تَسْتَغْنِي عَنْهُ.

هَكَذَا أُتِيَ بِهِ مَرْفُوعًا وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ عَبْدِ اللهِ غَيْرُ مَرْفُوعٍ.

والله أعلم ، وقد رجحه لأنه رآه المحفوظ عن شعبة وهو الوحيد الذي تؤمن روايته من طريق قتادة عن المسيب

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (رأيت جعفر بن أبي طالب ملكا يطير في الجنة ذا جناحين ...)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

وقال الطبراني في الكبير 1467 : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا جبارة بن المغلس ثنا أبو شيبة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما , قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (رأيت جعفر بن أبي طالب ملكا يطير في الجنة ذا جناحين يطير بهما حيث يشاء مقصوصة قوادمه بالدماء)

جبارة متروك له ترجمة حافلة في الميزان وزيادة (ملكاً) لا تصح بل الظاهر أن الحديث كله بهذا اللفظ لا يثبت والله أعلم

وقال ابن سعد 4793: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيه وسَلَّم:

رَأَيْتُ جَعْفَرًا مَلَكًا يَطِيرُ فِي الْجَنَّةِ تَدْمَى قَادِمَتَاهُ ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا دُونَ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ زَيْدًا دُونَ جَعْفَرٍ ، فَأَتَاهُ جَبْرَائِيلُ.

فَقَالَ : إِنَّ زَيْدًا لَيْسَ بِدُونِ جَعْفَرٍ ، وَلَكِنَّا فَضَّلْنَا جَعْفَرًا لِقَرَابَتِهِ مِنْكَ.

الواقدي كذاب

وقال الحاكم 4935 : حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن غالب ثنا علي بن عبد الله بن جعفر المديني حدثني أبي ثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

رأيت جعفر بن أبي طالب ملكا يطير مع الملائكة بجناحين

عبد الله بن جعفر متروك وقد حدث عنه ابنه حياءً وإليك تفصيل حاله

و قال عباس الدورى ، عن يحيى بن معين : ليس بشىء.

و قال أبو حاتم : سئل يزيد بن هارون عنه ، فقال : " لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم. "

و قال عمرو بن على : ضعيف الحديث ، سمعت أبا داود الطيالسى يقول : قدم علينا

و قال أبو حاتم : منكر الحديث جدا ، يحدث عن الثقات بالمناكير ، يكتب حديثه ، و لا يحتج به ، و كان على لا يحدثنا عن أبيه ، و كان قوم يقولون : على يعق أباه ، لا يحدث عنه ، فلما كان بأخرة ، حدث عنه.

و قال النسائى : متروك الحديث.

و قال فى موضع آخر : ليس بثقة.

و قال ابن حبان : كان ممن يهم فى الأخبار حتى يأتى بها مقلوبة ، و يخطىء فى الآثار كأنها معمولة ، و قد سئل على عن أبيه فقال : سلوا غيرى فأعادوا فأطرق ثم رفع رأسه فقال : هو الدين.

قال ابن حبان : و قد كتبنا نسخته و أكثرها لا أصول لها يطول ذكرها . اهـ

أقول : فابن معين وأبو حاتم والنسائي وابن حبان يضعفونه جداً ، وابن المديني ما حدث عنه حتى رموه بالعقوق ، فدل على أنه ليس مما يحتمل حديثه ، وإلا كان حدث عنه من أول الأمر

وقال ابن أبي شيبة في المصنف 19711: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ قُطْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، قَالَ:

أُرِيهِمُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي النَّوْمِ , فَرَأَى جَعْفَرًا مَلَكًا ذَا جَنَاحَيْنِ , مُضَرَّجًا بِالدِّمَاءِ , وَزَيْدًا مُقَابِلُهُ عَلَى السَّرِيرِ ، وَابْنَ رَوَاحَةَ جَالِسٌ مَعَهُمْ , كَأَنَّهُمَا مُعْرِضَانِ عَنْهُ.

وهذا مرسل وسالم ليس من كبار التابعين ، وقد خص جمع من أهل العلم المراسيل الصالحة للاعتبار بمراسيل كبار التابعين

قال ابن كثير في الباعث الحثيث :" والذي عول عليه كلامه - يعني الشافعي - في الرسالة " أن مراسيل كبار التابعين حجة، إن جاءت من وجه آخر ولو مرسلة، أو اعتضدت بقول صحابي أو أكثر العلماء، أو كان المرسل لو سمى لا يسمي إلا ثقة، فحينئذ يكون مرسله حجة، ولا ينتهض إلى رتبة المتصل"

فخص مراسيل كبار التابعين بقابلية الإعتضاد

وقال العراقي في التقييد والإيضاح (39/1) :" "قوله" حكاية عن نص الشافعي رضى الله عنه في مراسل التابعين أنه يقبل منها المرسل الذي جاء نحوه مسندا وكذلك لو وافقه مرسل آخر أرسله من أخذ العلم عن غير رجال التابعى إلاول في كلام له ذكر فيه وجوها من إلاستدلال على صحة مخرج المرسل بمجيئه من وجه آخر انتهى كلامه وفيه نظر من حيث أن الشافعي رضى الله عنه إنما يقبل من المراسيل التي اعتضدت بما ذكر مراسيل كبار التابعين بشروط أخرى في من أرسل كما نص عليه في الرسالة"

وقال ابن حجر في النكت على ابن الصلاح (2/ 543) :" وهذا الذي عليه جمهور المحدثين، ولم أر تقييده بالكبير صريحا عن أحد، لكن نقله ابن عبد البر عن قوم ، بخلاف ما يوهمه كلام المصنف. نعم قيد الشافعي المرسل الذي يقبل - إذا اعتضد - بأن يكون من رواية التابعي الكبير.

ولا يلزم من ذلك، أنه لا يسمى ما رواه التابعي الصغير مرسلا.

والشافعي مصرح بتسمية رواية من دون كبار التابعين مرسلة وذلك في قوله: "ومن نظر في العلم بخبرة وقلة غفلة استوحش من مرسل كل من دون كبار التابعين بدلائل ظاهرة"

وسالم كثير الإرسال عن الصحابة

وقال ابن حبان في صحيحه 7047 - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَرْوَزِيُّ زَاجٌ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ نَصْرِ بْنِ حَاجِبٍ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُرِيتُ جَعْفَرًا مَلَكًا يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ فِي الْجَنَّةِ«

يحيى بن نصر بن حاجب قال عنه أبو زرعة :" ليس بشيء " ، وقال أبو حاتم :" تكلم الناس فيه"

وقال ابن عدي في الكامل (1/ 391) : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى بْنِ نَصْرٍ، حَدَّثَنا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيّ بْنِ أَبِي الأَسْوَدِ، قَال: حَدَّثَنا عَمْرو بْنُ مُحَمد الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنا أَبُو شَيْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُقْسِمٍ، عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَال: قَال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: رَأَيْتُ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فِي الْجَنَّةِ مَلَكًا، أَوْ مَلَكًا لَهُ جَنَاحَانِ يَطِيرُ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَ، مضرج القوائم بالدم.

أبو شيبة العبسي متروك كما قال النسائي والدولابي وقال أبو حاتم :" تركوا حديثه"

وقال أيضاً في الكامل (7/ 87) : 1535- عصمة بن مُحَمد بن فضالة بن عُبَيد الأنصاري مدني.

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمد بْنِ عُفَيْرٍ الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنا شُعَيب بْنُ سَلَمَةَ الأَنْصَارِيُّ المدني، حَدَّثَنا عصمة بن مُحَمد الأنصاري، حَدَّثَنا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ كُرَيْبٍ، عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَال: قَال رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُوا التَّمْرَ عَلَى الرِّيقِ فَإِنَّهُ يَقْتِلُ الدُّودَ.

-وَبِإِسْنَادِهِ؛ قَال: قَال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلاةُ مِيزَانٌ مَنْ أَوْفَى اسْتَوْفَى.

وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مَعَ الْمَلائِكَةِ ذَا جِنَاحَيْنِ يَطِيرُ حَيْثُ يَشَاءُ.

عصمة متروك نص عليه الدارقطني

وقال الطبراني في معجمه 1466 - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا عبيد الله بن

عبد المجيد ثنا زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ٧ قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : (دخلت الجنة البارحة فنظرت فيها وإذا جعفر يطير مع الملائكة)

زمعة بن صالح ضعيف وقد ذكر ابن عدي هذا الحديث في مناكيره

وقال الطبراني في الكبير 14773 : حدثنا زكريا بن يحيى الساجيُّ، قال: ثنا عبد الله بن هارونَ بن موسى الأوديُّ، قال: حدثنا قدامةُ بن محمدٍ الأشجعيُّ، عن مخرمةَ بن بُكيرٍ، عن أبيه، عن عليّ بن عبد الله بن جعفرٍ، عن أبيه، قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:

هَنِيئًا لَكَ يَا عَبْدَ اللهِ! أَبُوكَ يَطِيرُ مَعَ المَلاَئِكَةِ فِي السَّمَاءِ .

عبد الله بن هارون بن موسى الفروي وقد تحرف في المطبوع فقال الأودي قال عنه الدارقطني في غرائب مالك :" متروك"

وقال الطبراني في الكبير [1466] حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا عبيد الله بن عبد المجيد ثنا زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة البارحة فنظرت فيها وإذا جعفر يطير مع الملائكة

زمعة ضعيف في روايته عن سلمة مناكير

وقال أبو نعيم في معرفة الصحابة 1341 - حدثنا أبي ، ثنا محمد بن محمد بن غرزة الأهوازي ، ثنا أحمد بن المقدام ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ح وحدثنا محمد بن علي بن مسلم العقيلي ، ثنا محمد بن الحسن بن عبد الله ، حدثنا سليمان الشاذكوني ، ثنا عوبد بن أبي عمران ؛ قالا : عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

رأيت جعفر بن أبي طالب يطير في الجنة له جناحان.

ورواه الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال فيه : مضرج قوائمه بالدماء.

الشاذكوني كذاب.

وقد صح عن الصحابة كان الصحابة كانوا يسمونه ذا الجناحين ولاشك أن ذلك مأخوذ عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال البخاري في صحيحه : 3709 : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ الشَّعْبِيِّ:

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ إِذَا سَلَّمَ عَلَى ابْنِ جَعْفَرٍ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ ذِي الْجَنَاحَيْنِ

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (ما من أمتي من أحد يكون له ثلاث بنات أو أخوات يعولهن حتى يبن إلا كان معي في الجنة هكذا)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الطبراني في الأوسط 5590 : حدثنا محمد بن جعفر الرازي قال : نا الوليد بن شجاع قال : نا أبي ، عن زياد بن خيثمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

ما من أمتي من أحد يكون له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات يعولهن حتى يبن إلا كان معي في الجنة هكذا . وجمع بين أصبعيه السبابة والوسطى.

لم يرو هذا الحديث عن زياد بن خيثمة إلا شجاع بن الوليد .

أقول : اختلف فيه على زياد بن خيثمة في سنده ومتنه

قال الطبراني في الأوسط 5591 : حدثنا محمد بن جعفر الرازي قال : ثنا الوليد بن شجاع قال : نا أبي قال : نا زياد بن خيثمة ، عن عبد الله بن عيسى ، عن زيد بن علي ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

ما من أمتي أحد يكون له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات ، فيحسن صحبتهن إلا كن له سترا من النار.

لم يرو هذا الحديث عن زيد بن علي إلا عبد الله بن عيسى ، ولا رواه عن عبد الله بن عيسى إلا زياد بن خيثمة ، تفرد به : شجاع بن الوليد.

وقال البيهقي في الشعب 11023 : أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن عبد الله الحداد نا أبو همام نا أبي نا زياد بن خيثمة عن زيد بن علي عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

ليس أحد من أمتي يعول ثلاث بنات أو ثلاث إخوات فيحسن إليهن إلا كن له سترا من النار

فقال : ستراً من النار ولم يذكر القرب من النبي صلى الله عليه وسلم والمحفوظ عنه عن ثابت والله أعلم

قال البخاري في التاريخ الكبير

227 : مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْبُرْجُمِيُّ سَمِعَ ثَابِتًا عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كُنَّ لَهُ ثَلاثُ بَنَاتٍ كَانَ

مَعِي فِي الْجَنَّةِ، وَقَالَ لِي الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ خيثمة عن ثابت عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ.

وقَالَ حماد بْن سلمة أَخْبَرَنَا ثابت عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهذا.

هنا خالفه حماد بن سلمة وقد رجح أبو حاتم رواية حماد بن سلمة

قال ابن أبي حاتم في العلل :" 1212- وسألتُ أبِي عن حدِيثٍ : ، رواهُ مُوسى بنُ خلفٍ ، وحمّادُ بنُ زيدٍ ، عن ثابِتٍ :

قال حمّادُ بنُ زيدٍ : وأحسبُهُ عن أنسٍ وقال : مُوسى ، عن أنسٍ ، عنِ النّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، قال : من كان لهُ ابنتانِ ، أو ثلاثةٌ ، كُنتُ أنا ، وهُو كهاتينِ الحدِيث.

قال أبِي : رواهُ حمّادُ بنُ سلمة ، عن ثابِتٍ ، عن عائِشة ، عنِ النّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، وهُو أشبهُ بِالصّوابِ ، وحمّادُ بنُ سلمة أثبتُ النّاسِ فِي ثابِتٍ ، وعلِيِّ بنِ زيدٍ".

وثابت لم يسمع عائشة

وقال أحمد في مسنده 12498 : حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَوْ غَيْرِهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

مَنْ عَالَ ابْنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَ بَنَاتٍ، أَوْ أُخْتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَ أَخَوَاتٍ، حَتَّى يَبِنَّ أَوْ يَمُوتَ عَنْهُنَّ، كُنْتُ أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ " وَأَشَارَ بِأُصْبُعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى

وما أحسن المعلقون على المسند حين قالوا أن جهالة الصحابي لا تضر إذ أن الجواب عليه من وجهين

أولها : من أين لكم أن هذا المجهول صحابي فقد يكون تابعياً وثابت كثير الرواية عن التابعين إذ أنه من صغارهم

ثانيها : أنه لو كان صحابياً لضر ذلك الحديث لاحتمال أن يكون ثابت لم يسمع من ذاك الصحابي وقد تقدم أن حماد بن سلمة رواه عن ثابت عن عائشة وهو لم يسمعها

وهذه من حماد بن زيد مخالفة لزياد بن خيثمة في السند

وخالفهم جميعاً في المتن محمد بن زياد البرجمي.

قال أحمد في مسنده 12593 - حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْبُرْجُمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ، اتَّقَى اللهَ وَأَقَامَ عَلَيْهِنَّ، كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا " وَأَشَارَ بِأَصَابِعِهِ الْأَرْبَعِ

فكلهم لا يذكرون إلا الإشارة بأصبعين وهذا زاد ذكر الأربع

ومحمد بن زياد البُرْجُمي روى عنه يونس بن محمد وشيبان بن فروخ وعبدان الأهوازي، وذكره ابن حبان في "ثقاته" 399/7، وذكر ابن عدي في ترجمة إسماعيل بن عمرو البجلي من "الكامل" 316/1 عن عبدان أنه قال: سألتُ الفضلَ بن سهل الأعرج وابن إشكاب عن محمد بن زياد البرجمي هذا فقالا: هو من ثقات أصحابنا. قلنا: لكن جهَّله أبو حاتم 258/7، والذهبي في "الميزان" 554/3

والفضل وإشكاب ليسا من أئمة الجرح والتعديل المعروفين ومحمد هذا خالفه في السند والمتن من هو أوثق منه

والخلاصة أن الراجح في الخبر أنه مرسل كما رجح أبو حاتم ، ومال إليه البيهقي في الشعب ،

وقد صح الحديث عن أنس وعائشة بدون ذكر الأخوات

قال مسلم في صحيحه 6788- [149-2631] حَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَا ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَا وَهُوَ وَضَمَّ أَصَابِعَهُ.

واستدركه الحاكم في مستدركه فلم يحسن ، إذ أنه في صحيح مسلم

وصح أيضاً من حديث عائشة بدون ذكر الأخوات

قال مسلم في صحيحه 6786- [147-2629] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُهْزَاذَ ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ (ح) وحَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بِهْرَامَ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، وَاللَّفْظُ لَهُمَا ، قَالاَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَتْ : جَاءَتْنِي امْرَأَةٌ ، وَمَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا ، فَسَأَلَتْنِي فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئًا غَيْرَ تَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا ، فَأَخَذَتْهَا فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا ، وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا شَيْئًا ، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ وَابْنَتَاهَا ، فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثْتُهُ حَدِيثَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنِ ابْتُلِيَ مِنَ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ ، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ.

وقال الترمذي في جامعه 1912 : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَكُونُ لِأَحَدِكُمْ ثَلَاثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ فَيُحْسِنُ إِلَيْهِنَّ إِلَّا دَخَلَ الجَنَّةَ«

وهذا ليس فيه إلا دخول الجنة وليس فيه ذكر القرب من النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة ، وقد خولف الدراوردي في سند الحديث فزاد غيره في السند رجلاً ، وسعيد بن عبد الرحمن هو ابن مكمل هذا مجهول روى عنه ثقتان ولم يوثقه معتبر

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الحاكم 5387 : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو جعفر محمد بن علي الوراق بحمدان ثنا يحيى بن يعلى المحاربي ثنا زائدة عن منصور عن زيد بن وهب عن عبد

الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد

ليس هذا محفوظاً عن زائدة

قال الطبراني في الكبير [8458] حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن منصور عن القاسم بن عبد الرحمن قال حدثت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رضيت لأمتي بما رضي لها بن أم عبد

وقال ابن أبي شيبة في المصنف 32896: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ , عَنْ سُفْيَانَ , عَنْ مَنْصُورٍ , عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ , قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : رَضِيت لأُمَّتِي مَا رَضِيَ لَهَا ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ.

وهذا معضل فالقاسم من صغار التابعين

وقد رجح الدارقطني الرواية المرسلة فقد سئل في العلل :" 820- وسُئِل عَن حَدِيثِ عَبدِ الرَّحمَنِ ، عَن أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلم : رَضِيتُ لِأُمَّتِي ما رَضِي لَها ابن أُمِّ عَبدٍ ، وكَرِهتُ ما كَرِه ابن أُمِّ عَبدٍ.

فَقال : يَروِيهِ مَنصُورُ بن المُعتَمِرِ ، عَنِ القاسِمِ بنِ عَبدِ الرَّحمَنِ واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ عَمرو بن أَبِي قَيسٍ ، عَن مَنصُورٍ ، عَنِ القاسِمِ ، عَن أَبِيهِ ، عَنِ ابنِ مَسعُودٍ.

قال ذَلِك ابن حُمَيدٍ الرّازِيُّ ، عَن هارُون بنِ المُغِيرَةِ ، عَن عَمرٍو.

وَخالَفَهُ زائِدَةُ ، فَرَواهُ عَن مَنصُورٍ ، عَنِ القاسِمِ ، قال : حَدَّثتُ عَنِ ابنِ مَسعُودٍ مُرسَلاً.

والمُرسَلُ هُو أَثبَتُ"

وقال البزار في مسنده 1753 : كتب إلي محمد بن حميد يخبرني في كتابه ، أن هارون بن المغيرة حدثه قال : نا عمرو بن أبي قيس ، عن منصور يعني ابن المعتمر ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد ، وكرهت لأمتي ما كره لها ابن أم عبد.

ولا نعلم أسند منصور ، عن القاسم ، عن أبيه ، عن عبد الله إلا هذا الحديث ، ولا نعلم رواه مسندا إلا عمرو بن أبي

قيس من حديث محمد بن حميد ، عن هارون ، وقد روي عن منصور ، عن القاسم بن عبد الرحمن مرسلا

محمد بن حميد تالف ، وقد خولف فرواه غيره عن القاسم بن عبد الرحمن معضلاً

وقال أحمد في فضائل الصحابة 1539 : قثنا وكيع قثنا مالك يعني بن مغول عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

رضيت لأمتي رضي لها بن أم عبد

أقول : عبد الرحمن بن سعيد بن وهب تابعي كوفي صغير من طبقة القاسم فيحتمل أن يكون مخرج الخبرين واحداً

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد :" وعن ابى الدرداء قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة خفيفة

فلما فرغ من خطبته قال يا أبا بكر قم فاخطب فقصر دون رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من خطبته قال يا عمر قم فاططب فقام فقصر دون رسول الله صلى الله

عليه وسلم ودون أبى بكر فلما فرغ من خطبته قال يا فلان قم فاخطب فشقق القول فقال له رسول الله صلى الله

عليه وسلم اسكت أو اجلس فان التشقيق من الشيطان وإن البيان من السحر وقال يا ابن أم عبد قم فاخطب فقام ابن أم عبد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس إن الله عزوجل ربنا وان الاسلام ديننا وان القرآن امامنا وان البيت قبلتنا وان هذا نبينا وأومأ بيده إلى النبي صلى الله عليه وسلم رضينا ما رضى الله تعالى لنا ورسوله وكرهنا ما كره الله تعالى لنا ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم أصاب ابن أم عبد أصاب ابن أم عبد وصدق رضيت بما رضى الله

تعالى لى ولامتى وابن أم عبد . رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن عبد الله بن عثمان بن خثيم لم يسمع من أبى الدرداء"

أقول : عبد الله بن عثمان بن خثيم من صغار التابعين وعامة شيوخه لم يسمعوا من أبي الدرداء ، وهو مكي وأبو الدرداء شامي فلو عاصره لكان الخبر منقطعاً فالخبر معضل

وهذه المعضلات لا تصلح للاعتضاد والله أعلم

فالحديث لا يثبت.

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (دب إليكم داء الأمم قبلكم : البغضاء والحسد)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال البزار 2232: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ سَيَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ مُوسَى بْنِ خَلَفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ ، مَوْلًى لابْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، أَنّ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ:

دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الأُمَمِ قَبْلَكُمُ الْبَغْضَاءُ وَالْحَسَدُ ، وَالْبَغْضَاءُ وَهِيَ الْحَالِقَةُ ، لَيْسَ حَالِقَةَ الشَّعْرِ لَكِنْ حَالِقَةَ الدِّينِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا ، وَلاَ تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا ، أَفَلا أُنَبِّئُكُمْ أَظُنُّهُ بِمَا يَثْبُتُ لَكُمْ أَفْشُوا السَّلامَ بَيْنَكُمْ.

وَهَذَا الْحَدِيثُ خَالَفَ مُوسَى بْنَ خَلَفٍ فِي إِسْنَادِهِ هِشَامٌ صَاحِبُ الدَّسْتُوَائِيِّ فَرَوَاهُ هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ مَوْلَى الزُّبَيْرِ ، عَنِ الزُّبَيْرِ ، وَقَالَ مُوسَى : عَنْ يَحْيَى ، عَنْ يَعِيشَ مَوْلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَهِشَامٌ أَحْفَظُ رَجُلٍ ، عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ.

وجاء في علل الدارقطني :" س 544- وسُئِل عَن حَدِيثِ مَولَى لآلِ الزُّبَيرِ ، عَنِ الزُّبَيرِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلم ، قال : دَب إلَيكُم داءُ الأُمَمِ قَبلَكُمُ الحَسَد والبَغضاءُ.

فَقال : يَروِيهِ يَحيَى بن أَبِي كَثِيرٍ ، عَن يَعِيش بنِ الوَلِيدِ بنِ هِشامٍ ، عَن مَولَى لآلِ الزُّبَيرِ.

قال ذَلِك عَنهُ حَربُ بن شَدّادٍ ، وعَلِيُّ بن المُبارَكِ ، ومَعمَرُ بن راشِدٍ ، وشَيبانُ.

واختُلِف عَنهُ ، فَقِيل : عَن شَيبان ، عَن يَحيَى ، عَن يَعِيش ، عَنِ الزُّبَيرِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلم.

وَقال مُوسَى بن خَلَفٍ ، عَن يَحيَى , عن يَعِيش مَولَى ابنِ الزُّبَيرِ ، عَنِ الزُّبَيرِ.

وَقال هِشامٌ الدَّستُوائِيُّ ، عَن يَحيَى ، عَن يَحيَى ، عَن يَعِيش ، عَنِ الزُّبَيرِ.

والقَولُ قَولُ حَربِ بنِ شَدّادٍ ومَن تابَعَهُ ، عَن يَحيَى".

وقال ابن أبي حاتم في العلل :" 2500: وَسُئِلَ أَبُو زُرْعَةَ عَنْ حَدِيثٍ ؛ رَوَاهُ مُوسَى بْنُ خَلَفٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ يَعِيشَ مَوْلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنِ الزُّبَيْرِ ، أَنّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم ، قَالَ : دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الأُمَمِ قَبْلَكُمْ : الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ ، هِيَ الْحَالِقَةُ ، لا أَقُولُ تَحْلِقُ الشَّعْرَ ، وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا ، وَلا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا ، أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِمَا يُثْبِتُ ذَلِكُمْ : أَفْشُوا السَّلامَ بَيْنَكُمْ.

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ : رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، وَشَيْبَانُ ، وَحَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ هِشَامٍ أَنَّ مَوْلَى لآلِ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ : أَنَّ الزُّبَيْرَ ، حَدَّثَهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ : وَالصَّحِيحُ هَذَا ، وَحَدِيثُ مُوسَى بْنُ خَلَفٍ وَهْمٌ"

أقول : فهؤلاء الأئمة الثلاثة البزار والدارقطني وأبو زرعة رجحوا الرواية التي فيها (مولى الزبير) وهو مجهول ، ومن أجله يضعفه السند

ولو صححنا رواية يعيش بن الوليد عن الزبير لكان السند منقطعاً ، فهو شامي والزبير مدني ولا أحسبه أدرك الزبير

وقال البخاري في الأدب المفرد 412 : حدثنا بشر قال حدثنا عبد الله قال أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني أبو إدريس أنه سمع أبا الدرداء يقول ألا أحدثكم بما هو خير لكم من الصدقة والصيام صلاح ذات البين ألا وإن البغضة هي الحالقة.

ليس فيه ذكر الحسد ولا ذكر أنه داء الأمم من قبلنا وهو موقوف

وقال الترمذي في جامعه [2508] حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم البغدادي حدثنا معلى بن منصور حدثنا عبد الله بن جعفر المخرمي هو من ولد المسور بن مخرمة عن عثمان بن محمد الأخنسي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إياكم وسوء ذات البين فإنها الحالقة قال أبو عيسى هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه ومعنى قوله وسوء ذات البين إنما يعني العداوة والبغضاء وقوله الحالقة يقول إنها تحلق الدين

وهذا أيضاً ليس فيه ذكر الحسد ولا ذكر أنه داء الأمم من قبلنا

فتبين من ذلك أن رواية (دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الأُمَمِ قَبْلَكُمُ الْبَغْضَاءُ وَالْحَسَدُ ، وَالْبَغْضَاءُ وَهِيَ الْحَالِقَةُ) مدارها على مجهول

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على أحاديث : (النهي عن الصلاة على الوسادة)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الطبراني في الكبير 13082 : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني شباب العصفري ثنا سهل أبو عتاب ثنا حفص بن سليمان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب : عن ابن عمر قال:

عاد رسول الله صلى الله عليه و سلم رجلا من أصحابه مريضا وأنا معه فدخل عليه وهو يصلي على عود فوضع جبهته على العود فأومأ إليه فطرح العود وأخذ وسادة.

فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : (ادعها عنك إن استطعت أن تسجد على الأرض وإلا فأومىء إيماء واجعل سجودك أخفض من ركوعك)

حفص متروك ، وليس هو حفص المنقري فإن المنقري لا يروي إلا عن الحسن

وقال الطبراني في الأوسط 7289 : حدثنا محمد بن عبد الله بن بكر ، ثنا سريج بن يونس ، ثنا قران بن تمام ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من استطاع منكم أن يسجد فليسجد ، ومن لم يستطع فلا يرفع إلى جبهته شيئا ليسجد عليه ، ولكن ركوعه وسجوده يومئ برأسه.

لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر إلا قران بن تمام ، تفرد به : سريج بن يونس.

وهذا الإسناد وهم فيه سريج أو تلميذه في ذكر عبيد الله بن عمر لذا خرج الطبراني هذا الحديث في الأوسط

قال ابن حجر في المطالب العالية 560 : قال أحمد بن منيع : حدثنا قران بن تمام ، عن عبد الله بن عامر الأسلمي ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من استطاع أن يسجد فليسجد ، ومن لم يستطع فلا يرفعن إلى وجهه شيئا ، وليكن سجوده ركوعا ، وليكن ركوعه أن يومئ برأسه.

ولا شك أن رواية الحافظ أحمد بن منيع أصح ، وخصوصاً وأن عبيد الله بن عمر لا يحتمل تفرد قران - وهو صدوق له أخطاء- عنه مع كثرة أصحابه ، وعبد الله بن عامر الأسلمي ضعيف

والمحفوظ عن ابن عمر موقوف عليه

قال عبد الرزاق في المصنف 4141 : عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ:

إِذَا كَانَ الْمَرِيضُ لَا يَسْتَطِيعُ رُكُوعًا وَلَا سُجُودًا أَوْمَأَ بِرَأْسِهِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَهُوَ يُكَبِّرُ.

وقد ورد عنه من طرق أخرى

وبقي شاهد معلول من حديث جابر

قال البيهقي في الكبرى

3485 : وقد أخبرنا أبو سهل المروزي ثنا أبو بكر بن خبيب ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه و سلم عاد مريضا فرآه يصلي على وساده فأخذها فرمى بها ثم ذكر بمثله إلا أنه قال صل بالأرض إن استطعت

وقد أعله أبو حاتم بالوقف

قال ابن أبي حاتم في العلل :" 307 - وسُئِلَ أَبِي عن حديثٍ رواه أبوبكرٍ الحَنَفيُّ ،

عَنِ الثَّوْرِيّ، عَنْ أَبِي الزُّبَير ، عَن جَابِر: أنَّ النبيَّ (ص) دخَلَ عَلَى مَريضٍ وَهُوَ يصلِّي على وِسادَة ... ؟

قَالَ: هَذَا خطأٌ؛ إِنَّمَا هُوَ: عَنْ جَابِرٍ - قولَهُ - إنه دخَلَ عَلَى مَريضٍ. ...

فَقِيلَ لَهُ: فإنَّ أبا أسامةَ قد روى عَنِ الثَّوْري هَذَا الحديثَ مرفوعًا؟

فَقَالَ: ليسَ بشيءٍ، هُوَ موقوفٌ"

والرواية الموقوفة عند ابن المنذر في الأوسط حيث قال 2308 : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثنا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

مَنْ كَانَ مَرِيضًا فَصَلَّى قَاعِدًا فَلْيَسْجُدْ عَلَى الْأَرْضِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيُومِ بِرَأْسِهِ وَلَا يَسْجُدْ عَلَى عُودٍ

والخلاصة أنه لا يصح في الباب إلا الموقوف

وللفائدة : قد صح عن أنس وأم سلمة رضي الله عنهما أنهما صليا على وسادة

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على زيادة : (كانوا يتناشدون الشعر) و (كان أحدنا يجلس حيث ينتهي) في حديث جابر بن سمرة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال مسلم في صحيحه 1470- [286-670] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا سِمَاكٌ (ح) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، وَاللَّفْظُ لَهُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : أَكُنْتَ تُجَالِسُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟

قَالَ : نَعَمْ كَثِيرًا ، كَانَ لاَ يَقُومُ مِنْ مُصَلاَّهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الصُّبْحَ ، أَوِ الْغَدَاةَ ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَامَ ، وَكَانُوا يَتَحَدَّثُونَ فَيَأْخُذُونَ فِي أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَيَضْحَكُونَ وَيَتَبَسَّمُ.

وقال ابن أبي شيبة في المصنف 26586: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَن سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ:

كُنَّا نَأْتِي النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَيَجْلِسُ أَحَدُنَا حَيْثُ يَنْتَهِي ، وَكَانُوا يَتَذَاكَرُونَ الشِّعْرَ وَحَدِيثَ الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَلاَ يَنْهَاهُمْ ، وَرُبَّمَا تَبَسَّمَ.

شريك بن عبد الله قال في التقريب (صدوق يخطىء كثيرا ، تغير حفظه منذ ولى القضاء بالكوفة) ، وقد زاد زيادتين على زهير بن معاوية ولا يحتمل منه التفرد من دون زهير بن معاوية لذا اجتنب مسلم تخريج خبره لشذوذ زيادته

الزيادة الأولى: قوله (وكانوا يتذاكرون الشعر)

الثانية : قوله (كُنَّا نَأْتِي النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَيَجْلِسُ أَحَدُنَا حَيْثُ يَنْتَهِي)

وقد روى الترمذي في جامعه هذا الخبر مختصراً مقتصراً على هذه الزيادة

قال الترمذي في جامعه 2725 : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ أَحَدُنَا حَيْثُ يَنْتَهِي.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ , وَقَدْ رَوَاهُ زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، أَيْضًا

فظن البعض أن زهير بن معاوية تابع شريكاً على هذه الزيادة ، وإنما أراد الترمذي أنه تابعه على أصل الحديث المطول كما أخرجه ابن أبي شيبة واختصره الترمذي.

ولم يفهم المعلقون على المسند هذا فقالوا أنهم لم يقفوا على رواية زهير بن معاوية.

وهل يعقل أن يهمل الناس رواية زهير بن معاوية ويخرجوا رواية شريك ، رواية زهير موجودة في صحيح مسلم وليس فيها تلك الزيادتين ، وقد تتبعت روايات زهير بن معاوية لهذا الحديث فلم أجده تابع شريكاً على هاتين فعلاوة على رواية مسلم رواه عنه كل من

1 -علي بن الجعد وحديثه في مسنده(2236)

2 -عمرو بن خالد الحراني(1900)

ولم يذكروا تلك الزيادة

ولو فرضنا جدلاً أن زهير بن معاوية روى تلك الزيادة فقد تكون شاذة عنه

وقال الطبراني في الكبير 1990 : حدثنا أحمد بن القاسم الطائي ثنا عبد الملك بن عبد ربه الطائي ثنا ابن السماك بن حرب عن أبيه عن جابر بن سمرة : قال : جالست النبي صلى الله عليه و سلم أكثر من مئة مرة في المسجد يجلس أصحابه يتناشدون الشعر وربما تذاكروا أمر الجاهلية فيبتسم النبي صلى الله عليه و سلم معهم

أقول : عبد الملك بن عبد ربه منكر الحديث كما قال الذهبي في الميزان ، فالسند ضعيف جداً

وقد تابع شريكاً على زيادة (تناشد الشعر) قيس بن الربيع

قال أبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم 5 : حدثنا محمد بن يحيى المروزي ، نا عاصم بن علي ، نا قيس ، نا سماك ، عن جابر بن سمرة ، قال : قلت له :

أكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، كان طويل الصمت ، وكان أصحابه يتناشدون الشعر عنده ، ويذكرون أشياء من أمر الجاهلية ويضحكون ، فيبتسم معهم إذا ضحكوا

وقيس بن الربيع قال فيه في التقريب :" صدوق تغير لما كبر ، و أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به"

قد يكون خبره هذا مما أدخله ابنه عليه فيكون موضوعاً ، ولو قلنا أن خبره يصلح لعضد خبر شريك فإن ذلك في حال عدم تفردهما من دون هو أوثق فإن هذا يكون من باب تقوية الزيادة الشاذة بالزيادة الشاذة

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (إن للإسلام ضوءاً ومناراً كمنار الطريق)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الحاكم في المستدرك 52 : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ ، ثنا عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، وَأَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنَزِيُّ ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ ، قَالَا: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ الْعَسْقَلَانِيُّ ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، ثنا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ:

إِنَّ لِلْإِسْلَامِ ضَوْءًا وَمَنَارًا كَمَنَارِ الطَّرِيقِ.

قال أبو عبيد القاسم في الناسخ والمنسوخ 433 : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان قال : إن للإسلام صوى.

قال أبو عبيد : الصوى : الأعلام ومنارا كمنار الطريق فمنها : أن يؤمن بالله لا يشرك به شيئا وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأن تسلم على أهلك إذا دخلت إليهم وأن تسلم على القوم إذا مررت بهم فمن ترك من ذلك شيئا ، فقد ترك سهما من الإسلام ، ومن تركهن فقد ولى الإسلام ظهره.

قال يحيى ، قال ثور حدثنيه رجل عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه.

فقال رجل ليحيى : إن عيسى بن يونس يحدثه عن ثور ، عن خالد بن معدان.

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه فأنكر ذلك يحيى ورده .انتهى

ولكن روح بن عبادة تابع عيسى بن يونس ، ويحيى بن سعيد

وقد طعن أبو حاتم في سماع خالد من أبي هريرة قال العلائي في جامع التحصيل : 167 : خالد بن معدان الحمصي يروي عن أبي عبيدة بن الجراح ولم يدركه قال أحمد بن حنبل لم يسمع من أبي الدرداء وقال أبو حاتم لم يصح سماعه من عبادة بن الصامت ولا من معاذ بن جبل بل هو مرسل

وربما كان بينهما اثنان.

وقال أبو زرعة لم يلق عائشة.

وقال بن أبي حاتم سألته يعني أباه خالد بن معدان عن أبي هريرة متصل ؟

فقال قد أدرك أبا هريرة ولا يذكر له سماع"

وخالد حمصي وأبو هريرة مدني لذا الرواية مظنة انقطاع

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (ليأتين على الناس زمان يكون عليكم أمراء سفهاء..فمن أدرك ذلك منكم فلا يكونن عريفا ولا شرطيا)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال أبو يعلى في مسنده 1115 : حدثنا إسحاق حدثنا جرير عن رقبة عن جعفر بن إياس عن عبد الرحمن بن مسعود : عن أبي سعيد و أبي هريرة قالا : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

ليأتين على الناس زمان يكون عليكم أمراء سفهاء يقدمون شرار الناس ويظهرون بخيارهم ويؤخرون الصلاة عن مواقتيها فمن أدرك ذلك منكم فلا يكونن عريفا ولا شرطيا ولا جابيا ولا خازناً

وقال ابن حبان في صحيحه 4586 : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ رَقَبَةَ بْنِ مَصْقَلَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

لَيَأْتِيَنَّ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يُقَرِّبُونَ شِرَارَ النَّاسِ، وَيُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مَوَاقِيتِهَا، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلَا يَكُونَنَّ عَرِيفًا، وَلَا شُرْطِيًّا، وَلَا جَابِيًا، وَلَا خَازِنًا.

عبد الرحمن بن مسعود هو اليشكري وليس هو عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود كما ظنه بعض من صحح الخبر

قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل :" 1360 - عبد الرحمن بن مسعود اليشكري روى عن أبي هريرة أو عن

أبي سعيد روى عنه جعفر ابن أبي وحشية سمعت أبي يقول ذلك"

وقال ابن حبان في ثقاته :" 4073 - عَبْد الرَّحْمَن بْن مَسْعُود الْيَشْكُرِي يروي عَن أَبِي سَعِيد الْخُدْرِيّ وَأبي هُرَيْرَة روى عَنهُ جَعْفَر بن أبي وحشية"

فهذا مجهول عين وانفراده عن أبي هريرة وأبي سعيد بمثل يقرب من أن يكون منكراً

وقال الطبراني في الصغير 564 : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ الرَّيَّانِ الْخُرَاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْخُرَاسَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أُمَرَاءُ ظَلَمَةٌ , وَوُزَرَاءُ فَسَقَةٌ , وَقُضَاةٌ خَوَنَةٌ , وَفُقَهَاءُ كَذَبَةٌ , فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ ذَلِكَ الزَّمَنَ فَلَا يَكُونَنَّ لَهُمْ جَابِيًا وَلَا عَرِيفًا وَلَا شُرْطِيًّا.

لَمْ يَرْوِهِ عَنْ قَتَادَةَ إِلَّا ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ , وَلَا عَنْهُ إِلَّا ابْنُ الْمُبَارَكِ تَفَرَّدَ بِهِ دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ , وَهُوَ شَيْخٌ لَا بَأْسَ بِهِ

وهذا منكر بمرة

قال في تهذيب التهذيب :" و قال إسماعيل القاضى فى " أحكام القرآن " : سمعت على ابن المديني يضعف أحاديث قتادة عن سعيد بن المسيب تضعيفا شديد ، و قال : أحسب أن أكثرها بين قتادة وسعيد فيها رجال"

وقال أبو داود في مسائله عن أحمد 1933 - سَمِعْتُ أَحْمَدَ، يَقُولُ: «أَحَادِيثُ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ مَا أَدْرِي كَيْفَ هِيَ، قَدْ أَدْخَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعِيدٍ نَحْوًا مِنْ عَشْرَةِ رِجَالٍ لَا يُعْرَفُونَ. «

ولا أحسبه محفوظاً عن قتادة إذ لا يوجد هذا الخبر في كتب ابن المبارك وسعيد بن أبي عروبة كان اختلط وابن المبارك مقل عنه عنه جداً ، وقد انفرد هذا الشيخ عن ابن المبارك من دون جميع أصحابه وهو كثير الأصحاب جداً

فالخبر لا يثبت

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (باع آخرته بدنياه)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال ابن حبان في صحيحه 4909 : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْبُخَارِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهُدَيْرِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: مَرَّ أَعْرَابِيٌّ بِشَاةٍ، فَقُلْتُ: تَبِيعُنِيهَا بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمَ؟، قَالَ: لَا وَاللَّهِ، ثُمَّ بَاعَنِيهَا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ :

بَاعَ آخِرَتَهُ، بِدُنْيَاهُ.

هذا حديث غريب لا وجود له في الكتب الستة ومسند الإمام أحمد وعامة مصادر الإسلام ولا وجود له بهذا السند إلا في صحيح ابن حبان ، وأين أصحاب ابن المنكدر عن هذا الحديث وأين اصحاب أبي سعيد عن هذا وأين أصحاب الحديث قبل ابن حبان عن هذا الحديث ؟!

قال ابن الصلاح في مقدمته ص57 :" قال البيهقي : فمتى جاء اليوم بحديث لا يوجد عند جميعهم لم يقبل منه ومن جاء بحديث معروف عندهم فالذي يرويه ينفرد بروايته ، والحجة قائمة بحديثه برواية غيره . والقصد من روايته والسماع منه أن يصير الحديث شرفاً لنبينا المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم"

ويعقوب بن حميد بن كاسب نصوا على أن له مناكير

قال المزي في تهذيب الكمال :" قال مضر بن محمد الأسدى عن يحيى بن معين : ثقة.

و قال عباس الدورى ، عن يحيى بن معين : ليس بشىء.

و قال فى موضع آخر : ليس بثقة . قلت : من أين قلت ذلك ؟ قال : لأنه محدود.

قلت : أليس هو فى سماعه ثقة ؟ قال : بلى.

و قال عباس العنبرى : يوصل الحديث.

و قال عبد الرحمن بن أبى حاتم : سألت عنه أبا زرعة فحرك رأسه . قلت : كان صدوقا فى الحديث ؟ فقال : لهذا شروط . و قال فى حديث رواه ابن كاسب : قلبى لا يسكن على ابن كاسب.

و قال أبو حاتم : ضعيف الحديث.

و قال البخارى : لم نر إلا خيرا ، هو فى الأصل صدوق.

و قال النسائى : ليس بشىء.

و قال فى موضع آخر : ليس بثقة"

وقال ابن عدي في الكامل :" لا بأس به و برواياته ، و هو كثير الحديث كثير الغرائب ، و كتبت " مسنده " عن القاسم بن مهدى ، و فيه من الغرائب و النسخ و الأحاديث العزيزة و شيوخ من أهل المدينة من لا يروى عنهم غيره ، و " مسند " ابن كاسب صنفه على الأبواب ، و إذا نظرت إلى " مسنده " علمت أنه جماع للحديث ، صاحب حديث"

ولا شك أن هذا الخبر من غرائبه

و ذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات " ، و قال : كان يحفظ ممن جمع و صنف ربما أخطأ فى الشىء بعد الشىء.

وقال العقيلى عن زكريا بن يحيى الحلوانى : رأيت أبا داود (السجستاني قد جعل حديث يعقوب بن كاسب و قايات على ظهور كتبه) ، فسألته عنه.

فقال : رأينا في مسنده أحاديث أنكرناها ، فطالبناه بالأصول فدافعنا ، ثم أخرجها بعد فوجدنا الأحاديث فى الأصول مغيرة بخط طرى ، كانت مراسيل فأسندها و زاد فيها.

و قال صالح جرزة : تكلم فيه بعض الناس.

أقول : وهذا جرح مفسر لا يمكن دفعه ولا شك أن هذا الخبر مما يستنكر عليه

وقد وجدت هذا الحديث في بعض كتب ابن أبي الدنيا من حديث الواقدي الكذاب

قال ابن أبي الدنيا في الورع 162 - حدثنا محمد بن عباد بن موسى قال : أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال : حدثنا ربيعة بن عثمان ، عن محمد بن المنكدر ، عن عمه ربيعة بن عبد الله بن الهدير ، عن أبي سعيد الخدري ، أنه ساوم رجلا بشاة له وأعطاه ثلاثة دراهم ، فحلف بالله ألا يبيعها بهذا ، فتسوق بها ، فلم يجد هذا الثمن ، فرجع إلى أبي سعيد فقال : خذها فكره ذلك أبو سعيد ، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « باع آخرته بدنياه«

الأسلمي هو الواقدي وهو كذاب ووجوده في هذه المصادر العالية من حديث الواقدي يدل على أنه غير محفوظ من حديث الثقات ، فلا يعقل أن يتركوا رواية الثقات ويخرجوه من حديث الواقدي

وعليه فالخبر إلى النكارة أقرب

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على زيادة : (فمن أحب عباد الله إلى الله ؟ قال : أحسنهم خلقا)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الطبراني في الكبير 471 : حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني حدثني أبي ثنا عيسى بن يونس عن عثمان بن حكيم عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال:

كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه و سلم كأن على رؤوسنا الطير ما يتكلم منا متكلم إذ جاءه أناس فقالوا : يا رسول أفتنا في كذا ؟

فقال أيها الناس وضع الله الحرج إلا من اقترض من أخيه قرضا فذلك الذي حرج وهلك.

قالوا : أفنتداوى يا رسول الله ؟

قال : نعم إن الله عز و جل لم ينزل داء إلا أنزل له دواء غير داء واحد

قالوا : يا رسول الله وما هو ؟ قال : الهرم

قالوا : فمن أحب عباد الله إلى الله ؟ قال : أحسنهم خلقا

هذا ظاهره الصحة.

ولكن قوله (فمن أحب عباد الله إلى الله ؟ قال : أحسنهم خلقا)

شاذ وصواب الخبر قالُوا: مَا خَيْرٌ مَا أُعْطِيَ النَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: خُلُقٌ حَسَنٌ.

قال الإمام أحمد في مسنده 18454 : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ:

أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَصْحَابُهُ عِنْدَهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِهِمْ الطَّيْرُ، قَالَ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَقَعَدْتُ، قَالَ: فَجَاءَتِ الْأَعْرَابُ، فَسَأَلُوهُ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَتَدَاوَى؟

قَالَ: «نَعَمْ، تَدَاوَوْا، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ الْهَرَمُ.

قَالَ: وَكَانَ أُسَامَةُ حِينَ كَبِرَ يَقُولُ: «هَلْ تَرَوْنَ لِي مِنْ دَوَاءٍ الْآنَ؟.

قَالَ: وَسَأَلُوهُ عَنْ أَشْيَاءَ، هَلْ عَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا وَكَذَا.

قَالَ: «عِبَادَ اللَّهِ، وَضَعَ اللَّهُ الْحَرَجَ إِلَّا امْرَأً اقْتَرَضَ امْرَأً مُسْلِمًا ظُلْمًا، فَذَلِكَ حَرِجَ، وَهَلَكَ.

قَالُوا: مَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ النَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «خُلُقٌ حَسَنٌ«

ولا شك أن شعبة أوثق من عثمان بن حكيم وقد تابع شعبة سفيان بن عيينة

قال ابن ماجه في سننه 3436: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَهِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاَقَةَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ ، قَالَ : شَهِدْتُ الأَعْرَابَ يَسْأَلُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : أَعَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا ؟ أَعَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا ؟

فَقَالَ لَهُمْ : عِبَادَ اللهِ ، وَضَعَ اللَّهُ الْحَرَجَ ، إِلاَّ مَنِ اقْتَرَضَ ، مِنْ عِرْضِ أَخِيهِ شَيْئًا ، فَذَاكَ الَّذِي حَرِجَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ : هَلْ عَلَيْنَا جُنَاحٌ أَنْ لاَ نَتَدَاوَى ؟ قَالَ : تَدَاوَوْا عِبَادَ اللهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ ، سُبْحَانَهُ ، لَمْ يَضَعْ دَاءً ، إِلاَّ وَضَعَ مَعَهُ شِفَاءً ، إِلاَّ الْهَرَمَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، مَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ الْعَبْدُ قَالَ : خُلُقٌ حَسَنٌ.

وتابعه أيضاً أبو عوانة

قال البخاري في الأدب المفرد 291- حَدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاَقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلى اللهُ عَلَيهِ وسَلم وَجَاءَتِ الأَعْرَابُ، نَاسٌ كَثِيرٌ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا، فَسَكَتَ النَّاسُ لاَ يَتَكَلَّمُونَ غَيْرَهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَعَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا وَكَذَا؟ فِي أَشْيَاءَ مِنْ أُمُورِ النَّاسِ، لاَ بَأْسَ بِهَا، فَقَالَ: يَا عِبَادَ اللهِ، وَضَعَ اللهُ الْحَرَجَ، إِلاَّ امْرَءًا اقْتَرَضَ امْرَءًا ظُلْمًا فَذَاكَ الَّذِي حَرِجَ وَهَلَكَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَتَدَاوَى؟ قَالَ: نَعَمْ يَا عِبَادَ اللهِ تَدَاوَوْا، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلاَّ وَضَعَ لَهُ شِفَاءً، غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ، قَالُوا: وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: الْهَرَمُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ الإِنْسَانُ؟ قَالَ: خُلُقٌ حَسَنٌ.

وكذا تابعه زائدة وحديثه عند الطبراني. (456)

وسفيان الثوري ومسعر وحديثهم عند ابن أبي شيبة في المصنف(25824)

إذا علمت فلا تنفع عثمان بن حكيم متابعة الأجلح الكندي وهو مضعف وخبره عند أحمد في المسند(18456)

فهذه الزيادة ضعيفة

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (إن الله حيي ستير)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال أحمد في مسنده 17970 - حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ حَيِيٌّ سِتِّيرٌ، فَإِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَغْتَسِلَ فَلْيَتَوَارَى بِشَيْءٍ"

وهذا أعلوه بالإرسال

قال ابن أبي حاتم في العلل :" 24- وسألتُ أبِي عَن حدِيثٍ ؛ رواهُ شاذانُ ، عن أبِي بكرِ بنِ عيّاشٍ ، عن عَبدِ الملِكِ ، عن عطاءٍ ، عن صفوان بنِ يعلى ، عن أبِيهِ ، عنِ النّبِيّ صلى الله عليه وسلم ، قال : إنَّ الله حيِيٌّ سِتّيرٌ ، فإذا اغتسل أحدُكُم فليستتِر.

قُلتُ لأبِي : وقد رأيتُ عن أحمد بنِ يُونُس ، عن أبِي بكرٍ ، عن عَبدِ الملِكِ ، عن عطاءٍ ، عنِ النّبِيّ صلى الله عليه وسلم ... مُرسلاً قُلتُ لأبِي : هذا المُتّصِلُ محفُوظٌ ؟ ؟ قال : ليس بِذاك"

وقال ابن أبي حاتم في العلل :" 2509- وَسُئِلَ أَبُو زُرْعَةَ عَنْ حَدِيثٍ ؛ رَوَاهُ الأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَبْدِ الملك بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ حَيِّيٌّ سِتِّيرٌ ، إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَغْتَسِلَ فَلْيَسْتَتِرَ وَلَوْ بِشَيْءٍ.

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ : لَمْ يَصْنَعْ فِيهِ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ شَيْئًا ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ فِي حِفْظِهِ شَيْءٌ ، وَالْحَدِيثُ حَدِيثُ الَّذِي رَوَاهُ زُهَيْرٌ وَأَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم"

وعطاء لم يسمع يعلى بن أمية كما قال المعلقون على المسند بل يروي عنه بواسطة في العادة ، وقد خولف عبد الملك بن أبي سليمان من قبل ابن جريج أثبت الناس في عطاء فرواه عن عطاء مرسلاً وهو أرجح ولا شك

وقال عبد الرزاق في المصنف 1111 : عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ: لَمَّا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَبْوَاءِ أَقْبَلَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ يَغْتَسِلُ بِالْبَرَازِ عَلَى حَوْضٍ فَرَجَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَامَ فَلَمَّا رَآهُ قَائِمًا خَرَجُوا إِلَيْهِ مِنْ رِحَالِهِمْ فَقَالَ:

إِنَّ اللَّهَ حَيِيٌّ يُحِبُّ الْحَيَاءَ، وَسِتِّيرٌ يُحِبُّ السَّتْرَ، فَإِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَارَ.

فَقَالَ حِينَئِذٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدٍ وَيُوسُفُ بْنُ الْحَكَمِ: قَدْ قَالَ مَعَ ذَلِكَ: اتَّقُوا اللَّهَ.

وَقَالَ: «لِيُفْرِغْ عَلَيْهِ أَخُوهُ، أَوْ غُلَامُهُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَلْيَغْتَسِلْ إِلَى بَعِيرِهِ

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلًا، كُلُّهُ فِي ذَلِكَ

وهذه مخالفة من ابن جريج لعبد الملك العرزمي وابن جريج أثبت منه ، وعبد الملك قال الحافظ :" صدوق له أوهام " ، وإن كان عبد الملك له رواية مرسلة وافق فيها ابن جريج تجدها عند هناد في الزهد

وقال ابن عساكر في تاريخ دمشق (72/73) : قرأت بخط أبي القاسم تمام بن محمد، وأنبأنيه أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسماعيل المصري المعروف بابن العسال بمكة شفاها، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أحمد بن صصرى بدمشق، أنا تمام بن محمد، نا أبو الحسين أحمد بن محمد بن يعقوب بن لؤلؤ البغدادي، وأبو الفرج سلامة بن محمود بن محمد الموصلي، قالا: ثنا عبد الله بن ثابت المحاربي بالكوفة، نا عباس بن محمد الدوري، نا محمد بن يوسف أبو بكر الجرجاني ، نا عاصم بن مضرس، عن عبد السلام بن حرب، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم رأى رجلا يغتسل في صحن الدار فقال: «إن الله حييّ، حليم ستير، فإذا اغتسل أحدكم فليستتر ولو بجذم حائط«

عاصم بن مضرس منكر الحديث كما في الميزان فهو ضعيف جداً ، وقد ورد هذا الخبر في تاريخ جرجان وسقط ذكر عاصم بن مضرس ، ونبه المحقق على وجود سقط

وعليه فلا يصح في المرفوع في اسم (الستير) شيء ووجدت خبراً موقوفاً

قال ابن أبي حاتم في تفسيره 13748 - حدثنا الربيع بن سليمان ، ثنا ابن وهب ، أنبأ سليمان بن بلال ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن رجلين سألاه عن الاستئذان في الثلاث عورات التي أمر الله بها في القرآن ، فقال لهم ابن عباس : إن الله ستير يحب الستر ، كان الناس ليس لهم ستور على أبوابهم ولا حجال في بيوتهم فربما فاجأ الرجل خادمه أو ولده أو يتيمه في حجره وهو على أهله ، فأمرهم الله أن يستأذنوا في تلك العوارت التي سمى الله ، ثم جاء الله عز وجل بعد بالستور فبسط عليهم في الرزق فاتخذوا الستور واتخذوا الحجال ، فرأى الناس أن ذلك قد كفاهم من الاستئذان الذي أمروا به

عمرو بن أبي عمرو تكلموا في روايته عن عكرمة خاصة قال البخاري كما في علل الترمذي : لا أدري سمعه من عكرمة أم لا، وقال أيضاً: عمرو بن أبي عمرو صدوق لكنه روى عن عكرمة مناكير.

وقال أبو داود: ليس هو بذاك، حَدث بحديث البهيمة، وقد روى عاصم عن أبي رزين، عن ابن عباس: ليس على من أتى بهيمة حد.

وقال الساجي: صدوق إلا أنه يهم.

فهذا الخبر ضعيف

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (نهى عن قفيز الطحان)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

قال الدارقطني 3028 : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الزَّيَّاتُ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالاَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ أَبِى كُلَيْبٍ عَنِ ابْنِ أَبِى

نُعْمٍ الْبَجَلِيّ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ قَالَ نَهَى عَنْ عَسَبِ الْفَحْلِ زَادَ عُبَيْدُ اللَّهِ وَعَنْ قَفِيزِ الطَّحَّانِ

.

أقول : هنا تفرد عبيد الله بن موسى بزيادة (قفيز الطحان) ، من دون وكيع

فهل تقبل زيادته ؟

وكيع بن الجراح ثقة ثبت وهو من أثبت أصحاب سفيان ، وعبيد الله بن موسى ثقة يتشيع فزيادته من دون محل شك

ثم إن هذا الحديث رواه جماعة عن سفيان بدون ذكر (قفيز الطحان) موافقين لوكيع مخالفين لعبيد الله بن موسى وهم

1 -عبد الله بن المبارك

2 -محمد بن يوسف وحديثهما عند النسائي في الكبرى [4694]

ولكن وردت هذه الزيادة عن ابن المبارك عند الطحاوي في مشكل الآثار

قال الطحاوي 607 : حدثنا ابن أبي عمران ، حدثنا الحسن بن عيسى بن ماسرجس مولى ابن المبارك وحدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا نعيم بن حماد قالا : حدثنا ابن المبارك ، عن سفيان يعني الثوري ، عن هشام أبي كليب ، عن ابن أبي نعم ، عن أبي سعيد الخدري قال:

نهي عن عسب الفحل وعن قفيز الطحان.

أقول : أحمد بن أبي عمران إما أن يكون الجرجاني الوضاع ، أو يكون مجهولاً ، ويحيى بن عثمان بن صالح له ما ينكر كما قال الذهبي ، ونعيم له مناكير.

وسند النسائي بدون هذه الزيادة إلى ابن المبارك صحيح فدل على شذوذ هذه الزيادة عن ابن المبارك ، وبالتالي شذوذها عن سفيان

غير أن شيخ سفيان هشاماً قد خولف

قال النسائي في الكبرى [4693] حدثنا محمد بن بشار عن محمد هو غندر ثنا شعبة عن المغيرة سمعت بن أبي نعم سمعت أبا هريرة يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب الحجام وثمن الكلب وعسب الفحل

وقال أيضاً [6269] حدثنا محمد بن بشار عن محمد قال حدثنا شعبة عن المغيرة قال سمعت بن أبي نعم قال سمعت أبا هريرة يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب الحجام وعن ثمن الكلب وعن عسب الفحل.

أقول : المغيرة هنا هو ابن مقسم

وقد خالف هشام بن عائذ أبا كليب فجعل الحديث من مسند أبي هريرة ، وهشام جعله من مسند أبي سعيد ، ثم إن المغيرة لم يذكر زيادة (قفيز الطحان) ، التي لا نجزم بحفظها عن هشام أصلاً.

والمغيرة بن مقسم ثقة حافظ ، لم ينقموا إلا التدليس والإرسال وقد صرح هنا بالتحديث فأمنا تدليسه ، وأما هشام بن عائذ فقال الحافظ في التقريب (صدوق) ، ولو قلنا أنه ثقة فليس كالمغيرة بن مقسم ، فإذا قلنا بأن

الزيادة عن سفيان محفوظة ، فهي شاذة عن شيخ شيخ سفيان لهذه المخالفة

تنبيه : وقد ذهب بعضهم إلى الخلط بين هشام بن عائذ وأبي كليب والصواب

وقد خلط بينهما المزي وقد قلدته سابقاً ، ولكن الصواب أنهما رجلان

قال العجلي في الثقات :" [1902] هشام بن عائذ بن نصيب ثقة روى عن بن عمر سمع منه الثوري"

ثم قال :" [1905] هشام بن عبيد الله روى عن القاسم بن عبد الله رازي ضعيف حدثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن هشام أبي كليب عن بن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل أو أجر الفحل"

ففرق بين هشام بن عائذ وهشام راوي حديث قفيز الطحان فوثق الأول وضعف الثاني

وقال البخاري في التاريخ الكبير :" [2683] هشام أبو كليب يعد في الكوفيين عن الشعبي وابن أبي نعم روى عنه الثوري"

وقال أيضاً " [2696] هشام بن عائذ الأسلمي نسبه على بن مسهر وقال أبو نعيم هشام بن عائذ بن نصيب الأسدي وقال وكيع الأسدي يحدث عن أبيه وأبي صالح روى عنه وكيع وابن المبارك وعلى بن مسهر ويحيى القطان"

ففرق بينهما وكذا فعل ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وابن حبان في الثقات ، ولذا توثيق الذهبي في الكاشف لهشام بن عائذ ، لا يتناقض مع كلامه في هشام أبي كليب فإنه يفرق بينهما موافقاً في ذلك لجمهور المحدثين

في لسان الميزان:

8277 -هشام أبو كليب.

عن ابن أبي نعم والشعبي.

وعنه الثوري.

لعبيد الله بن موسى عن سفيان عنه عن ابن أبي نعم ، عَن أبي سعيد قال : نهى عن عسب الفحل وعن قفيز الطحان.

هذا منكر وراويه لا يعرف. انتهى.

وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات.

وقد أفاد البيهقي في السنن الكبرى (11171) أن عطاء بن السائب قد روى هذا الحديث عن ابن أبي نعم مرسلاً ، وهذا إذا لم يوهن الحديث فلا يقويه

قال شيخ الإسلام كما في مجموع الفتاوى (28/ 88) :" وما يروى عن النبى صلى الله عليه و سلم انه نهى عن قفيز الطحان فحديث ضعيف بل باطل فان المدينة لم يكن فيها طحان ولا خباز لعدم حاجتهم الى ذلك كما ان المسلمين لما فتحوا البلاد كان الفلاحون كلهم كفارا لأن المسلمين كانوا مشتغلين بالجهاد"

وقال أيضاً (30/ 113) :" وأما الذين قالوا لا يجوز ذلك إجارة لنهيه عن قفيز الطحان فيقال هذا الحديث باطل لا اصل له وليس هو في شيء من كتب الحديث المعتمدة ولا رواه إمام من الأئمة والمدينة النبوية لم يكن بها طحان يطحن بالأجرة ولا خباز يخبز بالأجرة"

وقد تبين لك صواب ما قاله شيخ الإسلام

فإن قيل : قد أخرجه الدارقطني في سننه فكيف يقول شيخ الإسلام أنه ليس في شيء من الكتب المعتمدة

فالجواب أن يقال : أن شيخ الإسلام يننص في غير ما مناسبة أن سنن الدارقطني مجمع الغرائب والمناكير ، ولا يعتبر من المصادر المعتمدة في معرفة السنن الصحيحة

قال شيخ في اقتضاء الصراط المستقيم ص400 :" غلب في عرف كثير من الناس استعمال لفظ زرنا في زيارة قبور الأنبياء والصالحين على استعمال لفظ زيارة القبور في الزيارة البدعية الشركية لا في الزيارة الشرعية ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه و سلم حديث واحد في زيارة قبر

مخصوص ولا روى أحد في ذلك شيئا لا أهل الصحيح ولا السنن

ولا أئمة المصنفون في المسند كالإمام أحمد وغيره وإنما روى ذلك من جمع الموضوع وغيره وأجل حديث روي في ذلك ما رواه الدارقطني وهو ضعيف باتفاق أهل العلم"

أقول : فجعل الدارقطني ممن جمع الموضوع وغيره

وقال أيضاً كما في (مجموع الفتاوى) (165/27):" هو قصد به غرائب السنن, و لهذا يروي فيه من الضعيف والموضوع ما لا يرويه غيره, وقد اتفق أهل العلم بالحديث على أن مجرد العزو إليه لا يبيح الاعتماد عليه"

و قال أيضاً في (التسعينية)(201/5): "إنما صنف هذه (السنن) كي يذكر فيها الأحاديث المستغربة في الفقه, ويجمع طرقها فإنها هي التي يحتاج فيها إلى مثله, فأما الأحاديث المشهورة في (الصحيحين) و غيرهما فكان يستغني عنها في ذلك"

وبقي معنى (قفيز الطحان) وهو أنْ يَسْتَأجر رجلاً ليَطْحن له حِنْطة معلومة بقَفِيزٍ من دَقِيقها

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (من كان له سعة ولم يضح فلا يقربن مصلانا)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

فقد روي عن عبد الرحمن الأعرج عن أبى هريرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

من كان له سعة ولم يضح فلا يقربن مصلانا.

وقد رواه عنه اثنان

أ - عبد الله بن عياش وقد اختلف عليه فيه في الوقف والرفع

فرواه عنه مرفوعاً

1 -زيد بن الحباب وحديثه عند ابن ماجة (3242) والحاكم (3468) والبيهقي(19485)

2 -عبد الله بن يزيد المقريء وحديثه أحمد(8256)

3 -يحيى بن سعيد العطار وحديثه عند الجصاص في أحكام القرآن (86/5) وذكره الدارقطني في العلل معلقاً جازماً به وسيأتي نقل كلام الدارقطني

ورواه عنه موقوفاً

1 -عبد الله بن وهب وحديثه عند الدارقطني في السنن (4805) وقد خالف من رفعه في السند فرواه عن عبد الله بن عياش عن عيسى بن عبد الرحمن بن فروة الأنصارى عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة به موقوفاً

وفي السند إليه كلام - أعني ابن وهب - فقد رواه عنه ابن أخيه أحمد بن عبد الرحمن وفي حديثه كلام قد لا ينزل به عن رتبة الإحتجاج ولكننا هنا في مقام مخالفة غير أن ابن عبد البر في التمهيد (190/23) أفاد أن ابن وهب روى

هذا الحديث في موطئه عن ابن عياش عن الأعرج عن أبي هريرة موقوفاً

2 -جعفر بن ربيعة

قال البيهقي في سننه تحت حديث (19485) :" بلغنى عن أبى عيسى الترمذى أنه قال الصحيح عن أبى هريرة موقوف قال ورواه جعفر بن ربيعة وغيره عن عبد الرحمن الأعرج عن أبى هريرة موقوفا وحديث زيد بن حباب غير محفوظ قال الشيخ رحمه الله وكذلك رواه عبيد الله بن أبى جعفر عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه موقوفا وابن وهب عن عبد الله بن عياش عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه موقوفاً"

وزيد بن الحباب لم ينفرد برواية الرفع كما تقدم شرحه

ب - عبيد الله بن أبي جعفر فقد اختلف عليه في الوقف والرفع أيضاً

فرواه عنه مرفوعاً

(53) محمد بن عبد الله بن علاثة وحديثه عند الدارقطني والسند إليه واهي فإن فيه عمرو بن الحصين

قال الخطيب البغدادي في رده على الأزدي في شأن ابن علاثة _ كما في تهذيب الكمال وفروعه _ :" أفرط الأزدي في الحمل على بن علاثة وأحسبه وقعت له روايات لعمرو بن الحصين عنه فنسبه إلى الكذب لأجلها والعلة في تلك من جهة عمرو بن الحصين فإنه كان كذاباً"

ورواه عنه موقوفاً

1 -يحي بن أيوب

2 -بكر بن مضر

3 -الليث بن سعد

قال ابن عبد البر في التمهيد (191/23) :" حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذي قال حدثنا ابن أبي مريم قال أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن أبي جعفر عن الأعرج عن أبي هريرة قال وأخبرنا الليث بن سعد وبكر بن مضر قالا أخبرنا عبيد الله بن أبي جعفر عن ابن هرمز قال سمعت أبا

هريرة وهو في المصلى يقول من قدر على سعة فلم يضح فلا يقربن مصلانا

قال أبو عمر الأغلب عندي في هذا الحديث أنه موقوف على أبي هريرة والله أعلم"

وقد رجح الدارقطني الرفع في العلل

فقد جاء في العلل ما يلي :" س 2023 وسئل عن حديث الأعرج عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من كان له مال فلم يضح فلا يقرب مصلانا

فقال يرويه عبد الله بن عياش القتباني واختلف عنه فرواه زيد بن الحباب

ويحيى بن سعيد العطار عن عبد الله

بن عياش القتباني عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

ورواه عبيد الله بن أبي جعفر عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا أيضاً وهو الصواب"

قلت : والتعويل عندي في الترجيح على رواية عبيد الله بن أبي جعفر فإن عبد الله بن عياش القتباني الراجح فيه الضعف - وإن كان الرفع عنه أقوى-

فقد ضعفه أبو داود والنسائي وأبو حاتم وقال ابن يونس :" منكر الحديث " وهذا تضعيف شديد

وذكره ابن حبان في الثقات وأفاد صاحب التذييل على تهذيب التهذيب أن ابن معين قال فيه :" لا بأس به " وهذا التعديل المنخفض لا يقوى على معارضة قول الجمهور

وأما عبيد الله بن أبي جعفر فثقة وقد علمت أن الرواية المرفوعة عنه واهية فلم يبق إلا الرواية الموقوفة ولننظر في رواتها واحداً واحداً

فأما عبد الوارث بن سفيان فمن كبار شيوخ ابن عبد البر وأجلهم وله ترجمة وافية في الصلة لابن بشكوال

وأما شيخه قاسم بن أصبغ فحافظٌ معروف غير أنه تغير في آخره كما أفاد ابن الفرضي في تاريخ الأندلس ولذا ذكره الحافظ في اللسان وقد ذكر عن القاضي ما يدل على أن المقصود بتغيره الإختلاط والخرف

قال ابن حجر :" قال القاضي عياض في الإلماع: كان يحدث وقد أسن ونيف التسعين وتنكر شيء من حاله فمر يوما في أصحابه فلقيهم حمل حطب على دابة فقال لأصحابه: تنحوا بنا من طريق الفيل فكان ذلك أول ما عرف من اختلال ذهنه وذكر قبل موته بثلاث سنين"

وذكر السيوطي في تاريخ الحفاظ أنه امتنع عن الرواية في حال تغيره ولم أر أحداً سبق السيوطي لهذه الدعوى

وروايته هنا اعتمدها ابن عبد البر فلعلها قبل اختلاطه غير أنه يعكر على هذا أن ابن عبد البر لما ترجم له لم يذكر شيئاً عن اختلاطه فكأنه لم يبلغه

وأما محمد بن إسماعيل الترمذي فهو محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي أبو إسماعيل الترمذي ثقة حافظ معروف

وأما ابن أبي مريم فهو سعيد بن الحكم الثقة الحافظ المعروف

وأما الثلاثة الذين رووا عن الأعرج فيكفينا منهم الليث فكيف إذا انضم إليه غيره ولكن الإشكال في وجود قاسم بن أصبغ في السند ولكن ذكر الترمذي _ فيما ذكره عنه البيهقي _ لرواية عبيد الله بن أبي جعفر يدل على أن لها أصلاً عند المشارقة أيضاً وعليه تكون الرواية محفوظة إن شاء الله

ويكون الراجح الوقف على أبي هريرة كما رجحه الترمذي وابن عبد البر والله أعلم

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (إذا كان الرجل بأرض قي فحانت الصلاة .. فإن أقام صلى معه ملكاه ، وإن أذن وأقام صلى خلفه من جنود الله ما لا يرى طرفاه)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

فقال عبد الرزاق 1955 : عن ابن التيمي عن أبيه عن أبي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

إذا كان الرجل بأرض قي فحانت الصلاة فليتوضأ ، فإن لم يجد ماء فليتيم ، فإن أقام صلى معه ملكاه ، وإن أذن وأقام صلى خلفه من جنود الله ما لا يري طرفاه.

أقول : هذا الحديث احتج به القائلون باستحباب الأذان للمنفرد دون الوجوب ووجه الدلالة في قوله (فإن أقام صلى معه ملكاه) فأثبت له فضلاً مع أنه لم يؤذن فدل

على استحباب الأذان دون وجوبه لما رتب من أجرٍ على الأذان

غير أن هذا الخبر معلولٌ بالوقف وهذه الزيادة (فإن أقام) شاذة وإليك التفصيل

قال ابن أبي شيبة 2277 : حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عثمان عن سلمان قال :" لا يكون رجل بأرض قي فيتوضأ فإن لم يجد الماء يتيمم ثم ينادي بالصلاة ثم يقيمها إلا أم من جنود الله ما لا يرى طرفاه"

أقول : فخالف عبد الرزاق فرواه موقوفاً فشيخهما في الحديث واحد ، فابن التيمي هو معتمر بن سليمان كذا يسميه عبد الرزاق ، ولم يذكر ابن أبي شيبة زيادة (فإن أقام صلى معه ملكاه)

وقال ابن أبي شيبة 2278 : حدثنا ابن علية عن أبي هارون الغنوي قال حدثنا أبو عثمان قال قال سلمان ما كان من

رجل في أرض قي فأذن وأقام إلا صلى خلفه من خلق الله ما لا يرى طرفاه.

وهذا كالوجه الأول

وقال ابن المبارك في الزهد 341 : قال أخبرنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان قال إذا كان الرجل بأرض قي فتوضأ وإن لم يجد الماء فتيمم ثم ينادي بالصلاة ثم يقيمها ثم يصليها إلا أم من جنود الله عز و جل صفاً ما يرى طرفه أو ما يرى طرفاه.

وهذا موافق لرواية ابن أبي شيبة

وقال البيهقي في الكبرى 1981: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِى عَمْرٍو قَالاَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ : مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ : يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ أَبِى طَالِبٍ بِبَغْدَادَ فِى سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ الْعَدْلُ بِبَغْدَادَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِى طَالِبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِىُّ عَنْ أَبِى عُثْمَانَ النَّهْدِىِّ عَنْ سَلْمَانَ

قَالَ : لاَ يَكُونُ رَجُلٌ بِأَرْضِ قِيٍّ فَيَتَوَضَّأُ أَوْ يَتَيَمَّمُ صَعِيدًا طَيِّبًا ، فَيُنَادِى بِالصَّلاَةِ ثُمَّ يُقِيمُهَا فَيُصَلِّى - وَفِى حَدِيثِ أَبِى الْعَبَّاسِ فَيُقِيمُهَا - إِلاَّ أَمَّ مِنْ جُنُودِ اللَّهِ مَنْ لاَ يُرَى قُطْرَاهُ ، أَوْ قَالَ طَرَفَاهُ شَكَّ التَّيْمِىُّ.

وقال البيهقي في السنن الكبرى 1982- وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَحْمَّدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ أَبِى عُثْمَانَ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ : لاَ يَكُونُ رَجُلٌ بِأَرْضِ قِيٍّ فَيَتَوَضَّأُ إِنْ وَجَدَ مَاءً وَإِلاَّ تَيَمَّمَ ، فَيُنَادِى بِالصَّلاَةِ ثُمَّ يُقِيمُهَا إِلاَّ أَمَّ مِنْ جُنُودِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا لاَ يُرَى طَرَفَاهُ ، أَوْ قَالَ طَرَفُهُ. هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ مَوْقُوفٌ.

أقول : وهذا كحديث ابن أبي شيبة ، وقد رجح البيهقي الوقف كما ترى.

ولخبر عبد الرزاق شواهد مقطوعة

قال عبد الرزاق في مصنفه 1952 : عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : إذا صلى الرجل وأقام صلى معه ملكاه ، وإذا أذن وأقام صلى معه من الملائكة كثير.

وهذا صحيح إلى طاوس ، والتابعي إذا تكلم في مثل هذا كان كلامه بمنزلة الخبر المرسل

وقال عبد الرزاق 1953: عن ابن جريج عن مكحول قال : إذا أقام الرجل لنفسه صلى معه ملكاه ، وإذا وأقام صلى معه من الملائكة ما شهد الأرض.

وابن جريج مدلس وقد عنعن ، وإن كنت أشك في أصل سماعه من مكحول

وقال عبد الرزاق 1954: عن ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن سعيد ابن المسيب قال:

"من صلى بأرض فلاة فأقام ، صلى عن يمينه ملك ، وعن يساره ملك ، ومن أذن وأقام صلى معه الملائكة أمثال الجبال"

وقال مالك في الموطأ رواية يحيى بن يحيى 160 : عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب:

"أنه كان يقول من صلى بأرض فلاة صلى عن يمينه ملك وعن شماله ملك فإذا أذن وأقام الصلاة أو أقام صلى وراءه من الملائكة أمثال الجبال"

أقول : وهذه تختلف عن رواية عبد الرزاق ، فإنه ليس فيها اشتراط الإقامة ليصلي عن يمينه ملك وعن شماله ملك ، ولا شك أن رواية مالك أصح من رواية عبد الرزاق ، ولكن الراوي عن مالك يحيى بن يحيى ، تقبل زيادة عبد الرزاق من دونه , وقد تابع يحيى غيره

وقال الدارقطني في العلل (63/6) :" س 980- وسُئِل عن حديث سعيد بن المُسيَّب عن معاذ من صلى في فلاة من الأرض فلم يثوب بالصلاة صلى معه ملكان أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله وإن ثوب صلى معه من الملائكة أمثال الجبال.

فقال يرويه يحيى بن سعيد الأنصاري واختُلِف عنه ؛ فرواه الليث بن سَعد ، عَن يحيى عن ابن المُسيَّب عن معاذ.

وخالفه مالك فرواه عن يحيى عن ابن المُسيَّب قوله.

وقول الليث أصح ومن عادة مالك ارسال الأحاديث واسقاط رجل"

أقول : وهذا اللفظ الذي ذكره الدارقطني ليس فيه إلا (التثويب) وهي الإقامة ولا ذكر للأذان هنا ، ومالك قد وافقه على روايته سفيان بن عيينة عند عبد الرزاق في المصنف ولكن ابن عيينة كان يدلس ولا يدلس إلا عن ثقة فيحتمل أن يكون دلسه عن مالك فيكون الخبر محفوظاً من طريق سعيد عن معاذ بلفظٍ لا يخدم استدلال من استدل بالخبر على عدم وجوب الأذان.

والبحث هنا هل سمع سعيد بن المسيب معاذاً ؟

والجواب : الظاهر أنه لم يسمع منه فمعاذ متقدم الوفاة جداً فقد مات في طاعون عمواس بالشام سنة 17 أو 18 ، أي أنه مات قبل عمر بن الخطاب بست أو سبع سنوات

قال الحافظ ابن رجب في جامع العلوم والحكم (195 - 196): " وفيما قاله رحمه الله نظر من وجهين : أحدهما أنه لم يثبت سماع أبي وائل من معاذ ، وبأن كان قد أدركه بالسن ، وكان معاذ بالشام ، وأبو وائل بالكوفة ومازال الأئمة كأحمد وغيره يستدلون على انتفاء السماع بمثل هذا ، وقد قال أبو حاتم الرازي :في سماع أبي وائل من أبي الدرداء ، قد أدركه وكان بالكوفة ، وأبو الدرداء بالشام يعني إنه لم يصح له سماع منه . وقد حكى أبو زرعة

الدمشقي عن قوم أنهم توقفوا في سماع أبي وائل من عمر أو نفوه فسماعه من معاذ أبعد"

وأبو وائل مخضرم ، فسعيد بن المسيب في هذا الباب مثله أو أولى منه فهو ليس مخضرم ، فسعيد مدني ومعاذ شامي

فإن قيل : مراسيل سعيد بن المسيب قوية

قيل جواباً عليه : لعل هذا خاصاً في مراسيله عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال ابن أبي حاتم في المراسيل ص2 : حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل حدثنا علي بن المديني قال قلت ليحيى بن سعيد سعيد بن المسيب عن أبي بكر قال ذاك شبه الريح .

أقول : فضعف مراسيله عن أبي بكر

وقد جاء الحديث الصحيح الدال على جواز الأذان في البادية منفرداً ، ولكن صيغة الخبر لا تدل على وجوب أو عدمه

قال البخاري 609 : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الْأَنْصَارِيِّ ثُمَّ الْمَازِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ لَهُ إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ أَوْ بَادِيَتِكَ فَأَذَّنْتَ بِالصَّلَاةِ فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنٌّ وَلَا إِنْسٌ وَلَا شَيْءٌ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أقول : وهذا الخبر من أحسن ما يرد به على من منع أذان المنفرد من الفقهاء ، وقد يستفاد الوجوب من الحديث التالي

قال البخاري 628 : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِي فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً وَكَانَ رَحِيمًا رَفِيقًا فَلَمَّا رَأَى شَوْقَنَا إِلَى أَهَالِينَا

قَالَ ارْجِعُوا فَكُونُوا فِيهِمْ وَعَلِّمُوهُمْ وَصَلُّوا فَإِذَا حَضَرَتْ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ.

أقول : ووجه الدلالة على الوجوب في الأمر (فليؤذن) ، والأصل في الأمر أنه للوجوب

فإن قيل : هذا في جماعة وبحثنا في المنفرد

أجيب بأن التفريق لا وجه له ، فإن الأذان قد ثبتت مشروعيته للمنفرد ، فدل ذلك على بطلان ما يزعمه بعض الفقهاء من أن الأذان لا يشرع للمنفرد ، لأنه إنما شرع لجمع الناس ، وأثر سلمان يدل على أنه يراد به جمع غير الناس ، وحال هؤلاء الذين أوصاهم النبي صلى الله عليه وسلم بالأذان ، لا يحتاج فيه إلى هذا المعنى فهم في الغالب مجتمعون

ثم وقفت على أثر فاصل في المسألة لعلي رضي الله عنه :

قلتُ في الصحيح المسند من آثار العشرة المبشرين بالجنة:

- 39 قال عبد الرزاق في المصنف:[1950]

عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ:

أَيُّمَا رَجُلٍ خَرَجَ فِي أَرْضِ قِيٍّ - يَعْنِي قَفْرٍ - فَلْيَتَّخَيَّرْ لِلصَّلَاةِ، وَلْيَرْمِ بِبَصَرِهِ يَمِينًا، وَشِمَالًا فَلْيَنْظُرْ أَسْهَلَهَا مَوْطِنًا، وَأَطْيَبَهَا لِمُصَلَّاهُ فَإِنَّ الْبِقَاعَ تَنَافَسُ الرَّجُلَ الْمُسْلِمَ كُلُّ بُقْعَةٍ تُحِبُّ أَنْ يُذْكَرَ اللَّهُ فِيهَا، فَإِنْ شَاءَ أَذَّنَ، وَإِنْ شَاءَ أَقَامَ.

وقد تابع سفيان أبو الأحوص عند ابن أبي شيبة في المصنف [2290] وفي هذا الأثر عدم وجوب الأذان على المنفرد في الفلاة، وقد كنت جمعت بحثاً في هذه المسألة، وملت إلى وجوب الأذان على المنفرد في الفلاة، ولم أكن قد وقفت على هذا الأثر.انتهى

ولكن إذا كان في حي يؤذن فيه ويقام ، فهل يؤذن ؟

هذا محل خلاف بين الصحابة

قال البيهقي في الكبرى 1986: وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِى الْمَعْرُوفِ الْمِهْرَجَانِىُّ أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِى هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : صَلَّى عَبْدُ

اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ بِى وَبِالأَسْوَدِ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلاَ إِقَامَةٍ ، وَرُبَّمَا قَالَ : يُجْزِئُنَا أَذَانُ الْحَىِّ وَإِقَامَتُهُمْ.

أقول : نعيم بن حماد صدوق له أخطاء ، و انفراده عن أبي معاوية بمثل هذا يتوقف فيه ولكنه لروايته ما يشهد لها

قال عبد الرزاق 1962 : عن الثوري عن حماد عن إبراهيم أن ابن مسعود وعثمان (كذا في الأصل وصوابه علقمة) والأسود صلوا بغير أذان ولا إقامة ، قال سفيان كفتهم إقامة المصر.

أقول : ومراسيل النخعي عن عبد الله قوية

وقال عبد الرزاق 1965 : عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة ابن خالد عن عبد الله بن واقد قال : كان ابن عمر إذا صلى بأرض تقام بها الصلاة يصلي بإقامتهم ، ولم يقم لنفسه.

أقول : وهذا صحيح ، وإذا كان ابن عمر لا يقيم فهو لا يؤذن ، ومفهوم هذه الآثار أنهم إن لم يكونوا في مصر وكانوا

في أرض قي ، أذنوا وأقاموا ولكن مجرد فعل الصحابة لا يفيد الوجوب.

وقد ورد عن أنس ما يخالف هذا (أعني ترك الأذان والإقامة في الحي)

قال عبد الرزاق 1967 : عن ابن جريج بن سليمان (كذا في الأصل ولعله ابن جريج عن لسليمان) عن أبي عثمان قال : رأيت أنسا وقد دخل مسجدا قد صلي فيه ، فأذن وأقام.

أقول : هذا السند غلطٌ في المطبوع ، والصواب جعفر بن سليمان عن أبي عثمان كما روى ابن المنذر في الأوسط ، وأبو عثمان اسمه الجعد

وقال ابن المنذر في الأوسط 1189 : حدثنا إسحاق ، عن عبد الرزاق ، عن جعفر بن سليمان ، عن أبي عثمان ، قال : رأيت أنس بن مالك قد دخل مسجدا قد صلي فيه ، فأذن وأقام.

ثم قال : 1190 : حدثنا محمد بن علي ، قال : ثنا سعيد بن منصور ، قال : ثنا حماد بن زيد ، قال : ثنا الجعدي أبو عثمان ، قال : أتانا أنس بن مالك في مسجد بني ثعلبة.

فقال : قد صليتم وذلك صلاة الغداة ، فقلنا : نعم ، فقال لرجل : أذن ، فأذن وأقام ثم صلى في جماعة.

وبهذا يكون الخبر قد صح عن أنس.

ثم قال : 1191 : حدثنا موسى بن هارون ، قال : ثنا محمد بن أحمد ، قال : ثنا يحيى ، قال : ثنا عاصم بن يزيد بن أبي عبيد . كذا في الأصل ولعل صوابه عاصم عن يزيد . عن سلمة بن الأكوع : أنه كان إذا فاتته الصلاة مع القوم أذن وأقام ، ويبني الإقامة.

أقول : وهذا أثرٌ عزيز لم أجده إلا في الأوسط لابن المنذر ، ولكن في إسناده كلاماً ، فعاصم إن كان هو عاصم بن عبد العزيز الأشجعي فهو ضعيف ، وإن كان غيره فهو فجهول ، والذي يظهر أنه لا هذا ولا ذاك ، وإنما هو أبو عاصم النبيل الثقة الثبت ،فهو الذي يروي عنه يحيى

ويروي عن يزيد وسقطت (أبو) وهذه السلسلة (أبو عاصم عن يزيد عن سلمة) سلسلة معروفة في الصحيح وبها روى البخاري عدداً من ثلاثياته ، فإذا كان شيخ ابن المنذر ومن فوقه ثقات فالخبر ثابت

ويمكن الجمع بين الآثار ، بأن الأذان والإقامة للمنفرد في الحي الذي يؤذن فيه ويقام أو الجماعة الثانية ، مشروع وليس واجباً ، فإن فعل الصحابي المجرد لا يستفاد منه وجوب.

قال عبد الرزاق في المصنف:[1950]

عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ:

أَيُّمَا رَجُلٍ خَرَجَ فِي أَرْضِ قِيٍّ - يَعْنِي قَفْرٍ - فَلْيَتَخَيَّرْ لِلصَّلَاةِ، وَلْيَرْمِ بِبَصَرِهِ يَمِينًا، وَشِمَالًا فَلْيَنْظُرْ أَسْهَلَهَا مَوْطِئًا، وَأَطْيَبَهَا لِمُصَلَّاهُ فَإِنَّ الْبِقَاعَ تَنَافَسُ الرَّجُلَ الْمُسْلِمَ كُلُّ بُقْعَةٍ تُحِبُّ أَنْ يُذْكَرَ اللَّهُ فِيهَا، فَإِنْ شَاءَ أَذَّنَ، وَإِنْ شَاءَ أَقَامَ.

وقد تابع سفيان أبو الأحوص عند ابن أبي شيبة في المصنف [2290] وفي هذا الأثر عدم وجوب الأذان على

المنفرد في الفلاة، وقد كنت جمعت بحثاً في هذه المسألة، وملت إلى وجوب الأذان على المنفرد في الفلاة، ولم أكن قد وقفت على هذا الأثر.

*وقال أبو نعيم الفضل بن دكين في كتاب الصلاة:[270]

حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

إِذَا خَرَجْتَ قِيًّا مِنَ الْأَرْضِ، أَوْ فِي قِيٍّ مِنَ الْأَرْضِ، فَتَخَيَّرْ وَأَذِّنْ وَأَقِمْ، أَوْ إِنْ شِئْتَ فَأَقِمْ.

*وقال أيضا:[272] :

حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

أَذِّنْ وَأَقِمْ، وَإِنْ أَقَمْتَ أَجْزَأَكَ.

أقول: رواية شريك عن أبي إسحاق قوية

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الكلام على حديث : (نهى أن يصلى على الجنائز بين القبور)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

فقال الضياء المقدسي في المختارة(207/3) 1871 أخبرنا أبو روح عبد المعز بن محمد بهراة أن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أحمد الدارمي أخبرهم قراءة عليه أبنا أبو عبد الله بن أبي مسعود محمد بن عبد العزيز بن محمد الفارسي أبنا أبوبكر أحمد بن إبراهيم بن محمد بن سهل بن بشر بن عبد الجبار الضراب ثنا أبو أحمد محمد بن حامد بن معمر بن عمران بن حيان السامي ثنا أبو عمرو محمد بن مروان بن عمر بن مروان بن عنبسة بن يحيى بن سعيد بن العاص بن أمية ثنا جعفر بن محمد عن إسحاق بن يوسف الأزرق ثنا حفص بن غياث عن الأشعث وعمران بن حدير عن الحسن عن أنس بن مالك قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلى على الجنائز بين القبور

وقال الطبراني في الأوسط 5631 - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال نا حسين بن يزيد الطحان قال نا حفص بن غياث عن عاصم الأحول عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه و سلم نهى أن يصلى على الجنائز بين القبور.

أقول : أخي القاريء ترى أن الإسنادين مدارهما على حفص بن غياث ، وسند الطبراني أصح

إذ أن سند المقدسي في المختارة فيه مجاهيل : محمد بن مروان بن عمر القرشي السعيدي لم أجد له ترجمةً

مع أن ابن عساكر يكثر من ذكره في تاريخ دمشق ، وكذا لم أعرف تلميذه

وقوله (جعفر بن محمد عن إسحاق بن يوسف الأزرق) تصحيف هو جعفر بن محمد بن إسحاق بن يوسف الأزرق – كما نبهني عليه أحد الأخوة-

وأما سند الطبراني فمحمد بن عبد الله الحضرمي فهو مطين الحافظ المعروف ، ولكن شيخه الحسين بن يزيد الطحان قال أبو حاتم :" لين " وذكره ابن حبان في الثقات واعتمد الحافظ في التقريب تليين أبي حاتم

وقد اختلف على حسين بن يزيد فرواه عن حفص بسندٍ آخر

قال ابن الأعرابي في معجمه 2273 - نا الفضل ، نا حسين بن يزيد الطحان ، نا حفص ، عن أشعث ، عن الحسن ، عن

أنس قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلى بين القبور.

أقول : ولم يخصص الجنائز بالذكر ، ولا شك أن رواية مطين الحافظ أصح فإن شيخ ابن الأعرابي الفضل بن يوسف بن يعقوب الجعفي لم أرَ فيه توثيقاً أو يقال أن الحسين قد اضطرب فيه فهو لين غير أن حسيناً قد توبع على روايته

قال ابن حبان في صحيحه 2322 - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى قال : حدثنا سهل بن عثمان العسكري و محمد بن المثنى قالا : حدثنا حفص بن غياث عن أشعث عن الحسن

":عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه و سلم نهى أن يصلى بين القبور" (وقد روي هذا الخبر مرسلاً ورجحه بعض أهل العلم)

أقول : ولم يذكر (الجنائز) فذكر الجنائز شاذ أو منكر

وإنما يحفظ عن أنس قوله

قال ابن المنذر في الأوسط 3053 - حدثنا أبو أحمد ، قال : أخبرنا محاضر ، قال : ثنا عاصم ، عن ابن سيرين ، عن أنس ، « أنه كان يكره أن يصلى ، على الجنائز بين القبور«

أقول : ومحاضر فيه كلام قال الذهبي في الكاشف :" صدوق مغفل " وقال في التقريب :" صدوق له أوهام " ، فمثله يحسن حديثه زحفاً ، إذا لم يوجد في المتن ما يستنكر ، ولا يوجد ما يستنكر إذ أنه قد توبع

قال ابن أبي شيبة في المصنف 37536- حَدَّثَنَا حَفْصٌ ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسٍ ؛ أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُصَلَّى عَلَى الْجِنَازَةِ فِي الْمَقْبَرَةِ.

واعلم أنه قد صح عن أبي هريرة وابن عمر إباحة الصلاة على الجنازة في المقبرة

قال ابن المنذر في الأوسط 3051 : أخبرنا الربيع بن سليمان ، قال : أخبرنا ابن وهب ، عن ابن جريج ، قال : قلت لنافع : أتكره أن تصلي بين القبور ؟

قال : لقد صلينا على عائشة ، وأم سلمة وسط القبور بالبقيع ، والإمام يوم صلينا على عائشة أبو هريرة ، وحضر ذلك ابن عمر.

أقول : فكأنهم حملوا أحاديث النهي عن الصلاة في المقبرة على الصلاة ذات الركوع والسجود ، ولم يروا فرقاً بين الصلاة على قبرٍ منفرد (كما صح في السنة) ، أو الصلاة بين عدة قبور

قال في الفتح :" واستدل من رخص في صلاة الجنازة في المقبرة : بأن الصلاة على القبر جائزة بالسنة الصحيحة ، فعلم أن الصلاة على الميت في القبور غير منهي عنها"

هذا وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الصحيح المسند من آثار التابعي الجليل محمد بن سيرين

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد:

فبعد أن يسر الله عز وجل جمع الصحيح من آثار الحسن البصري ، التفت إلى آثار أخيه ومعاصره الإمام الجبل محمد بن سيرين الأنصاري مولاهم ، وقد يسر الله عز وجل جمع طائفة من آثاره الصحيحة

وقد يظن الظان أنني على منهج التعنت في الآثار إذ أجمع الصحيح فقط ، والأمر ليس كذلك بل الذي عليه التحقيق أن الآثار يتسامح فيها أكثر من المرفوعات ، غير أنني ارتأيت جمع الصحيح أولاً خروجاً من الخلاف وكثرة الجدل حول الأسانيد ، وإن كان في العمر فسحة جمعت الآثار الضعيفة ضعفاً محتملاً يمشى في الآثار

والآن مع بعض الآثار في مناقب ابن سيرين

قال أحمد في الزهد:[1810]

حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلاَلٍ ، عَنْ غَالِبٍ الْقَطَّانِ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:

مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَعْلَمِ رَجُلٍ أَدْرَكْنَاهُ فِي زَمَانِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْحَسَنِ فَمَا أَدْرَكْنَا أَعْلَمَ مِنْهُ.

وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَورَعِ رَجُلٍ أَدْرَكْنَاهُ فِي زَمَانِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى ابْنِ سِيرِينَ إِنَّهُ لَيَدَعُ بَعْضَ الْحَلاَلِ تَأَثُّمًا.

وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَعْبَدِ رَجُلٍ أَدْرَكْنَاهُ فِي زَمَانِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ فَمَا أَدْرَكْنَا الَّذِي هُوَ أَعْبَدُ مِنْهُ تَرَاهُ فِي يَوْمٍ إِنَّهُ لَيَظَلُّ الْيَوْمَ الْمَعْمَعَانِيَّ الطَّوِيلَ مَا بَيْنَ طَرَفَيْهِ صَائِمًا يُرَوِّحُ مَا بَيْنَ جَبْهَتِهِ وَقَدَمِهِ.

وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَحْفَظِ رَجُلٍ أَدْرَكْنَاهُ فِي زَمَانِهِ وَأَجْدَرَ أَنْ يُؤَدِّيَ الْحَدِيثَ كَمَا سَمِعَهُ فَلْيَنْظُرْ إِلَى قَتَادَةَ.

قلت : هؤلاء كلهم في البصرة وكلهم أخذ عن أنس بن مالك

قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ: [2/34]

حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن أيوب قال: قال أبو قلابة:

وأينا يطيق ما يطيق محمد , يركب مثل حد السنان.

وقال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ: [2/34]

حدثنا سلمة عن أحمد بن حنبل حدثنا عفان بن مسلم حدثنا حماد ابن زيد عن يونس قال:

قال الحسن احتساباً، وسكت محمد احتساباً.

وبه عن عفان حدثنا حماد بن زيد حدثنا عاصم الأحول قال: سمعت مورقاً العجلي يقول:

ما رأيت رجلاً أفقه في ورعه، ولا أورع في فقهه من محمد بن سيرين.

قال ابن سعد في الطبقات:[10146]

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ شُعَيْبٍ قَالَ : قَالَ لَنَا الشَّعْبِيُّ:

عَلَيْكُمْ بِذَاكَ الأَصَمِّ ، يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ.

قال ابن سعد في الطبقات:[10147]

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ غَالِبٍ الْقَطَّانِ قَالَ:

خُذُوا بِحِلْمِ مُحَمَّدٍ ، وَلاَ تَأْخُذُوا بِغَضَبِ الْحَسَنِ.

وقال ابن سعد في الطبقات:[10154]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الأَحْوَلُ قَالَ : سَمِعْتُ مُوَرِّقًا الْعِجْلِيَّ يَقُولُ:

مَا رَأَيْتُ رَجُلاً أَفْقَهَ فِي وَرَعِهِ ، وَلاَ أَوْرَعَ فِي فِقْهِهِ مِنْ مُحَمَّدٍ.

قَالَ : وَقَالَ أَبُو قِلاَبَةَ : اصْرِفُوهُ حَيْثُ شِئْتُمْ ، فَلَتَجِدُنَّهُ أَشَدَّكُمْ وَرَعًا ، وَأَمْلَكَكُمْ لِنَفْسِهِ.

وقال ابن سعد في الطبقات:[10160]

أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ الْبَتِّيِّ قَالَ:

لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ بِهَذِهِ النُّقْرَةِ أَعْلَمَ بِالْقَضَاءِ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ.

والآن مع الآثار التي من كلامه أو فعله - رحمه الله-

1 -قال أبو نعيم في الحلية: [2/263]

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: ثنا رَوْحٌ، قَالَ: ثنا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ:

كَانَ مِمَّا يَقُولُ لِلرَّجُلِإِذَا أَرَادَ أَنْ يُسَافِرَ فِي التِّجَارَةِ: اتَّقِ اللهَ تَعَالَى واطلبْ مَا قُدِّرَ لَكَ فِي الْحَلَالِ.

فَإِنَّكَ إِنْ تَطْلُبْهُ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ لَمْ تُصِبْ أَكْثَرَ مَا قُدِّرَ لَكَ.

هذا الأثر في كتاب الورع للمروذي في عدد من الآثار مختصرة الأسانيد مع الأسف.

2 -قال أحمد في الزهد:[1791]

حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ:
إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا جَعَلَ لَهُ وَاعِظًا مِنْ قَلْبِهِ يَأْمُرُهُ وَيَنْهَاهُ.

3 -قال أحمد في الزهد:[1789]
حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ:
لاَ بُدَّ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ وَلَوْ قَدْرَ حَلْبِ شَاةٍ.

4 -قال أحمد في الزهد:[1790]
حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، قَالَتْ:
كَانَ مُحَمَّدٌ إِذَا دَخَلَ عَلَى أُمِّهِ لَمْ يُكَلِّمْهَا بِلِسَانِهِ كُلِّهِ تَحَشُّمًا لَهَا.

5 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1793]

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ:

كَانَتْ هِنْدُ ابْنَةُ الْمُهَلَّبِ تَدْعُو الْحَسَنَ وَابْنَ سِيرِينَ إِلَى الطَّعَامِ فَيُجِيبُهَا الْحَسَنُ وَلاَ يُجِيبُهَا ابْنُ سِيرِينَ.

6 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1794]

حدثني أحمد حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : كَانَ مُحَمَّدٌ يَقُولُ:

لاَ تُكْرِمْ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ.

: [1795]حدثني أحمد حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ : كَانُوا يَقُولُونَ:

لاَ تُكْرِمْ صَدِيقَكَ بِمَا يَشُقُّ عَلَيْهِ.

7 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1796]

حدثني أحمد حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصباح ، حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ ، عَنْ وَاصِلٍ ، مَوْلَى أبي عُيَيْنَةَ قَالَ:

قَالَ ابْنُ سِيرِينَ:
مَا تِجَارَتُكَ ؟ قُلْتُ : الطَّعَامُ , قَالَ : أَمَا إِنَّ غُبَارَهُ كَثِيرٌ
قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : قُلْتُ لِمَخْلَدْ : يَعْنِي إِثْمَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ.

8 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1797]
حدثني أحمد حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الطَّالْقَانِيُّ ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ ، عَنِ السَّرِيِّ بن يَحْيَى قَالَ:
لَقَدْ تَرَكَ ابْنُ سِيرِينَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا فِي شَيْءٍ دَخَلَهُ.
قَالَ السَّرِيُّ : وَسَمِعْتُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيَّ يَقُولُ:
لَقَدْ تَرَكَهُ فِي شَيْءٍ مَا يَخْتَلِفُ فِيهِ أَحَدٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ.

يعني تركه تورعاً لما شك في استحقاقه له

9 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1798]
حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : كَتَبَ إِلَيْنَا ضَمْرَةُ ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ:

سُئِلَ ابْنُ سِيرِينَ عَنِ الرِّجْلَيْنِ الْمُتَوَاخِيَيْنِ ، فَفَسَدَ الَّذِي بَيْنَهُمَا

قَالَ : الْمُحْدِثُ الشَّرُّ.

10 -قال أحمد في الزهد:[1799]

حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيُّ ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ:

كَانَ ابْنُ سِيرِينَ يُحْيِي اللَّيْلَ فِي رَمَضَانَ.

11 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1800]

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : كَتَبَ إِلَيْنَا ضَمْرَةُ ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ عبيدٍ يَصِفُ الْحَسَنَ ، وَابْنَ سِيرِينَ قَالَ:

أَمَّا الْحَسَنُ فَلَمْ أَرَ رَجُلاً أَقْرَبَ قَوْلاً مِنْ فِعْلٍ مِنَ الْحَسَنِ.

وَأَمَّا ابْنُ سِيرِينَ فَإِنَّهُ لَمْ يُعْرَضْ لَهُ أَمْرَانِ فِي دِينِهِ إِلاَّ أَخَذَ بِأَوْثَقِهِمَا.

12 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد:[1801]

الْحَسَنُ قَالَ : كَتَبَ إِلَيْنَا ضَمْرَةُ ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ:

لَمَّا حَضَرَتِ ابْنَ سِيرِينَ الْوَفَاةُ قَالَ لِابْنِهِ : أَيْ بُنَيَّ اقْضِ عَنِّي ، وَلاَ تَقْضِ عَنِّي إِلاَّ الْوَفَاءَ.

قَالَ : يَا أَبَتِ ، أُعْتِقُ عَنْكَ ؟

قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَقَادِرٌ عَلَى أَنْ يُؤْجِرَنِي وَإِيَّاكَ فِيمَا صَنَعْتَ مِنْ خَيْرٍ.

13 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1803]

حَدَّثَنِي الْحَسَنُ ، عَنْ ضَمْرَةَ ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ قَالَ:

كَانَ ابْنُ سِيرِينَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا ، وَكَانَ الْيَوْمُ الَّذِي يُفْطِرُ فِيهِ يَتَغَدَّى وَلاَ يَتَعَشَّى ثُمَّ يَتَسَحَّرُ وَيُصْبِحُ صَائِمًا.

14 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1804]

حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ ، قَالَ رَجَاءُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، حُدِّثْنَاهُ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ:

اتَّقِ اللَّهَ فِي الْيَقَظَةِ وَلاَ تُبَالِ بِمَا رَأَيْتَ فِي الْمَنَامِ.

15 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1806]

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ ضَمْرَةَ فِيمَا كُتِبَ إِلَيْهِمْ ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ:

شَهِدْنَا مَعَ جَمَاعَةٍ فَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ

فَنَادَى ابْنُ سِيرِينَ : لاَ يَأْتِينَا إِلاَّ مَنْ قَدْ جَمَعَ الْقُرْآنَ فَإِنَّ هَاهُنَا مَنْ قَدْ جَمَعَ الْقُرْآنَ

فَلَمَّا صَلَّيْنَا قُلْتُ لَهُ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِنَا ؟

قَالَ : كَرِهْتُ أَنْ يَتَفَرَّقَ النَّاسُ فَيَقُولُونَ : أَمَّنَا ابْنُ سِيرِينَ.

16 -قال أحمد في الزهد:[1808]

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هِلاَلٍ قَالَ : سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَسَّانَ ، يَذْكُرُ قَالَ:

كَانَ ابْنُ سِيرِينَ إِذَا دُعِيَ إِلَى وَلِيمَةٍ أَوْ إِلَى عُرْسٍ دَخَلَ مَنْزِلَهُ فَيَقُولُ : اسْقُونِي شَرْبَةَ سَوِيقٍ.

فَيُقَالُ لَهُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، أَنْتَ تَذْهَبُ إِلَى الْعُرْسِ تَشْرَبُ سَوِيقًا .

فَكَانَ يَقُولُ : إِنَّى أَكْرَهُ أَنْ أَجْعَلَ جَدَّ جُوعِي عَلَى طَعَامِ النَّاسِ.

17 -قال أحمد في الزهد:[1811]

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، عَنْ هِشَامٍ قال:

أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَوْصَى أَنْ يُغَسِّلَهُ ابْنُ سِيرِينَ ، فَلَمَّا مَاتَ أُتِيَ مُحَمَّدٌ فَقِيلَ لَهُ ذَلِكَ.

فَقَالَ : أَنَا مَحْبُوسٌ فِي السِّجْنِ قَالُوا : فَإِنَّا قَدِ اسْتَأْذَنَّا الأَمِيرَ فَأَذِنَ لَكَ.

قَالَ : إِنَّ الأَمِيرَ لَمْ يَحْبِسْنِي ، وَإِنَّمَا حَبَسَنِي الَّذِي لَهُ الْحَقُّ عَلَيَّ.

قَالَ : فَأُتِيَ الَّذِي لَهُ الْحَقُّ فَأَذِنَ لَهُ ، فَخَرَجَ فَغَسَّلَهُ وَكَفَّنَهُ بِخَمْسَةِ أَثْوَابٍ إِحْدَاهُنَّ الْعِمَامَةُ ، وَطَلاَهُ بِالْمِسْكِ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ.

18 -قال أحمد في الزهد:[1813]

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ:

أَعْرَسَ ابْنُ أُخْتٍ لَنَا فَصَنَعَ طَعَامًا فَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ : كَانَ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْكُثُ أَيَّامًا لاَ يَأْكُلُ فَإِذَا وَجَدَ جِلْدَةً اجْتَزَأَ بِهَا فَإِنْ لَمْ يَجِدْ عَصَبَ عَلَى بَطْنِهِ حَجَرًا.

19 -قال أحمد في الزهد:[1839]

حَدَّثَنَا عَفَّانَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، وَابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ:

لاَ تَأْبَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ ، لاَ تَأْبَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ.

20 -قال أبو نعيم في الحلية: [2/264]

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: ثنا الْأَشْعَثُ، قَالَ:

كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْفِقْهِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَتَبَدَّلَ حَتَّى كَأَنَّهُ لَيْسَ بِالَّذِي كَانَ.

21 -قال أبو نعيم في الحلية [264/2] : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيْنَا ضَمْرَةُ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ:

بَعَثَ ابْنُ هُبَيْرَةَ إِلَى ابْنِ سِيرِينَ فَقَدِمَ عَلَيْهِ فَقَالَ: كَيْفَ تَرَكْتَ أَهْلَ مِصْرِكَ؟

قَالَ: تَرَكْتُهُمْ وَالظُّلْمُ فِيهِمْ فَاشٍ.

قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: كَانَ يَرَى أَنَّهَا شَهَادَةٌ يُسْأَلُ عَنْهَا فَكَرِهَ أَنْ يَكْتُمَهَا

22 -قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ: [2/7]

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن عتيق قال:

ذكر جابر عند محمد فقال: رحم الله جابراً كان مسلماً عند الدرهم.

قال: وحدثنا حماد عن هشام عن محمد قال:

كان يقال المسلم المسلم عند الدرهم.

23 -قال أبو نعيم في الحلية: [2/267]

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: ثنا أَزْهَرُ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ:

كَانَ مُحَمَّدٌ يَكْرَهُ أَنْ يَشْتَرِيَ بِهَذِهِ الدَّنَانِيرِ وَالدَّرَاهِمِ الْمُحْدَثَةِ الَّتِي عَلَيْهَا اسْمُ اللهِ

وَيَقُولُ: الْمُسْلِمُ عَبْدُ الدِّرْهَمِ.

24 -قال أبو نعيم في الحلية: [2/ 265]

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ:

لَمْ يَكُنِ ابْنُ سِيرِينَ يَتْرُكُ أَحَدًا يَمْشِي مَعَهُ.

25 -قال ابن سعد في الطبقات:[10155]

قَالَ : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ :

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ يُحَدِّثُ رَجُلاً ، فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ الرَّجُلَ الأَسْوَدَ.

ثُمَّ قَالَ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، مَا أُرَانِي إِلاَّ قَدِ اغْتَبْتُ الرَّجُلَ.

*قال أبو نعيم في الحلية: [2/265]

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: ثنا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: ثنا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ، وَقَالَ، لِي: رَأَيْتَ ذَلِكَ الرَّجُلَ الْأَسْوَدَ.

ثُمَّ قَالَ: اسْتَغْفِرُ اللّٰهَ مَا أُرَانَا إِلَّا وَقَدِ اغْتَبْنَاهُ.

26 -قال أبو نعيم في الحلية: [2/269]

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ مُطَرِّفٍ، قَالَ: ثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا أَبُو خَلْدَةَ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ أَنَا وَابْنُ عَوْنٍ، وَسَهْمٌ الْفَرَائِضِيُّ فَقَالَ:

مَا أَدْرِي مَا أُتْحِفُكُمْ بِهِ كُلُّكُمْ فِي بَيْتِهِ خُبْزٌ وَلَحْمٌ.

فَقَدَّمَ إِلَيْنَا شَهْدَةً وَجَعَلَ يَقْطَعُ لَنَا بِيَدِهِ وَنَأْكُلُ

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: ثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ثنا أَبُو خَلْدَةَ، قَالَ:

دَخَلْنَا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ فَقَالَ: مَا أَدْرِي مَا أُتْحِفُكُمْ بِهِ، كُلُّكُمْ فِي بَيْتِهِ خُبْزٌ وَلَحْمٌ، يَا جَارِيَةُ هَاتِ تِلْكَ الشَّهْدَةَ فَجَاءَتْ بِهَا فَجَعَلَ يَقْطَعُ وَيَأْكُلُ وَيُطْعِمُنَا.

أحمد بن جعفر بن معبد وثقه أبو الشيخ الأصبهاني كما طبقات المحدثين بأصبهان

ويحيى بن مطرف قال عنه قوام السنة الأصبهاني في سير السلف الصالحين:

أَصْبَهَانِيٌّ، كَانَ كَبِيرًا فِي الْعِلْمِ وَالزُّهْدِ، وَكَانَ يَتَفَقَّهُ عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ.

27 -قال أبو نعيم في الحلية: [2/269]

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: كَانَ آلُ ابْنِ سِيرِينَ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ دَاخِلٌ إِلَّا قَرَّبُوا لَهُ طَعَامًا .

حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرًا وَخَفَّتْ حَالُهُمْ كَانُوا يَشْتَرُونَ مِنْ ذَلِكَ الْبُسْرِ الْمَطْبُوخِ أَوِ الْمَغْلِيِّ فَإِذَا دَخَلَ دَاخِلٌ قَدَّمُوا إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ الْبُسْرِ.

28 -قال أبو نعيم في الحلية: [2/270]

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَسَنٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ:

أَنَّهُ لَمَّا رَكِبَهُ الدَّيْنُ اغْتَمَّ لِذَلِكَ فَقَالَ: إِنِّي لَأَعْرِفُ هَذَا الْغَمَّ بِذَنْبٍ أَصَبْتُهُ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

29 -قال أبو نعيم في الحلية: [2/ 270]

حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثنا جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ، قَالَ: ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ:

كَانَ لِمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ سَبْعَةُ أَوْرَادٍ يَقْرَؤُهَا بِاللَّيْلِ، فَإِذَا فَاتَهُ مِنْهَا شَيْءٌ قَرَأَهُ مِنَ النَّهَارِ.

شيخ أبي نعيم وشيخ شيخه حفاظ معروفون مترجمون في سير أعلام النبلاء

30 -قال أبو نعيم في الحلية: [2/ 272]

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: ثنا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبُرْجُلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَزْهَرُ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قَالَ: أَنْبَأَنِي يُوسُفُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ:

أَنَّ مُحَمَّدًا، نَامَ عَنِ الْعِشَاءِ حَتَّى تَفَرَّطَتْ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّاهَا ثُمَّ أَحْيَا بَقِيَّةَ لَيْلِهِ.

31 -قال أبو نعيم في الحلية: [274 /2]

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُسَاوِرٍ، قَالَ: ثنا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، قَالَ: ثنا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ:

كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ يَتَمَثَّلُ الشِّعْرَ وَيذْكَرُ الشَّيْءَ وَيَضْحَكُ حَتَّى إِذَا جَاءَ الْحَدِيثُ مِنَ السُّنَّةِ كَلَحَ وَانْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ.

شيخ أبي نعيم وشيخ شيخه ثقتان مترجمان في تاريخ بغداد

32 -قال أبو نعيم في الحلية: [274 /2]

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ ضَمْرَةَ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى، وَابْنِ شَوْذَبٍ قَالَا:

كَانَ ابْنُ سِيرِينَ رُبَّمَا ضَحِكَ حَتَّى يَسْتَلْقِيَ وَيَمُدَّ رِجْلَيْهِ.

33 -قال مسلم في مقدمة صحيحه:[27]

حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ (ح)

وَهِشَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ (ح)

وَحَدَّثَنَا فُضَيْلٌ ، عَنْ هِشَامٍ (ح)

قَالَ : وَحَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ حُسَيْنٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ:

إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ ، فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ.

34 -وقال مسلم في مقدمة صحيحه:[28]

حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، قَالَ:

لَمْ يَكُونُوا يَسْأَلُونَ عَنِ الإِسْنَادِ ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ ، قَالُوا : سَمُّوا لَنَا رِجَالَكُمْ ، فَيُنْظَرُ إِلَى أَهْلِ السُّنَّةِ فَيُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ ، وَيُنْظَرُ إِلَى أَهْلِ الْبِدَعِ فَلاَ يُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ.

35 -قال ابن سعد في الطبقات:[10138]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ:

كَانَ مُحَمَّدٌ يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ عَلَى حُرُوفِهِ.

36 -وقال ابن سعد في الطبقات:[10140]

أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ سِيرِينَ يَقُولُ:

يَرْحَمُ اللَّهُ شُرَيْحًا ، إِنْ كَانَ لَيُدْنِي مَجْلِسِي.

37 -قال ابن سعد في الطبقات:[10144]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَخْضَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ : لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا كِتَابًا لاَتَّخَذْتُ رَسَائِلَ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم.

38 -قال ابن سعد في الطبقات:[10145]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَتِيقٍ:

أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ كَانَ لاَ يَرَى بَأْسًا أَنْ يَكْتُبَ الْحَدِيثَ ، فَإِذَا حَفِظَهُ مَحَاهُ.

39 -قال ابن سعد في الطبقات:[10150]

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَتِيقٍ قَالَ:

رَأَى مُحَمَّدٌ رَجُلاً يَكْتُبُ بِرِيقِهِ فِي نَعْلَيْهِ.

فَقَالَ مُحَمَّدٌ : يَسُرُّكَ أَنْ تَلْحَسَ نَعْلَكَ ؟ فَأَلْقَاهَا مِنْ يَدِهِ.

40 -قال ابن سعد في الطبقات:[10153]

أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ :

سَمِعْتُ مُحَمَّدًا ، وَمَارَاهُ رَجُلٌ فِي شَيْءٍ.

فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ : إِنِّي قَدْ أَعْلَمُ مَا تُرِيدُ ، وَأَنَا أَعْلَمُ بِالْمِرَاءِ مِنْكَ ، وَلَكِنْ لاَ أُرِيدُ أَنْ أُمَارِيَكَ.

41 -قال ابن سعد في الطبقات:[10157]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ:

مَا حَسَدْتُ أَحَدًا شَيْئًا قَطُّ ، بَرًّا وَلاَ فَاجِرًا.

بهذا وصلوا إلى ما وصلوا إليه والله المستعان

42 -قال ابن سعد في الطبقات:[10159]

قَالَ : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ : قَالَ مُحَمَّدٌ:

إِنّي لأَزِنُ طَعَامِي وَزْنًا.

43 -قال ابن سعد في الطبقات:[10161]

قَالَ : أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ:

قَالَ مُحَمَّدٌ فِي شَيْءٍ رَاجَعْتُهُ فِيهِ : إِنّي لَمْ أَقُلْ : لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ ، إِنَّمَا قُلْتُ : لاَ أَعْلَمُ بِهِ بَأْسًا.

44 -قال ابن سعد في الطبقات:[10166]

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَتِيقٍ:

أَنَّ أَعْرَابِيًّا دَخَلَ عَلَى ابْنِ سِيرِينَ ، فَجَعَلَ يَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ ، فَجَعَلَ يُجِيبُهُ ، وَثَمَّ سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : سَلْهُ مَا يَقُولُ فِي الْقَدَرِ ؟

فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، مَا تَقُولُ فِي الْقَدَرِ ؟ قَالَ : أَيُّ الْقَوْمِ أَمَرَكَ بِهَذَا ؟ ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً.

ثُمَّ قَالَ مُحَمَّدٌ : إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيْسَ لَهُ عَلَى أَحَدٍ سُلْطَانٌ ، وَلَكِنْ مَنْ أَطَاعَهُ أَهْلَكَهُ.

45 -قال ابن سعد في الطبقات:[10167]

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ (ح)

وَأَخْبَرَنَا بَكَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، قَالاَ:

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى مُحَمَّدٍ ، فَذَكَرَ لَهُ شَيْئًا مِنَ الْقَدَرِ ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ : {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ}

قَالَ : وَوَضَعَ إِصْبَعَيْ يَدَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ ، وَقَالَ : إِمَّا أَنْ تَخْرُجَ عَنِّي ، وَإِمَّا أَنْ أَخْرُجَ عَنْكَ.

قَالَ : فَخَرَجَ الرَّجُلُ.

قَالَ : فَقَالَ مُحَمَّدٌ : إِنَّ قَلْبِي لَيْسَ بِيَدِي ، وَإِنِّي خِفْتُ أَنْ يَنْفُثَ فِي قَلْبِي شَيْئًا ، فَلاَ أَقْدِرُ عَلَى أَنْ أُخْرِجَهُ مِنْهُ ، فَكَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ لاَ أَسْمَعَ كَلاَمَهُ.

46 -قال ابن سعد في الطبقات:[10168]

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، وَهِشَامٍ قَالاَ:

مَا رَأَيْنَا أَحَدًا أَعْظَمَ رَجَاءً لأَهْلِ الْقِبْلَةِ مِن ابْنِ سِيرِينَ.

47 -قال ابن سعد في الطبقات:[10169]

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ:

لَمْ يَبْلُغْ مُحَمَّدًا حَدِيثَانِ قَطُّ أَحَدُهُمَا أَشَدُّ مِنَ الآخَرِ إِلاَّ أَخَذَ بِأَشَدِّهِمَا.

قَالَ : وَكَانَ لاَ يَرَى بِالآخَرِ بَأْسًا ، وَكَانَ قَدْ طُوِّقَ لِذَلِكَ.

هذا من باب الاحتياط والورع

48 -قال ابن سعد في الطبقات:[10173]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ قَالَ : حَدَّثَتْنِي حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ قَالَتْ:

كَانَتْ أُمُّ مُحَمَّدٍ امْرَأَةً حِجَازِيَّةً ، وَكَانَ يُعْجِبُهَا الصِّبْغُ ، وَكَانَ مُحَمَّدٌ إِذَا اشْتَرَى لَهَا ثَوْبًا اشْتَرَى أَلْيَنَ مَا يَجِدُ لاَ يَنْظُرُ فِي بَقَائِهِ ، فَإِذَا كَانَ كُلَّ يَوْمِ عِيدٍ صَبَغَ لَهَا ثِيَابَهَا.

قَالَتْ : وَمَا رَأَيْتُهُ رَافِعًا صَوْتَهُ عَلَيْهَا قَطُّ ، وَكَانَ إِذَا كَلَّمَهَا كَلَّمَهَا كَالْمُصْغِي إِلَيْهَا بِالشَّيْءِ.

49 -قال ابن سعد في الطبقات:[10176]

قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ سِيرِينَ السِّجْنَ ، وَهُوَ يُكْتِبُ رَجُلاً شِعْرًا.

السجن محل سآمة فيدفع هذا ببعض الأمور المرفهة كالشعر وأخبار الأوائل على ألا يكثر كثرة تطغى على ذكر الله عز وجل

50 -قال ابن سعد في الطبقات:[10177]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ:

لَعَمْرِي لَقَدْ شُهِرْتُ.

يقولها تحسراً رحمه الله

51 -قال ابن سعد في الطبقات:[10178]

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ قَالَ:

قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَمْنَعُنِي مِنْ مُجَالَسَتِكُمْ إِلاَّ مَخَافَةُ الشُّهْرَةِ ، فَلَمْ يَزَلْ بِي الْبَلاَءُ حَتَّى أُخِذَ بِلِحْيَتِي ، فَأُقِمْتُ عَلَى الْمَصْطَبَةِ ، فَقِيلَ : هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ ، أَكَلَ أَمْوَالَ النَّاسِ ، وَكَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ.

52 -قال ابن سعد في الطبقات:[10185]

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ:

أَنَّ مُحَمَّدًا كَانَ يَغْتَسِلُ كُلَّ يَوْمٍ.

ذكر بعض المعلقين على الكتب أن ابن سيرين كان موسوساً في الطهارة واعتمد هذا الخبر وليس فيه معتمد ، فإن ورد عن بعض الصحابة أنه كان يفعل هذا أعني الاغتسال كل يوم

53 -قال ابن سعد في الطبقات:[10186]

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : قَالَ مُحَمَّدٌ:

نَفْسِي تُكَلِّفُنِي أَشْيَاءَ وَدِدْتُ أَنَّهَا لاَ تُكَلِّفُنِي.

54 -قال ابن سعد في الطبقات:[10187]

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ:

أَنَا فِي بَلاَءٍ شَدِيدٍ ، أَشْتَهِي أَنْ أَشْبَعَ فَلاَ أَشْبَعَ ، وَأَشْتَهِي أَنْ أُرْوَى فَلاَ أُرْوَى.

55 -قال ابن سعد في الطبقات: [10188]

أَخْبَرَنَا عَارِمٌ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ:

أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَلاَ هَذِهِ الآيَةَ : {وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ}

قَالَ : اللَّهُمَّ مَحِّصْنَا ، وَلاَ تَجْعَلْنَا كَافِرِينَ.

56 -قال ابن سعد في الطبقات:[10189]

أَخْبَرَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ السَّمَّانُ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ:

كَانُوا إِذَا ذَكَرُوا عِنْدَ مُحَمَّدٍ رَجُلاً بِسَيِّئَةٍ ذَكَرَهُ مُحَمَّدٌ بِأَحْسَنَ مَا يَعْلَمُ.

57 -قال ابن سعد في الطبقات:[10190]

أَخْبَرَنَا أَزْهَرُ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ:

جَاءَ نَاسٌ إِلَى مُحَمَّدٍ ، فَقَالُوا : إِنَّا قَدْ نِلْنَا مِنْكَ ، فَاجْعَلْنَا فِي حِلٍّ.

فَقَالَ : لاَ أُحِلُّ لَكُمْ شَيْئًا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ.

هذا محمول على التأديب ، وإلا فالعفو عنهم من أجل الأعمال ، غير أنه أراد ألا يعتادوا الغيبة

58 -قال ابن سعد في الطبقات:[10192]

أَخْبَرَنَا أَزْهَرُ السَّمَّانُ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ:

مَا أَخْطَأَنِي يَوْمُ عِيدٍ إِلاَّ أَتَيْتُ مُحَمَّدًا فِيهِ ، فَلاَ يُعْدِمُنِي أَنْ أُصِيبَ فِيهِ خَبِيصًا أَوْ فَالُوذَقًا.

قَالَ : وَكَانَ يُدَاوِى بِهِ الْبَوْلَ.

59 -قال ابن سعد في الطبقات:[10194]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَوْنٍ قَالَ:

كَانَ مُحَمَّدٌ يَكْرَهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ إِلاَّ كَمَا أُنْزِلَ ، يَكْرَهُ أَنْ يَقْرَأَهُ ، ثُمَّ يَتَكَلَّمَ ، ثُمَّ يَعُودَ فَيَقْرَأَ.

60 -قال ابن سعد في الطبقات:[10199]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُدَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَوْنٍ قَالَ:

كَانَ ابْنَ سِيرِينَ إِذَا وَقَعَ عِنْدَهُ دِرْهَمٌ زَائِفٌ أَوْ سُتُّوقٍ لَمْ يَشْتَرِ بِهِ ، فَمَاتَ يَوْمَ مَاتَ وَعِنْدَهُ خَمْسُ مِئَةِ سُتُّوقَةٍ وَزُيُوفٍ.

61 -قال ابن سعد في الطبقات:[10200]

أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ:

قَدِمْتُ الْكُوفَةَ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَشْتَرِيَ الْبَزَّ ، فَأَتَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ بِالْكُوفَةِ ، فَسَاوَمْتُهُ ، فَجَعَلَ إِذَا بَاعَنِي صِنْفًا مِنْ أَصْنَافِ الْبَزِّ

قَالَ : هَلْ رَضِيتَ ؟ فَأَقُولُ : نَعَمْ ، فَيُعِيدُ ذَلِكَ عَلَيَّ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ يَدْعُو رَجُلَيْنِ ، فَيُشْهِدُهُمَا عَلَى بَيْعِنَا ، ثُمَّ يَقُولُ : انْقُلْ مَتَاعَكَ ، وَكَانَ لاَ يَشْتَرِي وَلاَ يَبِيعُ بِهَذِهِ الدَّرَاهِمِ الْحَجَّاجِيَّةِ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ وَرَعَهُ مَا تَرَكْتُ شَيْئًا مِنْ حَاجَتِي أَجِدُهُ عِنْدَهُ إِلاَّ اشْتَرَيْتُهُ حَتَّى لَفَائِفَ الْبَزِّ.

62 -قال ابن سعد في الطبقات:[10202]

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَتِيقٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ:

كَانَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ خَائِفًا أَنَّهُ فَعَلَ مَا فَعَلَ ، ثُمَّ أَتَى مَكَّةَ يُفْتِي النَّاسَ.

يريد الإنكار على سعيد في خروجه على الحجاج

63 -قال ابن سعد في الطبقات:[10204]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذٌ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ:

أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَعَثَ إِلَى الْحَسَنِ فَقَبِلَ ، وَبَعَثَ إِلَى ابْنِ سِيرِينَ فَلَمْ يَقْبَلْ.

قد صح عن عدد من الصحابة أنهم قبلوا هدايا السلطان

64 -قال ابن سعد في الطبقات:[10206]

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ غَالِبٍ قَالَ:

أَتَيْتُ مُحَمَّدًا ، وَذَكَرَ مُزَاحَهُ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ هِشَامٍ ، فَقَالَ : تُوُفِّيَ الْبَارِحَةَ ، أَمَا شَعَرْتَ ؟

فَقُلْتُ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، فَضَحِكَ.

يريد أنه كان نائماً

65 -قال ابن سعد في الطبقات:[10208]
أَخْبَرَنَا مُسْلِمٌ قَالَ : حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: رَأَيْتُ مُحَمَّدًا يَكْنُسُ مَسْجِدَهُ بِثَوْبِهِ.

66 -قال ابن سعد في الطبقات:[10209]
أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، وَمُسْلِمٌ قَالاَ : حَدَّثَنَا قُرَّةُ قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ كُنْيَتَهُ : أَبُو بَكْرٍ.

67 -قال ابن سعد في الطبقات:[10212]
أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى ابْنِ سِيرِينَ حَلْقَةً مِنْ فِضَّةٍ ، وَيَتَخَتَّمُ فِي الشِّمَالِ.

68 -قال ابن سعد في الطبقات:[10214]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ:

كَانُوا يَكْرَهُونَ تَخَطِّيَ رِقَابِ النَّاسِ فِي الْجُمُعَةِ.

قَالَ : وَقَالَ مُحَمَّدٌ : إِنَّهُمْ يَقُولُونَ : إِنَّ ابْنَ سِيرِينَ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ

قَالَ : وَأَنَا لاَ أَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ ، وَلَكِنِّي أَجِيءُ ، فَيَعْرِفُنِي الرَّجُلُ ، فَيُوَسِّعُ لِي ، فَأَمْضِي ، ثُمْ يَعْرِفُنِي الآخَرُ ، فَيُوَسِّعُ لِي ، فَأَمْضِي.

69 -قال ابن سعد في الطبقات:[10215]

أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ قَالَ:

مَاتَتِ ابْنَةٌ لِلْحَسَنِ ، وَهُوَ مُتَوَارٍ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَقَالَ : افْعَلُوا كَذَا ، وَافْعَلُوا كَذَا وَرَجَوْتُ أَنْ يَأْمُرَنِي أَنْ أُصَلِّيَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : إِذَا أَخْرَجْتُمُوهَا ، فَمُرُوا مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ يُصَلِّ عَلَيْهَا.

70 -قال ابن سعد في الطبقات:[10225]

أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ:

أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ أَمَرَ سُوَيْدًا أَبَا مَحْفُوظٍ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ حُلَّةً حِبَرَةً يُكَفَّنُ فِيهَا.

71 -قال ابن سعد في الطبقات:[10226]

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ : كَانَتْ وَصِيَّةُ ابْنِ سِيرِينَ:

ذِكْرُ مَا أَوْصَى بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ بَنِيهِ وَأَهْلَهُ أَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ وَيُصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِهِمْ ، وَأَنْ يُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ ، وَأَوْصَاهُمْ بِمَا أَوْصَى بِهِ إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ : {يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} ، وَأَوْصَاهُمْ أَنْ لاَ يَدَّعُوا أَنْ يَكُونُوا إِخْوَانَ الأَنْصَارِ وَمَوَالِيَهُمْ فِي الدِّينِ ، فَإِنَّ الْعَفَافَ وَالصِّدْقَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ، وَأَكْرَمُ مِنَ الزِّنَا وَالْكَذِبِ وَأَوْصَى فِيمَا تَرَكَ : إِنْ حَدَثَ بِي حَدَثٌ قَبْلَ أَنْ أُغَيِّرَ وَصِيَّتِي.

72 -قال ابن سعد في الطبقات:[10229]

أَخْبَرَنَا عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ:

أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ أَنْ يُجْعَلَ لِقَمِيصِ الْمَيِّتِ أَزْرَارٌ وَيُكَفُّ.

73 -قال ابن أبي الدنيا في إصلاح المال:[200]

حدثني عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا أبو أسامة ، عن يزيد بن إبراهيم ، قال:

كان محمد بن سيرين إذا أتاه رجل من العرب ، قال له : ما لك لا تتجر ؟ كان أبوبكر تاجر قريش.

74 -قال ابن أبي الدنيا في إصلاح المال:[317]

حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي ، حدثنا حماد بن زيد ، عن هشام بن حسان:

أن محمد بن سيرين ، سئل عن الإسراف ؟ قال : الإنفاق في غير حق.

هذا خلاف المشهور في تفسير الإسراف.

75 -قال ابن أبي الدنيا في إصلاح المال:[417]

حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا عبد الرحمن ، عن مهدي بن ميمون ، عن هشام ، عن محمد بن سيرين:

أنه تزوج امرأته السدوسية ، ونقدها عشرة آلاف.

76 -قال ابن أبي الدنيا في الإشراف على منازل الأشراف [158]:

حدثني محمد بن فراس الضبعي ، قال : حدثنا حبان بن هلال ، قال : حدثنا همام ، قال:

قلت لابن سيرين : رأيت كأني أوثقت أبي بحبل ثم ذبحته قال : وما ذاك الحبل الذي أوثقته ؟

قال : قلت : حبل أسود.

قال : هل لك عليه مال أو له عليك مال ؟

قال : قلت : كان لأمي عليه مال فماتت فورثتها.

قال : هو الحبل الذي أوثقته به.

قال : قلت : رأيت كأني ذبحته.

قال : هل رأيت دما ؟

قلت : لا

قال : ذاك بر.

77 -قال ابن أبي الدنيا في الأولياء:[31]

نا خلف بن هشام ، نا أبو عوانة ، قال:

رأيت محمد بن سيرين يمر في السوق وكبر الناس.

قال خلف : كان محمد بن سيرين قد أعطي هديا وسمتا ، وخشوعا ، فكان إذا رأوه ذكروا الله.

78 -قال ابن أبي الدنيا في الاعتبار وإعقاب السرور:[5]

حدثنا علي بن إشكاب العامري ، قال : حدثني أبي ، حدثنا حماد بن زيد ، عن حجاج ، عن محمد بن سيرين:

قال ما كان ضحك قط إلا كان من بعده بكاء.

79 -قال ابن أبي الدنيا في الصمت:[137]

حدثني العباس بن جعفر ، حدثنا هاشم بن الوليد ، قال : سمعت الفضيل بن عياض رحمه الله ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين قال:

كنا نحدث أن أكثر الناس خطايا ، أفرغهم لذكر خطايا الناس .

هاشم له ترجمة في تاريخ بغداد وقد وثقه الخطيب وقد كتب عنه الإمام أبو حاتم الرازي

80 -قال ابن أبي الدنيا في العقل:[67]

ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا أزهر ، عن ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، قال:

كانوا يرون حسن السؤال يزيد في عقل الرجل.

81 -قال ابن أبي الدنيا في المحتضرين:[131]

حدثنا حجاج ، قال : حدثنا أبو عاصم ، عن سهل السراج ، قال:

لما حضر ابن سيرين الموت جعل يقول : (إنا لله وإنا إليه راجعون) ، فيقال له : قل : لا إله إلا الله ، فيقول : (إنا لله وإنا إليه راجعون)

82 -قال ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي:[109]

حدثنا يوسف ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا حماد بن نجيح ، عن محمد بن سيرين:

أنه رأى غلمانا يتقامرون بالمربد يوم عيد ، فقال : لا تقامروا فإن القمار من الميسر

83 -قال ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي:[112]

حدثنا يوسف بن موسى ، قال : حدثنا جرير ، عن عاصم ، عن ابن سيرين ، قال:

ما كان من لعب فيه قمار أو قيام أو صياح أو شر فهو من الميسر.

84 -قال ابن أبي الدنيا في مداراة الناس:[72]

حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ:

كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ يَنْشُدُ الشِّعْرَ، وَيَضْحَكُ حَتَّى يَمِيلَ، فَإِذَا جَاءَ الْحَدِيثُ مِنَ السُّنَّةِ كَلَحَ.

85 -قال أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن [120]:

وحدثنا أبو إسماعيل ، عن عاصم ، قال:

قال خالد الحذاء لابن سيرين : سورة خفيفة.

قال ابن سيرين : من أين تكون خفيفة والله تعالى يقول : إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا.

ولكن قل : يسيرة ، فإن الله تعالى يقول : ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر.

86 -قال أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن [255]:

حدثنا معاذ ، عن ابن عون ، قال:

سألت ابن سيرين عن الرجل ، يقرأ من السورة آيتين ، ثم يدعها ويأخذ في غيرها ، ثم يدعها ويأخذ في غيرها ، فقال : ليتق أحدكم أن يأثم إثما كبيرا وهو لا يشعر.

87 -قال أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن [724]:

حدثنا معاذ ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين:

أنه كره بيعها وشراءها

-يعني المصاحف-

88 -قال ابن أبي الدنيا في التواضع والخمول:[192]

حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي ، حدثني خالد بن الحارث ، عن ابن عون ، عن محمد:

أنه كان يحدثنا أن حسن الخلق عون على الدين.

89 -قال ابن أبي الدنيا في الصمت:[534]

حدثنا أحمد ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا ابن عون ، عن محمد:

أنه ذكر عنده : أنه يصلح الكذب في الحرب ، فأنكر ذلك

وقال : ما أعلم الكذب إلا حراما.

قال ابن عون : فغزوت ، فخطبنا معاوية بن هشام فقال : اللهم انصرنا على عمورية ، وهو يريد غيرها ، فلما قدمت ذكرت ذلك لمحمد فقال : أما هذا فلا بأس به.

90 -قال ابن أبي الدنيا في العيال:[331]

حدثنا أحمد بن جميل حدثنا عبد الله بن المبارك حدثنا ابن عون عن محمد قال:

كانوا يقولون أكرم ولدك وأحسن أدبه

91 -قال عبد الله بن أحمد في السنة:[811]

حدثني أبو كامل ، نا حماد ، عن ابن عون ، عن محمد ، قال :

ما ينكر قوم أن يكون الله عز وجل علم كل شيء فكتبه.

92 -قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ [1/182] :

حدثنا أبو بكر حدثنا سفيان حدثنا عمرو: أن أيوب السختياني أخبره قال:

ذكر جابر بن زيد عن ابن سيرين، فقال محمد بن سيرين: كان جابر بن زيد مسلماً عند الدرهم.

يريد أنه أخلاقه أخلاق المسلمين عند التعامل في المال في الوقت الذي يفقد كثيرون أخلاقهم حيئنذ

وقد تقدم الأثر

93 -قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ [1/193] :

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب وابن عون قال:

أوصى يعلى بن خالد بن سيرين إلى محمد وترك أم ولد حاملاً، فأرسل محمد إلى عبد الملك بن يعلى يسأله عن نفقتها.

فقال: من نصيب ولدها.

وكان رأي محمد من جميع المال.

94 -قال الفريابي في القدر:[373]

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَدِّي أَسْمَاءَ يُحَدِّثُ قَالَ:

دَخَلَ رَجُلَانِ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ فَقَالَا: يَا أَبَا بَكْرٍ، نُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ.

قَالَ: لَا.

قَالَا: فَنَقْرَأُ عَلَيْكَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ.

قَالَ: لَا، لَتَقُومَانِ عَنِّي أَوْ لَأَقُومَنَّ، فَقَامَ الرَّجُلَانِ فَخَرَجَا.

95 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[36846]

حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، عَنْ أَبِي حُرَّةَ ، قَالَ:

كَانَ الْحَسَنُ يُحِبُّ الْمُدَاوَمَةَ فِي الْعَمَلِ.

قَالَ : وَقَالَ مُحَمَّدٌ : أَرَأَيْت إنْ نَشِطَ لَيْلَةً وَكَسِلَ لَيْلَةً ، فَلَمْ يَرَ بِهِ بَأْسًا.

96 -قال ابن قتيبة في عيون الأخبار: [1/294]

حدّثني إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد عن قريش بن أنس عن حبيب بن الشهيد قال: قال إياس:

لست بخبّ والخبّ لا يخدعني ولا يخدع ابن سيرين ويخدع أبي ويخدع الحسن

97 -قال زهير بن حرب في العلم:[153]

ثنا وكيع ، ثنا الحكم بن عطية ، عن ابن سيرين ، قال:

كانوا يرون أن بني إسرائيل ، إنما ضلوا بكتب ورثوها.

الحكم بن عطية يكتب حديثه زحفاً في المقطوعات

98 -قال ابن عساكر في تاريخ دمشق: [357 /25]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل بن البقال أنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد نا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله أحمد نا يحيى بن آدم نا ابن إدريس عن هشام عن محمد بن سيرين:

أنه كان إذا ذكر له إبراهيم قال قد رأيت فتى في عينه بياض يغشي علقمة كأنه لا يثبته

قال وكان إذا ذكر له الشعبي يقول قد رأيت الشعبي يفتي في زمن زياد قال ابن إدريس وكان زمن زياد في زمن معاوية

وفي زمن معاوية كان الصحابة متوافرون فسبحان الله ما أعلم الشعبي.

*وقال ابن أبي شيبة في المصنف:[30613]

حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ هِشَامٍ قَالَ:

كَانَ إِبْرَاهِيمُ إِذَا ذُكِرَ عِنْدَ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ:

قَدْ رَأَيْتُ فَتًى يُفْتِينَا عِنْدَ عَلْقَمَةَ فِي عَيْنِهِ بَيَاضٌ.

فَأَمَّا الشَّعْبِيُّ فَقَدْ رَأَيْتُهُ يُفْتِي فِي زَمَانِ ابْنِ زِيَادٍ

وهناك فرق باللفظ كما ترى.

99 -قال ابن سعد في الطبقات:[10128]

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ مَيْمُونٍ الأَنْصَارِيُّ قَالَ:

بَيْنَمَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ يُغَسِّلُ النَّضْرَ بْنَ أَنَسٍ وَالْحَسَنُ شَاهِدٌ وَأَنَا أُعَاطِيهِمْ.

فَقَالَ لِي مُحَمَّدٌ : حَيَّ بِنَمَطٍ فَجِئْتُهُ بِنَمَطٍ أَحْمَرَ.

فَقَالَ مُحَمَّدٌ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، هَذَا زِينَةٌ قَارُونَ

فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ : نَعَمْ.

فَقَالَ لِي مُحَمَّدٌ : حَيَّ بِغَيْرِهِ قَالَ : فَجِئْتُهُ بِنَمَطٍ آخَرَ أَخْضَرَ ، فَلَفَّهُ فِيهِ.

100 -قال الفريابي في صفة النفاق:[83]

حدثنا محمد بن عبيد بن حساب ، حدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن عتيق ، قال محمد بن سيرين:

لم يكن شيء أخوف على من قال هذا القول من هذه الآية { ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين }

101 -قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ [36/2] : حدثني سعيد بن أسد حدثنا ضمرة عن رجاء عن ابن عون قال:

شهدت ابن سيرين يطلب ثوباً فسافرت سفراً ثم رجعت وما اشتراه كان ينظر في العقدة والشيء، ولم يكن الحسن هكذا كان يضع يديه على الثوب ثم يقول: ما أحسن هذا.

102 -قال يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ [36/2] : حدثنا سليمان بن حرب ثنا حماد عن أيوب قال: قال محمد:

أرى أقواماً يجترئون على أن يفتوا برأيهم إني لأحسب القرآن لو كان ينزل نزل بخلاف ما يفتون.

103 -قال يعقوب بن سفيان في المعرفة [2/ 348] : حدثني سعيد بن أسد قال: ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة عن ابن عون قال:

ذكرت لأبن سيرين إبراهيم النخعي فوضع يده على عينه ولم يقل الأعور. فقلت: نعم. قال: قد كنت أراه يحضر تلك المحاضر.

104 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره [2369] : حدثنا أبو زرعة ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب ، عن خالد ، عن محمد بن سيرين:

في قوله : { ولكن لا تواعدوهن سرا } قال : تلقى الولي فتذكر رغبة وحرصا

يريد أن مواعدة ولي المرأة في حكم مواعدتها ويدل عليه أثر عطاء الذي بعده والله أعلم

105 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره [2964] : حدثنا علي بن الحسين ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الأعلى ، ثنا هشام بن حسان ، عن الحسن ، وابن سيرين ، أنهما قالا:

والله إن هؤلاء الصيارفة لأكلة الربا ، وإنهم قد أذنوا بحرب من الله ورسوله ، ولو كان على الناس إمام عادل ، لاستتابهم ، فإن تابوا ، وإلا وضع فيهم السلاح

قالوا هذا في تجار عصرهم فما عساهم يقولون في تجار عصرنا وقد صار الربا دولياً ومنظماً ووضعت ألف حيلة وحيلة لاستحلاله

106 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره [5986] : حدثنا أبي ، ثنا عمرو بن مرزوق ، أنبأ شعبة ، عن خالد الحذاء ، عن ابن سيرين : { ثم يرم به بريئا } قال : يهوديا

هنا يحكي ابن سيرين سبب النزول فالذي عليه عامة المفسرين أن سبب نزول الآية أن رجلاً مع المسلمين سرق درعاً ثم اتهم اليهودي بسرقته ، وإذا كان من يرمي يهودياً بريئاً اكتسب بهتاناً وإثماً مبيناً فكيف بمن رمى مسلماً

107 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[13476]

حدثنا أبي ، ثنا قرة بن حبيب القشيري ، ثنا الحكم بن عطية ، قال:

سئل محمد بن سيرين عن قول الله : (وآتوهم من مال الله الذي آتاكم.{

قال : كان يعجبهم أن يدع الرجل لمكاتبه طائفة من مكاتبته.

الحكم يكتب زحفاً في المقطوعات ، خصوصاً أن هذا الأثر له شواهد

108 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[14453]

حدثنا علي بن حرب الموصلي ، ثنا أبو داود الحفري ، عن سفيان ، عن عاصم ، قال:

لقي ابن سيرين رجل فقال : حياك الله فقال : إن أفضل التحية تحية أهل الجنة السلام.

يريد أن يقول له (قل حياك الله بالسلام) أو قل (السلام عليكم)

109 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره:[14678]

حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو أسامة ، عن عوف:

قال : قلت لمحمد بن سيرين : ما القلب السليم ؟

قال : يعلم بأن الله حق وأن الساعة قائمة وأن الله يبعث من في القبور.

وهذا العلم إن وجد ظهر أثره على الجوارح

110 -قال ابن أبي حاتم في تفسيره [15129]: حدثنا أحمد بن سنان ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن الحكم بن عطية ، قال:

سألت محمد بن سيرين ، عن التبسم في الصلاة فقال : ما أراه إلا ضحكا ثم قرأ { فتبسم ضاحكا من قولها }

هذا أوردته من أجل دقة استنباط ابن سيرين وإلا فقد صح عن جابر أن التبسم لا يفسد الصلاة وهو قول جمهور الفقهاء

111 -قال الطبري في تفسيره [11324]: حدثنا زكريا بن يحيى بن أبي زائدة قال، حدثنا أزهر، عن ابن عون، عن ابن سيرين:

أن الخلفاء كانوا يتوضأون لكل صلاة.

أوردته من أجل احتجاج ابن سيرين بفعل الراشدين

112 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[36956]

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، قَالَ:

أَوَّلُ مَنْ قَاسَ إِبْلِيسُ ، وَإِنَّمَا عُبِدَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِالْمَقَايِيسِ.

يحيى بن سليم الطائفي يكتب زحفاً في المقطوعات ، وقد بين ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله أن المراد هنا القياس الفاسد

113 -قال عبد الرزاق في تفسيره:[1516]

عَنِ الثَّوْرِيِّ , عَنْ خَالِدٍ , عَنِ ابْنِ سِيرِينَ , قَالَ:

{وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا} يَقُولُ: إِنْ أَخَذَ الرَّجُلُ مِنْكَ شَيْئًا فَخُذْ مِنْهُ مِثْلَهُ.

114 -قال الطبري في تفسيره [21/ 413] : حدثني عليّ بن سهل، قال: ثنا زيد بن أبي الزرقاء، عن سفيان، عن داود بن أبي هند، عن ابن سيرين، قال:

إن لم يكن أهل القدر الذين يخوضون في آيات الله فلا علم لنا به.

115 -قال الخلال في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر [218]:

وقرئ على أبي عبد الله إسماعيل ، عن ابن عون ، عن محمد بن سيرين:

سئل عن هذه الأصوات التي يقرأ بها ؟ فقال : هو محدث .

116 -قال عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد:[1225]

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ قَالَ:

كَانَ عَامَّةُ كَلاَمِ ابْنِ سِيرِينَ : سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ.

117 -قال أبو زرعة الدمشقي قي تاريخ دمشق (104/1) : حدثني أحمد بن شبويه قال: حدثنا عبدان عن حماد بن زيد عن ابن عون قال:

قال ابن سيرين لرجل في شيء سأله عنه: لا أعلم به بأساً، ثم قال له: إني لم أقل لك: لا بأس به، إنما قلت: لا أعلم به بأساً.

رحمه الله ما أورعه وما ادق ألفاظه وقد تقدم الأثر

118 -قال ابن أبي شيبة في المصنف:[31169]

حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ، قَالَ : حدَّثَنَا بُكَيْر بْنُ أَبِي السُّمَيْطِ ، قَالَ:

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ رَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ مَعَهُ سَيْفًا مُخْتَرِطَةً.

فَقَالَ : وَلَدٌ ذَكَرٌ ، قَالَ : انْدَقَّ السَّيْفُ ، قَالَ : يَمُوتُ.

قَالَ : وَسُئِلَ ابْنُ سِيرِينَ عَنِ الْحِجَارَةِ فِي النَّوْمِ ، فَقَالَ : قَسْوَةٌ.

وَسُئِلَ عَنِ الْخَشَبِ فِي النَّوْمِ ، فَقَالَ : نِفَاقٌ.

أما أمر الحجارة فمأخوذ من قوله تعالى : (فهي كالحجارة أو أشد قسوة) ، وأما أمر الخشب فمأخوذ من قوله تعالى في المنافقين (كأنهم خشب مسندة)

119 -قال حرب الكرماني كما في مسائله للإمام أحمد:

باب :تعبير الرؤيا.

قلت لأحمد:يا أبا عبد الله الرجل يعبر الرؤيا ؟

قال :وما بأس بذلك. فرخص فيه.

وقال :إنه ينزع من القرآن، وحسنه وذكر أن أبا بكر ، وابن المسيب ، وابن سيرين كانوا يفعلون ذلك.

قال أحمد :وقد كان عندكم بكرمان رجل عالم بهذا.

قلت:نعم، وفسرت له حاله، فجعل يعجب من علمه

وقال:لا بأس بالعبارة.

وسألتُ إسحاق عن الرجل ينظر في عبّارة الرؤيا فرخص فيه.

ثم قال:أخبرنا المرجى بن وداعة قال:حدثنا غالب القطان قال:

قلت لمحمد بن سيرين:إنك تحسن من العبارة على ما يجبن عنه فقهاؤنا، وتجبن من الفتيا ما يجسر عليه فقهاؤنا.

قال: يا ابن أخ ما أنفس عليك أن تعلم مثل ما أعلم إنما هو شيء فآخذه من القرآن، وليس كلما نقول كما نقول

إذا رأيت الماء فهو فتنة.

وإذا رأيت السفينة فهي نجاة.

وإذا رأيت اللؤلؤ فهو القرآن

وإذا رأيت النار فهي ثائرة.

وإذا رأيت الخشب فهو نفاق.

وإذا رأيت العقد فهو حكمة.

وإذا رأيت التاج فهو ملك.

وإذا رأيت الحرب فهو الطاعون.

والكسوة كلها تعجبنا وأحبها الينا البياض.

وإذا رأيت الصعود فهو هم.

حدثنا أحمد بن بشر قال : حدثنا أبو قتيبة ، عن مهدي بن ميمون قال : سمعت محمد بن سيرين:

إنما الرؤيا ظن أظنه ليس بحلال ولا حرام.اهـ

مرجي بن وداعة أو [وداع] ضعفه ابن معين وقال أبو حاتم لا بأس به ويحتمل منه مثل هذا الخبر.

120 -قال عبد الله بن أحمد في العلل [65] : حدثني أبي قال حدثنا إسماعيل عن أيوب قال:

كان الرجل يحدث محمد بن سيرين بالحديث فيقول إني والله ما أتهمك ولا أتهم ذاك يعني الرجل الذي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولكن أتهم من بينكما

121 -قال عبد الله بن أحمد في العلل [743] قال أبي حدثنا علي بن حفص قال قال مهدي بن ميمون قال هشام:

كان محمد بن سيرين إذا حدث بحديث الأعماق قال القوا حميد بن هلال فسلوه عن حديثه

122 -قال عبد الله بن أحمد في العلل [1752] حدثني أبي قال حدثني خالد بن خداش قال حدثنا حماد بن زيد عن جرير بن حازم عن محمد بن سيرين:

أنه ذكر سليمان بن عبد الملك فقال رحم الله سليمان فتح بخير وختم بخير بعمر بن عبد العزيز

123 -قال عبد الله بن أحمد في العلل [2179] حدثني أبي قال حدثنا هشيم قال أخبرنا بن عون قال كنت مع بن سيرين وهو يريد المسجد فلقيه رجل فقال أين تريد قال فما أخبره

كره أن يزكي نفسه

124 -قال عبد الله بن أحمد في العلل [2273] حدثني أبي قال حدثنا وكيع عن أبي المعتمر يعني الحيري اسمه يزيد بن طهمان عن بن سيرين:

قال كان معاوية لا يتهم في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكل صحابة رسول الله لا يتهمون ، ومما يدل على صدقهم أن الصحابة الذين حصل ما بينهم ما حصل ما اتهم منهم صاحبه بالكذب على النبي صلى الله عليه وسلم

125 -قال عبد الله بن أحمد في العلل [2620] حدثني أبي قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا أبو هلال قال حدثنا عبد الله بن صبيح عن ابن سيرين قال:

كان سمرة ما علمت عظيم الأمانة صدوق الحديث يحب الإسلام وأهله

قال هذه الكلمة لما طعن بعض الناس في سمرة لعمله عند بعض الولاة

126 -قال عبد الله بن أحمد في العلل [2741] حدثني أبي قال حدثنا إسماعيل قال أصحابنا:

أن محمدا يعني بن سيرين كان يكره أن يقال كعب الحبر ويقول كعب المسلم

الأصحاب كثرتهم تجبر جهالتهم

127 -قال عبد الله بن أحمد في العلل [2746] حدثني أبي قال حدثنا إسماعيل قال أخبرنا بن عون قال:

كان الحسن وإبراهيم والشعبي يحدثون بالحديث مرة هكذا ومرة هكذا.

قال فذكرت ذلك لابن سيرين فقال أما إنهم لو كانوا يحدثون كما سمعوه كان خيرا لهم

128 -قال عبد الله بن أحمد في العلل [3078] حدثت عن حماد بن زيد قال حدثتنا أم هشام يعني بن حسان قالت:

ما رأيت أحدا أشح على دينه من محمد بن سيرين

129 -قال عبد الله بن أحمد في العلل [4102] حدثني أبي قال حدثنا عبد الوهاب عن هشام قال شهدت بن سيرين وعنده أبو معشر قال فذكر أبو معشر نبيذ الجر قال وقال كان بن مسعود لا يرى به بأسا قال فرفع بن سيرين رأسه فقال أيها الرجال قد لقينا أصحاب بن مسعود فأنكروا ما تقول مرتين أو ثلاثة

130 -قال عبد الله بن أحمد في العلل [4787] حدثني أبي قال حدثنا إسماعيل قال حدثنا أيوب عن محمد بن سيرين قال:

هاجت الفتنة وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف فما خف فيها منهم مائة بل لم يبلغوا ثلاثين

131 -قال الخلال في الوقوف والترجل [154]: أَخْبَرَنِي حَرْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ فَرَأَيْتُهُ يُقَلِّمُ أَظَافِرَهُ وَيَجْمَعُهَا.

قَالَ مَهْدِيٌّ: وَزَعِمَ هِشَامٌ أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِهَا تُدْفَنُ.

ودفن الأظفار ورد عن ابن عمر وكان يفتي به أحمد

132 -قال البخاري في الأدب المفرد:[140]

حَدثنا مُوسَى، قَالَ: حَدثنا سَلاَّمُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ:

قُلْتُ لِابْنِ سِيرِينَ: عِنْدِي يَتِيمٌ، قَالَ: اصْنَعْ بِهِ مَا تَصْنَعُ بِوَلَدِكَ، اضْرِبْهُ مَا تَضْرِبُ وَلَدَكَ.

133 -قال البخاري في خلق أفعال العباد:[241]

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ , قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَتِيقٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، قَالَ:

كَانَ يُقَالُ : عَجَبًا لِلتَّاجِرِ كَيْفَ يَتَّجِرُ ؟ قَالَ يَحْيَى : يَصْدُقُ وَيَفْعَلُ وَيَفْعَلُ.

قَالَ مُحَمَّدٌ : حَتَّى دَخَلَ مَعِي يَحْيَى فِي التِّجَارَةِ فَقَالَ لِي : يَا أَخِي مَا مِنْ شَيْءٍ إلاَّ قَدْ رَابَنِي.

قَالَ محمد : فَذَكَرْتُهُ لِحُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ : الآنَ حِينَ فَقُهَ.

134 -قال ابن وضاح في البدع [ص60]:

نا أسد قال نا مؤمل بن إسماعيل عن حماد بن زيد عن أيوب قال:

دخل على محمد بن سيرين يوماً رجل فقال يا أبا بكر اقرأ عليك آية من كتاب الله لا أزيد على أن اقرأها ثم اخرج فوضع إصبعيه في أذنيه.

ثم قال أحرج عليك أن كنت مسلماً لما خرجت من بيتي قال فقال يا أبا بكر أني لا أزيد على أن اقرأ ثم اخرج قال فقال بإزاره يشده عليه وتهيأ للقيام.

فأقبلنا على الرجل فقلنا قد حرج عليك إلا خرجت أفيحل لكَ أن تخرج رجلاً من بيته قال فخرج.

فقلنا يا أبا بكر ما عليك لو قرأ آية ثم خرج قال أني والله لو ظننت أن قلبي يثبت على ما هو عليه ما باليت أن يقرأ ز

ولكني خفت أن يلقي في قلبي شيئاً أجهد أن أخرجه من قلبي فلا أستطيع.

نا أسد قال نا أبو إسحاق الحذاء عن الاوزاعي قال لا تمكنوا صاحب بدعة من جدل فيورث قلوبكم من فتنته ارتياباً

مؤمل يحتمل في المقطوع وقد احتج أحمد بهذا الأثر في رسالته للمتوكل

135 -قال الخطيب في الجامع لآداب الراوي وأخلاق السامع:[550]

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق ، أنا عثمان بن أحمد ، نا حنبل بن إسحاق ، نا سريج ، يعني ابن النعمان نا حماد ، عن حبيب بن الشهيد ، عن محمد بن سيرين:

أنه كان يكره أن يمد الميم حتى يكتب السين.

136 -قال الدارمي في مسنده:[104]

أخبرنا عبد الله بن سعيد ثنا حفص عن أشعث عن بن سيرين:

أنه كان لا يقول برأيه الا شيئا سمعه

137 -قال الدارمي في مسنده:[140]

أخبرنا مخلد بن خالد بن مالك انا النضر بن شميل عن بن عون عن بن سيرين قال:

كانوا يرون انه على الطريق ما كان على الأثر

138 -قال الدارمي في مسنده:[183]

أخبرنا هارون بن معاوية عن حفص عن أشعث عن بن سيرين قال:

ما أبالي سئلت عما أعلم أو ما لا أعلم لأني إذا سئلت عما أعلم قلت ما أعلم وإذا سئلت عما لا أعلم قلت لا أعلم

139 -قال الدارمي في مسنده:[525]

أخبرنا سعيد بن عامر عن حميد بن أسود عن بسطام بن مسلم قال:

كان محمد بن سيرين إذا مشى معه الرجل قام فقال ألك حاجة فإن كانت له حاجة قضاها وان عاد يمشي معه قام فقال ألك حاجة

140 -قال الخرائطي في اعتلال القلوب:[113]

حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثنا محمد بن صالح الخياط قال : حدثنا أبو عبيدة الحداد ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين قال:

كانوا يعشقون في غير ريبة ، كان الرجل يجيء إلى القوم فيتحدث عندهم ، لا يستنكر له ذلك قال هشام : لكن اليوم لا يرضون إلا بالمواقعة.

شيخ الخطيب وشيخ شيخه مترجمان في تاريخ بغداد وهما ثقتان ، والبقية معروفون وهذا من ابن سيرين وصف لحال أهل الجاهلية أما وقد جاء الإسلام فلم يجز شيء من هذا

141 -قال الخرائطي في اعتلال القلوب:[192]

حدثنا أبو الفضل العباس بن الفضل الربعي قال : حدثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة قال : حدثنا مهدي ، عن واصل ، مولى أبي عيينة قال:

دخلت على محمد بن سيرين ، فقال لي : هل تزوجت ؟ قلت : لا ، قال : وما يمنعك ؟

قلت : قلة الشيء ، قال : تزوج عبد الله بن محمد بن سيرين ولا شيء له فرزقه الله.

قال : ثم حدث أن امرأة من بني إسرائيل يقال لها : ميسنونة خاصمت إلى حبرين من بني إسرائيل فعلقاها ، وكان كل واحد منهما يكتم صاحبه ما يجد بها قال : فأخبرا بها أنها في حائط تغتسل

قال : فجاءا فسورا عليها الحائط ، فلما رأتهما دخلت غمرا من الماء فوارت نفسها ، فقالا لها : إنك إن لم تفعلي غدونا فشهدنا عليك ، فتابت فغدوا فشهدوا عليها ، فلما قربت ليقام عليها الحد نزل الوحي على دانيال وهو ابن تسع سنين أو سبع سنين بتكذيبهما.

142 -قال الخرائطي في اعتلال القلوب:[579]

حدثنا أبو بكر بن أبي خثيمة قال : حدثنا يحيى بن معين قال : حدثنا حجاج بن محمد ، عن شعبة ، عن قتادة قال:

دخلت على محمد بن سيرين وهو يكتب رجلا شعرا رقيقا لعبد بني الحسحاس.

قلت : أتكتبه شعرا رقيقا قال : إن هذا أخبرني أنه كان يحب امرأة فتزوجها ، وأنه لم يبين ، ولست أعوده.

شعراً رقيقاً يعني شعر غزل وقوله (وأنه لم يبين) لعله (لا يبين) أي لا يحسن خطابها

143 -قال الخرائطي في اعتلال القلوب [622]: حدثنا عباس بن محمد الدوري قال : حدثنا يحيى بن معين قال : حدثنا وهب بن جرير ، عن أبيه قال:

تزوج أيوب السختياني امرأة يقال لها أم نافع ، فكان إذا غاب عن ابن سيرين يقول ابن سيرين:

إذا سرت ميلا أو تغيبت ساعة *** دعتني دواعي الحب من أم نافع

144 -قال أبو عبيد القاسم في الإيمان:[14]

حدثنا عبد الرحمن ، عن حماد بن زيد ، عن يحيى بن عتيق ، عن محمد بن سيرين ، قال:

إذا قيل لك : أمؤمن أنت ؟ فقل آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط . . . . . » الآية

145 -قال عبد الله بن أحمد في فضائل عثمان:[53]

ثنا بشار بن موسى ، قال : ثنا حماد بن زيد ، قال : ثنا ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، قال:

كانوا لا يفقدون الخيل البلق في المغازي حتى قتل عثمان رضي الله عنه ، فلما قتل فقدت فلم ير منها شيئا . قال : فكانوا يرونها الملائكة.

قال : وكانوا لا يختلفون في الأهلة حتى قتل عثمان ، فلما قتل عثمان لبست عليهم.

قال : وكانت الصدقة تدفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومن أمر به ، وإلى أبي بكر الصديق ومن أمر به ، وإلى عمر بن الخطاب ومن أمر به ، فلما قتل عثمان اختلفوا ، فرأى قوم يقسمونها برأيهم ، ورأى قوم يدفعونها إلى السلطان.

فائدة : قال الخلال في السنة [411] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَّ الْفَضْلَ حَدَّثَهُمْ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَسْأَلُهُ عَنْ قَوْلِ ابْنِ سِيرِينَ: " كَانُوا لَا يَخْتَلِفُونَ فِي الْأَهِلَّةِ حَتَّى قُتِلَ عُثْمَانُ مَا مَعْنَاهُ؟

فَأَتَانِي الْجَوَابُ: لَا أَدْرِي، دَعْهُ"

هذا ما استطعت جمعه من آثار ابن سيرين سائلاً المولى عز وجل أن ينفع بها

تم المجلد التاسع